

محمد تقي الشيرازي

القائد الأعلى للثورة العراقية الكبرى، ١٩٦٠

سيرته ومواقفه الثورية السياسية

حقائق ووثائق وندكرات من تاريخ العراق السياسي
لم ينشر بعضها من قبل

كاتب: سماه الميرزا



۲

مجلس الشورى الإسلامي

القائد الأعلى للثورة العرفانية الكبرى ١٩٢٠

الطبعة الأولى
١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة، ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو جهة إعادة طبع أو ترجمة أو نسخ الكتاب. أو أي جزء منه إلا بترخيص خطي من المؤلف تحت طائلة الشرع والقانون.



منشورات ذوي القربى

اسم الكتاب :	محمد تقى الشيرازي
المؤلف :	كامل سلمان الجبوري
الناشر :	ذوي القربى
الطبعة :	الاولى
تاريخ الطبع :	١٣٨٥
الكمية :	١٧٠٠
المطبعة :	برهان
شابك :	١ - ١٠١ - ٥١٨ - ٩٦٤

مركز التوزيع : قم - پاساژ قدس - الطابق الاول - رقم ٥٩ - تليفون : ٧٧٤٤٦٦٣ - ٢٥١ - ٩٨ +

محمّد تقي الشيرازي

القائد الأعلى للثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠

سيرته ومواقفه وثائقه السياسية

مقائمه ووثائقه ومذكراته من تاريخ العراق السياسي

لم يُشر بعضاً من قبل

كامل سماه الفيدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وآله الطيبين الطاهرين، وصحبه المنتجبين.

وبعد:

للمرجعية نمط فريد من القيادة الجماهيرية لم يتعرف عليه العالم المعاصر بعد، فريد في انسيابية ظهور القائد وفي كيفية ممارسته لسلطته الروحية والزمنية وفي طبيعة العلاقة التي تربطه مع الجماهير، بشكل يوضح حجم المغالطة التي يرتكبها العلمانيون عندما يفصلون القيادة عن الدين ويختارونها بمعزل عنه، والمثال الذي يتجسم أمامنا ونحن نتحدث عن خصائص القيادة المرجعية يتمثل في شخصية الشيخ محمد تقي الخائري الشيرازي القائد الأعلى للثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠، الذي أوضحت سيرته السياسية والروحية ان القيادة المرجعية تحتزن كل مؤهلات القيادة، وتستجمع في ذاتها كل شروط الشهادة على الأمة بفضل خصائص العلم والتقوى والزهد التي تتحلى بها، فالشخصية التي حملت على أكتافها ثمانية عقود من الزمن، ولم تمارس السياسة إلا اللمم، دخلت الميدان السياسي من أوسع أبوابه ومارسته على حين غرة كما يمارسه أكثر السياسيين براعة واحترافاً.

فعندما زحفت القوات الروسية نحو الأراضي الإيرانية عام ١٣٢٩ هـ - ١٣٣٠ هـ / ١٩١٢م وأعدمت بعض رجال الدين، وهتكت حرمة المشهد الرضوي وهددت استقلال البلاد الإيرانية المسلمة، انتفض مع مجموعة من العلماء الأعلام وشدّ الرجال الى مدينة الكاظمية حيث عقدوا مؤتمراً عاجلاً لمعالجة الموقف وأصدروا بيانات عديدة استنكروا فيها هذا الاعتداء واستنهضوا فيه المسلمين لمواجهة التحدي الاستعماري على البلاد الإسلامية.

وما أن تعرضت طرابلس الغرب - ليبيا - الى هجوم إيطالي شرس عام ١٣٣٠هـ / ١٩١١م كان في طليعة العلماء الذين أصدروا بياناً مهماً يستكرون فيه هذا الاعتداء ويحذرون من الحملات المسعورة التي يقوم بها الاستعمار الكافر مستهدفاً البلاد الاسلامية.

كما ساهم في حركة التصدي ومقاومة الاحتلال البريطاني في غزو العراق عام ١٩١٤ م حيث أفتى بالجهاد كسائر العلماء، وأرسل نجله الشيخ محمد رضا للالتحاق بصفوف المجاهدين. وفي ثورة النجف بعد مقتل حاكمها البريطاني الكابتن مارشال ١٣٣٦هـ / ١٩١٨م وقيام السلطات الانكليزية بمحاصرة النجف ومضايقة الأهلين، ومطالبة العلماء برفع هذه الغائلة، ومنها مايعتبه السيد محمد كاظم اليزدي وشيخ الشريعة الاصفهاني إلى القائد العام للجيش البريطاني في العراق. وإرسال نسخة منه الى الشيخ الشيرازي للإطلاع وليرفع من قبله مطالبة أخرى تعضد مطالبهم، وقد اعيد الماء الى النجف وسمح لبعض السقائين ببيع الماء.

وسعى في إبدال حكم الإعدام الصادر بحق السيد محمد علي بحر العلوم الى السجن المؤبد وتم إرساله الى المحمرة ليقوم إقامة إجبارية هناك عند أمرها الشيخ خزعل، كما سعى في ابدال حكم الإعدام الصادر بحق الشيخ محمد جواد الجزائري بالاعتقال في معسكر الشعبية وإطلاق سراحه فيما بعد.

أما في الثورة العراقية الكبرى عام ١٩٢٠ فقد سعى الشيخ الشيرازي لبعث الروح الجهادية بين المسلمين، ونهض بشجاعة للمطالبة بحقوق العراقيين المهضومة، وأصدر فتواه التاريخية التي أقامت العراق وأقعدته، والتي أثارَت الحماس والغيرة الوطنية في صفوف العراقيين واستفزت نفوسهم للجهاد المقدس ضدَّ الاحتلال البريطاني للعراق.

وبهذه الفتوى الشجاعة اكتسب شهرةً اضافيةً وصيتاً ذائعاً تخطى حدود العراق وشاع اسمه في مختلف البلدان الاسلامية وبانت مكانته الحقيقية كزعيم روحي وسياسي فد في كل انحاء ايران وسوريا ولبنان ومصر.

وقد ترتب على صدور هذه الفتوى التاريخية ان تبلورت في العراق ثورة شعبية إسلامية عرفت بثورة العشرين أو الثورة العراقية الكبرى التي تواصلت ذيوها ومضاعفاتها الى ان انتهت باستقلال العراق عن الحكم البريطاني في مراحلها الاولى.

لقد عمل باستمرار ومثابرة على بعث الروح الوطنية والغيرة الاسلامية في نفوس المسلمين العراقيين ولم يتوان عن السعي والجهد الدؤوب لنصرة الاسلام وتطهير ارض الاسلام من دنس الكفرة المحتلين وضحي في سبيل ذلك بكل شيء، وفدى استقلال العراق بنفسه وأولاده، وإن قضية إلقاء القبض على بحله الأكبر الشيخ الميرزا محمد رضا معروفة للجميع.

وكان قبل ان يصدر فتواه التاريخية الشهيرة بالجهاد علنا ضد المحتلين الانجليز قد أفتى بحرمة انتخاب شخص غير مسلم للأمانة والحكومة، وجاءت فتواه هذه عندما فرض الانجليز على الشعب العراقي انتخاب معتمد الحكومة البريطانية في العراق (السير برسي كوكس) رئيسا للحكومة العراقية، فقد شعر من هذا الأجراء بالملكيدة المدبرة من المستعمر الغاشم، وعرف المغزى، وانكشف له السر، فعند ذاك هض بكل شجاعة وبسالة وأبدى رأيه الصائب من وحي ما يمليه عليه واجبه الديني وتكليفه الشرعي فأصدر فتواه التي قوبلت بالقبول والطاعة والرضى من جانب المسلمين العراقيين المتحفزين للثورة ضد الانجليز.

وفي الحقيقة ان المسلمين العراقيين كانوا طوع ارادته لا يتحركون الا برأيه ويرضخون لأوامره وتعليماته ويطبقونها كواجب شرعي وبشكل جماعي فلما اتفق نظيره لزعيم ديني غيره. وكان بيته المتواضع في مدينة كربلاء منتدى رجالات السياسة ورؤساء العشائر العراقية الشائرة وغاصا في معظم الاوقات بحشود الناس من مختلف الفئات والطبقات، إضافة الى العلماء الاعلام ورجال الدين، نظرا لأن القرارات السياسية كانت تصدر من هنا تباعا ولانه كان المعول الأول والأخير في المشورة وبلورة الخطوات التي يجب على الشعب العراقي المسلم اتخاذها في كفاحه ضد المحتلين.

في دراستي هذه عن الامام الشيخ محمد تقي الشيرازي كمرجع ديني، وقائد سياسي اعتمدت على وثائق ومذكرات قد لم يتسن للأحرين الإطلاع على بعضها، من خلال الفترة التي قضيتها من عمري في البحث والتقصي بين الكتب والمجلات والصحف والنشرات وبجميع لغاتها، إضافة الى المسح الميداني لأغلب أرياف ومدن العراق وجمع الموجود من الوثائق واللغائف والمستندات المتعلقة بتاريخ العراق السياسي ١٩١٤ - ١٩٢١ فيها وفي الخزائن الخاصة. والتي

قمت بإهدائها الى المتحف الوثائقي لثورة العشرين في النجف الأشرف الذي أسسته سنة ١٩٧٨ م.

وقد كتبت هذه الدراسة المفصلة عن سيرة هذا القائد الروحي وسلطت الأضواء على مواقفه المشرفة وأوردت جميع ما حصلت عليه من الوثائق العائدة له والمتعلقة به وبمواقفه، وأغنيت الكتاب ببعض الصور الفوتوغرافية النادرة...

هذا ما استطعت تقديمه، وكلي أمل أني قد قمت بجزء من الواجب الذي تحتمه علي خدمة الوطن العزيز ورجاله المخلصين.

وما التوفيق إلا من عند الله

حسبي الله ونعم الوكيل

عليه توكلت وإليه أنيب

كامل سلمان الجبوري

مؤسس المتحف الوثائقي

لثورة العشرين في النجف ومديره سابقا

العراق - الكوفة

الجمعة ٥ جمادى الآخرة ١٤٢٧ هـ

٣٠ حزيران ٢٠٠٦ م

أفدنا في إعداد هذه المقدمة ونصوصها من المصادر التالية:

تأريخ العراق السياسي المعاصر ج ٢.

دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث.

دور علماء الشيعة في مواجهة الاستعمار.

من أعلام الفكر والقيادة المرجعية.



الشيخ محمد تقي الحائري الشيرازي

الفصل الأول سيرته وحياته العلمية

- أسرته .
- نسبه .
- دراسته : كربلاء ، سامراء ، الكاظمية .
- تدريسه وتلامذته .
- إجازاته العلمية والروائية .
- مؤلفاته وتصانيفه .
- مكتبته .
- سيرته وأخلاقه .
- وفاته .
- تاريخ وفاته .
- المآتم والمراثي .
- أولاده وأحفاده .
- مصادر ترجمته .

أسرته

ينتسب الإمام الشيرازي إلى بيت علم وأدب، ومقام رفيع، ولأفراده مكانة سامية، وخلق وصلاح.

فوالده الحاج الميرزا محب علي كان من أهل الورع والدين، جاور المشهد الحسيني الشريف طيلة حياته.

وعمه الحكيم الميرزا حبيب الله كان من مشاهير الشعراء في شيراز.

وأخيه الأكبر الشيخ الميرزا محمد علي^(١) من كبار علماء ورجال الدين في مدينة شيراز، وكان قد درس على الشيخ مرتضى الأنصاري في النجف، والسيد محمد حسن المجدد الشيرازي في سامراء، ثم عاد إلى موطنه شيراز، فتصدى فيها لشؤون التدريس والفتيا طوال حياته، وكان له فيها مرجعية عامة ورئاسة مطلقة في أمور الدنيا والدين، وكان على نهج آبائه من الالتزام بالتقوى والورع والعبادة والزهد.

توفي في شوال سنة ١٣١٩ هـ، ودفن - حسب وصيته - بالحافظة في مقبرته الخاصة به.

وقد أعقب ولدًا اسمه الشيخ حسن الموجود هناك.

وله عدة تصانيف منها:

- فرائد الدرر في النحو، نسخته عند أخيه الشيخ محمد تقي.

- تقارير كثيرة غير مرتبة ولا مهذبة.

- ومجموعتان في الجفر وبعض العلوم الغريبة.

وكلها بخطه في شيراز عدا فرائد الدرر المذكور.

وله ابن أخت هو الميرزا فضل الله الشيرازي الفيروزآبادي، تلمذ على المجدد

الشيرازي، والحاج ميرزا حسين الطهراني، والشيخ هادي الطهراني، وهاجر إلى

(١) نقباء البشر ٤/١٥١٢، هدية الرازي ١٣٣ - ١٣٤، الذريعة ١٦/١٣٥، أسرة المجدد الشيرازي ١٨٢، معجم رجال الفكر ٢/٧٨٤.

سامراء في أوائل المهاجرين، ثم رجع إلى شيراز وتوفي بها سنة نيف وثلثمائة وألف وحمل إلى النجف.

نسبه

هو الشيخ الميرزا محمد تقي بن الميرزا محب علي بن أبي الحسن الميرزا محمد علي المتخلص بـ (كلشن) الحائري الشيرازي .
زعيم الثورة العراقية، وموزي شرارتها الأولى .
من أكابر العلماء وأعظم المجتهدين .
ومن أشهر مشاهير عصره في العلم والتقوى والغيرة الدينية .

ولادته ونشأته

ولد في شيراز (جنوبي إيران) سنة ١٢٥٦ هـ ونشأ بها .

دراسته

كربلاء:

هاجر من شيراز إلى العراق شاباً سنة ١٢٧١ هـ^(١)، وأقام في كربلاء، وتدرج في الدراسة وتحصيل العلوم الدينية، فقرأ مقدمات العلوم على مدرّسي وأفاضل علماء الحوزة العلمية في كربلاء، ثم حضر درس وبحث العلامة الكبير المولى محمد حسين الشهير بالفاضل الأردكاني^(٢)، والسيد علي نقي الطباطبائي الحائري حتى برع وكمل فتأهل للدرس وبحث السيد الميرزا محمد حسن الشيرازي^(٣).

(١) أحسن الوديعه ١٧٣/١ نقلًا عن الشيخ الشيرازي .

(٢) انظر : ترجمته في بحث «إجازاته العلمية والروائية» .

(٣) المجدد الشيرازي (١٢٣٠ - ١٣١٢ هـ)، من كبار مراجع التقليد وعظام علماء الإمامية، وأستاذة الفقه والأصول، انحصرت رئاسة المذهب الجعفري به في عصره، كتب عنه الشيخ آغا بزرك دراسة بعنوان: «هدية الرازي»، ط ١ .

«ترجمته في: أحسن الوديعه ١/٦١، أعيان الشيعة ٢٣/٢٦٤، آثار عجم ٥٢٥، رجال إيران ٣٣٥/١، ریحانة الأدب ٦/٦٦، شخصیت ٢٣٣، معارف الرجال ٢/٢٣٣، معجم المؤلفين ٣/٢٩٢، نقیباء البشر ١/٤٣٦، هدية الأحياب ٢٥٢، الكنى والألقاب ٣/٢٢٢، مكارم الآثار ٣/٨٨٣، فوائد الرضوية ٤٧٧، نجوم السماء ٢/١٤٧، المآثر والآثار ١٣٧، معجم رجال الفكر ٢/٥٧٧ .

سامراء:

هاجر إلى سامراء في زمرة أوائل المهاجرين مع صديقه وشريكه في البحث والدرس العلامة السيد محمد الفشاركي الأصفهاني^(١)، فقرأ على المجدد الشيرازي حتى أصبح من أجلاء تلاميذه وأركان بحثه، وكان إلى جانب ذلك مدرّساً وأستاذاً لجمع كبير من أفاضل تلاميذ المجدد الشيرازي. وبعد وفاة المجدد سنة ١٣٢١ هـ أصبح بعده المدرّس الوحيد للطلاب لعقدين من الزمن، وصار مرجعاً لجمع من الناس.

الكاظمية:

وعندما احتلت القوات البريطانية مدينة سامراء بعد آذار ١٩١٧، وأخذتها من أيدي الأتراك كان هو آخر من يضطر إلى مغادرة هذه المدينة، واتجه إلى الكاظمية حيث مكث فيها فترة من الزمن ثم توجه إلى كربلاء في منتصف عام ١٣٣٦ هـ/ ٢٣ شباط ١٩١٨ م.

(١) السيد محمد بن أبي القاسم بن الأمير شريف بن الأمير أشرف الطباطبائي الفشاركي الأصفهاني (١٢٥٣ - ١٣١٦ هـ)، فقيه أصولي، وعالم عامل، محقق متتبع، من أساتذة الفقه والأصول. ترجمته في: أحسن التوبة ٩٧/٢، أعيان الشيعة ٢٥٤/٤٥، تذكرة القبور ١٦٥، الذريعة ٢/٢٥٢، ١١٥، ١١٦، ١٨٥، ٧/٢٥٠، ٨/٢٦٣، ١١/١٢، ریحانة الأدب ٤/٣٤١، شخصيات ٣٦٢، معجم المؤلفين ١٠/١٣٠، مكارم الآثار ٤/١٤٣٥، معارف الرجال ٢/١٤٩، ٢٤٢، ٢٦٤، فوائد الرضوية ٥٩٤ وفيه: محمد بن قاسم، المآثر والآثار ١٤٢، نجوم السماء ١/٤٠٠، هدية الرازي ١٤٨، معجم رجال الفكر ٢/٩٣٨ - ١٩٣٩.

تدريسه وتلامذته

تخرّج من مجلس درسه وبحثه جمعٌ غفيرٌ من أجلاء العلماء وأفاضل الفقهاء، وأهل التحقيق، البالغين رتبة الاجتهاد، وذلك لدقة نظره، وعمق فكره وكثرة غوره في المطالب الغامضة، والمسائل العويصة والمواضيع العلمية الصعبة^(١).

لقد أنجذب إلى مجلس درسه العامر في مدينة سامراء جمعٌ من أكابر وخيرة تلاميذ السيد المجدّد الشيرازي، وظلوا مُلازمين له لأطول فترةٍ ممكنة، كما أن كبار العلماء والفقهاء كانوا يشدون الرحال إليه للاستفادة من أبحاثه العلمية القيمة ممن برزوا بعده كمراجع كبار ومُجتهدين مشاهير أمثال: العالم المحقق الشيخ الميرزا محمد حسين النائيني والمرجع الكبير السيد الحاج آغا حسين القمي وغيرهما كثيرون.

وهكذا بقي في سامراء بعد وفاة السيد الشيرازي (سنة ١٣٢١هـ) لأكثر من عقد ونصف من الزمن مُواصلًا للدرس والبحث ومهمة الافتاء على أمل أن يُبقي تراث سلفه وأستاذه الأكبر المُجدّد الشيرازي حيًا متجددًا وحسبما كان يُريده هو، إذ أن الشيرازي الكبير بذل جهودًا كبيرة جدًّا لايجاد مؤسسة دينية وعلمية عظيمة في مدينة سامراء خلال سنوات تواجدته فيها، وكان حريًا بتلامذته وعلى رأسهم الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي أن يحافظوا على هذه المؤسسة وأن يُبقوها متفاعلةً ومتواصلةً ومستمرةً وهو ما كان يحرصُ عليه الشيخ وفاءً لأستاذه وسلفه الصالح^(٢).

ونورد هنا ما تيسرُ معرفته منهم بتسلسل حسب الحروف الهجائية:

١ - السيد إبراهيم (الميرزا آغا) بن الميرزا حسن الحسيني الشيرازي الاصطهباناتي (حدود ١٢٩٧ - ١٣٨٠هـ) أحد مراجع عصره في النجف الأشرف.

ترجمته في: نقباء البشر ١/١٦٨، اختران تابناك ١٣، سخن سرايان فارس ١/٤٦، علماء

(١) قال عنه السيد حسن الصدر في كتابه «تكملة أمل الآمل»: «عاشرته عشرين عاماً فما رأيتُ منه زلةً ولا أنكرت عليه خلة، وباحثه اثني عشرة سنة فما سمعت منه إلا الأنظارَ الدقيقة والأفكارَ العميقة والتهيئات الرشيدة.

(٢) أسرة المجدّد الشيرازي ١٨٣ - ١٨٤.

- معاصرین ۳۱۳، کتابهای چاپی عربی ۶۲۲، ۹۰۸، ۹۹۱، معجم رجال الفکر ۱/۱۲۸.
- ۲ - الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن سرحان البحراني . عالم فاضل .
« ترجمته في : نقباء البشر ۱/۳۸ ».
- ۳ - الشيخ الميرزا أحمد (أبو الفضل) بن الميرزا أبو القاسم (كلنتري) النوري الطهراني (۱۲۷۳ - ۱۳۱۶هـ) . عالم جليل ، وشاعر معروف .
« ترجمته في : شعراء الغري ۱/۳۳۳ ».
- ۴ - الشيخ أحمد بن محمد حسين الطرزجاني اليزدي (ت ۱۳۷۵هـ) . عالم جليل .
« ترجمته في : مفاخر يزد ۱/۴۶۵ ، النجوم المسرد ۳۱ ، دانشمندان يزد ۱۷ ».
- ۵ - الشيخ أسد الله الطهراني (ت بعد ۱۳۳۲هـ) . عالم جليل تقي .
« ترجمته في : نقباء البشر ۱/۱۳۳ ».
- ۶ - الشيخ أسد الله علي أكبر الزنجاني (۱۲۸۲ - ۱۳۵۴هـ) . عالم جليل ، ومصنف باارع ، ومدرس ماهر .
« ترجمته في : نقباء البشر ۱/۱۴۰ ، أعيان الشيعة ۱۱/۱۰۸ و ۱۷/۴۶۶ ، الذريعة ۴/۳۷۰ ، تاريخ زنجان ۱۵۹ ، ریحانة الأدب ۲/۳۸۵ ، شخصیت أنصاري ۳۱۸ ، معجم المؤلفين ۲/۲۴۲ ، دائرة المعارف ۲/۱۵۴ ، معارف الرجال ۳/۲۷۶ ، هدية الرازي ۶۸ ».
- ۷ - السيد إسماعيل الريزي الأصفهاني النجفي (ت ۱۳۳۸هـ) . عالم جليل ، متبحر .
« ترجمته في : نقباء البشر ۱/۱۴۷ ، هدية الرازي ۶۶ ».
- ۸ - الشيخ آغا بزرك ، محمد محسن المنزوي الرازي الطهراني (۱۲۹۲ - ۱۳۸۹هـ) . مجتهد مؤرخ ، بحاثه محقق ، متضلع .
« ترجمته في : الذريعة ۱/۱۲۹ ، ۳۰۸ ، ۷۰/۲ ، ۳۲۸ ، ۷۱/۳ ، ۲۱۶/۴ ، ۳۸۳ ، ۸/۵ ، ۳۴/۷ ، ۸۶/۸ ، ۲۰/ المقدمة ، ۸۲ ، ۱۵۱ ، ۴/۲۱ ، ۱۳۰ ، ۱/۲۴ ، ۱۱۵ ، ۲۷۱ ، ۲۷۸ ، ۳۱۵ ، ۲۵/۱۲۳ ، ۲۰۷ ، ۲۷۴ ، ریحانة الأدب ۱/۵۲ ، کتابهای چاپی عربی ۵۸ ، ۳۲۴ ، ۳۹۲ ، ۶۰۵ ، ۸۵۷ ، علماء معاصرین ۲۶۱ ، معارف الرجال ۲/۱۸۶ ، مشهد الإمام ۲/۱۴۹ ، معجم المطبوعات النجفية ۴۳ ، ۱۸۸ ، ۳۲۱ ، معجم المؤلفين العراقيين ۱/۱۲۱ ، معجم رجال الفکر ۱/۴۷ ، وللمفقور له الأستاذ عبد الرحيم محمد علي دراسة

عنه بعنوان «شيخ الباحثين» ط.

٩ - الشيخ باقر بن محمد مهدي الزنجاني (١٣١٢ - ١٣٩٤هـ). عالم فقيه، ومدرس مشهور.

«ترجمته في: نقباء البشر ١/٢٢٦، الذريعة ٦/١٨٧، ذكرى الطالقاني ٢٨١، زنگاني وشخصيت ٣٥٩، المنتخب ٦٦-٦٧».

١٠ - السيد جمال الدين بن حسين الموسوي الكلبايكاني (١٢٩٥ - ١٣٧٧هـ).
أحد مراجع عصره في النجف الأشرف.
«ترجمته في: نقباء البشر ١/٣٠٩».

١١ - الشيخ حسن بن إبراهيم آيتي البروجردي (حوالي ١٢٩٠ - ١٣٨٠هـ). عالم كبير.

«ترجمته في: تربت باكان قم ١/٥٠٩».

١٢ - السيد حسن بن إسماعيل القمشهبي الطباطبائي الأصفهاني المدرس (حدود ١٢٨٧ - ١٣٥٠هـ). عالم تقي، مناضل بارع، رئيس جليل.
«ترجمته في: نقباء البشر ١/٣٨٢-٣٨٣».

١٣ - الشيخ أبو الحسن بن عبد الحسين المشكيني الأردبيلي (١٣٠٥ - ١٣٥٨هـ). عالم فاضل، وفقه نحرير، ومدرس كبير.

«ترجمته في: نقباء البشر ١/٣٨، أعيان الشيعة ١٤/٥٤٣، تاريخ أردبيل ١/٦٠، الذريعة ١٨٦/٦ و ١٨٩/١١ و ٣٣٦/١٦، ربحانة الأدب ٥/٣١٩، شخصيت أنصاري ٣٥٥، علماء معاصرين ١٧٩، كتابهاي عربي چاپي ٢٩٢، ٧٤٦، مصفى المقال ٢٧، معارف الرجال ١/٤٥، معجم المؤلفين ٣/٢٩٥، معجم رجال الفكر ٣/١٢٠٤».

١٤ - الشيخ حسن الكشميري (ت ١٣١٥هـ). عالم فاضل.

«ترجمته في: نقباء البشر ١/٣٧٤، هدية الرازي ٨٥».

١٥ - السيد حسن بن محمد إبراهيم بن صادق الحسيني اللواساني (١٣٠٨ - ١٤٠٠هـ). عالم مجتهد، مؤلف مكثراً، مؤرخ متبع، وراع صالح.

«ترجمته في: الذريعة ٣/٢٩٠ و ١٤٤/٨ و ١٨٦/١٤ و ٢٧٥/١٦ و ٣١٣/٢٠ و ٢٩٢/٢٤، ٣٥٨، كتابهاي عربي چاپي ٧٤، ١٥٤، ٣٣٣، ٣٥٥، ٤٨٧، ٥٧١، ٥٨٣، ٦٧٢،

٧٤٢، ٨٣٢، ٨٥٢، ٩٢٢، معجم رجال الفكر ٣/١١٣٣.

١٦ - السيد حسن بن محمد باقر (الأغامير) بن مهدي بن محمد باقر الموسوي القزويني الحائري (١٢٩٦ - ١٣٨٠هـ). عالم جليل، وفقه بارع، ومصنف ماهر، من أستاذة الفقه والأصول.

«ترجمته في: الذريعة ١٤/٤٨ و ٢٥/٢٠٣، كتابهاي عربي چاپي ٩٠/١٢٣، ١٠٠٤، معجم المطبوعات النجفية ٩٣/٣٨٧، معجم المؤلفين العراقيين ١/٣١٢، نقباء البشر ١/٣٨٩، معجم رجال الفكر ٣/٩٩٥، تراث كربلا ٢٩٨، المنتخب ١٠٩».

١٧ - الشيخ حسين البروجردي (١٢٧٥ - ١٣٥٤هـ). عالم محقق، فقيه، فاضل.
«ترجمته في: نقباء البشر ٢/٨٨٩».

١٨ - السيد حسين بن علي الحسيني البختياري الأصفهاني (١٣٠٤ - ١٣٦٨هـ).
عالم فاضل، ومدرس معروف.

«ترجمته في: نقباء البشر ٢/٦٠٤، اختران تابناك ٢٠٧، أعيان الشيعة ٢٧/٢٥٥، علماء معاصرين ١٩٤، كتابهاي عربي چاپي ٢٨٧، ٦٨٦، ٩٠٩، معجم المطبوعات النجفية ١٨٥، ٣٤٠، معارف الرجال ٣/١٦٧، معجم المؤلفين ٤/٦١، گنجينه آثار قم ١/٣٢٤، معجم رجال الفكر ٣/١٠١٦».

١٩ - الشيخ حسين الكروسي (ت بعد ١٣١٠هـ). عالم جليل.
«ترجمته في: نقباء البشر ٢/٥٠٩، هدية الرازي ٩٤».

٢٠ - الشيخ آغا حسين اللاهيجي (ت حدود ١٣٢٠هـ). عالم فاضل.
«ترجمته في: نقباء البشر ٢/٥١٠، هدية الرازي ٩٤».

٢١ - السيد آغا حسين بن محمود بن محمد الطباطبائي القمي الحائري (١٢٨٢ - ١٣٦٦هـ). عالم جليل، ومرجع مشهور من مراجع التقليد والفتيا، ومن طليعة الفقهاء المجاهدين والزعماء الدينيين.
«ترجمته في: نقباء البشر ٢/٦٥٣».

٢٢ - الشيخ حسين اليزدي (ت ١٣٦٥هـ). عالم جليل، فاضل بارع.
«ترجمته في: نقباء البشر ٢/٥١٦».

٢٣ - الشيخ زين العابدين بن أسد الله المهرباني السرابي (ت ١٣٥٦هـ). عالم، ورع، تقي.

ترجمته في: نقباء البشر ٧٩٩/٢، معجم رجال الفكر ١٢٥١/٣.

٢٤ - السيد زين العابدين بن أبي القاسم الحسيني اللواساني (قبل ١٣٠٠ - ١٣٦٨هـ). عالم جليل، صالح.

ترجمته في: نقباء البشر ٧٩٦/٢.

٢٥ - السيد زين العابدين بن محمد الحسيني الكاشاني الحائري (ت ١٣٧٥هـ). عالم كبير، تقي، صالح.

ترجمته في: نقباء البشر ٨٠٤/٢، أعيان الشيعة ١٦٥/٧ ط كبير، معجم رجال الفكر ١٠٢٩/٣.

٢٦ - عباس بن المولى حاجي الطهراني القمي الحائري (١٢٩٨ - ١٣٦٠هـ). عالم جليل، ومجتهد كبير، وفقه ورع، مؤلف محقق، أديب متتبع.

ترجمته في: الذريعة ٩٨/٣، ١٧٠/٥، ٢٩٥/١٨ و ٣٤٠/٢٠، معارف الرجال ١٨٨/٢، معجم المؤلفين ٥٩/٥، نقباء البشر ٩٩٠/٣، معجم رجال الفكر ٣٨١/١، ١٠١٦/٣، كتابهاي فارسي چاپي ٣٣٢٠٩.

٢٧ - الشيخ عبد الحسين بن الحاج محمد جواد البغدادي (حدود ١٢٨٠ - ١٣٦٥هـ). عالم جليل، تقي معروف.

ترجمته في: نقباء البشر ١٠٥٣/٣، الذريعة ٢٩/١٠، معارف الرجال ٥٠/٢، كتابهاي عربي چاپي ٣٤١، هدية الرازي ١١١، معجم المؤلفين العراقيين ٢٢٥/٢، معجم رجال الفكر ١/٢٤٤.

٢٨ - السيد عبد الرحيم بن إسماعيل بن محمد تقي بن عبد الغفور الكندميري المرعشي الدماوندي (ت حدود ١٣٣٠هـ).

ترجمته في: هدية الرازي ١١٢.

٢٩ - الشيخ عبد الرحيم بن ميرزا بابا الدماوندي (ت ١٣٣٧هـ). فقيه جليل، عالم، ورع.

ترجمته في: نقباء البشر ٣/١١٠٢.

٣٠ - الشيخ عبد الكريم بن المولى محمد جعفر المهرجردي اليزدي الحائري (١٢٧٦ - ١٣٥٥هـ). فقيه جليل، وعالم كبير، وزعيم ديني شريف.

ترجمته في: نقباء البشر ٣/١١١٥٨، ١١٦٧، أعيان الشيعة ٨/٤٢، ربحانة الأدب ١/٦٦ - ٦٨، كنجينه دانشمندان ١/٢٨٣ - ٢٩٩، آثار الحججة ١/٢٢ - ٩٠، آينه دانشوران ٢١ - ٩٦، المسلسلات في الاجازات ١٥٠ - ١٥٣، دائرة المعارف تشيع ٦/٤٤ - ٤٥، دائرة المعارف الشيعية العامة ١٢/٢٣٦ - ٢٣٧، اثر آفرينان ٢/٢٥٩، تاريخ يزد (آيتي) ٤٢٨ - ٤٢٩، النجوم المسرّدة ١٧٥، نام أوران فرهننگه ايران ٦٢٥، تاريخ أردكان ٢/٢١١، نهضت روحانيون ايران ٣/٥٥٩، فقهاي نامدار شيعة ٤٣٦، أحسن الوديعه ٢٦٨، روزنامه جمهوري اسلامي، مؤرخ ١٥ بهمن ١٣٧٠ ش، حاج شيخ عبد الكريم حائري (مؤسسة حوزة علمية قم - إيران)، نكهبان بيدار، جميع البحث، خورشيد حوزة هاي علمية، آيت الله حاج شيخ عبد الكريم حائري، البحث بكامله، الذريعة ٤/٣٧٩-٣٧٨، ٦/١٤٩، ٨/١١٨، ١٣٢، ١٥/٥٧، رجال إيران ٢/٢٧٥، شخصيت أنصاري ٣٧١، علماء معاصرين ١٧٦، كتابهاي عربي چاهي ٢٢٥، ٢٨٧، كنجينه قم ١/١٢٥، ٣١٨، ٣٢٢، معارف الرجال ٢/٦٥، مكارم الآثار ٦/٢١١٨، هدية الرازي ١١٣، معجم رجال الفكر ٣/١٣٥٦ - ١٣٦٦، مفاخر يزد ١/١٨٨.

٣١ - السيد عبد الله بن محسن بن محمد باقر الحسيني الأعرجي الأصفهاني (١٢٨٥ - ١٣٨١هـ). عالم، فقيه أصولي، ثقة، ورع.

ترجمته في: نقباء البشر ٣/١٢١٠، شعراء أصفهان ٤٣٨، الذريعة ٦/٢٩٧، ٨/١٠٠، ٤/٣٦٣، ٨/٣٨٢، مصفى المقال ٢٤٥، مصادر الدراسة عن النجف ٤٦/١١١، هدية الرازي ١١٦ - ١١٧، معجم رجال الفكر ١/٣٢٦، منية الراغبين ٥٠٧، المنتخب ٢٧٩.

٣٢ - الشيخ عبد المحمد بن حسن زايردهام الخالسي المعزومي (١٢٩١ - ١٣٥٧هـ). فقيه فاضل، عالم ورع.

ترجمته في: نقباء البشر ٣/١٢٣٦.

٣٣ - السيد الميرزا عبد الهادي بن الميرزا إسماعيل الحسيني الشيرازي (١٣٠٥ - ١٣٨٢هـ). فقيه ثبت، تقي معروف، من مراجع التقليد في عصره.

«ترجمته في: نقباء البشر ٣/ ١٢٥٠، أعيان الشيعة ٨/ ١٢٩، وانشمندان فارس ٤/ ١٠١٢، شعراء الغري ٥/ ١٣٧، كتابهاي عربي چاپي ١٩٤، ٤٨٩، ٦٢٢، ٩٠٩، ٩٩٠، معارف الرجال ٢/ ٧٧، معجم المؤلفين العراقيين ٢/ ٣٥٥، معجم المطبوعات النجفية ١٢٥، ١٨٧، ٣٤٠، ٣٨٠، الكنى والألقاب ٣/ ٢٢٦، الغدير ٧/ ٤٠٣، مكارم الآثار ٥/ ١٥٦٥، معجم رجال الفكر ٢/ ٧٧١، آثار الحجة ٢/ ٣٧١، أسرة المجدد الشيرازي ٢٤٥، المرجعية الدينية ١٦٩، المنتخب ٢٩٥ - ٢٩٦».

٣٤ - السيد عزيز الله بن حسين الحسيني الدرکتي الطهراني (ت ١٣٧٠هـ). فقيه جليل، عالم زعيم، تقي ورع.

«ترجمته في: نقباء البشر ٣/ ١٢٦٧».

٣٥ - علي أحمد الإشتهاري (ت ١٣٤٤هـ). عالم فاضل، مجتهد، جليل، متبع.

«ترجمته في: معجم رجال الفكر ١/ ١٢١».

٣٦ - الشيخ علي أصغر بن أسد الله الكشميري (ت ١٣٥٢هـ). عالم فاضل، بارع جليل.

«ترجمته في: نقباء البشر ٤/ ١٥٧٠، هدية الرازي ١٢٧».

٣٧ - الشيخ علي أصغر بن سنجر ميرزا بن جهانگیر ميرزا بن عباس بن ميرزا بن فتحعلي شاه القاجار التويسرگاني، المشهور بـ (بيروز) (١٢٨٩ - ١٣٧٧هـ).

«ترجمته في: تراجم الرجال ٢/ ٢١٨».

٣٨ - الشيخ الميرزا علي أكبر بن محمد أمين التويسرگاني (ت حدود ١٣٤٢هـ). عالم فاضل، أديب، شاعر.

«ترجمته في: نقباء البشر ٤/ ١٥٨٨».

٣٩ - السيد مير علي بن حسن بن محمد الحسيني التنكابني (١٢٧٥ - ١٣٦٢هـ). عالم فقيه، زاهد متكلم، من كبار الفقهاء والمتكلمين، ومن مراجع التقليد والفتيا.

«ترجمته في: تذكرة القبور ٤٣٢، رجال أصفهان ٣٥، نقباء البشر ٤/ ١٣٨١، معجم رجال الفكر ١/ ١٤٣».

٤٠ - الشيخ الميرزا علي بن عبد الحسين الإيرواني (١٣٠١ - ١٣٥٤هـ). عالم كبير، ومدرس بارع.

«ترجمته في: نقباء البشر ٤/١٤٦٤، أعيان الشيعة ٤١/٢٩١، الذريعة ٣/١٢٠ و٧/٢٨٤، و١٠/٤٥، شخصيت أنصاري ٣٧٨، كتابهاي چاپي عربي ٢٩٨، ٣٩٦، ٦٢٨، ٩٧٤، ١٠٠٦، معجم المؤلفين ٧/١١٧، ماضي النجف ٢/٥٤، معجم المؤلفين العراقيين ٢/٤٢٦، معارف الرجال ٢/١٤٠، معجم رجال الفكر ١/١٩٣».

٤١ - السيد علي بن قاسم الجلاي الحسيني الكشميري الحائري (ت ١٣٦٧هـ).
عالم تقي، فاضل بارع.

«ترجمته في: نقباء البشر ٤/١٥٠٠».

٤٢ - الشيخ علي بن مانع بن درويش المحاويلي (١٢٧١ - ١٣٤٨هـ). عالم جليل، وفاضل كبير.

«ترجمته في: نقباء البشر ٤/١٥٠٨، ماضي النجف ٣/٢٦٩، معارف الرجال ٢/١٣٤، معجم رجال الفكر ١١٤٧».

٤٣ - السيد ميرزا علي آغا بن السيد محمد حسن المجدد الحسيني الشيرازي (١٢٨٧ - ١٣٥٥هـ). عالم كبير، وفقه ورع.

«ترجمته في: نقباء البشر ٤/١٥٦٤، الإجازة الكبيرة للمرعشي ٩٩».

٤٤ - السيد علي بن محمد صادق المدرس اليزدي (١٢٨٤ - ١٣٦٤هـ). عالم فقيه شاعر.

«ترجمته في: مفاخر يزد ٢/٦٧٥، نسل نور ٤٢٥ - ٤٣٢، النجوم المسرد ٨٨، آينه دانشوران ١٠٨، آثار الحجّة ١/٣١، ٢/٣٩٠، نقباء البشر ٤/١٤٥٥ - ١٤٥٦، كنجينه دانشمندان ٧/٤٤٩ - ٤٥٠، مجموعة وزيري ١/٣٢، دانشمندان يزد ٩، تنديس پارساي ١٣٩، سفرنامه منشي زاده ١٩١ - ١٩٢، مشروطيت در يزد ٣٧، شكوه پارساي و پايداري ٦٥، فرهيختگان دار العباده ٦٩، دائرة المعارف الشيعية العامة ١٧/٥٦٧، ١٨/٥٢٩، روزنامه رعد امروز، شماره ٣٤١ (١٠ دي ١٣٢٣ ش)».

٤٥ - الشيخ علي بن محمد الشاهرودي الحائري (١٢٨٨ - ١٣٥١هـ).

«ترجمته في: أعيان الشيعة ٤٢/٨٦، معجم المؤلفين ٧/٢٠٢، نقباء البشر ٤/١٥١٨، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، معجم رجال الفكر ٢/٥٧٠٤».

٤٦ - السيد علي مدد بن حسين بن علي مدد الموسوي القائني (١٣٠١ - ١٣٨٤ هـ). عالم جليل، وفاضل معروف.

ترجمته في: نقباء البشر ٦٢٤/٢ و١٦٢٦/٤، معارف الرجال ١٤٥/٢، معجم رجال الفكر ٣/٩٦١.

٤٧ - الشيخ غلام رضا مسيح المدققي أبرند آبادي اليزدي (ت ١٣٦٨ هـ). عالم فقيه، بارع.

ترجمته في: مفاخر يزد ٦٨٨/٢، نقباء البشر ١٦٥٦/٤، النجوم المسرد ١٢٦ - ١٢٧، آينه دانشوران ١٠٣، نسل نور ٤١٨، تنديس پارسايي ١٣٩، دانشمندان يزد ٤٩٦.

٤٨ - السيد فخر الدين بن أبي القاسم الحسيني الطاهري القمي (١٢٨١ - ١٣٦٣ هـ). عالم جليل.

ترجمته في: الاجازة الكبيرة للمرعشي ١٢٣، تأريخ قم ٢٧٩، آثار الحجة ٢١٩/١، رجال قم ١٣٨ - ١٣٩، ميرزاي شيرازي ١٨٠، آينه دانشوران ١٧٩.

٤٩ - الشيخ غلام حسين بن إبراهيم (كوزه بن) الطهراني الحائري (ت ١٣٥٨ هـ). عالم بارع.

ترجمته في: نقباء البشر ١٦٥١/٤، هدية الرازي ١٣٦.

٥٠ - الشيخ فرج الله بن رضا الكرمشاهي (١٣٠٤ - ١٣٨٢ هـ). عالم جليل، مجاهد.

ترجمته في: آثار الحجة ٥٦/٢، مجلة الأخلاق والأداب لسنة ١٣٨٢ هـ، المنتخب ٣٦١.

٥١ - الشيخ كاظم بن علي أشرف الشبستري (١٣٠٧ - ١٣٧٢ هـ). مجتهد جليل، عالم تحرير، متضلع متكلم، ورع عابد، فقيه، من أساتذة الفقه والأصول والحديث والأخبار والتأريخ.

ترجمته في: شخصيت أنصاري ٣٦٣، علماء معاصرين ٢٥٣، معجم رجال الفكر ١٧١٦/٢.

٥٢ - الميرزا محسن الزنجاني القزويني. فاضل، أديب، ورع، تقي.

ترجمته في: هدية الرازي ٤١٤١.

- ٥٣ - الشيخ محسن الشيرازي بن المولى محمد علي بن أحمد المحلاتي .
«ترجمته في : هدية الرازي ١٤١ - ١٤٢» .
- ٥٤ - السيد محمد بن أحمد حسين الأمروهي (١٣٠٩ - ١٣٩٦هـ) . عالم فاضل .
«ترجمته في : تذكرة علماء إمامية باكستان ٥٢٦٩» .
- ٥٥ - الآخوند المولى محمد ابراهيم النوري الأيلكاني .
«ترجمته في : هدية الرازي ٥٠» .
- ٥٦ - السيد محمد باقر الشهير بـ (الحاج آغا) بن السيد أسد الله بن محمد باقر الشفتي الجيلاني الرشتي الأصفهاني (ت ١٣٣٣هـ) . عالم ، أديب ، كامل ، بارع .
«ترجمته في : نقيب البشر ١/١٩٥» .
- ٥٧ - الشيخ محمد باقر العراقي السلطان آبادي (١٢٩٤ - ١٣٨٢هـ) . عالم جليل ، مدرس ، مؤلف .
«ترجمته في : الإجازة الكبيرة للمرعشي ١٤٩» .
- ٥٨ - السيد محمد باقر بن محمد علي الشاه عبد العظيمي (١٢٨٦ - ١٣٥٥هـ) .
فاضل بارع ، ورع ، تقي .
«ترجمته في : نقيب البشر ١/٢١٤» .
- ٥٩ - الشيخ محمد جواد بن حسن البلاغي الربيعي (١٢٨٢ - ١٣٥٢هـ) . من مشاهير علماء الشيعة في عصره ، علامة جليل ، ومجاهد كبير ومؤلف مكثر خبير .
«ترجمته في : نقيب البشر ١/٣٢٣ ، الإجازة الكبيرة للمرعشي ١٦٠» .
- ٦٠ - الشيخ محمد حسن بن محمد صالح كبة الربيعي البغدادي (١٢٦٩ - ١٣٣٦هـ) . عالم جليل ، وفقه بارع ، وأديب كبير .
«ترجمته في : نقيب البشر ١/٤٠١ - ٤٠٤ ، أحسن الوديعة ١/٢١٣ ، أعيان الشيعة ٧٢/٤٢ ، الذريعة ٢/٢٤ ، ١٨٧ و ١٩٣/٤ و ١٨٧/٥ و ١٨٨ ، ١٦٥/٦ و ١٦٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ و ٦٣/٧ ، ٢٤٩ و ٣٠/١١ و ٤٨ ، ١٤٧/١٢ و ٤٥/١٣ ، ٧٦ ، ١٩٣ ، ٢٤٤ ، ٣٢٠ و ٢٩٧/١٥ و ٣٣٧/١٦ و ١٢/١٧ و ٢٢٢/٢٣ و ١١٣/٢٥ ، ريحانة الأدب ٥/٣٨ ، شخصيت أنصاري ٣٦٥ ، علماء معاصرين ١١٨ ، مصفى المقال ١٣٢ ، معارف الرجال ٢/٢٤٠ ، معجم المؤلفين ٩/٢١٥ ، معجم المؤلفين العراقيين ٣/١٤١ ،

مكارم الآثار ٦/١٩٢٧، نهضة العراق الأدبية ٢٨٤، هدية الرازي ٨٩، معجم رجال الفكر ٣/١٠٦٣، الاجازة الكبيرة للمرعشي ١٦٤هـ.

٦١ - الشيخ محمد حسين البروجردي (ت حدود ١٣١٥هـ). من زعماء العلماء ورؤساء الفقهاء، والمراجع الاجلاء.

ترجمته في: نقباء البشر ٢/٤٩٦، هدية الرازي ٨٨هـ.

٦٢ - الشيخ محمد حسين بن علي رضا الندوشني اليزدي (١٢٨١ - ١٣٥٦هـ). عالم جليل، سياسي.

ترجمته في: مفاخر يزد ٢/٧٠٣ - ٧٩٤، نقباء البشر ٢/٥١٦ - ٥١٧، النجوم المسرد ٦٣، تاريخ سالشماری يزد ٢١٢، مجلة ايساتيس شماره ٣/٣٤/٥٦ - ٥٧، انقلاب مشروطه ٢٤٩، شرح حال رجال إيران ٣/٣٢٦، داور وعدليه ٨٦ - ٨٧، ١٧٩، روزنامه خاطرات عين السلطنة ٨/٥٨٨٩، شرح زندگاني ٢١٣، ٣٩٢، ٦٧٠، تاريخ سالشمار ایران ٤٦، ٦٩، ١٤٥، ایران در عصر بهلوی ١/٧٦، ٣/٤٢٨، ٩/١٨٤ - ١٨٦، تاريخ بيداری ایرانیان کرمانی ٣٩٠ - ٣٩٥، تاريخ مختصر احزاب سیاسی ایران ١٩، شصت سال خدمت ومقاومت ١٠٣، انقلاب مشروطه ایران ٢٤٩، زندگينامه رجال ومشاهير ایران ١/١٨٣، تاريخ انقلاب مشروطيت ایران ٦٢٧، شناخت سرزمين بختياري ٢٧٠، تاريخ مشروطه ایران ٥٢٥، تاريخ بيست ساله ایران ١/٢٣٩، ٢٣٦، ٢٤١، ٣/٤٨٧، ٤٩٣، ٤٩٦، ٤٩٨، مشروطه سازان ٤٤٠٠هـ.

٦٣ - السيد محمد حسين بن علي بن أبي القاسم الحسيني البختياري الأصفهاني (١٣٠٤ - ١٣٦٨هـ). عالم فاضل، مجتهد، من أساتذة الفقه والأصول.

ترجمته في: تذكرة القبور ١١٤، نقباء البشر ٢/٦٠٤، معجم رجال الفكر ١/٤١٤٧هـ.

٦٤ - الشيخ محمد الحسين بن الشيخ علي بن محمد رضا آل كاشف الغطاء (١٢٩٤ - ١٣٧٣هـ). من كبار رجال الإسلام في عصره ومن أشهر مشاهير زعماء الدين في العالمين الشرقي والغربي، ومنتاح العلم والأدب والفقه والأصول، وأئمة القريض والفصاحة والبيان والتأليف والقلم.

ترجمته في: نقباء البشر ٢/٦١٢، أحسن الوديعه ٢/١٠٧، الأدب المصري ٢/٧٢، الأعلام ٦/٣٣٩، السريعة ١/٤٦ و ٢/٦١٩ و ٤/٤٨٩ و ٨/٢٩٣ و ١٠/١٤ و ١٥/٣٧٣

و١٦٥/١٦ و١٩/١٧٨ و٢١/٢٩٥ و٢٣/٢٣٢ و٢٤/٣٧ و٣٧/٢٢٢، ٢٩٥، ربحانة الأدب
 ٢٧/٥، شعراء الغري ٨/٩٩، ١٢٣، علماء معاصرين ١٩٤، كتابهاي عربي چايي
 ٤٣/٦، ٦٣، ١٥٨، ١٦٥، ٢٢٥، ٢٥٥، ٢٧٤، ٢٨٩، ٣٣٢، ٣٧١، ٤٠٤، ٤٠٦،
 ٥٢٧، ٦٤٢، ٦٦٢، ٧٧٩، ٧٨٤، ٨١٠، ٨٢٩، ٨٣٣، ٨٩٠، ٩٣٣، ٩٣٨، ٩٤٣،
 ٩٥٧، ٩٦٦، ٩٨٤، لغت نامه ٣٨/١٨٨، ماضي التجف ٣/١٨٢، مصادر الدراسة
 ٤٢/٥٠، مصفى المقال ١٥٧، معجم المطبوعات النجفية ٦٣، ٧٣، ٨٢، ١١٧، ١٤٤،
 ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٥، ٢٢٩، ٢٦٢، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٦، ٣٣١، ٣٤١، ٣٥٧،
 ٣٦٤، ٢٧٧، معارف الرجال ٢/٢٧٢، معجم المؤلفين ٩/٢٥٠، معجم المؤلفين
 العراقيين ٣/١٤٤، مكارم الآثار ٦/١٩١٠، مجلة العرفان ٣٦/٩٥٨، معجم رجال
 الفكر ٣/٤٨٠.

٦٥ - الشيخ الأغا محمد حسين بن محمد إبراهيم اليزدي الطيبي (ت ١٣٥٧هـ).
 عالم كامل، وفقه صالح، وفاضل تقي.

«ترجمته في: نقيب البشر ٢/٥٠٣، هدية الرازي ٩١، مفاحريزد ١/٤٥٣، گنجينه
 دانشمندان ٦/٤٣٠».

٦٦ - الشيخ محمد حسين بن يونس المظفر (١٢٩٣ - ١٣٧١هـ). عالم كبير،
 وأديب شهير، وشاعر مطبوع.

«ترجمته في: شعراء الغري ٨/٨٦».

٦٧ - الميرزا الشيخ محمد بن رجب علي الطهراني (١٢٨١ - ١٣٧١هـ). عالم
 جليل.

«ترجمته في: هدية الرازي ١٤٩، الاجازة الكبيرة للمرعشي ١٣٥».

٦٨ - السيد محمد رضا بن اسماعيل بن عبد الرزاق بن عبد الحي الحسيني البشت
 مشهدي الكاشاني. عالم، فقيه.

«ترجمته في: نقيب البشر ٢/٧٣٩، هدية الرازي ٤٩٩».

٦٩ - الشيخ محمد رضا الأصفهاني القهدريحاني (ت ١٣٣٤هـ). عالم فاضل،
 وفقه نبيل.

«ترجمته في: نقيب البشر ٢/٧٢٦».

- ٧٠ - السيد محمد رضا بن اسماعيل بن عبد الرزاق الحسيني اليشربي القاشاني البشت مشهدي (١٢٨٢ - ١٣٤٧ هـ). فاضل ، مدرس .
«ترجمته في : الاجازة الكبيرة للمرعشي ١٨٢ هـ» .
- ٧١ - الشيخ محمد بن محمد علي العراقي الشهير بـ «سلطان العلماء» (١٢٩٦ - ١٣٨٢ هـ). عالم ، مدرس .
«ترجمته في : مؤلفين كتب چايي ٣٠٧/٥ ، آثار الحجة ٢/٢٠٦ ، المنتخب ٥٩٨ هـ» .
- ٧٢ - الشيخ محمد رضا الدماوندي (بعد ١٣١٣ هـ). عالم فاضل .
«ترجمته في : نقباء البشر ٢/٧٢٩ ، هدية الرازي ٩٨ هـ» .
- ٧٣ - الشيخ محمد سعيد بن المولى محمد علي الكلپايگاني . عالم ، بارع .
«ترجمته في : نقباء البشر ٢/٨١١ ، هدية الرازي ١٠٣ هـ» .
- ٧٤ - الشيخ محمد صادق الكلپايگاني . عالم ، فاضل ، جليل .
«ترجمته في : نقباء البشر ٢/٨٥٦ هـ» .
- ٧٥ - السيد محمد الطباطبائي الطهراني .
«ترجمته في : هدية الرازي ١١٤٨ هـ» .
- ٧٦ - السيد محمد العصار الطهراني .
«ترجمته في : هدية الرازي ١٤٧ - ١١٤٨ هـ» .
- ٧٧ - محمد بن علي أكبر بن المولى محمد الفيض القمي (١٢٩٣ - ١٣٧٠ هـ).
فقيه أصولي ، مجتهد جليل ، زعيم ديني .
«ترجمته في : تذكرة شعراء قم ١٩٨ ، تربت پاكان قم ١/٣٤٣ ، كتابها عربي چايي ٦٩٠ ،
کنجینه آثار قم ١/٣٢٨ ، لغت نامه ٣٦/٣٦٥ ، علماء معاصرین ٢٨٧ ، معجم رجال الفكر
٢/٩٥٧ هـ» .
- ٧٨ - الشيخ محمد علي بن محمد جعفر القمي الحائري (ت ١٣٥٨ هـ). فقيه كبير ،
ومجتهد نحري ، وعالم جليل ، من أساتذة الفقه والأصول .
«ترجمته في : الذريعة ٦/١٨٨ ، ١٦/١٨٧ و ١١/١٩٢ و ١٥/٢٧٣ و ٢٠/١٦٧ ، ريحانة
الأدب ٤/٤٩٠ ، ٦/٤١٠ ، كتابهاي عربي چايي ٢٩٢ ، ٨١٥ ، لغت نامه ٣٧/٤٨١ ،
معجم المطبوعات النجفیه ١٤٥ ، ٢٨٦ ، معجم المؤلفين العراقيين ٣/٢١٧ ، نقباء البشر

١٣٦٨/٤، معجم المؤلفين ٣٦/١١، أحسن الوديعه ١/١٨٥، مختار البلاد ١٧٧، مؤلفي
كتب چايي ٤/١٦٢، ریحانة الأدب، گنجینه دانشوران ١٥٤/٢٠٠، آثار الحجة ١/٦٤،
١١٥، ١٧٧، گنجینه دانشمندان ١/٣٣٥، علمای بزرگ شیه از کلینی تا خمینی ٣٧١، رجال
قم، آینه دانشوران ٤٧٩، معجم رجال الفكر ٣/١٠١٤، الاجازة الكبيرة للمرعشي ٢٠٥.
٧٩ - الشيخ محمد علي بن الشيخ حسن آيتي البروجردي (١٣١٣ - ١٣٤٠ هـ). من
أساتذة الفقه والأصول، عالم جليل، مجتهد فاضل، شاعر أديب.
ترجمته في: تاريخ بروجرد ٢/٥٣٢، كتابهاي چايي عربي ٨٢١، معجم رجال الفكر
١/٢٣٦.

٨٠ - الشيخ محمد بن حسن الجمالي القباچي الخراساني الكاظمي
(١٣٠٩ - ١٣٦٥ هـ). عالم كبير، ومدرس جليل.
ترجمته في: نقباء البشر ٤/١٣٨٦.

٨١ - الميرزا محمد علي خان العراقي (راستين) (ت حدود ١٣٥٣ هـ). فاضل.
ترجمته في: الاجازة الكبيرة للمرعشي ٢١٠.
٨٢ - الشيخ محمد علي الكاظمي القائي.
ترجمته في: هدية الرازي ١٣٥.

٨٣ - الشيخ ميرزا محمد بن الميرزا علي أكبر بن الميرزا محمد الخوانساري
(الفيض القمي) (١٢٩٣ - ١٣٧٠ هـ). فقيه، محدث، عالم مجتهد.
ترجمته في: ضياء الأبصار ٢/٤١٩ - ٤٣٩.

٨٤ - الشيخ محمد علي الكاخكي. عالم بارع، فاضل جليل.
ترجمته في: نقباء البشر ٤/١٣١١.

٨٥ - السيد محمد علي بن محمد باقر الحسيني النوري الطهراني (ت ١٣٣٧ هـ)
عالم كامل، ورع جليل.
ترجمته في: نقباء البشر ٤/١٣٥٢.

٨٦ - الشيخ محمد علي بن محمد جواد الحسين آبادي الأصفهاني الشاه آبادي
(١٢٩٢ - ١٢٦٩ هـ). عالم جليل، تقي ورع، فقيه متتبع.
ترجمته في: نقباء البشر ٤/١٣٧٠، ریحانة الأدب ٣/١٦٧، تذكرة القبور ١١٨، الذريعة

٥٩/١٧، كتابهاي عربي چاپي ٩٧، ١١٠، ٤٨٩، ٦٩٨، معجم المؤلفين ٤٧/١١،
معجم رجال الفكر ٧٠١/٢، الإجازة الكبيرة للمرعشي ٢٠٣، آينه دانشوران ١٨٤.

٨٧ - الميرزا محمد فيض قمي .

ترجمته في آينه دانشوران ١٤٦، مجلة نور علم، السنة ٢، ع ٦ ص ١٠٠ - ١١٠.

٨٨ - الشيخ محمد بن مهدي بن حسين بن عزيز الخالصي الكاظمي
(١٣٠٨ - ١٣٨٣ هـ). عالم فاضل مؤلف .

ترجمته في: مؤلفين كتب چاپي ٤٤٩/٥، معجم المؤلفين ٣/٢٣٥، علماء معاصرين
٢٥٦، الذريعة ٢٥/٢٠٤، المنتخب ٦١٠ - ٦١١.

٨٩ - السيد محمد بن محمد جواد الحسيني الميبيدي (١٣١٤ - ١٤٠٢ هـ). عالم،
شاعر .

ترجمته في: مفاخر يزد ١/٢٣٠، تذكرة مشاهير ميبد ١٠٠، كنجينه دانشمندان ٢/٢٧٩،
زندگاني آيه الله بروجردي ٢٣١، سراج المعاني ٣٣٣.

٩٠ - الشيخ مرتضى الأردكاني . عالم جليل .

ترجمته في: كنجينه دانشمندان ٣/٣٠٢، تاريخ علمي واجتماعي اصفهان ٢/٣٤٠، تاريخ
أردكان ١/٢٨٧، آينه دانشوران ٢٧.

٩١ - السيد مهدي الأبهري .

ترجمته في: هدية الرازي ١٥٦.

٩٢ - الشيخ محمد كاظم بن الحاج حيدر الشيرازي (١٢٩٢ - ١٣٦٧ هـ). فقيه

أصولي، عالم مجتهد، من أساتذة الفقه والأصول، ورع صالح .

ترجمته في: أحسن الوديعه ٢/١٣١، أعيان الشيعة ٥٠/١٢٢، دانشمندان فارس

٤/٢٣٢، شخصيت أنصاري ٣٨٢، كتابهاي عربي چاپي ١٢٩، ١٣٢، ٤٥٩، ٤٦٥،
معارف الرجال ١/٣٦٤، ٢/٣٨٩، علماء معاصرين ٢٤١، معجم رجال الفكر ٢/٤٧٨١.

٩٣ - السيد محمد مهدي بن صالح الموسوي القزويني البصري الكاظمي

(١٢٨٢ - ١٣٥٨ هـ). فقيه أصولي، مجتهد جليل، عالم فاضل، مؤلف متتبع مكثر .

ترجمته في: الأعلام ٧/٣٣٧، أعيان الشيعة ٤٨/١٤٩، الذريعة ٣/١٥٣، ٣١٧،

٧/٦٢، ١٢٨، ١٦٨، ١٨٤، ٢٨/٨، ٧٤/١١، ٩٤/١٢، ١٤، ٢٧٤، ٢٩/١٥، ١١٥

و١٦/٣٨، ٥٦، ٦/١٧ و١٨/٣٢، ٣٠٢ و٢٣/١٦٢ و٢٥/٦٥، كتابهاي عربي چاهي
٣٩٠، ٣٨٩، ٣٢٧، ٣٠٣، ٢١٨، ٢١٠، ١٣٣، ١١٠، ٩٨، ٩٠، ٦٧، ٥٧، ٥٦/٩
٤٠٤، ٤٠٥، ٥٣٦، ٥٨٠، ٦٥١، ٦٩١، ٧٨٢، ٩١٠، ٩٣١، ٩٣٤، ٩٦٥، معارف
الرجال ٣/١٦٤، معجم المؤلفين ١٢/٥٧، معجم المؤلفين العراقيين ٣/٢٥٣، معجم
رجال الفكر ٣/١٩٩٤.

٩٤ - الشيخ مرتضى بن علي محمد الطالقاني (١٢٨٠ - ١٣٦٤ هـ). فقيه أصولي،
من أعلام أساتذة الفقه والأصول والأخلاق والعرفان، زاهد عابد، تقي ناسك.

ترجمته في: شخصيت أنصاري ٢٤٤، معارف الرجال ٢/٢٦٨، ٢٦٩، نقباء البشر
٤/١٦٠٩، معجم رجال الفكر ٢/٨٢٧.

٩٥ - السيد مهدي بن حبيب الله بن آقا بزرك بن محمود الحسيني الشيرازي
(١٣٠٤ - ١٣٨٠ هـ). فقيه كبير، عالم مجتهد، من أساتذة الفقه والأصول، وأئمة
التقليد والفتيا، من مراجع عصره في كربلاء.

ترجمته في: أعيان الشيعة ٥٠/١١٥، كتابهاي عربي چاهي ١١٨، ٣٩١، ٦١٥، ٦١٨،
٩٨٤، ماضي النجف ٣/٢٣٦، معارف الرجال ٣/١٦٦، معجم رجال الفكر ٢/٧٧٠،
أسرة المجدد الشيرازي ٢٦٠، بقايا الأطباء ١٧، المرجعية الدينية ١٦٨، المنتخب
٦٦٤-٦٦٥.

٩٦ - الشيخ مهدي بن الآخوند المولى محمد باقر بن الآخوند المولى محمد اليزدي
(ت ١٣٣٥ هـ). عالم جليل.

ترجمته في: هدية الرازي ١٦١، مفاخر يزد ٢/٩٠٧، النجوم المسرود ١٥٣، ميرزاي
شيرازي ٢٠٢، شرح زندگاني ميرزاي شيرازي ١٧٤.

٩٧ - السيد الميرزا هادي بن السيد علي بن محمد الخراساني البجستاني الحائري
(١٢٩٧ - ١٣٦٨ هـ). فقيه عالم مدرس من مراجع عصره في كربلاء، متتبع، مؤلف،
محقق، مكثف.

ترجمته في: سيرة آية الله الخراساني، تراث كربلاء ٢٩٤، تأريخ الحركة العلمية في كربلاء
١٨٦، خزائن كتب كربلاء الحاضرة ١١، الإجازة الكبيرة ٢٣٦، سيماي كربلاء ٢٢١،
شخصيات أدركتها ٧٠، اللثالي الجلي ١٥، أسرة المجدد الشيرازي ٢١١، أحسن الوديعه

١٧٥/١، ٢١٦/١، السريعة ٢/٧٠، ١٩٧، ٤٢/٨، ٢٠٨، ١٥٥، ١٤٩، ٢٤/١٩٠،
كتابهاي عربي چايي ٢١، ٧٠، ٧١، ٨٤، ٤٣٣، ٤٥٦، ٤٧٩، ٨٧٠، معارف الرجال
٢٣٢/٣، معجم المؤلفين العراقيين ٣/٤٢٣، معجم المطبوعات النجفية ٨٦، علماء
معاصرين ٢٤٤، معجم رجال الفكر ٢/٤٨١، أعيان الشيعة ١٠/٢٣٢، معجم المؤلفين
العراقيين ٣٠، السبيل الجدد إلى حلقات السند ٢٢٤، مصفى المقال ٤٨٨، المسلسلات
في الإجازات ٢/٤٠٨ - ٤٠٩، أعلام من كربلاء، المصلح المجاهد ٦١، دائرة المعارف
للأعلمي ٢٨/٢٤٦، ٢٧٥، الإجازة الكبيرة للمرعشي ٤٢٣٦.

٩٨ - الحاج مولى مهدي الدشمازي التريتي .

ترجمته في: هدية الرازي ٤١٥٧ .

٩٩ - السيد نور الدين بن أبي طالب بن محمد هاشم الحسيني الهاشمي الشيرازي
(ت ١٣٧٦هـ). فقيه أصولي، عالم جليل، أديب شاعر، خطيب متكلم، مؤلف
كاتب.

ترجمته في: نقياء البشر ١/٥٠، دانشمندان فارس ٢/٢٦٨، الذريعة ٣/٤١٣، رجال
إيران ٦/٢٨٧، شيراز ٤٠٣، معجم رجال الفكر ٢/٤٧٨٢ .

١٠٠ - السيد هاشم بن السيد محمد النجف آبادي الميردامادي
(١٣٠٣ - ١٣٨٠هـ). عالم ومفسر.

ترجمته في: مشاهير مدفون در حرم رضوي ١/٣١٥-٣١٧، كنجينه دانشمندان
٧/١٧٥ - ١٨٠، ضميمه علماء خراسان ٣٠٨.

١٠١ - السيد يونس بن محيي الدين نقى بن فتحعلي الموسوي الأردبيلي
(١٢٩٦ - ١٣٧٧هـ). فقيه مجتهد من كبار مراجع التقليد، زعيم، ورع، زاهد.

ترجمته في: تاريخ أردبيل ٢/٣٦١، كتابهاي چايي عربي ١٤١ - ٨٦٩، معجم رجال
الفكر ١/٩٩، الإجازة الكبيرة المرعشي ٢٤١.

إجازاته العلمية والرواية

أجاز الشيخ الشيرازي عن عدد من العلماء المشاهير إجازوه إجازة اجتهاد ورواية، وأجاز أيضاً لعدد من العلماء إجازة اجتهاد ورواية^(١).

أ- فمن شيوخه بالرواية:

- الميرزا الشيخ حسين بن الميرزا خليل (الخليلي) (ت ١٣٢٦ هـ). فقيه أصولي، حجة مجتهد، أستاذ الفقه والأصول، عابد، محقق، زاهد، انتهت إليه رئاسة الإمامية في عصره، وكان أفقه أهل زمانه.

ترجمته في: أحسن الوديعه ١/١٩٦، أعيان الشيعة ط ٢/٢٦/٩٥، رجال إيران ١/٣٨٩، ريحانة الأدب ٢/١٥٩، شخصيت أنصاري ٢٤٨، الذريعة ١٠/٢٣، علماء معاصرين ٩٢، فوائد الرضوية ١٣٥، ماضي النجف ٢/٢٢٦، معارف الرجال ١/٢٧٦، مكارم الآثار ٢/٢٩٤، نقيب البشر ٢/٥٧٣، معجم المؤلفين العراقيين ١/٣٤٣، لغت نامه ١٩/٦٥٢، معجم أدباء الأطباء ١/١٥٠، معجم رجال الفكر ٢/٥١٨.

- الشيخ حسين بن محمد تقي النوري (١٢٥٤ - ١٣٢٠ هـ). الفقيه الأصولي الكبير، العالم العامل الجامع، الثقة المتبحر في الحديث، المحيط بالرجال، من كبار علماء الإمامية، وأساتذة الفقه والأصول، والدراية والتأريخ، والتتبع والبحث والتحقيق. يروي عن مشايخه المذكورين في خاتمة مستدرک وسائل الشيعة.

ترجمته في: أحسن الوديعه ١/٨٩، الأعلام ٢/٢٨٢، أعيان الشيعة ٢٧/١٣٩، الذريعة ٣/٦٨، ٤٨٨، ٤/٤٤٩، ٥/١٥٩، ٦/٢٢٢، ٧/١٣٢، ٩/١٢٣٤، ١٢/٧٩، ٢١٣، ١٣/٣، ١٥/٢٠، ٢٣/٢٣١، ١٦/٤٠٨، ١٨/١١، ١٢٤، ٣٨٨، ١٩/٣٦٨، ٢١/٧، ٢٠٠، ٢٣/٢٣٠، ٢٣٥، ٢٧٧، ٣١٢، ٢٤/٦٩، ٢٦٤، رجال إيران ١/٤٣٠، ريحانة الأدب ٣/٣٨٩، شخصيت ٢٥٧، علماء معاصرين ٧٠، فوائد الرضوية ١٤٩، كتابهاي عربي چاپي ٢٥٥، ٣٤٣، ٥٨٧، ٦٦٧، ٦٩٠، ٧٣٧، ٨٤٠، ٨٦٧، ٩٦٢، ٩٦٣، الكنى

(١) انظر: الثبت الجديد في معرفة المشايخ والمسائيد - خ - لكاظم عبود الفتلاوي.

والألقاب ٥٤٤/٢، لغت نامه ١٤٠/٣٢، المآثر والآثار ١٥٥، مازندران ٢٦٦/١، ماضي النجف ١٥٩/١، مصادر الدراسة ٨٦، مستدرک الوسائل ٨٧٧/٣، مصفى المقال ١٥٩، معجم المؤلفين العراقيين ٣/٣٦٤، مكارم الآثار ٥/١٤٦١، نجوم السماء ٢/٢١٠، نقباء البشر ٢/٥٤٣، هدية الأحباب ١٨٠، هدية الرازي ١٠١، مجلة لغة العرب ٢/٣٧١، معجم رجال الفكر ٣/١٣٠٨.

- الشيخ محمد حسن بن الشيخ عبد الله المامقاني النجفي (١٢٣٨-١٣٢٣هـ). عالم، مدرس، مؤلف.

«ترجمته في: الإجازة الكبيرة للمرعشي ٨٩، أحسن الوديعه ١/١٦٩، أعيان الشيعة ١/٤٠٩، الذريعة ٢/١١٤، ٣/١٢٠، ١٠/٢٤، ١١/٢١٤، ١٦/٥، ٢٤/٤٠٨، رجال آذربيجان ١٨٨، ربحانة الأدب ٥/١٥٩، شخصيت ٢٣٨، شهداء الفضيلة ٣٨٦، علماء معاصرين ٨٠، كتابهاي چاهي عربي ٣٩٢، ٦٤٥، الكنى والألقاب ٣/١٣٣، مصفى المقال ١٣٨، معارف الرجال ١/٢٤٣ وفيه وفاته ١٣٢٠هـ، معجم المؤلفين ٩/١٩٧، مكارم الآثار ٤/١٠٥٦، نجوم السماء ٢/٢١٦، نقباء البشر ١/٤٠٩، معجم رجال الفكر ٣/١١٤٤».

- الشيخ محمد حسين (الكبير) بن قاسم القمشه نبي الأصفهاني (١٢٥٠ - ١٣٣٦هـ). من كبار العلماء وأعظم الفقهاء، متبحر في الفقه والأصول والحديث.

«ترجمته في: أعيان الشيعة ٤٤/٢١٤، تذكرة القبور ٢٩٣، الذريعة ١/٤٠٢، ٧/١٧٦، شخصيت ٢٥٢، فوائد الرضوية ٥٢٨، معجم المؤلفين ٩/٢٤٩، نقباء البشر ٢/٦٣٥، هدية الرازي ٩٧، معجم رجال الفكر ٣/١٠٠٨».

- الشيخ محمد حسين بن المولى محمد إسماعيل الحائري الشهير بالفاضل الأردكاني (١٢٣٥ - ١٣٠٢هـ). عالم كبير، من فقهاء عصره.

«ترجمته في: مفاخر يزدا ١/٥٠٩، الكنى والألقاب ٢/٢١ - ٢٢، نقباء البشر ١/٥٣١ - ٥٣٣، معجم المؤلفين ٤/٤٦، أعيان الشيعة ٤/١٣٢، ٥/٤٥١، ٦/١٤٢ - ١٤٣، الذريعة ١/١٧٩، ١٤/٩٨، ١٥/٥٦، ٨٥، ١٨٥، ٣٧٥، ١٩/٥٩، ربحانة الأدب ١/١٠٥ - ١٠٦، علمای بزرگ شیعه از کلبني تا خميني: ٢٨٢، فرهنگ رجال

مشاهير تاريخ معاصر إيران ٢٠٤/١، دائرة المعارف تشيع ٦٨/٢، النجوم المسرّدة: ٦٨ - ٦٩، تاريخ أردكان ١/٢٢٦ - ٢٢٩، مرزداران فقاقت ٣٧، ١٦٠، ١٦٩، ١٧٠، ٢٠٨، ٢٢٧، ٢٣٥، آينه دانشوران ٦٨٣، مهاجران آل أبو طالب ٦٧٨، فوائد الرضوية ١٣١، مستدركات أعيان الشيعة ١/٢١٠، ٣/١٣٨، ٧/١٧٨، زندگاني وشخصيت شيخ أنصاري ٤٠٨، تكملة نجوم السماء ١٩/٢، المآثر والآثار ١/١٩٥، زندگينامه وشخصيت علمي واجتماعي آيت الله العظمى حائري ٢٨ - ٢٩، گنجينه دانشمندان ٣/٦٥، لغتنامه دهخدا ١١/١٦٩٤، أسرة المجدد الشيرازي ١٨٣، فرهنگ بزرگان إسلام وإيران ٥١، ماهنامه سيماي أردكان شماره هفتم، فروردين ٧٢، معجم مؤلفي الشيعة ١٩، فصلنامه فرهنگ يزد، سال چهارم، شماره ١٢ و ١٣.

- الميرزا السيد هادي بن السيد محمد بن علي محمد بن الميرزا أبو طالب البجستاني الخراساني الحائري (١٢٩٧ - ١٣٦٨ هـ). عالم جليل.
انظر: بحث (تدريسه وتلامذته).

ب- وممن أجازهم بالاجتهاد:

- الشيخ عباس بن المولى حاجي الطهراني (١٢٩٨ - ١٣٦٠ هـ). عالم جليل، وفقه ورع.
«ترجمته في: نقيب البشر ٣/٤٩٩٠».

ج- وممن أجازهم بالرواية:

- السيد أحمد بن مصطفى بن هاشم بن مصطفى الموسوي الاسكوثي التبريزي (١٢٩٥ - ١٣٣٥ هـ). عالم فاضل.
«ترجمته في: نقيب البشر ١/١٢٢».

- الشيخ حبيب الله الكاشمري الترشيزي الشهير بأية الله (ت ١٣٧١ هـ). عالم عامل، خطيب بارز.
«ترجمته في: الإجازة الكبيرة للمرعشي ٣٨».

- الميرزا حسن خان القاجاري الشيرازي الحائري (١٢٧٨ - حدود ١٣٥٥ هـ). فاضل، عالم في العلوم الغربية.
«ترجمته في: الإجازة الكبيرة للمرعشي ٤٤».

- الشيخ عبد الجواد المازندراني .
- الشيخ عبد الحسين بن عيسى بن يوسف الرشتي الكيلاني (١٢٩٢ - ١٣٧٣ هـ) .
فقيه أصولي ، عالم مجتهد ، أستاذ في المنطق والحكمة والبيان .
- «ترجمته في : الدرعية ٣٤/١٤ ، ١٩/١٨ ، كتابهاي عربي چاپي ٥٦١ ، ٧٣٨ ، معجم
المطبوعات النجفية ٢٢١ ، معارف الرجال ٤٨/٢ ، معجم المؤلفين العراقيين ٢/٢٢٧ ،
نقباء البشر ٣/١٠٦٤ ، معجم رجال الفكر ٢/٥٩٨ .
- الشيخ علي بن محمد الشاهرودي الحائري (١٢٨٨ - ١٣٥١ هـ) .
انظر : بحث (تدريسه وتلامذته) .
- الشيخ محمد إسماعيل بن محمد باقر بن محمد تقي الأصفهاني الحائري
(ت ١٣٧٠ هـ) . فاضل .
- «ترجمته في : الإجازة الكبيرة للمرعشي ١٥١» .
- السيد محمد جعفر بن عبد الصمد الموسوي التستري الجزائري
(١٢٧٦ - ١٣٥٠ هـ) . عالم ، أديب ، ورع تقي .
- «ترجمته في : نقباء البشر ١/٢٩١» .
- الشيخ محمد حسن بن محمد صالح كبة (١٢٦٩ - ١٣٣٦ هـ) .
انظر : بحث (تدريسه وتلامذته) .
- الميرزا الشيخ محمد حسين النائيني (١٢٧٧ - ١٣٥٥ هـ) . من كبار شيوخ الفقه
وأساتذة الأصول ، ومن أعظم علماء الشيعة وأكابر المحققين ، فقيه أصولي ، من أئمة
التقليد والفتيا والمرجعية .
- «ترجمته في : أحسن الوديعه ٩٦/٢ ، أعيان الشيعة ٢٦/٢١٥ ، الدرعية ٤/٤٤٠ ،
١٤٩/٦ ، ١٥٠/١١ ، ١٨٣/١٤ ، ٢٩٤/١٨ ، ربحانة الأدب ٦/١٢٧ ، كتابهاي عربي
چاپي ٢٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٨٧ ، ٧٣٠ ، ٨٩٧ ، ٩٣٠ ، ٩٩١ ، لغت نامه ٤٦/٣٠٣ ،
ماضي النجف ٣/٣٦٤ ، مشهد الإمام ٣/١١٣ ، مصادر الدراسة ١٤ ، المطبوعات النجفية
١٨٦ ، ٣٤٠ ، معارف الرجال ١/٢٨٤ ، معجم رجال الحديث ٢٢/١٨ ، معجم المؤلفين
١٦/٤ ، معجم المؤلفين العراقيين ٣/١٥٢ ، مكارم الآثار ٦/١٢٦٩ ، نقباء البشر
٢/٥٩٣ ، هدية الرازي ١٠٠ ، معجم رجال الفكر ٣/١٢٦٢ .

- الشيخ محمد بن رجب الطهراني العسكري (١٢٨١-١٣٧١هـ). عالم، مدرس، مؤلف.

انظر: بحث (تدرسه وتلامذته).

- الشيخ محمد علي الأصفهاني الشاه آبادي الطهراني (١٢٩٢-١٣٦٩هـ).

انظر: بحث (تدرسه وتلامذته).

- الشيخ محمد علي بن أبي القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الأوردبادي

التبريزي (١٣١٢-١٣٨٠هـ). عالم، فقيه، مجاهد.

«ترجمته في: نقباء البشر ١/١٣٣٢، الكنى والألقاب ٢/١٧، شعراء الغري ١٠/٩٥،

الذريعة ٩/٧٣٩، معجم المؤلفين ٣/٢٠٨، مجموعة التواريخ الشعرية ١/١٣٦، الحسين

والحسينيون ١٨٠، المنتخب ٥٤٣».

- الشيخ محمد علي بن محمد جعفر القمي (ت ١٣٥٨هـ).

انظر: بحث (تدرسه وتلامذته).

- الشيخ محمد كاظم بن الحاج حيدر الشيرازي (١٢٩٢ - ١٣٦٧هـ).

انظر: بحث (تدرسه وتلامذته).

- الشيخ مرتضى الجهرقاني التبريزي (١٢٩٣-١٣٨١هـ). عالم، مدرس، مؤلف.

«ترجمته في: الإجازة الكبيرة للمرعشي ٢٢٢».

- السيد مهدي بن علي بن محمد الموسوي الغريفي البحراني (١٢٩٩-١٢٤٣هـ).

فاضل، مؤلف، نسابة.

«ترجمته في: الإجازة الكبيرة للمرعشي ٢٢٣».

- الميرزا السيد هادي بن السيد محمد بن علي محمد بن الميرزا أبو طالب البجستاني

الخراساني الحائري.

انظر: بحث (تدرسه وتلامذته).

- السيد يونس بن محمد تقي الموسوي الأردبيلي (١٢٩٦ - ١٣٧٧هـ).

انظر: بحث (تدرسه وتلامذته).

مؤلفاته وتصانيفه

- مكاسب الشيخ الأنصاري وبيعه : طبعت في طهران على الحجر في ٢١٥ صفحة^(١).

- حاشية على المكاسب : في الفقه^(٢).

- رسالة في أحكام الخلل^(٣).

- رسالة في صلاة الجمعة^(٤).

- شرح منظومة السيد صدر الدين العاملي في الرضاع^(٥).

- «ديوان شعر فارسي» أكثر قصائده في مدائح أهل البيت عليهم السلام ومراثيهم، مطبوع^(٦).

وله شعر كثير فارسي وعربي^(٧).

مكتبه

كانت لديه مكتبة في مركزه بسامراء، وبعد وفاته انتقلت المملوكة منها إلى ورثته بكربلاء والموقوفة منها انتقلت إلى مكتبة المدرسة الشبرية^(٨).

(١) الذريعة ٢١٨/٦.

(٢) معارف الرجال ٢/٢١٧، نقباء البشر ١/٢٦٣، الذريعة ٦/٢١٨.

(٣) معارف الرجال ٢/٢١٧، نقباء البشر ١/٢٦٣، الذريعة ٦/٢١٨.

(٤) معارف الرجال ٢/٢١٧، نقباء البشر ١/٢٦٣، الذريعة ٦/٢١٨.

(٥) معارف الرجال ٢/٢١٧، نقباء البشر ١/٢٦٣، الذريعة ٦/٢١٨.

(٦) معارف الرجال ٢/٢١٧، نقباء البشر ١/٢٦٣، الذريعة ٦/٢١٨.

(٧) معارف الرجال ٢/٢١٧، نقباء البشر ١/٢٦٣، الذريعة ٦/٢١٨.

(٨) الذريعة ٦/٤٠٢.

سيرته وأخلاقه

عُرف الشيخ الشيرازي بمزايا أخلاقية وروحية فريدة، فقد كان في غاية الحلم والصبر، هادئ الأعصاب، لم يحدث أن غضب في وجه أحد حتى لمن أساء إليه، وكان وجهه بشوشاً دائماً ولكنه لم يكن يرفع عينيه إلى الأعلى بل كان منحني الرأس خشوعاً وتواضعاً حتى أنه لم يكن ينظر إلى وجوه تلامذته، وعلى منبر الدرس كانت نظراته إلى الأسفل.

وفيما يخص حلمه فقد حكى أحد العارفين أنه كان في قافلة مسافرة من مدينة سامراء إلى مدينة بلد - وفيها مزار السيد محمد نجل الإمام علي الهادي عليهما السلام - وكان المسافرون يمتطون الحمير والبغال، وقد حاول أحد العلماء من بين المسافرين أن يستغل هذه الفرصة ويسعى لإثارة غضب الشيخ الميرزا محمد تقي، وقد راهن أحد أصدقاءه على ذلك مُتأكداً أنه سيفوز بالرهان، وحينما كانت القافلة تتقدم إلى الأمام، اقترب هذا العالم من الشيخ وبدأ يُباحثه في المسائل الفقهية والأصولية، وأخذ يُخالفه الرأي بعنف وشدة ويقول للميرزا إنك لم تفهم المسألة الفلانية وإنك عاجز عن فهم المغزى الكامن وراء ما قاله فلان وعلان، ويظهر أنك على جهل بهذا الحديث وتلك الرواية، ويبدو أنك لم تطالع وتُدقق في هذا الأمر وذاك، وكلمات نابية أخرى، واستمر على مجادلة الميرزا محمد تقي بمثل هذه الصورة المُستفزة على أمل أن يُغضبه بينما الشيخ يُجيبه ويُباحثه ببرودة أعصاب وبوجه باسم بشوش، وظلت المجادلة والمباحثة بين الاثنين لساعات طويلة حتى وصلت القافلة إلى مرحلة واحدة من بلدة «السيد محمد» وكانت هناك فرصة لكي تتوقف القافلة ويستريح المسافرون لبرهة من الوقت، وهنا قال الميرزا الشيرازي لهذا العالم بكل برودة أعصاب: دعنا يا صديقي ننزل من مركوبنا فأراك قد تعبت وحن الوقت لكي نستريح قليلاً، وهنا أبدى العالم فشله وخيبة أمله وخسر الرهان، بينما زاد إعجابه واحترامه للشيخ أضعاف ما كان عليه من قبل. كان رحمه الله يتصف بأعلى درجة من التواضع والخشوع، والأدب الجم.

وفي الحقيقة أنه كان إنساناً في غاية الكمال الروحي والمعنوي مُلتزماً أشدَّ الالتزام بما يفرضه عليه واجبه الديني ، ولم يحد عن نهجه الديني قيد أنملة وقد مزج العلم الإلهي والعمل في أبهى صورة .

وقلّما وُجد مثله عالمٌ ديني كبير في هذه المرتبة من كمال النفس وسمو الروح ، وإذا أردنا أن نستعرض قائمة العلماء العاملين حقاً فهو يقف عن جدارة في صدر هذه القائمة .

وبهذا الصدد فقد سُئل أحدُ العلماء العارفين بشخصيته الروحية عن عدله وتقواه ونسكه وزهده فأجاب سائله بقوله : « لا تسألني عن عدله وتقواه وكلمات كهذه بل اسألني عن عصمته وقل لي هل هو إنسانٌ معصوم أم لا ؟ » أي أنه في كماله الروحي قد وصل إلى مرتبة بما يشبه مرتبة العصمة الصغرى .

هكذا كان رحمه الله في رتبة الوليِّ الصالح المطيع لله لرسوله والأئمة المعصومين من أوصيائه ، عاش سعيداً ومات سعيداً .

كان الشيخ الشيرازي - رحمه الله - زاهداً إلى حدّ بعيد في مأكله ومشربه وملبسه ومسكنه ، وكانت داره مستأجرة ، رغم وصول أموال كثيرة إليه من دول أفريقيا والجمهوريات الإسلامية الخاضعة للاتحاد السوفيتي وإيران والعراق وإمارات ومشيخات الخليج وسائر البلدان الإسلامية .

وبصدد زهده هذا فقد نقل أحد العلماء القصة التالية :

قال : رأيتُ ثوب الشيخ الشيرازي مرقعاً في عدة أجزاء منه فقلت لنجله الشيخ الميرزا عبد الحسين الشيرازي : لماذا ثوب الشيخ مرقع هكذا ، مع أنه غير مناسب لموقعه بوصفه الزعيم الروحي الأكبر ، والقائد الأوحـد لثورة العراق ؟

فأجاب الميرزا عبد الحسين بالحرف الواحد : إن لوالدي مزرعةً في شيراز متوارثة من آبائه تدرّ عليه في كل سنة دخلاً يُقدَّر بمئة تومان ، ويرى الشيخ الوالد ضرورة تأمين مصاريف ونفقات العائلة من هذه المائة تومان - لا غير - طوال السنة أكلاً ومشرباً وملبساً وإيجارَ دار وغير ذلك من المصروفات ، وحيثُ أن هذا المبلغ لا يكفي بالمرة لكل ضرورات العيش للعائلة فقد اقتصر الشيخ الوالد في ملبسه على الملابس

المتواضعة وعدم شراء ملابس جديدة لكي يكفي المبلغ لسائر الشؤون (١)
ينقل الشيخ آغا بزرگ الطهراني عن آية الله السيد حسن الظهير أمه قال عن الإمام
الشيرازي: «عاشرته عشرين سنة فما سمعت منه إلا الأنظار الدقيقة والذمك المبرر» (٢)
والتنبيهات الرشيقة».

ويعلق الشيخ الطهراني على ذلك قائلاً: «أقول وقد تتلمذت عليه وتحضرت بحته
ثمان سنين في سامراء فتأكدت لدي صحة كلام سيدنا الصدر وبانت لي حقيقته» (٣).

ولما سئل الشيخ محمد كاظم الشيرازي تلميذ الميرزا الشيرازي عن عدالة أستاذه
أجاب: «سألوني عن عصمته» (٣) ويقول الشيخ آغا بزرگ الطهراني أيضاً: «كان عليه
ملامح القديسين وكان لا يطلب من أحد شيئاً حتى الماء، وكان زاهداً عازفاً عن
الدنيا» (٤).

وكان يحترم كل من يقابله بمنتهى الأدب والتواضع وكان يقوم من مكانه لمن يدخل
عليه ولكنه في نفس الوقت كان عنيفاً وشديداً للغاية أمام الكفرة والأجانب المحتلين
لأرض العراق الإسلامية، وكان يرفض بشدة الاجتماع بأي منهم مهما كانت رتبته
ومنتصبه الحكومي، وقد حاول المُعتمد البريطاني في العراق «السير برسي كوكس» أن
يأخذ موعد لقاءٍ معه في عدة مرات ولكن طلبه هذا جُوبه في كل مرة بالرفض الشديد من
جانبه، وعندما ينس من تحديد موعد لقاءٍ معه من قبل قرّر أن يدخل عليه في داره بصورة
مفاجئة وبدون سابق علم وهكذا فعل فدخل «السير كوكس» مجلس الميرزا الشيرازي
لكنه لم يجد أيّ ترحيب منه ولم يقدّم له بل وجد منه الامتعاض الشديد، ويقال أنه
أدار ظهره منه وخرج المُعتمد البريطاني خائباً خاسراً من بيته، لا لكونه من ملّةٍ أخرى بل
لكونه مُحْتللاً غاصباً لأرض الإسلام ولأن يده ملطخةٌ بدماء المسلمين.

كان دقيقاً للغاية في إصدار فتاويه كما كان حذراً أشدّ الحذر لمعرفة بخطورة ما
يصدر عنه فالعالم المجتهد المفتي مهمته في غاية الخطورة وإن آية زلة وأي خطأ منه في

(١) أسرة المجدد الشيرازي ١٨٧ - ١٨٨.

(٢) نقياء البشر ١/ ٢٦١.

(٣) هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي ص ٦.

(٤) المصدر نفسه.

إصدار فتاويه وأوامره الشرعية تجعله يتحمل وزر مُقلّديه وكلّ الذين اتبعوه في الفتوى
الفلانية ولذلك فإن كثيراً من كبار العلماء المجتهدين والبالغين مرتبة الإفتاء يرفضون
قبول المرجعية الدينية أو يقبلونها على مضض ويحاولون جهدهم اتخاذ جانب الحذر
الشديد والدقة المتناهية والتأمل والتعمق .

كان الشيخ الشيرازي دقيقاً ومتعمقاً ومتأملاً فيما يصدر عنه من استفتاءات وأحكام
شرعية، وفي كثير من الحالات كان يُرجع بعض المسائل إلى من يثق بهم ويعلم جيداً
أهليتهم وجدارتهم وعلميتهم، فقد أرجع للعديد من العلماء المجتهدين في عصره
المسائل الاحتياطية (الاحتياطات) مثل السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني الذي
كانت ثقة الميرزا الشيرازي به وإرجاعه الاحتياطات إليه من جملة الأسباب التي أدت
إلى إحرازه المرجعية الدينية الكبرى فيما بعد^(١) .

حتى كان يحرم لبس (الشعري) على الرجال، والشعري نوع من النسيج يأتي من
الشام بل إن جميع سداه ولحمته من الحرير الخالص، فضايق مقلدو (الشيرازي) ذرعاً
باحتياطاته الكثيرة، لاسيما في لبس (الشعري) المألوف لبسه حينذاك في أوساط التجار
والأعيان^(٢) .

(١) أسرة المجدد الشيرازي ١٨٨ - ١٨٩ .

(٢) هكذا عرفتهم ١٠١/١ .

وفاته^(١)

مرض الشيخ الشيرازي في وقت كانت الثورة العراقية على أشدها، وكانت بأشد الحاجة إلى قيادته وتوجيهاته، واستفحل به المرض حتى توفي في ليلة الأربعاء ٣ ذي الحجة ١٣٣٨ هـ/ ١٠ آب ١٩٢٠ م، فثلم الإسلام بموته ثلثة عظيمة، واشيع في حينه أنه دُسَ له السم من عميل بريطاني كان يعمل عطاراً على مقربة من داره، ومنه كانت العقاقير الطيبة تشتري لمعالجته، وقد دَسَ بينها ما أدى إلى تسممه وموته - والله العالم بحقائق الأمور -^(٢).

وكان يوم وفاته يوماً تاريخياً مشهوداً، دَوَى في العراق، بل والعالم الإسلامي، وفي الأوساط السياسية أيضاً.

وتجمّع الناس من كل مكان وشيخ جثمانه تشييعاً عظيماً من داره الواقعة في سوق السراجين، وأغلقت الأسواق، وخرجت مواكب العزاء، وارتفعت الرايات والأعلام، وقامت الضجة والعيول بين الخاص والعام^(٣).

ودفن في الصحن الحسيني في (دار السقاية) التي أنشأت على نفقة والدة السلطان العثماني عبد العزيز خان، والسلطان عبد الحميد.

وبعد وفاته اتجهت الأنظار نحو مدينة النجف، وشخصت إليها وفود رجالات الثورة وحملة العلم من رجال الدين، فكانت «النجف» بمثابة مؤتمر عام أقيم لاختيار خلف للإمام المتوفى، وقد خرج إلى صحن الحضرة العلوية العلماء والزعماء، ووقع

(١) انظر: أسرة المجدد الشيرازي ١٨٩ - ١٩٠، معارف الرجال ٢/ ٢١٨.

(٢) وفي كتاب: «من أعلام الفكر والقيادة المرجعية» ص ١٥١، ما نصه:

«يرى السيد هبة الدين الشهرستاني أن نكسة الثورة أثرت على صحة الإمام الشيرازي، ويرى أن الميرزا دخل صحن الإمام الحسين - عليه السلام - يوماً للصلاة فشهد عدداً كبيراً من الجنائز فراحه ذلك فانهارت بعد ذلك صحته ولم يدخل الصحن مرة ثانية حتى توفي بعد أيام قلائل».

(٣) أحسن الوديعه ٢/ ١٧٨، وفيه: «أن الشيخ الشيرازي كان حين وفاته في النجف، وصلى عليه الشيخ فتح الله شيخ الشريعة الأصفهاني، ونقل إلى كربلاء فوراً بواسطة السيارة بمدّة ساعتين تقريباً، ودفن في إحدى حجرات الصحن الحسيني».

الاختيار على «شيخ الشريعة» فأقيمت له محفة عالية صعّد إليها وخاطب المبايعين بقوله :

«أيها الناس ! من كان يعبد منكم محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت . لقد مات الإمام الشيرازي فذهب إلى لقاء ربه ، وقد أدى الرسالة أداء حسناً ، فليرقد في مقره قرير العين هادئ النفس مرتاح الضمير ، وعلينا ان نسير وراء خطواته» .

ثم تلا الكثير من آي الذكر الحكيم ، حاثاً الثوار على المضي في سبيلهم ، حتى يحكم الله بينهم وبين الانكليز ، وطالباً إلى الزعماء والرؤساء ، توحيد الصفوف ، والسير قدماً إلى ما فيه سعادة الدارين إنه أرحم الراحمين^(١) .

وقد انتهز الكولونيل أي . تي . ولسن نائب الحاكم الملكي العام في العراق ، فرصة وفاة الإمام الشيرازي ، فوجه إلى خليفته شيخ الشريعة كتاباً يعزّيه فيه بوفاته وفيه تهديد وتوعيد للثائرين . نصّه :

دائرة الحاكم الملكي العام ببغداد

في ١٣ ذي الحجة ١٣٣٨ الموافق ٢٠ آب ١٩٢٠

حضرة العلامة الفهامة حجة الإسلام والمسلمين آية الله تعالى في العالمين شيخ الشريعة الأصهباني دام علاه .

بعد إهداء السلام والتفقد عن صحة ذاتكم الشريفة نأمل أن كتابنا الذي أظهرنا فيه إحساساتنا الودية وتبريكاتنا الصميمة لتقلدكم هذا المقام المنيع والشرف الرفيع الذي أنتم حائزون عليه قد وصلكم سالمأ .

ولكن في الحقيقة ونفس الأمر أن المقام الرفيع يستوجب التعزية والتسلية لا التبرك والتهنئة في هذه الأيام نظراً إلى المصائب التي انتابت العراق وسائر أبنائه وكان هذا من آراء سلفكم المرحوم المبرور الشيخ محمد تقي الشيرازي طاب ثراه ، الذي كما هو معلوم لدى العموم عبّر في إحدى مفاوضاته الأخيرة أنه يريد الصلح بين الحكومة والملة واجتناب سفك الدماء وازهاق النفوس ولا يمكنني أن أشك بأن الذات الممتازة

(١) الثورة العراقية الكبرى للمحسني ص ١٢٢ .

بصفات الإنسانية كحضرتكم لا بد أن تشعر بهذا الشعور السامي .

وأما من جهة الحكومة فكما هو المعلوم في أقطار العالم أن الحكومة الإنكليزية المعظمة قد اعتمدت دائماً على الأركان الثلاثة وهي الرحمة والعدل والتسامح الديني . ومن قبل أن تقع الحرب العظمى كان للدولة الإنكليزية التي شعارها المسالمة جيش صغير للدفاع عن نفسها، فلما شرع الألمان والأتراك من تلقاء أنفسهم بالهجوم على بريطانيا العظمى قامت الأمم الموجودة في الممالك الإنكليزية قومة واحدة ودخل أبنائها صفوف الجيش، ولما انكسر العدو شراً كسرة ووضعت الحرب أوزارها كان للدولة الإنكليزية جيش جرار عدده خمسة ملايين منتشراً في بلاد العالم بأسره .

ولما انتهت المنازعات بادرت الدولة البريطانية بترخيص عساكرها بالرجوع إلى منازلهم وأوطانهم والعودة إلى الحياة السلمية فنقص بذلك عددهم نقصاً كبيراً على أنه يمكن حشد هذا العدد العظيم مرة أخرى متى دعت الحاجة إلى ذلك، وأما من جهة ثروة الدولة الإنكليزية وسائر مواردها فلا يلزم أن أشرح ما هو ظاهر كالشمس في رابعة النهار . فأهل العراق قبلوا الدولة الإنكليزية وكانوا مسرورين من بقاء جيوشها في هذه البلاد لما غلبت الأتراك ولكن رأى بعض المفسدين والمغرضين ذلك التنقيص في جيشها قاموا يشوشون الأذهان ويخدشون الأفكار، وملخص الكلام هو أن ظهرت هذه الحالة الحاضرة التي توجب الأسف . .

فما هي الحالة الحاضرة؟

هي أن العشائر العراقية في حالة الحرب قوية ولكن عددها قليل، وليس لها من الدراهم إلا قليل، ولا توجد وسائل لاختراع الآلات الحربية كالمدافع والبنادق والرصاص ولا يمكنها أن تحصل على المعاونة من الخارج، وإذا لم ترجع إلى زراعتها ستلتف وتموت جوعاً .

ها قد بذل العرب حتى الآن كل ما في وسعهم من الجهد، ولا يمكنهم أن يأتوا بعمل فوق ما عملوا وهم يريدون رأي الغير، إن قوتهم ماثلة إلى الزوال بعكس الحكومة فإن قوتها كانت في بدء الأمر قليلة فتمكنت العشائر أن تسبب لها بعض المضايقة ولكن الآن ترد المراكب للبصرة كل يوم حاملة العساكر والمدافع والقنابل والبنادق والرشاشات والذخائر الحربية وسائر ما يلزم للأعمال العسكرية وإذا اقتضى

نظركم الشريف أن تبعثوا معتمداً إلى بغداد كي يشاهد هذه الأشياء بعينه فإننا نرحب به ونرجعه سالماً آمناً بدون تأخير .

فبناء عليه أن النتيجة النهائية هي معلومة فلم يدوم سفك الدماء، إن الحكومة الإنكليزية عملاً بقواعدها الجارية ستجازي بعض المشايخ وغيرهم الذين ضلّوا بالناس وأسمائهم معلومة عندي كما هي معلومة لديكم، ولا ريب أن فضيلتكم تعرفونهم أيضاً ولا حاجة إلى ذكرها هنا ولكن لا خوف على غيرهم ولا على عامة الناس، بل يمكنهم أن يرجعوا إلى أوطانهم ومنازلهم سالمين وستسلم نفوسهم .

وكما لا يخفى على فضيلتكم بأني لما رأيت لزوم هذه المسألة وأهميتها فقد عيّنت حضرة الكولونيل (هاول) ناظراً للمالية في المفاوضات والمراسلات التي لا بدّ أن تجري قبل أن تنتهي المنازعات . وبما أن حضرتكم مشغول البال في الأمور الدينية والمسائل الروحانية على الأغلب فلهذا أرجوكم أن تعيّنوا معتمداً معتبراً أو معتمدين لكي يلاقوا الكولونيل (هاول) في محل مناسب يتباحثوا في هذه المسائل المهمة . هذا ما لزم ذكره لفضيلتكم .

وفي الختام نبلغكم احتراماتنا الوافرة وتحياتنا الصميمية . والسلام .

اللفنتت كولونيل

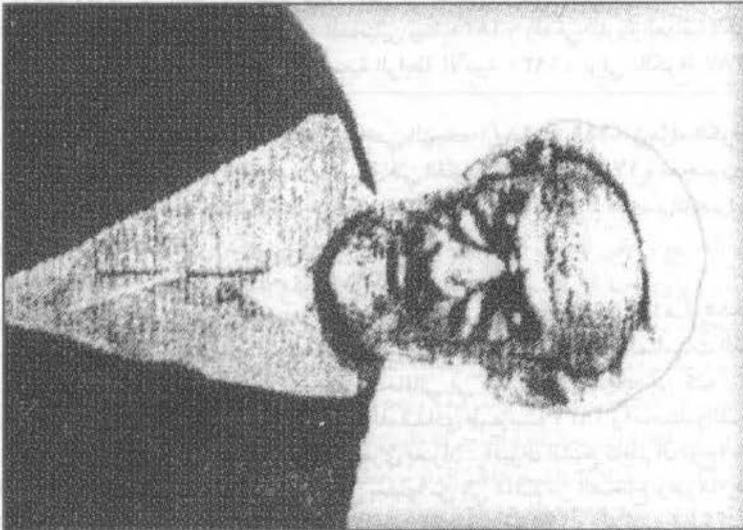
السر أرنولد ولسن

الحاكم الملكي العام في العراق^(١)

(١) وثائق الثورة العراقية - خ -، انظر: الفصل الرابع الخاص بالوثائق السياسية .



الشيخ علي البازي



الشيخ كاظم آل نوح

تاريخ وفاته

وقد أرخ عام وفاته الشيخ علي البازي^(١) بقوله:

محمد التقى بدر الهدى والقائد الأعلى الهمام العظيم
غاب وغابت جُلّ آمالنا ونحن في أخطر وضع وخيم
بكت عليه أعين لم تكن تبكي لرزء أو لخطب جسيم
وساسة الثورة أضحت أسى تنعى أبابراً عطوفاً رحيم
وافتقدت شرعة خير الورى أرخ (بسه فقد زعيم عظيم)^(٢)

كما أرخ عام وفاته، الشيخ كاظم آل نوح^(٣) بقوله:

خطب دهى فانهدر ركن الدين من جنز و كان الشيخ من أقطابه
بجوار أحمد في مكانٍ قد سما أرخ (من الخلد التقى له به)^(٤)

(١) الشيخ علي بن حسين بن جاسم البازي، خطيب، أديب، شاعر بالعربية والدارجة، ولد في النجف سنة ١٣٠٥هـ، ودرس في الحوزة العلمية فيها، عمل في الحقل الوطني بتحرير عشائر الفرات الأوسط للالتحاق بركب الجهاد لمقاومة الإنكليز المحتلين سنة ١٩٢٠، وله في الثورة العراقية الكبرى قصيدة طويلة وروكان من الأعضاء الأوائل في جمعية الرابطة الأدبية ١٩٣٠، توفي بالكوفة ١٣٨٧هـ ودفن بالنجف.

ترجمته في: خطباء المنبر ١/١١١، ماضي النجف ١/١١٨، ١٨٩، شعراء الكوفة الشعبيون ١/٧٥، شعراء الغري ٦/٣٦٣، أعلام العراق في القرن العشرين ٣/١٧٦، معجم رجال الفكر ١/٢٠٠، المنتخب من أعلام الفكر والأدب ٣٢٢، الأعلام ٤/٢٨٢، معجم الشعراء للجبوري ٣/٤٢٣.

(٢) أدب التاريخ - خ - ص ٣١، شعراء الغري ٦/٣٨٠.

(٣) الشيخ كاظم آل نوح: شاعر، باحث، ولد في مدينة الكاظمية، العراق سنة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٥ م. درس المقدمات على علماء عصره، كتب قصائده في مناسبات شتى ولا سيما في المناسبات الدينية، توفي سنة ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩ م، نوه به الشيخ علي الخاقاني في شعراء بغداد، طبع من كتبه: «ملاحظات تاريخية حول كتاب: تاريخ الأمة العربية» للمقدادي طبع سنة ١٩٣٢ و«محمد والقرآن» ١٩٣٦ و«القصيدة العلوية» ط ١٩٤٢، وله ديوانه الشعري بعنوان: «ديوان الشيخ كاظم آل نوح» ١ - ٣ بغداد ١٩٤٩، و«طرق حديث الأئمة من قرش وفي بعضها من بني هاشم من الصحاح وغيرها» ١٩٥٥، وله كتاب بتأليف مشترك بعنوان: «المواعظ الدينية الصحية» طبع سنة ١٩٣٦، وله كتب خطية كثيرة.

ترجمته في: معجم المؤلفين العراقيين ٣/٢٦، الأعلام ٥/٢١٦، أعلام العراق في القرن العشرين ٢/١٨٨، معجم الشعراء للجبوري ٤/٢١٩.

(٤) ديوان الشيخ كاظم آل نوح ٣/٨٣١.

المآتم والمرائي

وأقيمت المآتم ومجالس التآيين والفواتح في جميع مدن العراق وإيران، القيت فيها فصائد غير قليلة، واستمرت متواصلة لأكثر من أربعين يوماً، فقد كانت وفاته مناسبة مثيرة لعواطف الشعراء الذين لم يقتصروا على الناحية الدينية في رثائه، بل تناولوا جوانب الثورة وآثار الاحتلال البريطاني ومواقف الفقيده من ذلك الاحتلال.

فمنها ما أنشأه الخطيب الشيخ محسن أبو الحب^(١) في رثاءه:

جزى الله أهل الخير خيراً جزاء	بتعظيمهم للشرع والعلماء
لقد عملوا خيراً فأنالوا سعادة	وفازوا بخير دائم وهناء
لأنهم قاموا الواجب دينهم	وأدوا له بالطوع خير أداء
رأوا أن أهل العلم والفضل والتقى	ولاؤهم في الله خير ولاء
ففي العلم عز والتأدب رفعة	وذو العلم يرقى سامياً بعلاء
ومن يقتبس من نورهم يهتدي بهم	فينجو بهم من شدة وعناء
فما عالماً إلا ومنه مآثر	بها ذكره يبقى بغير خفاء

(١) الشيخ محسن بن محمد حسن بن محسن بن محمد الشهير بأبي الحب الخثعمي الحائري، شاعر، خطيب، ولد في كربلاء - العراق سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م ونشأ بها. وأخذ العلم عن والده ودرس حوادث الطف في مدرسة كربلاء الكبرى. فنبغ شاعراً خطيباً ومتحدثاً لبقاً، واشتهر في أنحاء القطر ودول الخليج وبعض البلدان الإسلامية، وكانت له مجلس يحضره رجال العلم وأدباء ويزوره الرحالة العرب. ويروى عنه في كتب تاريخ مدينته، أنه كان يتمتع بحسن تاريخي في معرفة الأحاديث النبوية وتخريجها. وله معرفة واسعة بالشعر الفارسي. وقد خرّج العديد من التلامذة فصاروا خطباء وشعراء وكتاباً، وساهم مع آخرين في تأسيس جمعية أدبية في كربلاء باسم (ندوة الشباب العربي) سنة ١٩٤١م. نشر شعره في الصحف العراقية والعربية، وندد في شعره بالاحتلال البريطاني للعراق، وساهم في ثورة العشرين في خطبه الارتجالية، وأيد حركة مايس ١٩٤١ التحررية، وكانت له مراسلات عديدة مع شعراء عصره البارزين، أمثال: الشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظمية والشيخ محمد حسن حيدر شاعر سوق الشيوخ، توفي سنة ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م جمع شعره وحققه السيد سلمان آل طغمة تحت عنوان «ديوان أبي الحب» وطبع سنة ١٩٦٦ على نفقة أحد أبنائه الدكتور ضياء الدين أبو الحب. «ترجمته في: أعلام العراق في القرن العشرين ١/١٨٠، شعراء من كربلاء ١/٢٩٤، البيوتات الأدبية في كربلاء، معجم الشعراء العراقيين ٣٠٢، معجم الشعراء للجبوري ٤/٢٨٣.

وخير زعيم أعظم الزعماء
ومن جَلَّ قدرًا أعظم العلماء
ويحمل للاسلام خير لواء
يدوم مدى الأيام ليس بنائي
وشاد له بالعلم خير بناء
وتتلى له بالفضل خير ثناء
وتلك سجايا السادة الكرماء
تقام لذكري سيد الشهداء
لدى كل صبح طالعاً ومساء
له في جنان العلد خير جباء^(١)

فبكى له التوحيد والإيمان
لما هوى وتضعضع البيان
لبنى الهداية معقل وأمان
ومواعظاً فيها هدى وبيان
صارت بها كل الحقوق تصان
تحمى الثغور وتحفظ الأوطان
ولههم تجدد عزة وكيان
اضحت به تتحدث السركبان
وعلى الأعادي صارم وشنان
ما سالمته يد له ولسان
في الشعب يحكم جائر خوان
وله يمهد منزل ومكان
لتعز في أوطانها السكان

كما بقيت آثار أكرم عالم
هو العالم الحبر التقى أبو الرضا
لقد كان كهفياً للعروبة ملجأ
فمات لكن في البرية ذكره
وجدٌ وللشعر الشريف بسعيه
أقامت رجال الملك حول ضريحه
له اليوم بالسجاد فخراً تبرعت
فراش عليه كل شهيم وفاضل
ومني على روح التقى تحية
فمن سيد الأطواد لابن محمد
وله أيضاً راثياً:

هدت بموت أبي الرضا الأركان
وهوت من الاسلام أي دعامة
كان (التقى) وكان في أيامه
وعلى البرية كان ينشر حكمة
ومؤسساً للعرب نهضتها التي
كي يرفعوا العلم الذي في ظلّه
ويطالبوا بحقوقهم من خصمهم
الله كم من موقف لأبي الرضا
ما زال عن دين النبي مدافعاً
ببراعه ردّ العدى مقهورة
قد كان تأبى نفسه أن يغتدي
والأجنبي يحطّ فيها رحله
قد رام تحرير البلاد بجهده

(١) ديوان أبو الحب ص ٢٦ - ٢٧ .

وتفك قيد اللاعبين بشعبها
فلو أنه ذا اليوم يبصر قومه
ويرى الرجال المخلصين كأنهم
ومليكها الغازي على العرش استوى
ما في الشباب سوى ابن فيصل سيد
يا مرجع الاسلام يا علم الهدى
يا من لأهل العلم كان أباً ومن
في كل عام يوم موتك بيننا
وللشيخ محمد علي اليقوي^(٢) قصيدة قالها عند ضريح الشيخ الشيرازي عام
ذكر له تدمى به الأجدان^(١)

(١) ديوان أبو الحب ٢٠٥ - ٢٠٦.

(٢) الشيخ محمد علي بن يعقوب بن جعفر بن محمد حسين اليقوي الحلبي . خطيب ، أديب ، شاعر . ولد في النجف ، العراق ١٥ رمضان سنة ١٣١٣ هـ وفي نفس السنة هاجر به والده الخطيب الشاعر المتوفى سنة ١٣٢٩ إلى مدينة الحلة فنشأ بها تحت ظلاله ، قرأ مقدماته الأولية على والده وكانت له رغبة ملحة في الأدب والخطابة فتوجه إليهما ، وبعد وفاة والده لازم العلامة السيد محمد القزويني وقرأ عليه الأصول والأدب وقرأ كذلك على الشيخ محمد حسن أبي المحاسن الحائري الشاعر الوطني المعروف . تردد اسمه في المجالس وذاع صيته بالخطابة والبحث والتحقيق وشارك بشعره وخطابته في ثورة العشرين وثورات العراق التحريرية الأخرى ونشر أكثره في الصحف العراقية والعربية ، وفي سنة ١٣٣٥ انتقل إلى النجف واستقر بها وكانت له أسفار كثيرة في المدن العراقية والبلاد العربية والإسلامية للوعظ والإرشاد ، وفي سنة ١٣٥١ تم تأسيس «جمعية الرابطة الأدبية» فانتخب عميداً لها ، وكانت لديه مكتبة يضرب بها المثل في نفاسة مخطوطاتها . يروي بالإجازة عن الشيخ آغا بزرك الطهراني والسيد صدر الدين الصدر والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء والسيد عبد الحسين شرف الدين والسيد حسين القزويني الحائري والسيد هبة الدين الشهرستاني . طبع له : «البابليات أو شعراء الحلة» ١ - ٤ و«ديوان شعره» ٢/١ و«عنوان المصائب في مقتل الإمام علي بن أبي طالب» و«الذخائر» ديوان شعره في أهل البيت و«المقصورة العلية» - ٤٥٠ بيت و«ديوان جهاد المغرب العربي» و«نقد كتاب شعراء الحلة» و«ديوان السيد جعفر القزويني» ت و«ديوان الشيخ عبد الحسين شكر» ت ، و«ديوان الشيخ يعقوب الحلبي» والده ت و«ديوان الشيخ عباس ملا علي» و«ديوان الشيخ أبو المحاسن الحائري» و«ديوان الشيخ صالح الكوازي» ت و«ديوان الشيخ حسن القيم» ت . والمخطوطة «وقائع الأيام في التاريخ» ١ - ٢ ، و«جامع برائنا» و«مع الشريف الرضي في ديوانه» . توفي بالنجف يوم الأحد ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٣٨٥ هـ . كتب عنه د . عبد الرزاق محي الدين ومحمد تقى الحكيم والشاعر أحمد الصافي النجفي وكوركيس عواد .

ترجمته في : نقباء البشر ٤/ ١٥٦٠ - ١٥٦٣ ، أعلام العراق في القرن العشرين ١/ ١٩٤ ، لمحات =

١٩٣٠م^(١).

يا منقذ الأمة من بعدما
غرسك قد أثمر لكنما
قد أرخصوا سوم البلاد التي
قضوا على الآمال فيها ولا
إذا شكونا حالنا لم نجد
لوعدت حياً وترى ما بنا
وله أيضاً في رثاء الشيخ الشيرازي، عنوانها (زعيم النهضة العراقية)^(٢):

ريع الحمى وخلا العرين المسبغ
وقع الذي كنا نحاذر وقعه
هيهات لا يأتي الزمان بمثله
الله أكبر كل يوم للهدى
ذهب الذي كل الخناصر فوقه
يا حوزة الاسلام هل لك بعده
وألهفة السولهان راح غيائه
ياساً عفاة المسلمين فقد ذوى
يا راحلاً لم يرج قط رجوعه
وهوى من الدين العماد الأرفع
فلأي هولٍ بعده تتوقع
خطباً رواسي الحلم منه تصدع
كيد تطيح أسى وطرف يدمع
معقودة وله تشير الأصبع
ذو نجدة يحمي حماك ويمنع
وأغلة الظمان غاب المنقع
روض الهداية والنوال الممرع
من للهدى وذويه بعدك مرجع؟

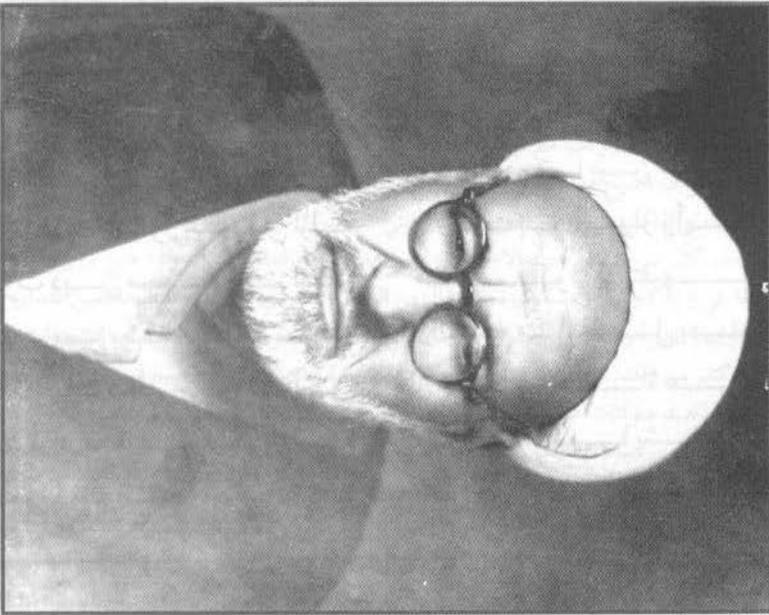
= من حياة الشيخ يعقوبي، أصدرتها جمعية الرابطة الأدبية. معجم المؤلفين العراقيين ٢٢٠/٣. هكذا عرفهم ١٤٣/٢ - ١٧٦. الأعلام ٣٠٩/٦، معارف الرجال ٣٢٠/٢، البابليات ١٧٢/٣، مصادر الدراسة الأدبية ٤٢٠/٣، معجم الخطباء ٢٧/٣، معج العرفان ٢٥٧/٥٠، معجم الشعراء العراقيين ص ٣٤٨، تاريخ الكوفة الحديث ٤١٧/٢، خطباء المنبر ١١٣/١، دراسات أدبية ١٧٢/١، الذريعة ٤/١٠ وج ١٩٣/١٤ وج ٣٥٣/١٥ وج ١١٦/٢٤، شعراء الغري ٥٠٥/٩، الغدير ٤٧٥/٥، كتابها عربي ١١١ و ٣٧٦، ٣٨١، ٣٨٩، ٦٤٠، ٨٩٤، ماضي النجف ١٣٠/٣، مصادر الدراسة ٤١، ٥٧، ٥٩، ٨٢، مصفى المقال ٣٦٨، المطبوعات النجفية ١٠٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ٢١٤، ٢٥٢، ٣٣٤، نساء البشر ٤/١٥٦٠، معجم رجال الفكر والأدب ١٣٦٧/٣.

(١) ديوان يعقوبي ١٦٠/١.

(٢) ديوان يعقوبي ١٩٣/١ - ١٩٥.



الشيخ محسن أبو الحب



الشيخ محمد علي اليعقوبي

مأوى إليه لدى الشدائد تفرغ
 وتبشك الشكوى فهلاً تسمع
 يصفو لوزاد الشريعة مشرع
 وإلى السماء شرارها يتدفع
 من بطش كفك بات وهو مروّع
 فيها وأظهر ما تجن الأضلع
 وشماتة الأعداء فيه أوجع
 عنها جلايب الأسي لا تنزع
 نظرت إليك على الرقاب تُشيع
 كانت إلى استقلالها تتطلع
 تقتصاف قائدها العظيم وتتبع
 بأشد من زبر الحديد تدرّعوا
 فكانها الأطواد لا تتضعضع
 منهم ولا أسطوله والمدفع
 ما ليس تفعله الطوال الشرع
 أضحى يذل لفاتحيه ويضرع
 والحكم ما بين الطغام موزع
 لاحت به أنوار رأيك تسطع
 مشحودة لا تتقيها الأدرع
 واليوم ما للشمس بعد مجمع
 أن القضا لصفاء عزك يقرع
 والله يفعل ما يشاء ويصنع
 ومنها ما قاله الشيخ محمد حسن أبو المحاسن^(١) في رثائه بقصيدة عنوانها (زعيم

ضاقت بها الدنيا وغيرك لم تجد
 تدعوك للجلّى فهل من نجدة
 أطيّب عيش بعد فقدك أم ترى
 الآن والهيجاء شيب ضرامها
 اليوم قد أمن العدو وطالما
 أبدى الشماتة يوم نعيك معلناً
 اليوم قلب الدين أصبح موجعاً
 وأعدت أعياد البلاد مآتماً
 وأمض ما ناب الهدى أن العدا
 يانا هضاً نحو الكفاح بأمة
 أيقضتها فتبتهت بعد الكرى
 أيهولهم زجل الحديد وإنهم
 ثبتوا بمشبتك النزال مع العدا
 لم تحم طائفة العدو جيوشه
 فعلت براعتك القصيرة في العدا
 حرّرت شعباً للعدا مستعبداً
 فالفيء في أيدي الطفاة مقسم
 حتى إذا ما الجور عسعس ليله
 فنصرت دين محمد بعزائم
 وجمعت من بعد التفارق شمله
 حال القضا دون الرجاء ولم أخل
 فلقد أراد الله غير مرادنا

(١) الشيخ محمد حسن (الملقب بأبي المحاسن) بن حمادي محسن بن سلطان آل قاطع الجناحي، وقد

نزحت أسرته من قرية (جناجة) شرقي كربلاء في القرن الثالث عشر الهجري.

شاعر، أديب، وزير ولد في كربلاء - العراق سنة ١٢٩٣ هـ / ١٨٧٦ م وتشاء بها، درس العلوم الشرعية =

الثورة العراقية^(١) :

يا غلّة الأحشاء غاض الموردُ
لا نجدة للمستغيث ولا روى
قل الغرار فلا فم لخطابة
بكر النعي وقال قد أودى التقى
إن كان قد أودى التقى محمد
ذكر المنجم وهو ينعي المتقي
فقزعت للتكذيب لكن في الحشا
ليت المنجم لم يصدق قوله
من يستقل بحمل كل عزيمة
من للوفود وللعفاة يعمها
من للمنابر يرتقي أعوادها
يا آية الله المقدسة التي

يا أزمة الأيام غاب المنجدُ
يشفي غليل حشاشة تتوقدُ
عند الخطوب ولا حسام ولا يدُ
ومضى إمام المسلمين الأوحده
فلقد أصيب به النبي محمد
وصفاً لغير أبي الرضا لا يسند
قلق مخافة صدقه يتردد
فالصدق في بعض المواطن أنكد
وبمن يلوذ الصارخ المستجد
بشراً ووجه العام أتم أزيد^(٢)
بالبحر يطفح والفريد ينضدُ
أمست إليه بها الملائك تصعدُ

= على الشيخ كاظم الهر والسيد عبد الوهاب الوهاب والسيد محمد حسين الشهرستاني، وتعلم الشعر في المجالس الأدبية بين النجف وكربلاء، وتأثر بأحداث عصره وانعكس ذلك في قصائده التي نشرت في الصحف العراقية، ووقف مع ثورة العشرين، وأحد أعضاء «الحزب الإسلامي» الذي تأسس في كربلاء بإشراف الشيخ محمد تقي الشيرازي، وكان ممثلاً عن علماء مدينته في المفاوضات التي انعقدت بين مدينته والإنكليز، ورئيساً للجنة المدينة التي سبّرت الأمور في الثورة العراقية الكبرى، وقد تعرض للاعتقال أكثر من مرة في عهد الاحتلال، ولما هدأت الأوضاع بعد الثورة، عين وزيراً للمعارف سنة ١٩٣٢ في وزارة جعفر العسكري ثم استقال من الوزارة لما رأى الإنكليز هم الحاكمين الفعليين، خطب كثيراً ونفقه كثيراً ودافع عن حقوق الإنسان في أكثر من منبر، وكتب عنه كبار المتحدثين، ومجّدت أدواره كثير من الكتب الأدبية والتاريخية، توفي سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م جمع شعره وحققه: محمد علي اليعقوبي تحت عنوان: «ديوان أبي المحاسن الكربلائي» طبع سنة ١٩٦٣.

كثبت عنه دراسات بعنوان: أبو المحاسن الشاعر الوطني الخالد، شاعرية أبي المحاسن. ولحقه الدكتور نوري كامل محمد حسن دراسة مفصلة عن سيرته وشاعريته، ط بيروت.

«ترجمته في: أعلام العراق في القرن العشرين ١/١٨٦، الأدب المصري في العراق، القسم الثاني من المنظوم ١٣١ - ١٥٠ ومعجم المؤلفين العراقيين ٣/١٣٨ ونقد وتعريف ١٦٠، الأعلام ٦/٩٤، نهضة العراق الأدبية ص ٣٥٦، معجم الشعراء العراقيين ص ٣٢٢، معجم الشعراء للجبوري ٤/٤٠٣.

(١) ديوان أبو المحاسن ص ٤٠ - ٤٤.

(٢) الأربد: المنغير.

وغادرتنا والخطب داج ليله
 فمن المدافع والاسنة شرع
 الشرق يا شمس الهداية مظلم
 لو لم تعجلك المنية لانجلي
 ساروا بنعشك والدموع سواجم
 فيه السكينة والوقار وخلفه
 ولكل عين عبرة، ولكل قلب
 جنع الحكيم غيره في موطن
 حملوا على الأيدي الأيادي والندی
 قل للأولى قالوا سيوجد مثله
 بعد الأئمة لم يقم برئاسة
 للحرب والمحراب من عزماته
 كانت سهام الليل من دعواته
 إن قلت بحر ندى فإن يمينه
 أو قلت درّ هدى فإن ضيائه
 أو قلت سيف فالسيوف كليلة
 ما البدر ما الشمس المنير ما الحيا
 ما كان إلا آية قدسية
 يا مخضع التيجان نهتف باسمه
 لك آية القلم المجهز للعدى
 أن البراعة في يراعتك التي
 حررت بالكلم القصار معاشراً
 بوركت من قلم جرى في أنمل
 أن العراق لشاكر لك نعمة
 أنت المؤسسة نهضة دينية
 ما إن نهضت بقوة لكنما

واليوم من صبغ الحوادث أسود
 والبيض تبرق والمدافع ترعد
 مذ غاب عنه ضياؤك المتوقد
 عنه سحاب المغرب المتلبد
 تهوى وأنفاس الجوى تتصعد
 وأمامه غرّ الملائك حشد
 لوعة، منها يذوب الجلمد
 لا صابرفيه ولا متجلّد
 والعلم والتقوى التي لا تجحد
 خلّوا المحال فمثله لا يوجد
 فينا كما كان التقي «محمد»
 بطل ومنه القائم المتجهّد
 لا تخطيء الأعداء حين تسدد
 أسخى من البحر الخضم وأجود
 أهدي وأجلى للظلام وأسعد
 عن حد سيف الله حين يجرد
 ما البحر ما غضب الغرار مهند
 جاءت بتوحيد المهيمن تشهد
 فتذل تيجان الملوك وتسجد
 بيض الضبامنه المداد الأسود
 يعنو لهيبتها المليك الأبيد
 طال العناء عليهم فاستعبدوا
 بيد على الدين الحنيف لها يد
 عنها يقصر واصف ومعدّد
 عريية فيها العلى والسؤدد
 من قوة الملكوت كنت تؤيد

شمالاً مدى الأيسام لا يتبدد
 حتى استقل بها الرئيس الأيد^(١)
 فيها تُعز المسلمون وتسعد
 والله أعلم بالذي يأتي غد
 خلصت بأن طريقنا ستمهد
 من أعظم الأسماء وهو مخلد
 تردى العدى مسلوحة لا تغمد
 واستبشرت فيها الحسان الخرد
 حرى تقاسي غلة لا تبرد
 يهدي بساطع نوره المسترشد
 وهم المصاييح التي لا تخمد
 علم الهدى طود الحجى المتفرد
 ليل المشاكل فهو فيه فرقد
 طابت عناصره وطاب المحتد
 يا طالبي سبل الهدى بهم اهدوا
 والكل في جميع الفضائل مفرد
 وهم ملاذ لأنام ومقصود

ألقت بين المسلمين مجمعاً
 أعى على الرؤساء قبلك أمرهم
 كانت حياتك عزّة وسعادة
 واليسوم قد هذت رزيتك القوى
 لكن لنا ثقة ببيتك التي
 ونفوز باسمك بعد موتك أنه
 من عزمك الماضي طبعت صوارماً
 أما الجنان فإنها لك أزلقت
 لكنما الدنيا عليك حزينة
 إن غاب عن أفق الهداية نير
 فبنوه أعلام الفقاهاة والتقى
 فمحمد الجبر الرضا بحر الشدى
 وشقيقه عبد الحسين إذا دجا
 ومحمد الحسن الزكي المجتبى
 آل التقى هم الدعاة إلى الهدى
 جمعوا الفضائل والمناقب والعلا
 بهم عزاء لأنام وسلوة

وله أخرى بعنوان: (على قبر فقيد الاسلام)^(٢). قالها في ذي الحجة سنة ١٣٣٩ هـ
 بعد مرور عام على وفاة الميرزا محمد تقي الشيرازي زعيم الثورة العراقية حين قدم من
 النجف الأشرف سماحة الإمام السيد أبو الحسن الأصفهاني وحضرة العلامة الميرزا
 محمد حسين النائيني وهما المرجعان الوحيدان للامامية مع طبقات الناس على
 اختلافهم وكان الاجتماع لغايتين: الأولى: ذكرى مرور عام واحد على وفاته،
 والثانية: نزع السواد عن أنجال الفقيد، وأنشدت في الحفل التأبيني المذكور بالصحن

(١) الأيد: بالتشديد، القوي.

(٢) ديوان أبو المحاسن ص ٢١٧ - ٢١٩.

الحسيني :

طافوا بقبرك والدموع سجام
قبر تضمن آية قدسية
يا مضجع التقوى ويا جدث التقى
ومجدد الاسلام بعد دثوره
للمسلمين بكل عام موقف
فيه الرزية لا يزال لذكرها
يا آية النور الذي فيه انجلي
لك آية القلم الذي لشباته
أضحت ملوك الأرض وهي مروعة
حاطت حمى الدين الحنيف عن العدى
كم من يد لك لا يقوم بشكرها
حررت من رق الأسار معاشراً
نهضوا ولكن واثقين بقائد
قد كنت ترعاهم بعين عناية
أحييت مجدداً للعراق وأهله
فالشعب يحكم نفسه في نفسه
وأطاعك الشرق العصي فأهله
كنت القوي على الخطوب تقلها
كنت المنار فلا ضلال لمهتد
ونبضت مضطلعاً بكل عزيمة
وهديتنا نهج السبيل وحبذا
وسنتت في حفظ الشريعة منهجاً
شرع النبي محمد بمحمد
فله الشجاعة في العدى وله التقى
ما كان عهد الناس قبل نهوضه

ولكل قلب لسوعة وأوام
رفعت فأكبر شأنها الاسلام
بكرت عليك تحية وسلام
حياك من صوب النعيم غمام
فيه المآتم للتقى تقام
حزن تجدده لنا الأعوام
المتقابلان الظلم والاضلام
دانث ضباها البيض والأقلام
بسرعة نفذت لها الأحكام
وغدت لدين الله وهي عصام
نشر وليس يحد من نظام
كانت تسام مذلة وتضام
بيديه كان النقض والأبرام
يقضى، وتسهر، والعيون نيام
الله محيي المجد وهو رمام
وعليه عترة أحمد حكّام
أن سرت ساروا أو أقمت أقاموا
بضعيف جسمك والخطوب جسام
رفعت له من نورك الأعلام
منها ينوء متالع وشمّام
نهج نسير به وأنت إمام
تمشي به علمائنا الأعلام
قد عزّ جانبه فليس يرام
الله فهو الناسك الضرغام
أن المدارس لاسود أجسام



الشيخ محمد حسن أبو المحاسن



الحاج عبد الحسين الأزري

وغرض الصواب كأنهن سهام
 أن السرائر بعضها إلهام
 قد فارقت أرواحنا الأجسام
 وهم يد تسطو وأنت حسام
 وأخوة فكأنهم أرحام
 فيها عهد ورعاية وذمام^(١)
 وفعالك الاحسان والانعام
 فلتبكي خير أب لها الأيتام
 قد زان صدر الدهر منه وسام
 حرم على من زاره الأحرام
 وردأله صحف العلى أكمام
 حق لها التعظيم والأكرام
 والنفس عند ذوي الحجى أقسام
 وسعدت ميتاً والجنان مقام
 لا زال يذكر فضله الاسلام

وللشيخ كاظم آل نوح^(٢) في رثاء الشيخ الشيرازي :

وانهدأ أحشبهها ودك شمائمها
 وتقوضت للمكرمات خيامها
 البوغاء من جزع فئار قتامها
 أبراد عثيرها وعم ظلامها
 قد جدّ ساعدها وجب سنامها
 ما للمرورة قد تطأطأ هامها
 أين الكبا منها وأين بشامها

ومسدد الآراء يقصد إن رمى
 لله قد نجحت سريرة قصده
 ياباعثاً روح الحياة لأمة
 ألفت شملهم الشيت فاصبحوا
 حرمان دين بينهم محفوظة
 وعهدت في أهل الكتاب بسيرة
 فضميرك التقوى وظاهره الهدى
 عدل واحسان ورأفة والبد
 إن الوجود به تحلى جوهرأ
 لولا العلو لقلت إن ضريحه
 وسيجمع التاريخ من آثاره
 شرفت بأعظمك الزكية تربة
 لله نفسك أنها قدسية
 فسعدت حياً والامامة رتبة
 فجزيت خيراً من عميد مصلح

ما للشريعة نكست أعلامها
 وهوت ربوع المجد وهي مشيدة
 وهوت رواسي الدين تلطم وجنة
 فاسودت الدنيا أسى وتجلبت
 ما للمعالي دمعا مترقرق
 ما للمكارم قد تهذم صرحها
 ما للفخار رياضة قد صوحت

(١) يشير إلى المناشير التي وزعت بأمر الإمام الشيرازي في جمع كلمة المسلمين ويوصيهم برعاية أهل الكتاب والذمة وتليت في بغداد وغيرها .

(٢) ديوان الشيخ كاظم آل نوح ٣/ ٦٢١ - ٦٢٣ .

ما للمدارس دارسات بعدما
 ما للخلائق قد عرتها دهشة
 عج العراق لها وفارس أعولت
 هي دهشة أقدت عيون معاشر
 طربت لفقده أبي الرضا من شبتها
 من قام للدين الحنيف مهدياً
 بمصائب جلّت تعاضم وقعها
 وليكيين المسلمون لفقده
 ولتذكرن ليالياً سفلت به
 سوداً كأن الليل أرخى سجنه
 يسار أحلاماً عنا تصدّع قلبه
 لو كنت تغدى بالنفوس لأرخصت
 أو كان يندفع الحجام وفتكه
 ولغادرت جيش المنون مقطراً
 لكنما الأقدار وهي صوائب
 ويح الصروف لقد رمتك سهامها
 يا لا يرينا الدهر بعدك نكبة
 من للشريعة بعد فقد أبي الرضا
 علامة العلماء عيلم علمها
 وحمي حوزتها وجامع شملها
 وإليه ألقى بعد فقد أبي الرضا
 وللحاج عبد الحسين الأزري^(١) قصيدة ألقيت في الحفلة التأسيسية التي أقيمت للفقيد

قد فاخرت شهب السماء سلامها
 كادت بها أن تذهبن أحلامها
 جزعاً لها وحجازها وشامها
 ومعاشر طربست فلذّ منامها
 ناراً على الكفر استمر ضرامها
 أعداءه فقضى عليه قيامها
 في المسلمين ليكها إسلامها
 ولرزئه ولتتحب أيتامها
 بيضاً وعادت بعده أيامها
 جزعاً عليه فاستمر ظلامها
 بمصائب أودى به إلمامها
 فيك النفوس جسامها وعظامها
 بالبيض والسمر اللدان لهامها
 وقضت عليه جموعها وزحامها
 (أن المنايا لا تطيش سهامها)
 قسراً وفات الناس منك مرامها
 وسقى ثراك مدى الزمان غمامها
 شيخ الشريعة قطبها علامها
 ولسانها وسنانها وحسامها
 عند الخطوب وكهفها وعصامها
 الندب التقى من الأمور زمامها
 وللحاج عبد الحسين الأزري^(١) قصيدة ألقيت في الحفلة التأسيسية التي أقيمت للفقيد

(١) الأزري (١٢٩٨ - ١٣٧٤ هـ / ١٨٨١ - ١٩٥٤ م)

الحاج عبد الحسين بن يوسف بن محمد بن محمود الأزري الحضيري التميمي، ومنشأ لقب (الأزري) الذي طغى على لقب التميمي، هو أن (أحد جدود الحضيريين تزوج ابنة لأخي الشاعر الكبير كاظم الأزري، فانتقلت الزوجة ومعها نسبها الأزرية إلى بيت الحضيري وصار هذا البيت يعرف ببيت =

عليه الرحمة في الكاظمية بتاريخ ٤ ذي الحجة سنة ١٣٣٨ هـ^(١):

منعاك عز على العراق الدامي
صدع القلوب حديث نعيك مذ خلت
كسادت تفننه المسامع خشية
حتى إذا حق المصاب استسلمت
أقدس بيوم قمت فيه مدافعاً
قد كان أشرف موقف لك بعدما
إذ جئت من فتوى الجهاد بصدمة
أديت واجبك المقدس مثلما
ثار الفرات بأهله وتحفزوا
عرفوا مقامك بينهم فاستقبلوا
وأَمْضَه يا خادِم الإسلام
دار حميت ذمارها من حام
من عبثه بفسواح الآلام
ليد الكوارث أيما استسلام
عن حقه المغصوب خير قيام
لم يبق إلا منطق الصمصام
ذهبت بغير رسة (العميد السامي)
أدى الحجيج فريضة الإحرام
طوعاً لأمرك وهو أمر إمام
فتواك بالإجلال والإعظام

= الأزرى). والأزرى: شاعر، صحفي، أديب. من أهل بغداد. ولد فيها سنة ١٢٩٨ هـ/ ١٨٨١ م ونشأ، ودرس علوم الكلام على فضلاء عصره لاسيما الشيخ شكر القاضي وتخرج عليهم، انضم إلى حزب «الائتلاف» الذي تأسس بعد إعلان الدستور العثماني فقبض عليه الإتحاديون في أثناء الحرب العالمية الأولى ونفوه إلى «القصيرية» من الأناضول سنة ١٩١٥. ومكث سنتين فأتى له دراسة اللغة الفرنسية والتركية وكان قد أنشأ جريدة «المصباح» سنة ١٩١١ - ١٩١٤ ثم «مصباح الشرق» ثم «المصباح الأغر» ثم «الروضة». ثم كان من رجال الثورة العراقية (١٩٢٠) ونفاه الإنكليز إلى هنجام. كان وطنياً مناضلاً بشعره ولسانه، يكثر من النقد اللاذع وتصطفيق قصائده أحياناً باللون القاتم، وقد جعله إتقانه اللغة الفرنسية يحب من الشعر الخيال الجميل، ويبدع في الأسلوب القصصي. له «ديوان شعر - ط» في بيروت بتحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، انتخب منه روفائيل بطي في (الأدب المعصري) نحو ٤٠ صفحة. وكتب لعلها ما زالت مخطوطة، منها: «تاريخ العراق قديماً وحديثاً» و«مجموعة الأزرى» مقالاته، و«قصر التاج» و«بوران» قصتان، و«بطل الحلة» فيما نزل بالحلة من الفجائع في عصره، بأسلوب قصصي، قالت وكالة الأنباء العربية في خبر وفاته ببغداد: «كان من الرواد الذين أعانوا على تحقيق الحكم الوطني في العراق»، وهو والد الوزيرين الأزرين: عبد الكريم، وعبد الأمير. «ترجمته في: الدليل العراقي ٩٠٢، والذريعة ٣/ ٢٦٤ ونقد وتعريف ١٦٧، والصحف المصرية ١٩/ ١٢/ ٥٤ والأدب المعصري في العراق ٢/ ٥١ - ٧١، ومعجم المؤلفين العراقيين ٢/ ٢٢٥ وعبد الرزاق الهلالي، في مجلة الأديب مارس ١٩٧٤ ومن شعرائنا المنسيين ١٤٥، والأعلام ٣/ ١٩٧٤، عصور الأدب العربي ٢١٠، معجم الشعراء العراقيين ١/ ١٢٢، أعلام العراق في القرن العشرين ١/ ١٢٢، معجم الشعراء للجبوري ٣/ ٨٦ - ٨٧.

(١) ديوان الحاج عبد الحسين الأزرى ص ٢٩١ - ٢٩٢، ثورة العشرين في الشعر العراقي ص ٨٥ - ٨٨.

ومدار ثورته على الظلام
 رأى الحسام لمسولة الأقدام
 مثلت روح العزم والإقدام
 زبر الحديد بقالب الأجسام
 عجز الضعيف وقدرة الضرغام
 والعين عبرى والقلوب دوامي
 بزحام جيش للخطوب لهام
 ما بين نار وغى وبحر طام
 بنواك وهو بحاجة لسدعام
 بك كان محسوباً من الآجام
 والقوم ييسن قطيعة وخصام
 يتصافحون على رضى ووثام
 قد ظل في منجى من الأعدام
 ما لم يدسه القوم بالأقدام
 والهيم أصل الداء في الأجسام
 علق الجنين بعالم الأرحام
 إن لم يمت من ضربة بحسام
 دين الحنيف ومنصب الأحكام
 ولأمرك انقادات بغير زمام
 علم الطيب كوامن الأسقام
 في آل بيت المصطفى الأعلام
 باق مدى الأجيال والأعوام
 وللشيخ عبد الحسين الحويزي^(٢)، في رثاء الإمام المجاهد الميرزا محمد تقي

وبذاك قد أصبحت مرجع أمره
 زعزت أركان القيادة فانحنى
 ومذ انتفضت وأنت عظم واهن
 فكان قلبك كان في إقدامه
 يا جامع الضدين في أعماله
 أغمضت عينك والمخاطر لم تنزل
 والشعب في وجل يهدده القضا
 وقفت به البلوى كموقف طارق
 ولسوء طالعه تسرعت الردى
 فتركت بعدك للطوائح^(١) مرتعاً
 في ذمة التاريخ ما أصلحته
 عادوا وكان الفضل منك عليهم
 كم في الحياة اليوم بعدك خائن
 ومنافق كالقار عز صلاحه
 وخلي بال لم يلسم به ضنى
 قد عاش خلف حجابيه فكانه
 ولربما أردى المجوف خوفه
 أتعبت بعدك من أراد زعامة الـ
 خضعت لك الدنيا وأنت بمعزل
 فصددت عنها عالمياً بشؤونها
 قد كان عز الدين فيك كعزه
 فلئن حجبت فذكر ما أسديته
 وللشيخ عبد الحسين الحويزي^(٢)،

(١) رسمها الشاعر بين الطوائح والطرارق رسماً واحداً ولم يختر واحدة منهما اختياراً صريحاً ولكن كلمة الطوائح كان رسمها أوضح.

(٢) الشيخ عبد الحسين بن عمران بن حسين بن يوسف بن أحمد بن درويش بن نصار آل قمر الليثي =

الشيرازي الحائري، زعيم ثورة العشرين الوطنية قصيدة بعنوان: (زعيم ثورة العشرين): [من البسيط]

هل في البلاد بنو الآمال قد علموا
وهل دروا قووض المجد الأثيل ضحى
بنعيه إذن هذا الدهر شاكية
قد جف ماء عيون المكرمات له
ملمة أصبحت غر العيون بها
يجري بأعينها الماء القراح دماً
لا بدع أن بكت العليا لفرقة
والبيض والسمر أبكتها حوادثه
تصغي الظبا والعوالي السمر مذعنة
قد غاض للشرع علم وانطوى علم
وبيته قد تداعى فهو منهدم
لما علا صل فيها الوقر والصمم
فسال من قلبها المقروح وهو دم
مجزوزة من نواحي عزها اللمم
وفي الحشى من عقابيل الجوى ضرم^(١)
فإنما هي من أنسابه رحم
لأنها طوع أقلام له خدم
رهن امثال لما يفتسي به القلم

= الحويزي نسبة إلى الحويزة - شرقي دجلة .

فاضل ، شاعر . ولد في النجف سنة ١٢٨٧ هـ / ١٨٦٧ م وتثأبها .

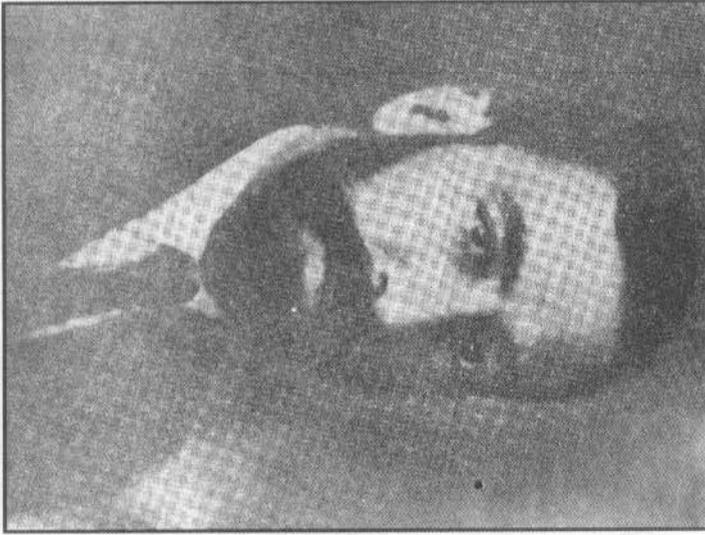
درس علوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية والرياضيات والكيمياء والجفر والرمل على السيد إبراهيم الطباطبائي والشيخ هادي الطهراني والسيد محمد العاملي الصحاف والشيخ عباس المشهدي والشيخ عباس علي كاشف الغطاء .

إرتاد النوادي الأدبية واستفاد منها وذاع صيته ، انتقل إلى ناحية «شفاثا» واستوطنها مدة ثم إلى كربلاء ونزلها بقية عمره . فتح له فيها «دكان» لبيع الأقمشة وترقت حاله إلا أن اللصوص سرقوا محله فلم يبق له شيء ، ومات فقيراً ، وسلك في شعره مسلك الشعراء القدامى وهو بهذا يعتبر من الشعراء المقلدين في الشكل والمحتوى والعناية بأغراضهم وترسم أساليبهم والذهاب بالشعر مذهبهم . توفي في كربلاء في ١ محرم ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م ونقل إلى النجف .

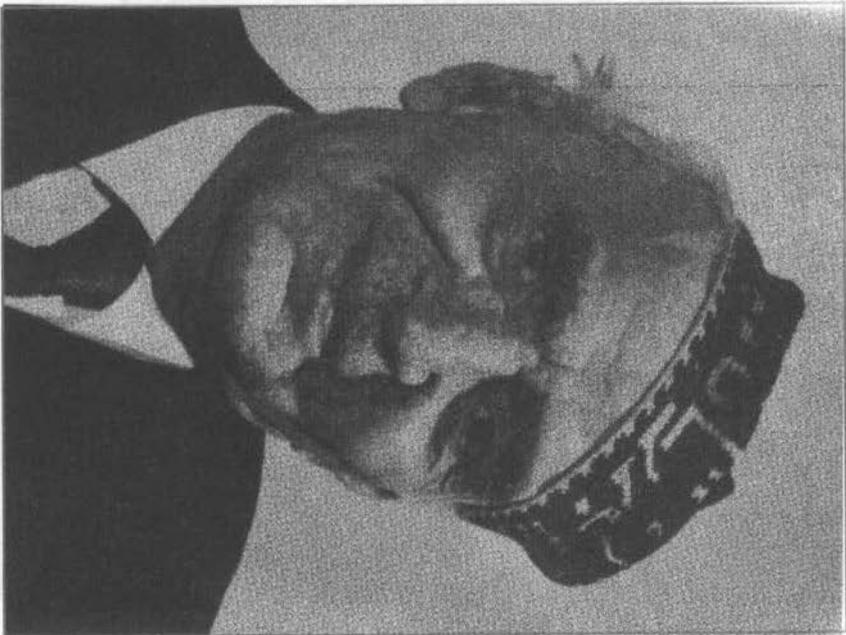
له : «ديوان الحويزي ١ - ٢» طبع بجمع وتبويب الباحث حميد مجيد هدو ، ١٩٦٥ و«فريدة البيان في مدح الرسول الأعظم وأهل بيته الطاهرين - ع» ط ١٩٥٥ .

«ترجمته في : الدرعية ٩ / ٦٨٣ ، شعراء الغري ٥ / ٢٣١ ، معجم المطبوعات النجفية ٢٦٤ ، معجم المؤلفين العراقيين ٢ / ٢٢٧ ، نقباء البشر ٣ / ١٠٦٢ ، معجم رجال الفكر والأدب ١ / ٤٥٦ وفيه ولادته ١٢٨٦ هـ ، البيونات الأدبية في كربلاء . معجم الشعراء العراقيين ص ٢١٥ ، دراسات أدبية لغالب الناهي ٢ / ٧٠ وفيه ولادته ١٨٦٥ م . الموسوعة الموجزة ١٨ / ٦١ ، أعلام العراق في القرن العشرين ٢ / ١٣٨ ، معج المكتبة : ذو الحجة ١٣٨٦ ونقد وتعريف ١٩٥ ، الاعلام ٣ / ٢٧٨ ، معجم الشعراء للجبوري ٣ / ٤٨١ .

(١) المقابيل : واحدا عقبول ، الشدائد ، أو بقايا المرض ، أو ما يخرج من الشفة بعد الحمى .



السيد خيرى الهنداوي



الاستاذ محمد مهدي الجواهري

على خطاه المساعي الغرّ تزدهم
وقد أقرت سروراً عينه النعم
وظلّ من يانعات البشر يغتنم
لكان طيف خيال ضمّه الحلم
بقلبه لك جرحاً ليس يلتئم
واليوم عطّل أجيداً له العدم
لعينه يتراءى بهجة (إرم) (١)
والدهر قوّس حزنناً ظهره الهرم
فبعد فقدك لا جود ولا كرم
عجّت عليه عجيج الأينق الأمم
فيك (الحطيم) ويهوي الركن والحرم (٢)
لندبها وعرى الاسلام تنفصم
ألست أنت لإصلاح الورى الحكم
نوالك الطلق تحيا في الثرى الرمم
عروبة حسدتها العرب والعجم
وهل تطيل الرواسي بالعلى الأكم
وأنت يعزى لك التبجيل والعظم
الجوزا ومن في ثناه يفصح الكلم
شأوأ وما وقفت في سيرك الهمم
يهدي الورى فعن الحق المبين عموا
لا، عنك قد نفيت قد أثبتت، نعم
تطوى بأكمهاها الأخلاق والشيم
فلم يطق قط من أعداه يتقمم

إن جال في الطرس فرداً أقبلت زمراً
يانازلاً غرماً طاب النعيم بها
أيام عمرك قد فاز الزمان بها
لو طلت عمراً مدى الدنيا لساكنها
لا تنكرن فعين الحق شاهدة
بالأمس زين وجود الدهر فيك حلى
من رام يرنو لخلق منك متسع
خلدت حياً وقد احرزت غض صبا
قل للأماني اصدرني فالأس موردها
قضى محمد البرّ التقى وقد
يا كعبة الفضل حقاً لويهال أسى
وتندب الشرعة الغراء ثاكلة
عليك كيف الردى أجرت حكومته
فكيف جسمك يبلى في الصفح ومن
تمخضت فيك والآفاق سامعة
فلا تطاولك الأقران عن شرف
أبوك بالآية العظمى نلقبه
وصفوك المرتضى (عبد الحسين) ذرى
لقد بلغت بشوط المجد غايته
من لم يروالك نوراً بالرشاد بدا
حرفان للسلب والإيجاب قد نشأ
زرت عليك العلى أنقى غلائلها
العفو والصفح سلاحاً لا دون عزمته

(١) إرم: ذكرت في القرآن الكريم (سورة الفجر) قيل إنها كانت مدينة كثيرة الجنات، وهو الرأي السائد بين

المفسرين، وقالوا أنها قبيلة ضربها الله تعالى بغضبه لخطاياها.

(٢) الحطيم: موقع في المسجد الحرام، ويقال اسم من أسماء مكة.



جانب من الحفلة التأبينية الكبرى التي أقيمت عام ١٩٣٥ في منطقة المشخاب
بمناسبة مرور خمسة عشر عاماً على ذكرى الثورة العراقية الكبرى .



مسيرة جماهيرية عقب الحفلة التأبينية الكبرى ١٩٣٥ ، تجوب مضارب آل فتلة
في منطقة المشخاب .

كم من عويصة علم حلَّ مشكلها
ومنه جوهر لفظ راق منظره
بالمجد ملتحف، بالرغد متصف،
طابت مخايله، رقت شمائله،
تدعو مقاربه فوق الهضب لائحة
بقيت تصلح للدينا مطالبها
وللأستاذ خيرى الهنداوي^(٤) من قصيدة يرثي بها المرحوم الميرزا محمد تقي
الحائري الشيرازي الذي توفي في كربلاء وكان الشاعر في منفاه بجزيرة هنجام نظمها

(١) المخايل: من السحب المنورة بالمطر، ومنه (ظهرت فيه مخايل النجاة).

(٢) المقاري: الضيوف.

(٣) ديوان الحويزي ١٧٣/١ - ١٧٥.

(٤) خير الدين (خيرى) بن صالح بن عبد القادر (قدوري) بن خضر الحسيني العلوي: شاعر. ولد في قرية (أبي صيدا) بمحافظة بعقوبة، العراق سنة ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م، وانتقل إلى (العمارة) بحكم وظيفة والده ثم إلى مدينة (عفك) وهناك درس النحو والمبادئ الأولية في التعليم على مصطفى الواعظ والسيد حسين الملقب (بالشعر) ثم انتقل إلى (الديوانية) وأخذ العلم من قاضيها علي علاء الدين الألوسي ثم درس النحو على الشيخ جعفر نصار، ودرس الشعر وعروضه على الشيخ محمد السماوي، وجاء لقبه (الهنداوي) من أن جده السيد خضر كان يدرس ضمن حلقات العلامة الهندي فشاخ اللقب وصار كنية، وفي سنة ١٩٠٦ عين في شركة (ماك أندروس) بالصويرة التي كانت تستخرج عرق السوس وتصدره إلى الخارج، وجند في الجيش التركي أيام الحرب العالمية الأولى، وسجن فهرب عندما دخل الإنكليز إلى بغداد، ثم عين في الحلة سنة ١٩١٧ ثم تمرد على الوظيفة والتحق بالثوار، ثم سجن ونفي إلى هنجام في الخليج العربي، وأطلق سراحه وعين مديراً لناحية (الهاشمية) سنة ١٩٢١ فقام مقام لمدينة الشامية وبوظائف أخرى حتى أحيل إلى التقاعد ١٩٤٩، ولزم بيته بالأعظمية ومريض بالقلب حتى توفي سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م ودفن بالنجف، له «ديوان شعر»، وعدد من المقالات السياسية الاجتماعية منشورة في الصحف العراقية، وله مختارات من شعره نشرها روفائيل بطي في كتابه (الأدب العصري في العراق) ١٩٢٣، ومجموعة من شعر الهنداوي مع تاريخ حياته نشرها الدكتور يوسف عز الدين في القاهرة سنة ١٩٦٥ وكتب عنه كذلك عبد القادر البراك في مجلة (قرندل) ١٩٤٩، وأجرى معه مقابلة في مجلة (الحديث) ١٩٤٩ الشاعر عبد القادر الناصري، ونوهت به مجلة الزنبقة ١٩٢٢ ومجلة المقتطف المصرية ١٩٣٨.

«ترجمته في: أعلام العراق في القرن العشرين ٦٨/١، خيرى الهنداوي حياته وشعره. ومعجم المؤلفين العراقيين ٤٣٢/١ والأدب العصري، قسم المنظوم ١٦٠ والروض الأزهر ١٩٦ شعراء العصر ٥٦/٢ وانظر أعلام الأدب والفن ٢/٢٠٢، الأعلام ٢/٣٠٨، ومعجم الشعراء للجبوري ٢٠٩/٢ - ٢١٠.



جانب آخر من المسيرة الجماهيرية

جانب من الحفلة التأبينية الكبرى التي أقيمت عام ١٩٣٥ في منطقة المشخاب
بمناسبة مرور خمسة عشر عاماً على ذكرى الثورة العراقية الكبرى .



عام ١٣٣٨هـ / ١٩٢٠م^(١):

الله مات مجدداً الإسلام
دور الهدى ومنابر الأحكام
وى علم الدراية بعد طول قيام

صرخ النعي مبكراً بظلام
أودى التقى محمد فتعلقت
وتكورت شمس الهداية وانظ
ومنها:

عُدْ ظامناً غاض الخضم الطامي
وقل السروح قضى أبو الأيتام
ى فتسكعي من بعده بظلام
وتضرعي لحوادث الأيام
رحل الولي وغاب عنك الحامي

يسا طالباً للعلم فاتك رية
عرج على تلك الأرامل ضحوة
قد غاب بدر دجاك يا بنت الهد
وتذللني للدهر بعد محمد
واستسلمي خوراً لكل ملمة
ومنها:

فهزرت عطفني هازيء بسام^(٢)
نيا فنفتت كفك خشية الآثام
كفاً بغير تكافح وخصام

كم هددتك (أبا الرضا) بجيوشها
عرضت عليك جميع أعارض الد
نزّهت نفسك أن تمد إليهم
ومنها:

في السجن إن ثقلت على الأقدام
لجيب يسدد غارة الآلام
لم يدري في ألم ولا إيلام

كنا بذكرك نستخف قيودنا
ونصد جيش الهم منك بجحفل
عدنا وكل ذاهل عن نفسه
ومنها:

وغدت مهددة بغير دعام

هذ المصاب من الشريعة ركنها

(١) القصيدة غير كاملة، ولعل الشاعر حذف جوانب متعددة تلك التي ذكر فيها كفاح الحائري الشيرازي ضد الإنكليز، ولم يبق غير جانب الرثاء الخاص بالشيرازي. لأنهم أخذوا منه موثقاً ألا يتدخل في أمور السياسة وأن يكون مطيعاً للحكومة.

قال ولده السيد مالك أن القصيدة دوّنت من الذاكرة ولم يدون إلا ما تذكره الشاعر.

(٢) هو الشيخ محمد رضا نجل الشيخ الشيرازي وكان من أهم العاملين مع والده في الثورة وقد نجاه الإنكليز إلى هنجام ثم عاد وفارق العراق إلى إيران.

لجأت إلى (فتح وفتح) شيخها فأقام ذروتها ببأس غلام^(١)
لو لم يقمها حاملاً أعباءها عنها لما شاهدت من قوام
ولخرّ منهداً على هام الهدى بنيان أسن متقن الإحكام
ولشاعر العرب الأكبر الأستاذ محمد مهدي الجواهري^(٢) قصيدة في تمجيد ثوار

(١) وكتب الشاعر الحاشية التالية (هو الشيخ فتح الله شيخ الشريعة تسلم زمام القيادة الدينية بعد المرزا الشيرازي).

هو الشيخ فتح الله المعروف بشيخ الشريعة وقد بنى قضايا الثورة بعد الشيرازي بقلمه ولسانه وبشخصيته الدينية ولكنه لم يطل به الزمن فقد توفي في الثامن من ربيع الأول ١٣٣٩ هـ / ٢٨ كانون الأول عام ١٩٢٠ م وقد مر على انتهاء الثورة بضعة أسابيع.

(٢) الأستاذ محمد مهدي بن الشيخ عبد الحسين بن عبد علي بن محمد حسن الجواهري. شاعر كبير فحل من أقطاب الشعر العربي.

ولد في النجف - العراق سنة ١٣٢٠ هـ، ونشأ به على والده العالم الأديب المتوفى سنة ١٣٣٥، قرأ مقدماته الأولية على أخيه الشيخ عبد العزيز والشيخ علي الشرفي والحساب على السيد أبي القاسم الخوانساري والبيان والمعاني على الشيخ مهدي الظالم والشيخ علي ثامر، وحضر الفقه واصوله على السيد موسى الجصاني والسيد حسين الحمامي، بدأت قابلياته الأدبية تتفتح وعمره ست عشرة سنة فأخذ ينظم الشعر حتى أجاده واشتهر ذكره حتى لقب بـ «شاعر العرب الأكبر» وصار من مشاهير الشعراء وأكثرهم نظماً في الشعر السياسي والاجتماعي وربما لا تجد حدثاً في العراق والوطن العربي لم يتناوله في شعره، وبلغ من ذكائه أنه حفظ في ثمان ساعات أربعمئة وخمسين بيتاً من الشعر.

زاول الصحافة فأصدر عدة صحف هي: «الفرات» و«الانقلاب» و«الرأي العام» وهي الصحيفة البارزة وأطولها عمراً وقد تعرضت للتعتيل أكثر من مرة بسبب مواقفها الوطنية، أشغل وظيفة «أمين البلاط الملكي» سنة ١٣٤٤، ثم استقال على أثر الأحداث السياسية ١٩٣٠ وانتخب «نائباً» عن كربلاء سنة ١٣٦٧. كان رئيساً لاتحاد الأدباء العراقيين، ونقيب الصحفيين بداية العهد الجمهوري. حاز على جائزة «اللوتس» من اتحاد أدباء «الاتحاد السوفيتي» وجائزة سلطان العويس. هاجر إلى أوروبا وسكن عدة بلاد منها.

طبع له: «ديوان شعره» ١ - ٧ عدة طبعات، و«بين الشعور والعاطفة» شعر و«معرض العواطف» و«حلبة الكهيت» و«مكسب الثورة الأدبي» ١ - ٢ و«مختارات الجهمرة» و«من كل ديوان أجمل ما فيه» و«عمر بن أبي ربيعة» و«الأخطل» و«بريد العردة» شعر - ط. ترجمة كتاب «جنايات الروس والإنكليز على إيران» و«تراجم شعراء العراق - خ».

كتب عنه الكثير، وتناول النقاد شعره في مؤتمرات عديدة مثل مؤتمر الأدباء العرب الثامن في دمشق ١٩٧١، ومؤتمر تونس ١٩٧٣، يعد الباحث منيب البوريمي عنه رسالة دكتوراه في كلية الآداب بالرباط. كما كتب عنه عبد الكريم الدجيلي كتاباً بعنوان: «الجواهري شاعر العربية» - ط.

توفي بدمشق في ٢٣ ربيع الأول سنة ١٤١٨ هـ / ٢ تموز ١٩٩٧ م ودفن بها.

«ترجمته في: ماضي النجف ١٣٦/٢، أعلام الأدب والفن ١٨٧/٢، الشعر والشعراء في العراق =

١٩٢٠ والتنديد بسياسة الغرب ويأتي فيها إلى الإشادة بموقف الشيخ الشيرازي قائلاً:

ومحي لليل التّم يحمي بطرقه
ثغوراً أضاعَتْها العيونُ الهواجعُ^(١)
تكدأ، إذا ما طالع الشهب هبّة،
تخرّ لمراة النجوم الطوالعُ
مديّر رأي كلف الدهر همّة
فناء بما أعباه وهو ظالعُ
مهيب إذا رام البلاد بلفظة
تدانت له أطرافهُنّ الشواسع
(ينام بأحدى مقلتيه ويتقي
بأخرى الأعادي فهو يقظانُ حاجع)
يُحفّ به كلّ ابن هم إذا رنا
إلى الحي ردّت مقلتيه المدامع
يسرى أينما جالّ اللحاظ مهاجماً
يصولُ وما في الحي عنه مدافع
تورّبهُ للموتِ نفسُ أيبة
وتأبى سوى عاداتهنّ الطبائع
يطارخه وقع السيوف إذا مشى
كما طارح المشتاق في الأيك ساجع^(٢)

وللشيخ ناجي الحلي قصيدة في رثائه^(٣) لم تصل إلينا .

واستمرت حفلات الاستذكار والتأبين للشيخ الشيرازي مقرونة بذكرى الثورة العراقية الكبرى في الثلاثين من حزيران كل عام، وكانت أول حفلة تأبينية كبرى أقيمت له في المشخاب عام ١٩٣٥ بمناسبة مرور خمسة عشر عاماً على ذكرى الثورة .

ص ١١٢، مع الرابطة س ٢٥٤، الذريعة ٦٢/٧ و ج ٢٠٩/٩، شعراء الغري ١٣٩/١٠، معجم المؤلفين العراقيين ٢٤٥/٣، المطبوعات النجفية ١٥٢، مكارم الآثار ١٨٣١/٥، نقباء البشر ١٠٤٨/٣، الآداب (كائنون الأول ١٩٧٨)، الأنوار ١٢/٢٠ / ١٩٨٠، تشرين، ع ٩٨٧١٤، ١٩٩٧/٧/٢٩ . الشرق الأوسط، ع ٦٨١٧، ١٩٩٧/٧/٢٨، العالم ١٩٨٧/٧/٤، القبس، ع ٨٦٥٦٤، ١٩٩٧/٧/٢٨، المنتخب من أعلام الفكر والأدب ٦١٣، معجم الباطنين ٥٩٦/٤ وفيه ولادته ١٩٠٣ م . أعلام العراق في القرن العشرين ١/١٩٦، إتمام الإعلام ٢٧١، ومعجم رجال الفكر والأدب ٣٧٣/١ وفيه ولادته ١٣١٧ هـ .

(١) يقصد الشيخ محمد تقي الشيرازي .

(٢) ديوانه، ط وزارة الأعلام العراقية ١٩٧٣، ١/١٩٤٧ .

(٣) نقباء البشر ٢٦٤ .

أولاده وأحفاده

كان له ثلاثة أنجال هم :

١- الشيخ محمد رضا بن الشيخ محمد تقي الشيرازي:

وهو أكبر ولد أبيه .

كان من العلماء الأفاضل ، والأعيان المحترمين .

قام بتأسيس الجمعية الإسلامية في كربلاء ، وقد أيدها والده الميرزا الشيرازي .

وفي الثورة العراقية كان ساعد أبيه الأيمن في تأجيج نار الثورة ضد المحتلين الإنكليز، وصرّ صفوف العراقيين في نضالهم المقدس، وقد لقي في سبيل ذلك صنوف المتاعب والمشاكل والمعاناة حتى اعتُقل مع أحرار العراق وحوكم من قبل السلطة البريطانية المحتلة .

ولهذه الأسباب اتهمته السلطات البريطانية زوراً بأنه يقف إلى جانب البلوشويكية في روسيا ويميل إلى نزعتهم .

تزوج كريمة السيد حبيب الله الشيرازي وهي أخت العلامة الميرزا السيد مهدي الحسيني الشيرازي .

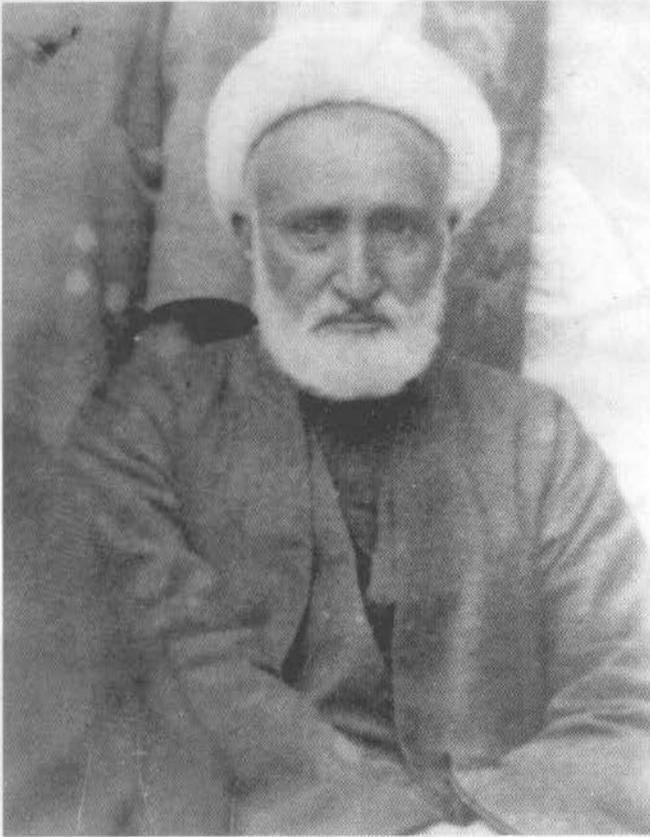
ومما قيل فيه شعراً ، قصيدة للشيخ محسن أبي الحب ، قالها مهنتاً بقدمه :

حي محمد الرضا حلف الندى	من شع من أفتق الهداية فرقدا
وافى الطفوف فأزهرت أكنافه	وتباشرت فيه جميع بنى الهدى
قد جاء والإقبال يصحبه وفي	ربيع العلوم سروره قد جددا
أهلاً به من قادم وجبينه	كالبدر ما بين الأنام توقدا
فكأن غسرتَه المنيرة بيننا	شمس وفيها لا يضل من اهتدى
إذ أنه ينمى لأكرم والسد	بِرّ (تقي) طاب منه مولدا
العالم العلم (التقي) محمد	من ذكره بين البرية خلدا
قد كان عن شرع الأله مجاهداً	ولدين خير المرسلين مشيدا

وعن الثغور مدافعاً ومكافحاً
 وبسعيه علم العراق لقدعلا
 حتى إلى (الغازي) انتهى العلم الذي
 إنني أهني خير شهم فاضل
 (عبد الحسين) فإنه الحبر الذي
 أهدي لأهل العلم خير تحية
 توفي سنة ١٣٧٥ هـ.

ترجمته في: نقباء البشر ١/ ٢٦١، أسرة المجدد الشيرازي ١٩٢، أعلام من كربلاء، تراث
 كربلاء ٢٩١، حوادث الأيام ١١٣، فصول من تاريخ العراق القريب ١٣/ ٤٤، ٤٤٣، ثورة
 العراق التحررية: للمظفر ١/ ١٠٧، ٢/ ١١٣، الثورة العراقية: لولسن ٦٧، ٩٧، ١١٠،
 ١٣٤، ١٤٠، ١٤٨، الثورة العراقية: للفياض ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ثورة
 العشرين، كوتلوف: ط بغداد ١٦٩، ٢١٧، ٢٢٤، ثورة العشرين، كوتلوف: ط بيروت
 ١٠٥، ١٣٦، ثورة العشرين في الشعر - مبارك ١٣٣، ثورة العشرين في الشعر للوائلي ٩٠،
 ٩٤، ثورة النجف للأسدي ٣٧٣، ٣٨٢، ٣٨٣، الحقائق الناصعة ٧٩، ٩٣، ٩٥، ١٠٦،
 ١٤٣، ١٤٩، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٧١، ١٧٣، ١٧٩،
 ١٨٠، ١٨٦، ٣٠١، ٣١٥، ٣١٦، ٣٥٥، ٤١٣، ٤٣٧، ٥٦١، ٥٩١، العراق دراسة في
 تطوره السياسي ١٩٤، ٢٠٥، ٢٢٨، الكوفة في ثورة العشرين ٥٧، ٥٨، ٧٥، ٨٤، ٩٢،
 ٩٣، ٢٢٣، ٢٣٣، لمحات اجتماعية في الوردية ٤٠، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٠، ١٩٧،
 معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية ٨٣، ٩٢، ١٨٥، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٢، هوامش
 على كتاب الوردية ٨٠، ٨٢، الوقائع الحقيقية ٨٧، ١١٩، ١٣١، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦،
 ١٣٨، السيد هبة الدين الحسيني، آثاره الفكرية ٢٢٨، الجذور السياسية والفكرية ٣٣٠،
 ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٧١، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٠،
 ٣٨٦، ٣٩٤، ٤٣٩٦.

(١) ديوان أبي الحب ص ٧١.



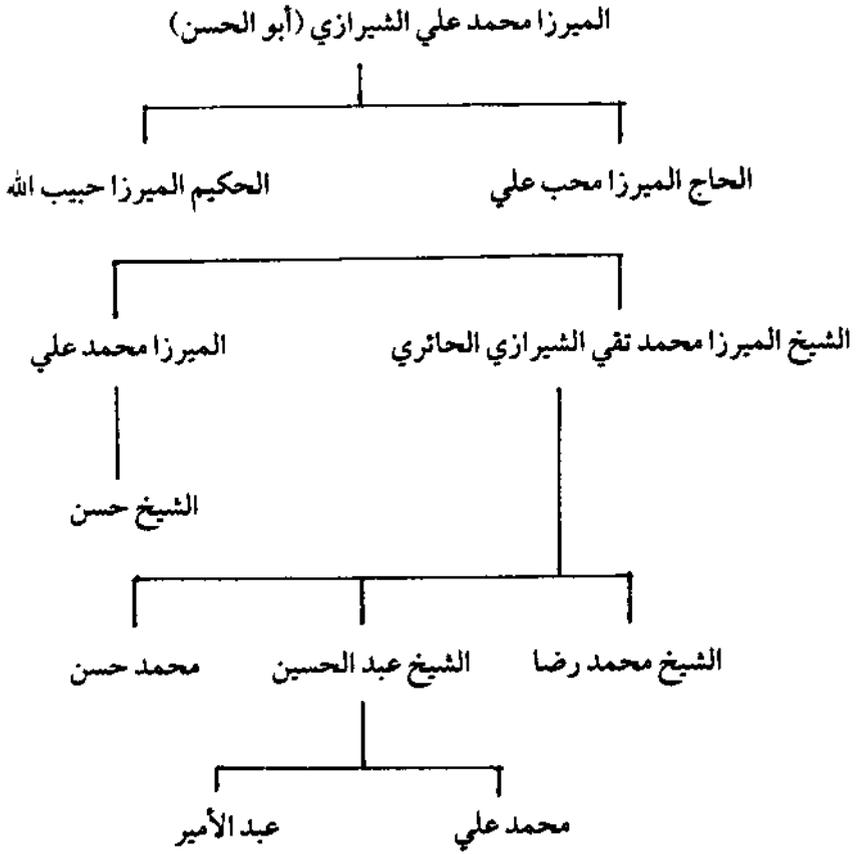
الشيخ محمد رضا نجل الشيخ محمد تقي الحائري الشيرازي



الشيخ عبد الحسين نجل الشيخ محمد تقي الشيرازي
- أبان الثورة -



الشيخ عبد الحسين الحائري الشيرازي



٢- الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد تقي الشيرازي:

كان عالماً فاضلاً، جليلاً محترماً بين أقرانه ومعاصريه، حسن الأخلاق، طيب النفس، محترماً مبعجلاً لدى أكثر المراجع والزعماء، خصوصاً الإمام السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني.

وكان يحضر ديوان مجلسه جمع غفير من العلماء والأعيان والموظفين والكسبة والزعماء والسياسيين.

شارك في الثورة العراقية مع أبيه وأخيه، وكان عضو مكتب الثورة في كربلاء، واختير عضواً للمجلس العلمي الذي شكلته حكومة الثورة في كربلاء بعد تحريرها في ٩ ذي القعدة ١٣٣٨هـ.

له من الأولاد:

- محمد علي: كان حاكماً في المحاكم الإيرانية.

- عبد الأمير: أستاذ في المدرسة الإيرانية في كربلاء، سابقاً.

توفي يوم السبت ٦ محرم ١٣٨٢هـ، واشترك في تشييعه جمع غفير من مراجع التقليد ورجال الدين والمسؤولين الرسميين، وصلى على جثمانه العلامة السيد مرتضى الطباطبائي (ت ١٣٨٩هـ) ودفن مع والده، وأقيمت له مجالس الفاتحة ومراسيم العزاء من قبل العلماء والهيئات.

«ترجمته في: نقباء البشر ١/ ٢٦١، تراث كربلاء ٢٩١، أعلام من كربلاء، حوادث الأيام ١١٣، أسرة المجدد الشيرازي ١٩١، الحقائق الناصعة ٨٣، ١٠١، ١٤٢، ٢٤٧، ٥٦١، الكوفة في ثورة العشرين ٥٩، ٦٢، ٦٦، لمحات اجتماعية ق ١ ٢٩٤، الوقائع الحقيقية ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، الجذور السياسية والفكرية ٣٥٣، ٣٧٥، السيد هبة الدين الحسيني، آثاره الفكرية... ١٣٤».

٣- الميرزا محمد حسن بن الشيخ محمد تقي الشيرازي:

عمل قاضياً في محكمة التمييز العليا في طهران.

توفي سنة ١٤٠٦هـ.

«ترجمته في: أسرة المجدد الشيرازي ١٩١».

مصادر ترجمته

- الإجازة الكبير للمرعشي ص ٤٢٤ - ٤٢٥ .
- أحداث ثورة العشرين للدجيلي ٣١ .
- أحسن الوديعه ١٧٣ - ١٧٦ .
- أسرة المجدد الشيرازي : للشاهرودي ١٨١ .
- الإمام الشيخ محمد تقي الشيرازي يشكل الحكومة الإسلامية في العراق «خلاصة كتاب الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠م» فريق المزهر آل فرعون، مط مهر - إيران ١٤٠٤ هـ .
- البطولة في ثورة العشرين ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٥٣ ، ٢٦٥ .
- بغداد وثورة العشرين ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٥٣ .
- تاريخ العراق القريب ١٣ ، ١٣٦ ، ٣٨٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٦٣ .
- ثورة العراق التحررية ١ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢ ، ٤٤ ، ٩٢ ، ١١٣ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٦٠ .
- الثورة العراقية لولسن ص ٩٧ - ١٠٠ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ .
- الثورة العراقية للحسني ٣٥ ، ٦١ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١٠٠ .
- الثورة العراقية للفياض ١٩ ، ١٣٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢٣٩ ، ٢٥١ ، ٢٧٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٩ .
- ثورة العشرين كوتلوف بغداد ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٨٧ .
- ثورة العشرين في الشعر للوائلي ٩ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٦٥ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤١ .
- ثورة العشرين وثائق وصور ١٥٢ .
- ثورة النجف للأسدي ١١ ، ٥٣ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٣١٥ ، ٣٤٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ .
- الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية ص ١٢١ ، ٢١٥ ، ٣٠٨ ، ١٠٩ .

● الحقائق الناصعة ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٦، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ١٠١، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١٤، ١١٥، ١٣١، ١٣٤، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٥، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٩٧، ٣٠٨، ٣١٣، ٣١٧، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤١٣، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٩، ٤٩٤، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥١٣، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٦٣، ٥٧١.

● ديوان أبي الحب (الشيخ محسن) ص ٢٦ - ٢٧.

● ديوان الحويزي ١٧٣/١ - ١٧٥.

● ديوان أبي المحاسن (الشيخ محمد حسن) ص ٤٠ - ٤٤، ٢١٧ - ٢١٩.

● شرح زندگاني ميرزاي شيرازي.

● صفحات من ثورة العشرين ٩، ١٥.

● شعراء الثورة للعباسي ٢٥، ٤٤، ١١٦، ١٣٩.

● العراق دراسة في تطوره السياسي: ١٩٤، ٢٠٤.

● العشائر العراقية ٢٥٦.

● علماي معاصر ص ٢٠٦ - ٢٠٩.

● فصول من تاريخ العراق القريب: ١٣، ١٢٦، ٣٨٨، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٦٣.

● فقهاي نامدار شيعة ص ٣٣٠ - ٣٣٦.

● كربلاء في التاريخ ٢٤، ٣٨، ٣٦، ٤٤، ٤٧، ٥٤، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٨٤، ٨٦.

● كربلاء في ثورة العشرين: السيد سلمان هادي آل طعمة.

● گلشن أبرار ٤/٤٥١ - ٤٥٧.

● گنجينه دانشمندان ٥/٤٢٥.

- الكوفة في ثورة العشرين ١٠، ١٤، ٤٧، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ١٨١، ١٤٧، ١٩٦، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٤٢، ٢٥٨، ٢٨٦.
- لمحات اجتماعية ج ٥/ق ١/٨، ٤٠، ٥١، ٥٥، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧٥، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٨، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٧١، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٩، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٤٧.
- لمحات اجتماعية ج ٥/ق ٢/٧٦، ٧٧، ٨٦، ٢٠٠.
- مذكرات السيد محسن أبو طيخ ص ٤١، ٦٠، ٨١، ٨٤، ١١٣، ١٢٢، ١٢٦، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٧، ١٨٣، ١٨٧، ١٩٤.
- معارف الرجال ٢/٢١٥.
- معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٢/٧٧٨.
- معجم مؤلفي الشيعة ص ٢٣٩.
- معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية ٧٧، ٩٢، ١٧٨، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٩١، ٣٠٢، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٤٨.
- من أعلام الفكر والقيادة المرجعية ص ١١٧ - ١٥١.
- ميرزا محمد تقي الشيرازي، سروش استقلال، تأليف محمد أصغر نژاد سازمان تبليغات، تهران.
- ميرزاي شيرازي، آغا بزرك، وزارت إرشاد و تهران ١٣٦٣ هـ.
- نجوم السماء ٢٦٨.
- نقباء البشر في القرن الرابع عشر: الشيخ آغا بزرك الطهراني، ترجمة: محمد تقي ٢٦١/١ - ٢٦٤.

- نهضت روحانيون ايران ص ٢١٥ - ٢١٦ .
- السيد هبة الدين الحسيني ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤ .
- هدية الرازي ص ٧٤ .
- هوامش على كتاب الوردي ٤٦، ٨٠، ٨٢ .
- الوقائع الحقيقية للبرزگان ٦٨، ٦٩، ٧٧، ٧٨، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٨، ١١٩، ١٣٠، ١٣٨، ١٣٩، ١٦٣، ٢٤١ .

الفصل الثاني

مرجعيتہ وقيادته للثورة العراقية ١٩٢٠

- مرجعيتہ .
- قيادته للثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ م .

مرجعيتہ

بعد وفاة المرجع الديني الأعلى المجدد الميرزا محمد حسن الحسيني الشيرازي في سنة ١٣١٢هـ، أصبح الميرزا محمد تقي الشيرازي خلفاً له في المرجعية الدينية، وحيث أن الشهرة التامة كانت إذ ذاك للزعيمين الدينيين الكبيرين الشيخ محمد كاظم الآخوند الخراساني والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي فلم يحز الرئاسة التامة حتى توفياً، الأول في ١٣٢٩هـ/ والثاني في ١٣٣٧هـ.

عند ذلك اتجهت أنظار الناس إلى الشيخ الشيرازي لمؤهلاته في تولي الزعامة الدينية والسياسية، فبعد احتلال سامراء من قبل السلطة البريطانية المحتلة (بعد آذار ١٩١٧م)، غادر سامراء إلى الكاظمية، ولكثرة الرسل والوفود التي وردته من منطقة الفرات الأوسط ومنطقتي النجف وكربلاء خاصة، توجه إلى كربلاء، وأقام فيها عالماً موجهاً مرجعاً، عارفاً بالأمور العرفية والسياسية مستوعباً شتى نواحيها، بأراء سديدة ناجحة^(١).

ويقدر ما كانت الفترة المنصرمة من حياة الإمام الشيرازي، حافلة بالدرس والتدريس، جاءت الفترة اللاحقة حافلة بالسياسة، إلى حدود الانصراف شبه التام إليها، وإن المرء ليعجب إذا ما نظر إلى هذه الظاهرة في حياته يرى أن مواقف الشيخ الشيرازي السياسية في الستين والنصف الأخيرة في حياته التي قضاها في كربلاء والتي تمثل فترة العمل السياسي والجهادي المكثف في سيرته، كانت تنم عن قدرة قيادية فائقة من شجاعة وحسن تدبير وإمام تام بالساحة وكأنه أحد محترفي السياسة، فتأخذه الحيرة ويستبد به السؤال عن كيفية ظهور هذه القدرة التي لم تكن بارزة طيلة الثمانين سنة الماضية من عمره فبعد أن تمكن الإنكليز في العراق من القضاء على المقاومة الإسلامية المسلحة للاحتلال أخذوا يعدون العدة لإقرار الوضع السياسي الجديد، وبالرغم من انشغاله في الأمور السياسية للشعب العراقي المسلم في فترة تاريخية خطيرة وعصيبة للغاية، وبالرغم من شيخوخته المتقدمة فإن ذلك لم يمنعه من التصدي للأمور

(١) انظر: معارف الرجال ٢/ ٢١٥.

الشرعية والمسائل الدينية لمُقلّديه الكُثر في مختلف الأقطار ومن القيام بالتدريس والتحقيق والنهوض بأعباء المرجعية الدينية، خاصةً وأنه قد أصبح المرجع الديني الأول ورئيس الإمامية على الإطلاق بعد وفاة السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي .
وحقاً لم تُشغله مرجعيته العظمى وأشغاله الكثيرة عن النظر في أمور وشؤون الناس خاصّهم وعامّهم فقد كان يتنهمز من وقته المُستغرق فرصةً يخلو فيها للتفكير في مصالح المسلمين وأمور عامة الناس كما لم يتوان عن تدبير أمور طُلاب العلم والاجتماع بهم وتلبية حاجة من له حاجة منه^(١).

فقد نقل عنه تلميذه السيد شهاب الدين المرعشي النجفي أنه :

«عندما كانت الثورة العراقية الكبرى مُشتعلة الأوار وكان جهاد الشعب العراقي المسلم ضدّ الاحتلال البريطاني على أشده، كان المغفور له الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي بمثابة ثقل هذه الثورة ومحور الحركة الدينية والدينية وكانت الأنظار كلّها متجهة إليه وكان مُشغلاً في كل أوقاته بحلّ وربط قضايا الجهاد والدين وكان بيته مزدحماً برؤساء العشائر الثائرة ورجالات السياسة والدين، ولكنه بالرغم من كل ذلك لم ينسَ أمور طلاب العلم بل كان يسعى لكي لا تحول هذه الأمور والقضايا بينه وبين طلاب العلم وخلاصة المُحتاجين منهم، وقد صرّح إمامنا نحن معشر الطلاب - وكنت في ذلك الوقت أحد الطلاب المُحصّلين - أيها السادة طلاب العلم الأجلاء ترون بأنفسكم كيف أن رجال العشائر ورجالات السياسة يحوِّطون بي ويزدحمون حولي وكيف أن الحرب مع الإنكليز تأخذ كثيراً من أوقاتي فأخافُ أن واحداً منكم له حاجة معي ولا يمكنه الوصول إليّ . ولتفادي مثل هذه الحالة فإنني سأقوم من الآن فصاعداً بالمشي على شاطئ نهر الحسينية في كربلاء لوحدي بعد صلاة الفجر في الصبح الباكر جداً، فمن أراد منكم الإلتقاء بي - لقضاء حاجة أو من أجل معضلة علمية - فليأتني هناك .

وهكذا فعل ولقد رأيته بنفسه - والقول للسيد المرعشي - عدّة مرات في الصباح الباكر وهو يمشي هناك انتظارك منه للقاء من له حاجة أو مسألة منه^(٢).

(١) نباء البشر ١/ ٢٦٢، من أعلام الفكر والقيادة ١٢٤، أسرة المجدد الشيرازي ١٨٥ - ١٨٦ .

(٢) أسرة المجدد الشيرازي ١٨٦ .

قيادته للثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠

وللحديث عن دور الشيخ الشيرازي في قيادة الثورة، لا بد من متابعة مقدماتها وموقف الشيخ في قيادتها.

الاستفتاء:

جاء في برقية وزارة الهند المؤرخة في ٣٠ تشرين الثاني ١٩١٨ الموجهة إلى السير أرنولد ولسن نائب الحاكم الملكي العام في العراق، تقضي أن يستطلع وجهة نظر العراقيين بواسطة الحكام السياسيين في الألوية والأقضية، ويقدمها بعدئذ إلى الوزارة المذكورة حول الأمور التالية، وقد طرحت بواسطة الأسئلة:

١ - هل ترغبون في دولة عربية واحدة تحت الوصاية البريطانية، تمتد من الحدود الشمالية لولاية الموصل حتى الخليج؟

٢ - هل ترغبون أن يت رأس هذه الدولة رئيس عربي؟

٣ - من هو الرئيس الذي تريدونه لرئاسة الحكومة؟

وعقدت الاجتماعات في المدن والقرى، وقام السير ولسن بزيارات ميدانية لبعض المدن والتقى ببعض الشخصيات الدينية والسياسية، في سعي حثيث إلى إقناعهم وتزوير إرادة الشعب واستحصال قبولهم بالاحتلال. . وتمخضت عن تنظيم مضابط كانت أولاها في النجف الأشرف، وأهم ما ورد فيها: «قررنا أن تكون لنا حكومة عربية إسلامية مقيّدة بقانون أساسي بشرط أن لا يخالف قواعداً وعاداتنا وشعائنا الدينية منها والوطنية، تحت ظل ملك عربي وهو أحد أنجال الشريف حسين» وقد وقع عليها كبار رجالات الدين وزعماء العشائر ورؤساء القبائل ووجه مدينة النجف^(١).

وكان الزعماء السياسيين قد أدركوا أن السيد محمد كاظم اليزدي قد تجرّد من الحركة أديباً، توجت أنظارهم إلى الشيخ محمد تقي الشيرازي الذي لا يقل مرجعية

(١) الحقائق الناصعة ٨٤ - ٨٥، انظر أيضاً: الثورة العراقية للحسيني ٣٢، والنجف الأشرف والثورة العراقية

وسمعة عن السيد اليزدي، وكان يومذاك في الكاظمية قادماً من سامراء، كتبوا إليه بواسطة نجله الشيخ محمد رضا يطلبون منه القدوم إلى النجف لقيادة الحركة، وردّ الجواب بالموافقة، ويرجو تحضير دار ليسكنها، ويحث بكتبه وأثاث داره، وهنا تغيّر رأي الرؤساء على أن يجعلوا مقرّه في كربلاء لاقتضاء المصلحة، ولثلا يكون ذلك تحدياً ظاهراً للسيد اليزدي، وكتبوه بذلك فوافق، ولدى وروده إلى كربلاء استقبل استقبالاً حافلاً من جماهير العشائر والنخب المثقفة بالأهازيج من (خان العطيши) حتى كربلاء، معلنين ولاءهم له قائداً لمسيرة المصير والتحرير.

كما عقد اجتماع آخر في كربلاء لغرض الاستفتاء نفسه حضره معاون حاكم الحلة، والتقى مع عدد من أعيان المدينة، وتداول الأعيان فيما بينهم في اجتماعين آخرين، أولهما في دار السيد محمد صادق الطباطبائي، والثاني في دار الإمام الشيرازي الذي حُسم الاختيار فيه بتقديم مضبطة إلى حاكم الحلة نصّها: «... وقد اجتمعنا نحن أهالي كربلاء امتثالاً لأمركم، وبعد مداولة الآراء، وملاحظة الأصول الإسلامية، وطبقاً لها تقرر رأينا أن نستظل بظل راية عربية إسلامية، فانتخبنا أحد أنجال سيدنا الشريف ليكون أميراً علينا، مقيداً بمجلس منتخب من أهالي العراق، لتسنين القواعد الموافقة لروحيات هذه الأمة، وما تقتضيه شؤونها، تحريراً في الخامس عشر من ربيع الأول ١٣٣٧هـ».

وفي هذه الأثناء وقضية الاستفتاء ما تزال ساخنة، تقدم زعماء الشوار إلى الشيخ الشيرازي بالسؤال التالي يطلبون منه الإفتاء:

«ما يقول شيخنا وملاذنا حضرة حجة الإسلام والمسلمين، آية الله في العالمين الشيخ ميرزا محمد تقي الحائري الشيرازي، متّع الله المسلمين بطول بقائه، في تكليفنا معاشر المسلمين بعد أن منحتنا الدولة المفخمة البريطانية العظمى في انتخاب أمير لنا نستظل بظله ونعيش تحت رايته ولوائه.

فهل يجوز لنا انتخاب غير المسلم للإمارة والسّلطنة علينا، أم يجب علينا اختيار المسلم، يبتنوا تؤجروا».

فأجاب:

(بسم الله الرحمن الرحيم. ليس لأحد من المسلمين أن ينتخب ويختار غير المسلم،

محمد تقي الحائري الشيرازي^(١)

لقد شكلت هذه الفتوى بداية جديدة للتحرك الإسلامي، حيث ظهر الشيخ الشيرازي كقائد إسلامي يشرف على حركة المعارضة الجماهيرية ويوجهها بالاتجاه الصحيح، في الوقت الذي غاب فيه دور مراجع الدين بعد سقوط العراق بيد الاحتلال البريطاني، وبذلك يكون الشيخ الشيرازي قد سجل مبادرة على قدر بالغ الأهمية في المواجهة مع الإنكليز، وهي المبادرة التي تكشف آثارها الكبيرة فيما بعد.

وفي ٥ جمادى الأولى ١٣٣٧هـ بعث برسالة بالفارسية إلى المفوض الأمريكي في طهران يحتج فيها على تصرفات المحتلين ويستنكر الأعمال الوحشية التي ترتكبها حكومة الاحتلال ويدعوه إلى تأييد قضية الشعب العراقي في تقرير مصيره^(٢).

كما بعث في ١٢ جمادى الأولى ١٣٣٧هـ متضامناً مع الإمام شيخ الشريعة برسالة أخرى إلى الرئيس الأمريكي (ولسن) يعرضان له قضية الشعب العراقي ويدعوانه إلى مساندة بإقامة دولة عربية مستقلة إسلامية يرأسها ملك مسلم مقيد بمجلس وطني، وقد أرسلت بمناسبة انعقاد مؤتمر باريس^(٣).

وفي مساء ٢٨ رجب ١٣٣٧هـ/ ٣٠ نيسان ١٩١٩م، انتقل إلى جوار ربّه آية الله العظمى السيد محمد كاظم اليزدي عن عمر تجاوز الثمانين، وقد أقيمت للفقيد حفلات تأبينية كبرى في جميع أنحاء العراق، وكانت هذه الوفاة سبباً مباشراً لتقارب المسلمين في العراق، وعاملاً كبيراً من عوامل استحكام الصلات الحسنة بينهم، وقد استغلّ المفكرون السياسيون هذه القوة الكامنة وراحوا يدعمونها ويستعينون بها في القضايا الوطنية الكبرى.

(١) الجبوري، وثائق الثورة العراقية الكبرى. مخطوط: ١٤٤/٢.

وطبع عليها عشرات الآلاف من النسخ، ووزعت في كل مدينة وفرة إيداناً بالجهاد، حتى أصبح العراق عامة والفترات خاصة على انتظار الإيعاز والتوجيه.

(٢) معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية ١٨١ - ١٨٢.

(٣) انظر: الفصل الرابع الخاص بالوثائق السياسية.

وقد رأَت سلطات الاحتلال أن تبعث إلى الإمام الحائري برسالة التعزية هذه :

إدارة الحاكم الملكي العام في العراق

العدد : ١٣٢٩٤ .

التاريخ : ٥ أيام ١٩١٩ م .

إلى حضرة آية الله العالم العلامة ، والحبر الفهامة ، الميرزا محمّد تقي الشيرازي دام
ظله العالي .

تحيةً وسلاماً وبعد :

نعت إلينا الأخبار بمزيد الأسف انتقال المرحوم الطيب الذكر حضرة آية الله السيد
محمّد كاظم اليزدي ، فأكبرنا المصيبة ، وتغلب علينا الحزن لفقدان ركن من أهم أركان
حضرات العلماء الأعلام وحجج الإسلام دامت بركاتهم ، فلا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ، هذا قضاء الله لا مردّ له .

نعم إن الرزء أليم ، والخطب جسيم ، لاسيّما وأن الراحل الكريم كان تقيّاً ، ورعاً ،
عالمّاً ، علامةً ، وحبيراً فهامةً ، مطاع الأمر والنهي في كلّ ما له تعلق بالأمر الدينية
والدنيوية ، محبّاً للخير والوطن ، عاملاً على تسكين الخواطر ، ناصحاً عاقلاً ، رشيداً
حكيماً ، حازماً هماماً ، محرّضاً للناس على التزام جانب السكينة ، هادياً لهم إلى طريق
الخير والصلاح ، ناهياً لهم عن ارتكاب الهفوات والغلطات ، على أن لنا في أشخاص
حضرات آيات الله العلماء والأعلام ، وحجج الإسلام دامت بركاتهم أكبر مُعز عن
فقدته ، ولنا في تحليهم بصفاته واتباعهم خطاه الحكيمة خير سلوان يخفف عنّا وطأة
فراقه .

فنسأل الله أن يتغمّد الراحل الكريم برضوانه ، ويسكنه فسيح جنانه ، وأن يعوضنا
عنه بكم خيراً ، ونطلب من المولى عزّ وجلّ أن يطيل بقائكم ، ويسعد أيامكم ، ويعلي
قدركم بين الأنام ، بما أنتم أهل له من رفعة المقام ، آمين .

وقد أوفدنا من جانبنا حضرة الثواب محمّد حسين خان البوليتيكل أناشيه لدولة
الحاكم الملكي العام في العراق إلى كربلاء المعلى والنجف الأشرف لتقديم واجب
التعزية إلى حضرات أنجال وأعضاء عائلة الراحل الكريم ، وإلى حضرات العلماء
والأعلام وحجج الإسلام دامت بركاتهم ، فترجوكم أن تشملوه بعناية خاصّة .

هذا واسمحوا لنا بالتعبير لكم عن تقدير الحكومة البريطانية العظمى لخدمات
حضرات العلماء الأعلام دامت بركاتهم، واستعدادنا لقضاء ما ترون فيه خير العباد؛
ولكم منا السلام أولاً وأخيراً.

أ. بي. هاول

القائم مقام القائم بأعمال الحاكم الملكي العام في العراق^(١)

وعلى أثر تنظيم أهالي كربلاء مضابطهم حول الاستفتاء في الأسئلة الثلاثة،
أضمرت السلطة المحلية لهم السوء، فلما اتسع الخرق على الراقق، وأصبحت المناوءة
علنية، أمرت السلطة بإلقاء القبض على ستة منهم في يوم ٥ ذي القعدة ١٣٣٧هـ/
١ تموز ١٩١٩ وهم:

١ - عمر الحاج علوان.

٢ - عبد الكريم العواد.

٣ - طليفتح الحسون.

٤ - محمد علي أبو الحب.

٥ - السيد محمد مهدي المولوي.

٦ - السيد محمد علي الطباطبائي.

وقد أساءت هذه البادرة المرجع الديني الإمام الشيرازي، فكتب إلى «الكولونيل
ولسن» كتاباً في اليوم التالي «ملؤه تأنيب وتبكيث لعمله المخالف للشرائع العالمية
ويبريء فيه ساحة المبعدين من كل تهمة خلا مطالبتهم السلمية بحقوق البلاد المغتصبة
المشروعة وطلب إليه أن يخل سييلهم»^(٢) فلم يلتفت الكولونيل إلى هذا الطلب وإنما
كتب الجواب التالي:

العدد ٥٣٩٤٥

التاريخ ١٩١٩/٨/٩

حضرة آية الله العظمى حجة الإسلام الميرزا محمد تقي الحائري الشيرازي دامت

(١) الحقائق الناصحة في الثورة العراقية ٨١، الثورة العراقية الكبرى للحسني ٦١ - ٦٢.

(٢) كربلاء في التاريخ، للسيد عبد الرزاق الوهاب آل طعمة.

بركاته .

لي الشرف أن أعرض لكم أنه وصلنا كتابكم المؤرخ ٨ ذي القعدة سنة ١٣٣٧ تذكرون بكل أسف أن الأعمال التي أقدمت عليها حكومة بريطانية العظمى لإجراء واجبات وظائفها، ولحفظ أحكام القوانين والأنظمة، أوجبت استياء وتشويش العلماء الأعلام دامت بركاتهم في كربلاء . وكنت أعتقد أن تجاريب الأربع سنوات الماضية قد أثبت لدى حضرتكم ومتعليكم أن الحكومة البريطانية اعتنت بصيانة وسلامة العتبات المقدسة أكثر من أية دولة أخرى .

كانت كربلاء، منذ مدة طويلة، بؤرة للاغتشاشات والثورات بين الأهالي والحكومة، وكما لا يخفاكم بأن هذه الثورات كانت تحدث أضراراً وخسائر وتلفيات كثيرة من قبل الجنود التركية على الأهالي والمدينة، لاسيما أن شرف العلم والعلماء كان غير مصون في تلك العصور مما أدى إلى تيقظ الحكومة البريطانية، واهتمامها بمثل هذه الأحوال المخالفة للعادات البريطانية .

لقد حصلت لنا اطلاعات كافية في مدة الاثني عشر شهراً الماضية، تثبت أن بعض الأشخاص في كربلاء يقومون بتشويش الأذهان، وينشرون أخباراً غير مرضية، وغايتهم من ذلك تشويش أفكار الناس ضد الحكومة البريطانية . وكنت منتظراً من مدة طويلة، انتهاء هذه الإشاعات الغير مرضية بعد إعلان الصلح، لكنني ألاحظ أن الأمر قد انعكس، وأن بعض الجاهلين قد زادت جسارتهم، وكثر سعيهم في تشويش الناس . فلذا لاحظت أن من الواجب القبض على بعض الأفراد، وأن الأشخاص الذين قبض عليهم هم أربعة من أهالي المدينة الذين لم تكن لهم أية علاقة معكم، ولا مع العلماء الأعلام والروضات المطهرة، والاثنان اللذان هما من السادة، وإن لم يكونا من ذوي الأهمية، إلا أنهما كانا ينشران الإشاعات الكاذبة ضد الإنكليز، وهو باعث لتشويش أفكار الأهالي . ونظراً لإقداماتكم فقد عزمنا على تسريح السيد محمد علي الطباطبائي وإرساله إلى سامراء، على أن يسكن هناك، ولا يخرج منها بدون إجازة منا، فترجواكم إشعاره بهذا الأمر تحريرياً عند وصول كتابنا هذا إليكم، مع إخباره بأن يبقى هناك ساكناً، وأن لا يتدخل في أمور الناس . وإذا تخلف عن التقييد بهذا الأمر، فإننا بكمال حريتنا ننفيه عن هذه المملكة، إلى محل لا يتمكن فيه من إحداث أي تشويش . وأما

السيد محمد مهدي المولوي فإن له اليد الطولى في تشويش أفكار العموم، وبما أنه هندي الأصل، فقد استحسنا إرساله إلى وطنه الأصلي، حيث يعيش بكمال الحرية، لأنه لا يمكن إبقاؤه في كربلاء، حيث وجوده موجب لعدم استراحة الناس فيها.

لنا وثيق الرجاء أن بعض الأشخاص في كربلاء قد انتبهوا، واحترزوا من بعض أعمالهم التي توجب عليهم المسؤولية، وإن حكومة بريطانيا ترغب في إعطاء جميع الناس الرفاهية التامة، لكنها لا تود أن يستعمل بعض الأشخاص هذه الحرية والرفاهية لأغراض تولد الاغتشاشات والتشويشات بين الناس. وقد قدمت هذه الرسالة بواسطة النواب محمد حسين خان، المعروف بالخدمة لدينا، وفي الحقيقة أنه الرجل الوحيد الذي نعتمد عليه، وقد زودته ببعض معلومات شفوية ليعرضها على حضرتكم والسلام.

لفتنت كولونيل اي. تي. ولسن

القائم بأعمال الحاكم الملكي العام في العراق^(١)

لقد أوقع هذا الكتاب أثراً سيباً في نفس الإمام الشيرازي، وقد أشيع في الأوساط خير مفاده، أن الإمام الحائري قرر مغادرة العراق وسيترك قيادة الثورة، وعلى أثر قيام الإنكليز بهذه الأعمال الوحشية، وامتهان كرامات المواطنين، وضغطها على حريات الأهلين.

فقامت دنيا عشائر الفرات وقعدت لهذا الأمر الخطير، وصار سماحته يتلقى عشرات الكتب من أنحاء الفرات، وكان لهذا الأمر الخطير صدى تلقته مدينة النجف بألم ومرارة^(٢).

(١) الثورة العراقية الكبرى للحسني ٨٨ - ٨٩.

(٢) فقد بعث علماء النجف إلى سماحته بهذا الكتاب:

مفرغ الجميع، زعيم الكل، حجة الإسلام حضرة آية الله الشيرازي دامت بركاته:

شق علينا جلاب الصبر ماجرى هذه الأيام الأخيرة في كربلاء المقدسة من الأمر الذي اغبرت له مرآة خاطرك الأعلى، والخطب الذي من مقام شرفك الأقدس، ونحن لا نشك أنه من روح الإسلام وأثر في نفس العصمة.

وقد بلغنا أنك عزمت على الهجرة من هذه الديار، فإذا تحقق العزم فنحن نهاجر أنتي هاجرت، ونقيم حيث أقمت، وما بالأوطان أوطار بعدك، الأمل أن تكشف لنا عن رأيك العالي في ذلك لتكون تهينة =

وأخيراً أفرج الإنكليز عن المبعدين بعد أربعة أشهر، كما أرسلوا مبلغاً من المال إليه فرفضه^(١).

وفي أوائل شعبان ١٣٣٧هـ/نيسان ١٩١٩م، اجتمع رؤساء عشائر الفرات في

= الركاب لمصاحبتك على أثر هذا الكتاب إليك، ودم مؤيداً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
١٢ ذي القعدة سنة ١٣٣٧هـ

الداعي لكم على الدوام: موسى ابن شيخ تقي بن زاير دهم.

الأقل: صالح كمال الدين.

المخلص: جواد شيخ شبيب.

الأقل: عبد الكريم الجزائري.

كما بعث بعض شباب النجف العاملين في المحقل الوطني الكتاب التالي:

«إلى مقامكم الروحاني المقدّس نرفع خلوصنا، ونقدّم واجب احترامنا يا آية الله الكبرى:

إن حدث كربلاء المقدّسة أقام قيامة للعلماء، وكذّر خواطر الفقهاء، أدمى القلوب وأبكى العيون، كيف وإنه اعتداء على مقام الإسلام، وتوهين بمنازل العلماء الأعلام، ومسّ لكرامة أهل البيت (عليهم السلام)، واستهانة بالشريعة، وتحقير للشعبة.

يا حجة الإسلام: لم يبلغنا خبر هجرتكم إلّا وقد صممنا على اتباعكم، والسير على منهاجكم، فلا تطيب لنا بعدكم دار، ولا يكون لكافة أهل العلم قرار، فأمرونا فإنّا ممثلون طوع أمركم، ورهن إشارتكم، فقد حرّم الله علينا البقاء في هذه الديار التي أكلها الظلم، فكبر علينا أن نرى أنفسنا أذلاء تحت رحمة الاستبداد، وسلطة الاستعباد، فالهجرة أولى، والحركة إلى موطن العلم أحرى.

إن دام هذا ولم تحدث له غيرٌ لم يُبك ميثٌ ولم يُفرح بمسولود وإنّا نلتبس مولانا ومقتدانا أن يبه حملة عرش العلوم الشريفة إلى ضرورة تقديم الاحتجاجات إلى السفارات الأجنبية، فإن كافة طلبة العلم في النجف الأشرف مهتمون لها، وعازمون عليها، لما يترتب على تقديمها من النتائج الحسنة والفوائد العظيمة.

والسلام عليكم، ودموا ظللاً وارفأ على المسلمين.

١٢ ذي القعدة ١٣٣٧هـ

محمد باقر الشيبلي.

سيد سعيد كمال الدين.

محمد الشيخ يوسف.

السيد سعد جريو.

السيد أحمد الصافي.

السيد حسين كمال الدين.

عبد الرضا السوداني.

«انظر: الحقائق الناصعة ١٧١ - ١٧٣، وثائق الثورة العراقية ١٩١/٢ - ١٩٣، والفصل الخاص بالوثائق السياسية في هذا الكتاب».

(١) لمحات اجتماعية ج ٥/١١٠، الحقائق الناصعة ١٠٦.

كربلاء بعد اتفاق مسبق توجهوا إلى منزل الإمام الشيرازي للتداول معه بشأن سبل مقاومة الاحتلال وتحقيق الاستقلال، فقال قدس سره: إن الواجب الديني يقضي علي أن أقوم بهذا العمل إن تمت موازينه»^(١) ثم قرر الزعماء الاطلاع على رأي أهالي العاصمة وبعثوا وفدًا إلى بغداد بهذا الشأن.

وفي هذه الأثناء كانت المفاوضات الإيرانية الإنكليزية بشأن عقد معاهدة بين الطرفين جارية على قدم وساق فدعا آية الله الشيرازي شيخ الشريعة الأصفهاني والسيد إسماعيل الصدر إلى اجتماع خاص يعقد في منزله للمداولة في الأمر، وبعد انعقاد الاجتماع قرر الشيخ وزميلاه إرسال برقية إلى رئيس الوزارة الإيرانية (وثوق الدولة) يطلبون منه فيها رفض المعاهدة وكسر طوق العبودية المفروض على رقاب المسلمين، ونتيجة لهذه المعارضة الشديدة استقال (وثوق الدولة) في ربيع ١٩٢٠^(٢) ويبدو أن هذه القيادة الحازمة جعلت الإنكليز يفكرون بضرورة استرضائها بشكل ما، ففي رمضان ١٣٣٧هـ/ حزيران ١٩١٩م جاء الحاكم الإنكليزي في العراق ويلسون، إلى كربلاء للتباحث مع آية الله الشيرازي وفي بداية اللقاء تحدث - وكان يتقن الفارسية - عن منصب كليدار سامراء وضرورة تعيين شخصية شيعية فيه بدلاً عن المسؤول السني الحالي، فأجابه الشيخ الشيرازي «لا فرق عندي بين السني والشيعي وأن الكليدار الموجود رجل طيب ولا أوافق على عزله فانتقل ويلسون إلى موضوع المعاهدة الإيرانية البريطانية، وما فيها من الفوائد لإيران، فأجابه «قدس سره»: نحن في العراق ونتكلم عن العراق وإن حكومة إيران وشعبها أعرف بشؤونهم منا، فلا يجوز لنا والحالة هذه التدخل في أمور لا تعيننا ولا نعرف عنها شيئاً» ثم تطرق ويلسون إلى ما يجري في جنوب إيران من قتال بين القوات الإنكليزية وبعض القبائل الإيرانية طالباً من الإمام الشيرازي الإفتاء بكف القتال حقناً للدماء فأجابه الشيرازي: «لا يسوغ لي الإفتاء بشيء لا علم لي به سيما وأن لتلك القبائل حكومة فحكومتهم أعرف بذلك المحيط وما تقتضيه»^(٣). فأسقط ما في أيدي ويلسون وخرج يجر وراءه أذيال الخيبة والفشل

(١) الحقائق الناصعة ١٠١، الثورة العراقية الكبرى للحسيني ٨٨ - ٨٩.

(٢) لمحات اجتماعية ج ٥/ق ١١٠/١١٠.

(٣) الحقائق الناصعة ص ٦٥.

الذريع ، وبسبب ذلك أصبح الإنكليز يكتون حقداً كبيراً على الشيخ الشيرازي ويشيعون عنه وعن نجله الشيخ محمد رضا مختلف التهم والأقويل .

وهكذا بدأت الأحداث تسير نحو التفاقم وأصبح الاصطدام القريب أمراً محتوماً فاستدعى آية الله الشيرازي الشيخ مهدي الخالصي للإقامة في كربلاء والمشاركة في أعمال المجلس الاستشاري الذي تم تأسيسه بعضوية عدد من كبار العلماء أمثال السيد أبو القاسم الكاشاني والسيد هبة الدين الشهرستاني إضافة إلى الشيخ مهدي الخالصي .

وفي خطوة ثورية جديدة، أصدر الإمام الشيرازي في رجب ١٣٣٨هـ/ آذار ١٩٢٠م فتوى حرّم فيها الدخول في وظائف الدولة فعمّت موجة الاستقالات من الوظائف الحكومية امتثالاً لموقف المرجعية، وأصبح البقاء في أجهزة الدولة يعد نوعاً من الانخراط في الكفر، فعندما قتل أحد المجندين العرب في الجيش البريطاني في مدينة الديوانية رفض العلماء هناك أداء صلاة الميت على جنازته^(١)، وفي هذه الأثناء كان الوفد المرسل من كربلاء إلى العاصمة ينشط في تحريك الأوساط الشعبية المختلفة باتجاه الثورة وقد تقرر أخيراً عودة الوفد إلى كربلاء بمعية ممثل أهالي بغداد جعفر أبو التمن لاطلاع قائد الثورة على سير الأوضاع الجارية في بغداد والاستماع إلى تعليماته^(٢).

وقصد مدينة كربلاء لزيارة النصف من شعبان ١٣٣٨هـ - على العادة السنوية - جمع كبير من رؤساء الدين، وزعماء القبائل، وسادات العشائر، فعقد اجتماع تمهيدي في دار السيد نور السيد عزيز الياسري حضره لفيق من رؤساء «المشخاب» و«الشامية» و«الرميثة» وغيرها إضراب السادة: علوان الياسري، وكاطع العوادي، وهادي زوين، ومحمد رضا الصافي، ومحسن أبو طبيخ، والمشايخ: عبد الواحد آل سكر، ومجبل آل فرعون، وعلوان الحاج سعدون، وعبادي الحسين، ومرزوك العواد، وشعلان العطية، وسعدون الرسن، وشعلان أبو الجون، وغثيث الحرجان، وشعلان الجبر، كما حضره من سادات كربلاء ورؤسائها: السيد محمد علي هبة الدين، والسيد عبد

(١) دور الشيعة للنفيسي ص ١٣٤ .

(٢) من أعلام الفكر والقيادة المرجعية ص ١٢٨ .

الوهاب آل الوهاب، وعمر العلوان، ومهدي القنبر، وطفيف الحسون، ورشيد المسرهد، وعبد الكريم العواد^(١)، وترأس الاجتماع الشيخ محمد رضا، نجل الإمام الشيخ محمد تقي الحائري. وقد تداول المجتمعون في الوضع الراهن، وأقسموا يمين الإخلاص لكل حركة تستهدف تحرير العراق وتخليصه من برائن الاستعمار والاحتلال.

ثم عقد اجتماع آخر «لكنه سري للغاية» في دار الإمام الحائري^(٢) وتحت رئاسته مباشرة حضرة العلامة الشيخ عبد الكريم الجزائري، والزعيم البغدادي الحاج محمد جعفر أبو التمن، كما حضره من السادة: السيد نور السيد عزيز، والسيد علوان السيد عباس، والسيد هادي آل زوين، وحضره من الرؤساء: شعلان أبو الجون، وغيث الحرجان رئيسا قبيلة الظوالم، والشيخ عبد الواحد الحاج سكر رئيس آل فتلة، والشيخ شعلان الجبر، فدارت بين المجتمعين مداولة ترمي إلى إصلاح الحالة العامة. وتعرض بعضهم إلى موضوع الثورة، فانتبه الإمام الحائري، فقال: «إن الحمل لثقل، وأخشى أن لا تكون للعشائر قابلية المحاربة، مع الجيوش المحتملة» فأكد له الزعماء أن فيهم الكفاية التامة لهذا العمل الخطير، وأن الثورة أمر لا بد منه وإن كانوا هم لا يريدون الحرب ولا يرغبون فيها.

ولكن الإمام تردّد في إعطاء الجواب الحاسم اعتقاداً منه أن الحمل ثقيل فأجابهم بقوله: «أخشى أن يختل النظام، ويفقد الأمن، فتكون البلاد في فوضى، وأنتم تعلمون أن حفظ الأمن أهم من الثورة، بل وأوجب منها».

(١) جاء في مجلة رسالة الشرق الكربلاية، رجب ١٣٧٣ هـ، وماضي النجف وحاضرها ١/٣٦١، أن الاجتماع عقد في دار السيد أبي القاسم الكاشاني التي كانت ملاصقة للصحف الحسيني بالقرب من باب السدرة، حضره كل من: الشيخ عبد الكريم الجزائري، والسيد محسن أبو طيخ، والسيد نور السيد عزيز الياسري، والسيد علوان الياسري، والحاج عبد الواحد الحاج سكر، وشعلان أبو الجون، وغيث الحرجان، وجعفر أبو التمن، والسيد كاظم العوادي، والسيد هادي زوين، والسيد محمّد رضا الصافي، وشعلان الجبر، ومجبل الفرعون، وعبادي الحسين، ومرزوق العواد، وشعلان العطية، وسعدون الرسن، وعلوان الحاج سعدون، وهبة الدين الشهرستاني، وعبد الوهاب الوهاب، وحسين القزويني، وعمر العلوان، ومهدي القنبر، وطفيف الحسون، ورشيد المسرهد، وعبد الكريم العواد، وغيرهم.

(٢) الثورة العراقية الكبرى للحسيني ٩٥ - ٩٨.

فأجابه الحضار أن قابليتهم على حفظ الأمن والنظام يجب أن لا يرتقي الشك إليها، وأنه لا مناص من إعلان الثورة، وأكدوا له أنهم سيبدلون كل ما في وسعهم لحفظ النظام واستتباب راحة العموم .

فلما رأى الإمام أن الرؤساء قد ضايقوه من كل جانب لم يردأ من القول :
«إذا كانت هذه نياتكم، وهذه تعهداتكم، فالله في عونكم» .

وعلى هذا الأساس فارق الزعماء المرجع الديني الكبير، واجتمعوا في ليلة ١٦ شعبان ١٣٣٨ في الحضرة الحسينية فعاهدوا الله ورسوله وفرقانه المبين على أنهم لا يدخرون وسعاً في تحقيق آمال البلاد الوطنية، وأنهم سيلفظون آخر نفس في سبيل إنقاذ بلادهم من الحكم الأجنبي، ثم قرروا الشروع في إعلان الثورة في مواضع مختلفة، وفي يوم واحد، ليتمكنوا من مشاغلة القوات الإنكليزية في ميادين مختلفة، وكلفوا الشيخين : شعلان أبو الجون، وغثيث الحرجان أن يستعدا للقاء في السماوة، وأن يحرضاً بقية الرؤساء على الانضمام تحت هذا اللواء المقدس .

موقف الإمام الحائري:

وهكذا أصبحت المرحلة السلمية في لحظاتها الأخيرة، وشارفت الأحداث على الانفجار الكبير، إلا أن قائد الثورة ظل يواصل إصراره على استخدام كل وسيلة ممكنة، فقد وجه نسخاً من الكتاب الآتي إلى الرؤساء والزعماء والأشراف والأفراد، في أنحاء مختلفة من العراق يستحثهم فيها على الاستعداد والتهيؤ ففعل الكتاب فعله في النفوس وبن أثره بعد أيام قليلة . أما نصّه فهو :

إلى إخواننا العراقيين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أما بعد فإن إخوانكم في بغداد، والكاظمية، والنجف، وكربلاء، وغيرها من أنحاء العراق، قد اتفقوا فيما بينهم على الاجتماع والقيام بمظاهرات سلمية، وقد قامت جماعة كبيرة بتلك المظاهرات، مع المحافظة على الأمن، طالبين حقوقهم المشروعة المنتجة لاستقلال العراق إن شاء الله بحكومة إسلامية، وذلك أن يرسل كل قطر وناحية إلى عاصمة العراق (بغداد) وفدأ للمطالبة بحقه، متفقاً مع الذين سيتوجهون من أنحاء العراق عن قريب إلى بغداد .

فالواجب عليكم، بل على جميع المسلمين، الاتفاق مع إخوانكم في هذا المبدأ الشريف، وإياكم والإخلال بالأمن، والتخالف والتشاجر بعضكم مع بعض، فإن ذلك مضر بمقاصدكم ومضيع لحقوقكم التي صار الآن أوان حصولها بأيديكم، وأوصيكم بالمحافظة على جميع الممل، والنحل التي في بلادكم، في نفوسهم وأموالهم وأعراضهم، ولا تنالوا أحداً منهم بسوء أبداً. وفقكم الله جميعاً لما يرضيه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٩ - ١٠ رمضان ١٣٣٨

الأحقر

محمد تقي الحائري الشيرازي

مضابط التوكيل:

على أثر انتشار صور كتاب الإمام الحائري وتوزيع نسخه شرع سكان مدن الفرات الرئيسية في تنظيم مضابط التوكيل التي أرادها الإمام وقد رأينا أن تأتي على صورتين لمضبتي كربلاء والنجف ليطلع على محتوياتهما القارئ الكريم:

نص مضبطة كربلاء:

نحن الموقعين أدنى هذا التحرير، من ممثلي أهالي كربلاء المشرفة، وما حولها: علمائها، وأشرافها، وساداتها، وكبرائها، وعموم أفرادها، من جميع طبقاتها، قد انتدبنا عنا وعن ممثلينا حضرات: الميرزا عبد الحسين نجل آية الله الشيرازي دامت بركاته، والشيخ محمد نجل حجة الإسلام الخالصي دامت بركاته، والسيد محمد علي الطباطبائي، والشيخ صدر الدين حفيد حجة الإسلام المازندراني، والسيد عبد الوهاب، والحاج شيخ محمد حسن أبو المحاسن، والشيخ عمر الحاج علوان: انتدبنا هؤلاء الأمجاد لينوبوا عنا إمام الحكومة الاحتلالية في تبليغها مقاصدنا المشروعة ومطالبتها بحقوقنا التي اعترفت بها من استقلال بلادنا العراقية استقلالاً تاماً لا تشوبه أدنى شائبة من أي تدخل أجنبي، وقد أعطيناهم هذا الاعتماد موقِعاً بتوقيعنا، موافقاً لرغائبنا، رأيهم رأينا، وأمرهم أمرنا، لا نشذ عنه ولا نرضى بسواه.

١٦ رمضان ١٣٣٨

وقد حوت هذه المضبطة على ٦٥ توقيعاً، وطرزها الإمام الحائري بالكلمة التالية:

«صحيح، نافع، مفيد، إن شاء الله تعالى شأنه»^(١).

نص مضبطة النجف الأشرف:

وعلى هذا النهج نظمت مضبطة توكيل أهالي النجف والشامية، ونصّها:
«نحن عموم أهالي النجف الأشرف علمائها وأشرافها وأعيانها، وممثلي الرأي العام فيها، وكافة أهالي الشامية ساداتها وزعماء قبائلها ومثليها، قد انتدبنا بعض علمائنا وأشرافنا ووجهائنا وهم حضرات: الشيخ جواد الجوهري، والشيخ عبد الكريم الجزائري، والشيخ عبد الرضا آل شيخ راضي، والسيد نور آل سيد عزيز، والسيد علوان السيد عباس، والحاج عبد المحسن شلاش، لأن يمثلونا تمثيلاً صحيحاً قانونياً أمام حكومة الاحتلال في العراق وأمام عدالة الدول الحرة الديمقراطية التي جعلت من مبادئها تحرير الشعوب، وقد حوّلتناهم أن يدافعوا عن حقوق الأمة، ويجمعوا في طلب الاستقلال للبلاد العراقية، بحدودها الطبيعية العاري من كل تدخل أجنبي في ظل دولة عربية وطنية يرأسها ملك عربي مسلم مقيد بمجلس تشريعي وطني.
هذه هي رغباتنا لا نرضى بغيرها، ولا نفر عن طلبها، ومنه نستمد الفوز والنجاح، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

في ١٨ رمضان سنة ١٣٣٨ هـ.

وقد تضمنت ٩٢ توقيعاً^(٢).

وعلى أثرها طلب المندوبون إلى الميجر نوربري الحاكم السياسي للواء الشامية والنجف أن يضرب موعداً للاجتماع بهم، ورفعوا له عريضة تمهيدية بمطالبهم، إلا أنه اعتذر من مقابلتهم، وجرت بينهما مكاتبات وردود.

كان نبأ امتناع حاكم النجف عن مقابلة «الوفد النجفي» قد ذاع بين الناس، وانتشر خبره في كربلاء، والحلة، والشامية، وغيرها، انتشاره بين النجفيين، فارتأى الشيخ محمد رضا الحائري، كبير أنجال الإمام الحائري، أن يقوم بعمل حاسم، يعيد إلى الناس حماسهم، وإلى السلطة رشدها، فأمر بإقامة مظاهرات صاخبة في صحن

(١) الثورة العراقية الكبرى للحسيني ٩٥ - ٩٨، انظر: الفصل الخاص بالوثائق السياسية.

(٢) انظر: الفصل الخاص بالوثائق السياسية.

الإمامين: الحسين والعباس عليهما السلام في مساء يوم ٤ شهر شوال ١٣٣٨، وتألفت لجنة لتنظيم المظاهرات مؤلفة من السادة: عمر العلوان، وعبد الكريم العواد، ومهدي قنبر، وطليفح الحسون، فأقيمت المظاهرة، وخطب فيها لفييف من الوطنيين في مقدمتهم الشيخ محمد الخالصي خطباً حماسية^(١)، وقصائد مهيجة أغاظت السلطة المركزية في بغداد، فأوعزت إلى «الميجر بولي» حاكم الحلة السياسي أن يتوجه إلى كربلاء على رأس قوة عسكرية للقبض على المتسببين بتهييج الأفكار وتشويش الأذهان.

وقد وصلت القوة إلى مدينة كربلاء عشية اليوم المذكور، فاحتلت مداخل المدينة، واتخذت بعض الاحتياطات التي كان يتطلبها الموقف.

وشعر الإمام الشيرازي بحراجة الموقف، فاستدعى «الميجر بولي» ليحذره سوء عاقبة كل حركة إرهابية قد يقدم عليها، ولكن الميجر امتنع عن الحضور مكتفياً بتوجيه هذا الكتاب:

«حضرة العلامة المجتهد الأكبر آية الله الميرزا محمد تقي الدين الشيرازي، دام علاه.

بعد تقديم مراسيم التحية والسلام، نعرض لحضرتكم أن قسماً من قواتنا قد وردت إلى هذه الأنحاء لأجل حفظ الأمن وإلقاء القبض على عدد من الأشرار الذين يقصدون الإفساد، ونهب الأموال، وإلقاء الرعب في قلوب الأهلين وإن قواتنا هذه لم تتعرض للمصلحاء والأبرار، فنرجو أن تطلعوا على هذه المسألة لكي يرتفع الرعب والاضطراب عنكم، وفي الختام نقدم لحضرتكم فائق الاحترام

الميجر بولي

٢٢ حزيران ١٩٢٠

حاكم سياسي الحلة»^(٢)

ورأى الإمام الحائري أن يكلم هذا الحاكم بالحسنى، وأن يذكره بعاقبة العمل الذي أقدم عليه، عسى أن تنفع الذكرى، فكتب إليه هذا الجواب:

(١) نصّ الخطبة في الفصل الخاص بالوثائق السياسية.

(٢) انظر: الفصل الخاص بالوثائق السياسية.

«إلى حاكم سياسي الحلة الميجر بولي هداه الله

قرأنا كتابكم، وتعجبنا غاية العجب من مضمونه، حيث أن جلب العساكر لمقابلة الأشخاص المطالبين بحقوقهم المشروعة الضرورية لحياتهم من الأمور غير المعقولة، ولا تطابق أصول العدل والمنطق بوجه من الوجوه، ويحتمل أن يكون الأشخاص الذين يقصدون الإفادة من إيجاد الخلاف بين أهالي العراق والإنكليز هم الذين غشوكم لينالوا بواسطته مقاصدهم. وفي الليلة الماضية أردت مقابلتكم، لرفع الشبهة من نفسكم، كي لا تغفلوا عن هذه النكته، ولكنكم امتنعتم عن ذلك، وإن نظرياتنا في أمور المملكة أصلح وأنفع من سوق الجيوش، واستعمال القوة الجبرية، وأدعوكم عجالاً لأبلغكم: أن توسلكم بالقوة في قبال مطالب البلاد، واستدعاءاتها، مخالف للعدل ولإدارة البلاد وإذا امتنعتم عن المجيء في هذه المرة أيضاً، فتصيح وصيتي للأمة بخصوص مراعاة السلم ملغاة من ذاتها، وأترك الأمة وشأنها، وبهذه الصورة تقع مسؤولية كل نتائج السوء عليك، وعلى أصحابك.

وفي الختام لي الأمل أن تؤثر فيك هذه النصيحة كي لا يقع ما يفسد النظام والأمن، وكي لا تكونوا سبباً لإراقة دماء الأبرياء»^(١).

محمد تقي الحائري الشيرازي

القبض على الوطنيين الكربلايين:

لم يلتفت «الميجر بولي» إلى نصائح الإمام الشيرازي فقد استدعى لمقابلته في صباح اليوم الخامس من شهر شوال ١٣٣٨ هـ / ٢٢ حزيران ١٩٢٠ م كلاً من السادة:

١ - محمد رضا نجل الإمام الشيرازي.

٢ - الشيخ هادي كمونة.

٣ - محمد شاه الهندي.

٤ - عبد الكريم عواد.

٥ - عمر الحاج علوان.

٦ - عثمان الحاج علوان.

(١) انظر: الفصل الخاص بالوثائق السياسية.

٧ - عبد المهدي قنبر .

٨ - أحمد قنبر .

٩ - محمد علي الطباطبائي .

١٠ - الشيخ كاظم أبو أذان .

١١ - إبراهيم أبو والده .

١٢ - السيد أحمد البير .

وقد تردد المطلوبون في إجابة طلب «الميجر بولي» فلما بلغ مسامع «الإمام الحائري» نبأ ترددهم، أوْعز إلى ولده، الشيخ محمد رضا الحائري، أن يكون في مقدمة من يجب تسليم أنفسهم إلى السلطة كما أوْعز إلى الباقين بوجوب تلبية أمر الحكومة، فتحمل المطلوبون الصدمة على مضض، وسلموا أنفسهم فوراً فنقلتهم السيارات المصفحة إلى الحلة، وأرسلوا منها بالقطار إلى البصرة، وبالبحر إلى «جزيرة هنجام» في الخليج العربي .

وكان الشيخان: عمر الحاج علوان، وعبد المهدي القنبر، قد امتنعا عن تسليم نفسيهما، وحاولا تأليف مجموعات مسلحة في خارج المدينة تعيث بالأمن، وتتصيد موظفي الحكومة، ولكن محمد خان بهادر، معتمد السلطة البريطانية في كربلاء، نصحهما بوجوب التسليم لأن امتناعهما سيؤدي إلى القبض على عائلتهما .

كما أن الميجر بولي عدل عن القبض على السيد محمد علي هبة الدين الحسيني لثبوت إصابته بالرمد، وعدم اشتراكه في المظاهرات، كما عدل عن القبض على الميرزا أحمد الخراساني بتوصية من أحد العلماء، وكان السيد هبة الدين مخالفاً لفكرة القيام بالمظاهرات لثلاثين يوماً الإنكليزي فيقضي على الجنين قبل أن يولد^(١) .

وفي هذه الأثناء تقدم العلماء وزعماء العشائر إلى الإمام الشيرازي بطلب الرخصة باستعمال القوة لانتزاع الحقوق الإسلامية والوطنية المهضومة، فأصدر الإمام الشيرازي فتواه التاريخية التالية :

«مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين ويجب عليهم في ضمن مطالبهم رعاية السلم

(١) الثورة العراقية الكبرى للحسيني ١٠٢ - ١٠٤، الحقائق الناصعة ١٥٤ - ١٥٦ .

والأمن ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية، إذا امتنع الإنجليز عن قبول مطالبهم»، وكان من حسن حظ الوطنيين، والناقمين على السلطات المحتلة، أن يكون الشيخ محمد رضا نجل الإمام الحائري، في عداد المقبوض عليهم، وأن يجري إبعاده إلى البصرة فهنجام كبقية المنفيين. فقد كان الإمام الحائري ينصح الناس بوجوب الإخلاق إلى الهدوء والسكينة، وعدم القيام بأية حركة قد تؤدي إلى الإخلال بالأمن، أو انتشار الفوضى، فلما أقدمت الحكومة على ما أقدمت عليه تبدل موقفه فإنه ما كاد يُستفتى في «التوسل بالقوة الدفاعية» لتحقيق المطالب الوطنية حتى أصدر فتواه المذكورة.

وهكذا أصبح الناس - على أثر صدور هذه الفتوى - في حل مما جاء في كتاب الإمام الأول الذي أوصى فيه العراقيين كافة بلزوم رعاية السلم، وعدم العبث بالأمن^(١).

ومعروف للجميع أن أي عالم ديني أو مجتهد حقيقي لا يرضى بتاتا بأن تُراق حتى قطرة دم واحدة من أي فرد مسلم، لأن حياة الفرد بنظر الدين الحنيف هي أعلى من أي شيء آخر وإن صونها واجب مؤكد، ولكن عندما يجد أن العقيدة الإسلامية معرضة للخطر وأن المسلمين بأموالهم وأعراضهم مُهددون ومعرضون للقتل والنهب والاعتصاب فإنه من موقع المسؤولية الشرعية ينهض للدفاع عنهم فيصدر فتوى الجهاد المقدس، وفي مثل هذه الحالة تُصبح دماء المسلمين سباجاً واقياً لكيان الإسلام وسلامة الملة الإسلامية، خاصة إذا كانت أرض الإسلام مهددة ومُستباحة من جانب قوى أجنبية طامعة^(٢).

توسط شيخ الشريعة:

كان الشيخ فتح الله، شيخ الشريعة الشهير بالأصفهاني، الركن الثاني للزعامة الدينية إبان «الثورة العراقية الكبرى» وقد رأى أن يقف موقف الإصلاح بين الحكومة وبين الأهلين ولاسيما أن قادة الأفكار في العراق لم يكونوا ميالين للهدم، فوجه إلى الحاكم الملكي العام الخطاب التالي في ٨ شوال ١٣٣٨ هـ / ٢٥ حزيران ١٩٢٠ م:

(١) الثورة العراقية الكبرى ١٠٦.

(٢) أسرة المجدد الشيرازي ٢٤٠.

عن النجف الأشرف

٨ شوال ١٣٣٨ الموافق ٢٥ حزيران ١٩٢٠

إلى حضرة الأجل، الحاكم الملكي العام في العراق، عمّت معدته
بعد تقديم الاحترامات اللائقة أيدي :

إنكم قد عرفتم وجربتم في هذه المدة الطويلة، التي حدثت فيها هذه المظاهرات والاجتماعات أن أهل العراق سالكون سبيل السلم والهدوء والسكون، ويطالبون بما يريدون من حقوقهم حسب مواعيدكم من أول الأمر، وبموجب ما تقرّر لدى الدول المعظمة من حرية الشعوب، وكان طلبهم على وجه معقول مشروع، خالياً عن القلاقل والمشاغبات، خالصاً من إثارة أية فتنة أو فساد، وذلك بمقتضى سجيّتهم، ومثانة عقولهم، وسلامة فطرتهم، ونصح عقلائهم، مؤكداً كل ذلك بما برز قولاً، وكتب كراراً ومراراً من آية الله الشيرازي، دامت بركاته، ومن بقية العلماء الأعلام من إيجاب السكون عليهم، وإلزامهم بترك كل ما فيه إخلال بالأمن وقد برهنوا في حركاتهم ومظاهراتهم المتواصلة، على تمسكهم بالنظام، والانقياد لفتاوى العلماء .

إلا أنه بلغنا خبر عجيب، كان يصعب علينا تصديقه حتى تحقق من القبض على نجل آية الله الشيرازي وجماعة من أهالي كربلاء، والحلة، لا ذنب لهم إلا مطالبة ما يطلبه إخوانهم، وقد مسّ كرامة كل الروحانيين، وتأذّى من هذه الجسارة كل المسلمين، وعن قريب يعمّ كل أهالي إيران، والهند، والقوقاس، وكل بلدة وقصبة يسكنها المسلمون، وهذا عمل هادم لكل ما اتصفت به من قديم الزمان أولياء الدولة الفخيمة، من إشاعة، حيث العقل والإنصاف، وهو يورث سوء ظنّ جميع الأمم في الحكومة البريطانية .

وبالجملة فقد تشوّشت الأفكار، وتبدلت الظنون، ويكاد يؤدي إلى الإخلال بالنظام، الذي تريدون حفظه، وأرى أن الإصلاح أن تأمر بفكّهم سريعاً قبل أن ينجز لما يخرج علاجه عن مقدرتنا، ولا أدري كيف خفي عليكم أن هذا الأمر غير مناسب لهذا الوقت والزمان، وأنتظر الجواب سريعاً إن شاء الله .

شيخ الشريعة

وبعث شيخ الشريعة برقية إلى قائد القوات البريطانية في العراق لنفس الموضوع ولكنها لم تجد نفعاً، خصوصاً عند ورود جواب نائب الحاكم الملكي العام بعدم تنفيذ ما ورد فيه، ونسبة السرقة وقطع السابلة وغيرها من الجرائم إلى المجاهدين الأبرار. كان لهذا الجواب وقع أليم، لا في نفس شيخ الشريعة فحسب، بل في نفوس جميع زعماء الثورة وأقطابها كافة.

فتأججت بذلك المشاعر الثورية وألهبت النفوس حماساً، وفي هذه الأثناء كان الشيخ شعلان أبو العجون (شيخ عشيرة الظوالم) ينشط باتجاه الثورة خاصة بعد وصول رسالة من قائد الثورة إلى الشيخ رحوم الظالمي يعتبره فيها وكيلاً عنه في الرميثة، فأقدمت قوات الاحتلال على اعتقال الشيخ شعلان فأسرعت عشيرته إلى إطلاق سراحه بالقوة في اليوم التالي وذلك في الأسبوع الثاني من شهر شوال ١٣٣٨هـ/ ٣٠ حزيران ١٩٢٠م وبذلك انطلقت شرارة ثورة العشرين في العراق.

وتوالى الأحداث واشتدت العمليات العسكرية بين الطرفين وأخذ الشعب العراقي يحرز تقدماً ملموساً فيها رغم الأسلحة البدائية التي كان يستخدمها بالقياس إلى أسلحة الجيش البريطاني.

وفي عصر ٩ ذي القعدة ١٣٣٨هـ/ تموز ١٩٢٠م أمر قائد الثورة بطرد حاكم كربلاء، وفي صباح اليوم التالي جرت مداولات بين الإمام الشيرازي، وكبار معاونيه أسفرت عن تشكيل ثلاثة مجالس لإدارة شؤون المناطق المحررة، وهي:

١ - المجلس العلمي، ووظيفته الإشراف على أعمال المجلسين الآخرين، وعين السيد هبة الدين الشهرستاني رئيساً له ومن الناحية السياسية يمكن اعتباره مجلساً لقيادة الثورة.

٢ - المجلس الملي، ووظيفته الإدارة المحلية والأمن الداخلي.

٣ - مجلس جمع الإعانات للمموزين من الثوار، ووظيفته تغطية الاحاجات الاقتصادية لعوائل الثوار والمجاهدين.

وتعمل هذه المجالس الثلاثة تحت إشراف قائد الثورة، وهناك مجلس رابع هو المجلس الحربي ووظيفته قيادة العمليات العسكرية ويتميز عن سائر المجالس بكونه لا يخضع لإشراف قائد الثورة، ويدخل في عضويته عدد من رؤساء القبائل.

وإلى جانب الجهد الثوري عمل قائد الثورة على مواصلة الجهد السياسي، ففي خضم الأحداث الثورية، بعث ويلسون رسالة إلى الإمام الشيرازي يُشتمُّ منها الرغبة في التفاهم، فجمع قائد الثورة أعضاء المجلس العلمي وطلب منهم المشاورة، فاقترحوا إرسال وفد إلى ويلسون لعرض مطالب الشعب العراقي عليه مجدداً، فأرسل السيد هبة الدين الشهرستاني والميرزا أحمد الخراساني إلى قنصل إيران في بغداد ليذهب القنصل نيابة عن الوفد إلى ويلسون ويعرض عليه الأمر، فاستجاب القنصل الإيراني للطلب وذهب إلى مقر الحاكم العام لمقابلته، ولما قدم القنصل الإيراني طلبات وقد قائد الثورة إلى ويلسون غضب وزمجر ورفض العرض، ورجع الوفد إلى كربلاء بهذه النتيجة، وعندما أبلغ الإمام الشيرازي بها قرر إرسال شكوى إلى عصبة الأمم يرفع فيها قضية العراق إلى العصبة ويطلبها بتأييد كفاح الشعب العراقي المسلم من أجل الاستقلال وقد تم ذلك في ٢٧ ذي القعدة/ آب ١٩٢٠.

ولما كانت رابطة رؤساء القبائل الدينية بمقام الإمام الحائري قوية جداً، اتخذت هذه الرابطة صبغة سياسية واضحة، وأخذ الإمام يبتّ الدعوة بينهم إلى المطالبة باستقلال العراق بكلّ وسيلة ممكنة.

وفي شهر رمضان ١٣٣٧هـ، نظموا عدّة مضابط معنونة إلى الأمير فيصل بن الشريف حسين يفوضوه بعرض قضيتهم والمطالبة بحقوقهم في الحرية والاستقلال أمام المنظمات الدولية في مؤتمر السلام وجمعية الأمم، وإعلامه بترشيح أخيه الأمير عبد الله ملكاً للعراق.

وقد وقّع عليها معظم زعماء الفرات الأوسط ووجهاء مدنه.

إيفاد الشيبيني:

ذكرنا سابقاً أن رأي الإنكليز رأوا أن أجوبة الاستفتاء جاءت ضدّ رغباتهم، فامتنع الحكام السياسيون من تسلّم المضابط التي تضمنت تلك الأجوبة.

ورأى الفراتيون أن ما قاموا به من الأعمال، لبيان رأيهم في شكل الحكومة الواجب إقامتها في العراق لم تكن كافية، فقرروا الاتجاه بأفكارهم إلى خارج العراق، لبثّ الدعاية اللازمة للقضية العراقية، تنفيذاً للقرار الخامس الذي اتخذته المؤتمر السوري السري الأول.

ودارت اجتماعات واسعة ومكثفة في بعض الألوية والمناطق، ومنها في بيت السيد علوان الياسري في النجف، وفكروا بانتداب من يقوم بهذه المهمة الخطيرة في سورية والحجاز، فوقع اختيار الطبقات على اختلاف درجاتهم، من زعماء الفرات، وعلماء النجف، وكربلاء والحلة، وشباب النجف المثقف، على انتداب الشيخ محمد رضا الشيبلي، ونظموا بذلك مضابط كثيرة موقّعة عليها من قبلهم، وكلها تنطق بانتدابه لبسط ما جرى في العراق من استفتائهم، وما أجمعوا عليه من اختيار أحد أنجال الشريف حسين ليكون ملكاً على العراق، وطلب إنشاء حكومة دستورية مستقلة استقلالاً تاماً خالياً من الحماية والانتداب، وصرحوا في كتبهم إلى الحسين بأمرهم مستعدون للتضحية بالنفس والنفيس في سبيل تحقيق هذه الغايات إذا لم تدعن السلطة البريطانية لمطالب العراقيين.

وكان في طليعة هذه الكتب، كتاب الإمام الشيرازي إلى الأمير فيصل بن الشريف حسين، ونصّه:

بسمه تعالى

إلى صاحب السمو الأمير فيصل نجل ملك العرب الحسين بن علي خلد الله ملكه .
لقد بلغنا ما بذلتموه من المساعي العظيمة، وما تحملتموه من المجهودات الكبيرة، لاستقلال البلاد، فاستبشرنا بذلك كثيراً، وقدرنا نهضتكم حق قدرها، فشكر الله سعيكم، وجزاكم أحسن الجزاء، وتيقنوا أن عيوننا معاشر العلماء الروحانيين شاخصة إلى مدافعتكم، ونعتبر مطالبتكم باستقلال البلاد صادرة عن أعماق نفوسنا، وصميم ضمائرنا .

وها نحن نوجب عليكم، لما لنا من صفة التمثيل للطائفة الجعفرية، مواصلة سعيكم إلى النهاية، حتى يتحقق استقلال العراق استقلالاً تاماً عارياً عن شائبة الحماية والوصاية، وقد فوّضناكم في خصوص مطالبة مؤتمر السلام، وأعضاء عصبة الأمم على تحقيق استقلال البلاد التام . وفقنا الله وإياكم للعمل بما فيه مصلحة الأمة .

الأحقر

٨ رمضان سنة ١٣٣٧

محمد تقي الحائري

ولدى وصول مبعوث الثوار إلى «أم القرى» واجتماعه بالشيخ حسين، حيث سلمه المضابط التي كان يحملها إليه، وأرسلها إلى ممثله (الأمير فيصل) في مؤتمر الصلح إذ ذلك، وبعث برسالة إلى الإمام الشيرازي جواباً حول تلك المضابط :

الديوان الهاشمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده

من الحسين بن علي

إلى الجهد الأفضل، والحبر الأكمل مولانا الشيخ محمد تقي الشيرازي.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . .

وأنه في أهنأ الساعات تلقينا محرركم الكريم وطيته صور إفاداتكم للجنة وعلم مآل الجميع، وإني بعناية الله سأبذل كل ما في الجهد لحصول رغائبكم، وكيف لا أقول ذلك وإنما هي إحدى أساسات الأعمال التي ارتكبنا من جهتها التهلكة، فكونوا مطمئنين بالله سبحانه وتعالى بأنا على ما تأملون، أما الفوز برغائبكم بل رغائبي التي هي قرّة عيني، أو ترك الدنيا وما فيها، والله يتولانا وإياكم بتوفيقه، فإنه يخلق ما يشاء ويختار.

وسلامي عليكم كافة ورحمة الله وبركاته.

الحسين بن علي

٢٤ ذي الحجة الحرام ١٣٣٧هـ

وفي غمرة انتصار الثوار، وقد بلغت الثورة مرحلة شملت جميع منطقة الفرات الأوسط، وامتدت إلى جنوب الناصرية، وشمالاً حتى المحمودية، واشتملت على أهم مدن الفرات، ثم قامت حكومات مؤقتة في أهم المدن التي احتلها الثوار عنوة، أو إخلاءها الإنكليز اضطراراً، استطاعت أن تحافظ على الأمن والنظام، ونشر الطمأنينة في النفوس، وفي هذه الغمرة صَعَقَ النفوس نبأ وفاة الإمام الشيخ محمد تقي الشيرازي في ٣ ذي الحجة ١٣٣٨هـ / ١٣ آب ١٩٢٠م، القطب الذي تدور حوله جميع رجالات الثورة، وإليه تفزع عند الملمات.

وانتقلت قيادة الثورة إلى الإمام فتح الله، شيخ الشريعة الأصهباني . .

الفصل الثالث

أحداث ما قبل الثورة ومواقف الشيخ الشيرازي منها

- الهجوم الإيطالي على طرابلس الغرب - ليبيا ١٣٢٩هـ / ١٩١١م .
- الغزو الروسي على إيران ١٣٢٩هـ / ١٩١٢م .
- حركة الجهاد ١٣٣٢ - ١٣٣٣هـ / ١٩١٤م .
- فترة الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤ - ١٩١٩م .
- حادثة حمزة بك في كربلاء ١٣٣٣ - ١٣٣٤هـ .
- أحداث النجف بعد مقتل الكابتن مارشال ١٣٣٦هـ / ١٩١٨م .

موقف الشيخ الشيرازي

من الهجوم الإيطالي على طرابلس الغرب - ليبيا ١٣٢٩هـ / ١٩١١م

أسفرت نتائج مؤتمر برلين الذي اختتم أعماله في ٢٠ تموز ١٨٧٨م / ٢٠ رجب ١٢٩٥هـ، عن توقيع الدول الأوروبية على اتفاقية تقرر فيها تمزيق الامبراطورية العثمانية وتقسيمها على مبدأ القوميات .

وفعلاً باشرت الدول الاستعمارية في إنجاز مقررات المؤتمر، فاستولت روسيا على مقاطعات هامة في شرق الأناضول وقفقاسيا، وفرضت نفوذها على جزء من بلغاريا التي تجزأت إلى ثلاثة أقسام، واحتلت البوسنة والهرسك، واستولت بريطانيا على جزيرة قبرص، وسيطرت فرنسا على تونس عام ١٨٨١م . أما إيطاليا فقد اعترضت على المؤتمر لأنها لم تحصل على أية حصّة من تقسيم الامبراطورية العثمانية^(١) .

وجرت مفاوضات عديدة تمخضت عن عدة اتفاقيات كانت منها الاتفاقية السرية بين إيطاليا وروسيا في تشرين الأول ١٩٠٩م وقد ورد فيها :

«يعمل الطرفان على حلّ مسائل البلقان وفق مبدأ القوميات . . وتتعهد روسيا أن تنظر بعين العطف إلى مصالح إيطاليا في طرابلس، كما تتعهد إيطاليا أن تنظر بعين العطف إلى مصالح روسيا في المضائق»^(٢) .

في ٣٠ أيلول ١٩١١ وصل الخبر إلى بغداد بهجوم إيطاليا على طرابلس الغرب، فأصدر الوالي جمال باشا (السفاح) بياناً إلى المسلمين من أهل العراق طلب فيه منهم أن يهبوا لنصرة الدولة في حرب الكافرين . وعلى أثر نشر هذا البيان خرجت المظاهرات في بغداد على شكل مواكب تحمل الرايات والطبول، وذهب المتظاهرون إلى القشلة حيث خرج إليهم الوالي فخطب فيهم بالتركية كما خطب فيهم بالعبدية، ثم ساروا من بعد ذلك في الطرقات وهم يهتفون لنصرة الدولة . ولم تخل تلك المظاهرات

(١) التاريخ الدبلوماسي ص ٢٩ - ٤٠ .

(٢) البلاد العربية والدولة العثمانية ص ١٧٥ - ١٧٦ .

من حادث مزعج إذ التقى في باب المعظم موكب باب الشيخ بموكب الحيدررخانة، والظاهر أن أحقاداً كانت موجودة بين المحليتين، فنشب بينهما قتال كان النصر فيه لأهل باب الشيخ^(١).

وانطلق الشعراء من بعد ذلك يتبارون في نظم القصائد للتحريض على الجهاد ومساعدة الدولة العثمانية فيه، وكان أبرزهم في ذلك الرصافي وعبد اللطيف الحلبي ومحمد حسن أبو المحاسن، ومحمد حسين كاشف الغطاء، ومحمد رضا الشيبلي، وأخوه محمد باقر وعلي الشرقي وعبد العزيز الجواهري وإبراهيم منيب الباججي وعبد الرحمن البناء.

وتألفت لجان خاصة في المدن العراقية لجمع التبرعات منها لجنة في البصرة برئاسة السيد طالب النقيب جمعت آلاف الليرات، وتطوع الألوف من سكان العراق للمشاركة في القتال ولكنهم لم يذهبوا. وتبرع مبدر الفرعون رئيس آل فتلة وهو في السجن بمبلغ قدره خمسمائة ليرة كما أعلن عن استعداده للمشاركة في الحرب^(٢)، وقد كافأه الوالي على ذلك فأطلق سراحه من السجن هو وأقرباؤه من رؤساء آل فتلة^(٣).

وعقد مجتهدو النجف الأشرف وعلماؤها مجالس عديدة واجتماعات مكثفة وعطلوا الدروس والجماعة، تمخضت اجتماعاتهم في ذهاب السيد مسلم زوين وعزيز بك قائممقام النجف إلى ليبيا لدراسة إمكانية الاشتراك في الجهاد.

«وكان القائممقام يرفع التقارير إلى حكومته - أول بأول - ويعمل على إرسال الاحتجاجات وإيصالها إلى مختلف دول العالم، ويهيء الوسائل لنشر فتاوى العلماء بوجوب الدفاع.

وقد أكثر من جمع التبرعات وإرسالها إلى حكومته.

وحاول إقناع السيد اليزدي على الاتفاق مع بقية العلماء والاشترك في تلك الأعمال والمظاهرات، للنفوذ الديني العظيم الذي يتمتع به لدى الأثرية الساحقة، وسلك لكسب موافقته مختلف الطرق فلم يفلح، وقد توسط الأمر بعض الشيوخ من

(١) لهجة بغداد العربية ص ٨.

(٢) الشعر العراقي وحرب طرابلس ص ١١.

(٣) لمحات اجتماعية ١٨٨/٣.

الروحيين .

ويعد مراجعات طويلة ومداومات كثيرة ومناقشة وجدال دامت أشهراً حتى سئم الناس هذا الاختلاف، وخافوا سوء مغبته، عند ذلك أمر السيد اليزدي بعقد اجتماع عام، وأعلن بذلك، ونادى المنادي يطلب خروج الناس إلى وادي السلام، فسارع عموم النجفيين ذكوراً وإناثاً، صغاراً وكباراً، حتى كادت تخلو المدينة تقريباً، وغصّ الوادي بالناس ينتظرون رأي السيد وكلمته الأخيرة في أمر الجهاد، ودفاع العدو، وألقى الخطباء خطباً حماسية أبكت العموم، وأثارت فيهم نيران الحمية، فعلت الأصوات، وكثر الضجيج .

وعند الحادية عشرة عريية (قبل ساعة من أذان المغرب) وصل السيد اليزدي بين التهليل والتكبير، وارتقى منبراً عالياً فضح الناس بالبكاء والعيول فرحاً في ساعة زوال الاختلاف، وتوجعاً لما أصاب المسلمين، وبعد برهة هدأ الجميع، وألقى خطبة [أوضح فيها ما تمر به الأمة الإسلامية، ومؤامرات المستعمرين، ودعاء للمدافعين عن بلاد الإسلام] ثم أعقبه الشيخ جواد الجواهري فرقى المنبر وشرح بعض مقاطع الخطبة وما حوته من المغازي^(١).

وكان نصّ فتوى علماء النجف الأشرف :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من علماء النجف الأشرف إلى كافة المسلمين الموحدين ومن جمعتنا وإياهم
جامعة الدين والإقرار بمحمد (ص) سيد المرسلين . .

السلام عليكم أيها المحامون عن التوحيد والمدافعون عن الدين والحافظون لبيضة

(١) النجف في ربيع قرن ١٤٨ - ١٤٩ . وفيه يذكر السيد محمد علي كمال الدين : أن الخطبة لم تكن بالمستوى الذي كان يأمله القائممقام وبعض المتظاهرين، وذهبت أعصاب القائممقام عبد العزيز أدرج الرياح، ويش الجميع من إمكان توحيد رأي السيد مع آراء بقية العلماء ياساً تاماً، وقد تمخضت هذه المظاهرة عن أمرين :

أولهما : عدول بعض مقلدي السيد اليزدي عنه لشدة انفعالهم من الوضع الذي شاهدوه واستغربوا أمره .

وثانيهما : تصلب بقية العلماء في آرائهم، وإعلانهم الفتوى بوجوب الدفاع وجوباً عينياً على كل مسلم ومسلمة، وطبعت صور الفتاوى بألة التصوير، وبعثوا بها إلى عموم الأقطار الإسلامية .

الإسلام، لا يخفى عليكم أن الجهاد لدفع الكفار عن بلاد الإسلام وثغوره مما قام إجماع المسلمين وضرورة الدين على وجوبه .

قال الله سبحانه: ﴿انفروا خفافاً وثقلاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله﴾ .

هذه جنود إيطاليا قد هجموا على طرابلس الغرب التي هي من أعظم الممالك الإسلامية وأهمها وخربوا عامرها وأبادوا أبنيتها وقتلوا رجالها ونسائها وأطفالها، ما لكم تبلغكم دعوة الإسلام فلا تجيبون؟ وتوافقكم صرخة المسلمين فلا تغيثون، أنتظرون أن يزحف العدو إلى بيت الله الحرام وحرم النبي (ص) والأئمة عليهما السلام، ويمحو الديانة الإسلامية والدولة العثمانية عن شرق الأرض وغربها وتكونوا معشر المسلمين أذل من قوم سبأ، فالله الله في التوحيد، الله الله في الرسالة، الله الله في أحكام الدين وقواعد الشرع المبين، فبادروا إلى ما افترضه الله عليكم من الجهاد في سبيله، واتفقوا ولا تفرقوا، وأجمعوا كلمتكم، وابدلوا أموالكم، وخذوا حذركم ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم﴾ لئلا يفوت وقت الدفاع وأنتم غافلون، وينقضي زمن الجهاد وأنتم متثاقلون فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم .

خادم الشريعة المطهرة (محمد كاظم) الخراساني .

الجاني (عبد الله) المازندراني .

الجاني شيخ الشريعة الأصفهاني .

الأقل علي رفيش .

الجاني مصطفى الحسيني الكاشاني .

خادم الشريعة محمد حسين القمشي .

أقل خدام الشريعة حسن بن المرحوم صاحب جواهر الكلام .

الراجي عفوريه الغفور محمد جواد الشيخ مشكور .

الراجي عفوريه محمد نجل المرحوم صاحب الجواهر .

الجاني علي التبريزي .

محمد سعيد الحبوبي .

الأحققر جمعقر نجل المرحوم الشيخ عبد الحسن .

وقد نشرت هذه الفتوى في مجلة العلم النجفية بعددها السادس من المجلد الثاني في ١ ذي الحجة ١٣٢٩هـ/ ٢٣ تشرين الثاني ١٩١١م ص٢٤٦ - ٢٤٧: وقد عقب صاحب المجلة على هذه الفتوى بقوله :

«ليت شعري لم نر في أسماء علماء النجف اسم واحد من مشاهيرهم فما أخره عن الفوز بهذا الثواب العظيم والقيام بهذا الفرض الجسيم، فإن موقفنا اليوم موقف هجم فيه الكفر كله على الإسلام كله ولا يقف تجاه تيار الهجوم الغربي إلا اتحاد المسلمين والحث على إعانة العثمانيين، لأنهم إذا انكسرت رايتهم (والعياذ بالله) في طرابلس فلا ترجى لهم قائمة بعد ذلك (لا قدر الله ذاك) ونحن من صميم القلب نبتهل إلى الله أن يمن علينا باتفاق المسلمين من الرؤساء والمرؤوسين، إذ ليس تأخرنا اليوم إلا من تقاعدنا أمس، ونرجوا أن تؤثر في القاعدين منا اليوم حركة العالم الإسلامي من تونسي وسنوسي ويماتي ومصري وهندي وتركي وعربي وعجمي وسني وشيعي ومسيحي وإسرائيلي ووثني عسى أن نسترجع سالف عزنا ولا تتطايير أوطاننا الإسلامية أكثر من هذا... فإلى متى لا تتفق؟».

وفي آخر العدد نفسه ص٢٨٤ - ٢٨٥ نشرت المجلة خبراً بعنوان :

«بشارة عظمي»

(موافقة حضرة السيد كاظم اليزدي مد ظله مع العلماء)

في الحكم وجوب السعي وبذل النفس والنفيس في سبيل دفاع ايتاليا عن طرابلس واستخلاص إيران من مخالب الروس والإنكليز وهذه صورة فتواه مترجمة عن الفارسية حرفياً قال دام ظلله العالي :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في مثل هذا اليوم الذي حملت الدول الأوربية على الممالك الإسلامية كإيطاليا على طرابلس الغرب من جهة، والروس من جهة أخرى أشغل شمال إيران بعساكره والإنكليز أنزل عساكره في جنوب إيران وأحرق بالإسلام خطر اضمحلاله .

فلهذا يجب على عموم المسلمين من العرب والعجم أن يستعدوا لدفاع الكفار عن ممالك الإسلام ولا يتقاعدوا بكل صورة عن بذل أنفسهم وأموالهم في سبيل إخراج

عساكر إيطاليا من طرابلس الغرب وإخراج عساكر الروس والإنكليز من إيران فإن ذلك أهم الفرياض الإسلامية لكي يحفظ بعون الله المملكتان الإسلاميتان العثمانية والإيرانية من مهاجمة الصليبيين .

حرره الأحقر محمد كاظم الطباطبائي

وقد علقت مجلة (العلم) :

قد سبق منا في صدر هذا العدد إبداء الأسف من تخلف حضرة المومى إليه عن بقية علماء النجف في إمضاء صورة منشورهم الخطير في وجوب اتحاد المسلمين ودفاعهم عن طرابلس الغرب .

ولكنه دام ظله بعد ما أبلغه حضرة الحر المقدم عزيز بك قائم مقام النجف تعديت إيطاليا على طرابلس وتجاوزات الروس والإنكليز على الحدود الإيرانية أعلن موافقته لحجج الإسلام في وجوب توحيد كلمة أهل الوحيد لدفاع هاتيك الدول الثلاث ونشر هذه الفتوى التي قدمنا صورتها الجلييلة لأنظار قرائنا الكرام فليصدقوا ما قررناه في أعدادنا الماضية وهو أن أعدائنا كلما زادونا اضطهاداً ازددنا اتحاداً وما كان اتحاد الإمامين يحيى والإدرسي والسيد والسنوسي وبقية أمراء العرب معنا إلا نتيجة اضطهاداتهم وتجاوزاتهم على أوطاننا فهذه الدول الأوروبية في هجماتها الظالمة على بلادنا أشبه بالباحث عن حتفه بظلفه ويخدموننا من حيث لا يشعرون .

وكم قدمنا المذكرات لهذه الدول المعتدية على المسلمين ونصحناهم (لو كان ثمة أذان صاغية وقلوب واعية) وذكرنا أن معاداتهم للمسلمين يوجب تنبيه الشعوب العام في العالم الإسلامي وهو خلاف ما يبتغون ولا يعود خسران ظلمهم علينا إلا إليهم ويندموا حيث لا ينفعهم الندم وعمما قريب ليصبحن نادمين ولا يفلح الظالمون .

وفي كربلاء عقد الأهالي اجتماعاً عند ضريح الإمام الحسين عليه السلام أقيت فيه الخطب الحماسية ، ثم جرى جمع التبرعات .

وفي ١٢ تشرين الأول ١٩١١م / ١٨ شوال ١٣٢٩ هـ تظاهر ما يقرب من الألفين من أهالي المدينة^(١) وشهدت مدينتنا النجف الأشرف وسامراء تظاهرات جماهيرية أقيت

(١) تاريخ العراق السياسي المعاصر ١١١/٢ .

فيها الخطب الحماسية، ودعا الخطباء إلى نبذ الخلافات الطائفية وتوحيد الجهود^(١).

كما أرسل الشيخ محمد كاظم الخراساني والسيد إسماعيل الصدر والشيخ عبد الله المازندراني والشيخ محمد حسين المازندراني وشيخ الشريعة الأصفهاني برقية إلى الصحف التركية في اسطنبول يحتجون فيها على انتهاكات المستعمرين للبلاد الإسلامية.

وفي ١٧ ذي الحجة ١٣٢٩هـ أرسلوا برقية أخرى إلى السلطان العثماني محمود باشا تدعوه إلى التصدي لمواجهة المشاريع الاستعمارية والتخلي عن سياسة المهادنة معها.

وفي هذا السياق أصدر الشيخ حسن علي البدر القطيفي كراساً بعنوان «دعوة الموحدين إلى حماية الدين» ط في النجف عام ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م تحدث فيه عن النشاط الاستعماري المكثف الذي تتعرض له البلاد الإسلامية في ليبيا وإيران.

كما أصدر شيخ الشريعة الأصفهاني كراساً باللغة الفارسية دعا فيه المسلمين إلى نبذ الخلاف والنفاق وتوحيد الصفوف لحفظ استقلال البلاد الإسلامية، والتصدي للنشاط الاستعماري التي استهدف طرابلس الغرب وإيران وغيرها من بلاد المسلمين.

وفي صفر ١٣٣٠هـ/ شباط ١٩١٢م أصدر الشيخ محمد تقي الشيرازي وشيخ الشريعة الأصفهاني والسيد إسماعيل الصدر والشيخ عبد الله المازندراني والشيخ محمد حسين المازندراني بياناً حول الموضوع نفسه، يستنكرون فيه هذا الاعتداء ويحذرون من الحملات المسعورة التي يقوم بها الاستعمار ضد البلاد الإسلامية. نصّه:

«نلفت أنظار جميع أهل التوحيد وكافة المسلمين بأن الإسلام والمسلمين لم يصلوا في أية فترة من الفترات، مثلما وصلوا إليه في هذه الفترة من الزمن، إن المصائب التي يمر بها الإسلام اليوم تعتبر من أشد المصائب. . . وإن الضربات التي يتلقاها العالم الإسلامي اليوم هي من أشد الضربات. . . وإن أساس الدين المبين في خطر، وآثار شريعة الرسول (ص) مهددة بالزوال، ولم تبقَ في هذه الفترة سوى دولتين إسلاميتين

(١) د. وميض جمال عمر نظمي/ شيعة العراق وقضية القومية العربية، مج المستقبل العربي آب - تشرين الأول ١٩٨٢.

مستقلتين، هما الدولتين العليّتين العثمانية والإيرانية اللتين تحملان اللواء المحمدي وتحميان حوزة الإسلام والحرمين الشريفين والمشاهد المقدّسة.

إنّ بقاء حرمة القرآن الكريم وإعلاء كلمتي الشهادة وإقامة دعائم الدين المبين، يتوقف على بقاء هاتين الدولتين الإسلاميتين. . . . وإذا ما اضحمت هاتان الدولتان - لا سمح الله - فلن يبقَ هناك للإسلام جامعة أو حوزة، وستلحق بالإسلام والمسلمين وصمة عار أبدية وخذلان دائم، لا أرانا الله ذلك اليوم أبداً.

واليوم يقوم بعض الأجانب بحملات مسعورة ضد هاتين الدولتين اللتين باتتا تعانيان كافة أشكال المضايقات والابتلاءات. فمن جهة امتدت يد الظلم الإيطالية نحو مسلمي طرابلس الغرب، حيث تسلب أموال الأهالي ويتعرّض النساء والأطفال إلى القتل. ومن جهة أخرى تقوم القوات الروسية بتصويب نيران مدفعيتها ضد الضعفاء والعجزة في تبريز وتقوم بإعدام كبار الشخصيات هناك، وفي قروين ورشت تدخل أجنبي ظالم. . . .

واستناداً إلى ذلك وبالنظر إلى هجوم الكفار، فقد قررنا نحن خدمة الشرع المنير مع جميع العلماء الأعلام من كربلاء والنجف وسامراء، وحسب مسؤوليتنا الشرعية التجمع في الكاظمية عسى أن نجد حلاً لإنقاذ المسلمين من ظلم الأجانب وعدوانهم، وإذا لم يتمكن المسلمون في أقطار العالم الذين يعيشون في ظل حكم الأجانب بذل النفس لمساعدة إخوانهم في إمكانهم تقديم المساعدة عن طريق إبداء التضامن معهم. . . .^(١)

وفيما كان العلماء يمارسون نشاطاتهم المكثفة في تعبئة الرأي العام ضد الغزو الاستعماري للبلاد الإسلامية، كانت الدولة العثمانية تواجه أزمة جديدة. فقد بدأت الدول البلقانية تتفق سراً لإعلان حرب جديدة ضد العثمانيين.

مما اضطر الحكومة العثمانية إلى عقد صلح مع إيطاليا تنازلت فيه عن طرابلس وبنغازي لإيطاليا، على أن يحتفظ السلطان العثماني بحق تعيين الموظفين الدينيين

(١) هجوم روس بايران وإقدمات رؤساء دين در حفظ إيران، ص ٢٢١.

وبعض الصلاحيات الدينية البسيطة الأخرى^(١).

لكن هذا الإجراء لم ينفذ الدولة العثمانية. ففي يوم ١٧ تشرين الأول ١٩١٢م/٦
ذي القعدة ١٣٣٠هـ - أي قبل يوم واحد من توقيع معاهدة الصلح مع إيطاليا - شرعت
جيوش بلغاريا واليونان وصربيا والجبل الأسود في ١٧ تشرين الأول ١٩١٢/٦ ذي
القعدة ١٣٣٠هـ بالهجوم على العثمانيين، وبذا بدأت حرب ضروس تعد من أبشع
الحروب في ضراوتها وفي المآسي التي نتجت عنها^(٢).

(١) البلاد العربية والدولة العثمانية، ص ١٩١-١٩٢.

(٢) لمحات اجتماعية ١٥١/٣.

موقف الشيخ الشيرازي من الغزو الروسي على إيران ١٣٢٩هـ/ ١٩١٢م

في سنة ١٣٢٩هـ حدثت أزمة شديدة، واضطراب عظيم، بسبب زحف القوات الروسية نحو مدينة تبريز واحتلالها، وعمدت إلى شنق بعض رجال الدين، وارتكابهم الفظائع والمنكرات، وهتكهم حرمة المشهد الرضوي المقدس، وتهديدهم استقلال البلاد الإسلامية، عندها ثارت ثائرة مراجع الدين العظام في النجف الأشرف، وعقدت الاجتماعات للمذاكرة في الأمر، وصادف ورود الشيخ الشيرازي إلى النجف واجتماعه مع العلماء للمداولة.

وفي يوم السبت عقد مجلس حافل بالعلماء والأكابر من رجال الدين في دار الآخوند الخراساني وتذكروا معه بما يمكن أن يقوموا به لمواجهة هذا الخطر المحدق. ثم خطب الخطباء على الجمع المحتفل وجماعات المحتفلين المتظاهرين معهم خطباً بليغة أبكت الجميع، ثم وعدوا الناس بالعمل لإصلاح الحالة، ثم قرّ القرار بالاجتماع مرة أخرى في دار السيد الصدر عصرأ، ولما اجتمعوا هناك أجمع رأيهم على السفر إلى الكاظمية والغرض من ذلك أمور:

أولاً: لتكذيب اختلاف العلماء فيما بينهم، وسفر أكثر العلماء معاً متفقين متحدين.

ثانياً: صدور الأمر الواحد من الجميع إلى عشائر إيران وأهل المدن بالانحدام مع الحكومة في رد عادية الروس بواسطة البرقيات والرسائل والرسول إليهم.

ثالثاً: إبلاغ جميع الأقطار الإسلامية كالهند والقفقاز وأمرهم بالهيجان وإظهار الاستياء وغلغ الحوانيت والمحلات وتعطيل الأعمال احتجاجاً في يوم معين على الروس ودخولها إلى إيران. كما أنهم يأمرهم جميع عشائر إيران بالنهضة والدفاع عن بيضة الإسلام موافقة لحكوماتهم في مقابل الظلم والعدوان.

رابعاً: إطلاع جميع دول الأجنب بواسطة قناصلهم وسفرائهم على التعدي الروسي بعد تصديق القنصل الإيراني في بغداد رسمياً.

ومقدمة لهذا السفر أبرقوا برقية مناسبة بإمضاء جميع العلماء إلى السلطان العثماني
محمد رشاد مضمونها :

«إلى أعتاب السدة السلطانية وحامي الخلافة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسبب الهجوم على الإسلام من كل جانب أصبح العالم الإسلامي في هيجان، نحن
بصفتنا رؤساء المذهب على ثمانين مليون من المسلمين الجعفرين القاطنين في إيران
والهند وسائر النقاط الإسلامية متفقاً، حكمنا بوجوب الجهاد والدفاع عن الدين
والنفوس وعلى جميع المسلمين فرض عين أن يضربوا على أيدي المسيبين لإراقة دماء
المسلمين صيانة لدين محمد (ص).

لذلك فإننا نعرض أعتاب حامل الأمانة المقدسة وخادم الحرمين الشريفين وخليفة
الإسلام ونعلمه مترحمين أن لا يحرموا المسلمين أعطاء (لواء محمد النبوي) إلى
المسلمين المجتمعين من أقطار العالم للدفاع والجهاد، زمان السياسة اللا دينية قد زال
ومضى، فالرجاء الأمر بذلك بمقتضى الشريعة وشأن الخلافة الإسلامية .

محمد كاظم الخراساني .

محمد حسين الحائري .

سيد إسماعيل الصدر العاملي .

عبد الله المازندراني .

شيخ الشريعة الأصفهاني .

وقد أصدر المجاهد المصلح الخراساني بعد ذلك فتوى بالجهاد هذا نصها :

«استنهضوا فيها الإسلام للدفاع عن الشريعة المحمدية والذب والمحامات عن
الجماعة الإسلامية، وفق الله المسلمين إلى الانتفاع باستماعها والأخذ بحظهم من
العمل بمضمونها ونعوذ بالله أن نكون نحن الذين يعينهم سيد المرسلين بقوله (ص)
يوشك أن تداعى عليكم الأمم إلى الأكلة إلى قصعتها . قال قائل : من قلة ذلك يا رسول
الله؟ قال لا : لكم غناء كغناء السيل، ولينزع الله عن قلوب عدوكم المهابة منكم،
وليقدفن في قلوبهم الوهن، قال : وما الوهن : قال : حب الدنيا وكره الموت . وفي

هذا القدر كفاية لمن كان له قلب أو ألقى السمع، وهو شهيد»^(١).

كما أنهم أبرقوا معلنين بحركتهم لهذه الغاية إلى جرائد أستنبول ليعلموا العالم الإسلامي بأنهم حاضرون لإراقة آخر قطرة من دمائهم في سبيل حفظ الإسلام والوطن الإسلامي. ثم احتفلوا في يوم الأحد احتفالاً آخر قرروا فيه كيفية حركتهم ويوم الحركة وأن اجتماعهم كلهم في كربلاء ومن هناك يتوجهون إلى بغداد.

وبعد أن قضى الاجتماع نادى المنادي في البلد بأن العلماء أجمعهم سيسافرون يوم الثلاثاء ٢٠ ذي الحجة ١٣٢٩ هـ إلى كربلاء، ومن هناك إلى الكاظمية، فمن شاء الاشتراك فليبادر والله مع الجميع^(٢).

وانتشرت أنباء حركة الجهاد، وقد أوعز الملا محمد كاظم الآخوند الخراساني بنصب الخيام في ظاهر النجف، وتعبئة المجاهدين فيها استعداداً للسفر إلى إيران، لدفاع الروس عنها، وقد نصبت الخيام فعلاً على جبل السلام، خارج المدينة، والمراسلات جارية على أشدها بين كبار العلماء في النجف وكربلاء والكاظمية، لإعداد عدة السفر إلى إيران.

وكان المقرر أن السفر سيتم تحت رئاسة الشيخ الخراساني يصحبه من المجتهدين الشيخ عبد الله المازندراني، وشيخ الشريعة الأصفهاني، والسيد مصطفى الكاشاني، والشيخ عبد الهادي شليلة البغدادي، والشيخ حسن علي القطيفي، وكان السيد صالح الحلبي قد سبقهم بجماعته إلى الكاظمية ينتظر اجتماع العلماء هناك^(٣).
وتهيأ الناس للسفر، وامتلاً الجوبأهازيج العشائر والخطب الرنانة.

وفي ليلة ١٢ كانون الأول ١٩١١ م بينما كان الشيخ الخراساني على أهبة السفر شعر بتوعك مفاجيء في صحته أدى إلى وفاته بالسكتة القلبية^(٤)، وانشغل الناس بمراسم التشييع والدفن وإقامة مجالس الفاتحة والتأبين.

وفي خلال شهر محرم ١٣٣٠ هـ/ كانون الثاني ١٩١٢ م اجتمع لفيق من المجتهدين

(١) مجلة النجف ٩/٨ نيسان ١٩٦٧ ص ١٣١.

(٢) المصلح المجاهد ١٠٦ - ١٠٨.

(٣) النجف في ربيع قرن ١٤٩ - ١٥٠.

(٤) لمحات اجتماعية ٣/١٢٤، النجف في ربيع قرن ١٤٩.

في الكاظمية كان فيهم: السيد مهدي الحيدري، والشيخ مهدي الخالصي، والسيد إسماعيل الصدر، والشيخ عبد الله المازندراني، وشيخ الشريعة الأصفهاني، والشيخ محمد حسين القمشي، والسيد علي الداماد، والسيد مصطفى الكاشاني، وقرروا إعلان الجهاد على روسيا على منوال ما فعل الخراساني الراحل^(١).

وقد امتنع من حضور هذا المؤتمر والانضمام إلى حركة الجهاد السيد محمد كاظم اليزدي في النجف، والشيخ محمد تقي الشيرازي في سامراء، وقد سافر الشيخ الخالصي إليهما بغية إقناعهما بالانضمام إلى الحركة، أسفر عن إقناع الشيخ الشيرازي عندما ذهب إليه في سامراء.

ومدّ الشيخ الشيخ بيرقية إلى السيد محمد كاظم اليزدي يعلمه بها أنه تحرك إلى الكاظمية لحضور هذا الاجتماع^(٢).

وتم عقد الاجتماع، وتوصل المجتمعون إلى توجيه بيانات إلى الكثير من الشخصيات والهيئات الرسمية والدينية والعشائرية ويستنهضون فيها مقاومة الغزاة، ومواجهة التحدي الاستعماري، وحرص الصفوف ونبذ الخلافات، منها:

البيان الذي وجهه بعض العلماء في صفر ١٣٣٠ هـ / ١٩١٢ م، إلى الكثير من الشخصيات والهيئات الإسلامية يستنهضون فيه المسلمين لمواجهة التحدي الاستعماري، وتدعوهم إلى العمل المكثف من أجل حفظ البلاد الإسلامية:

﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾.

نلفت أنظار جميع أهل التوحيد وكافة المسلمين بأن الإسلام والمسلمين لم يصلوا في أية فترة من الفترات مثلما وصلوا إليه في هذه الفترة من الزمن. إن المصائب التي يمر بها الإسلام اليوم تعتبر من أشد المصائب وأصعبها، وإن الضربات التي يتلقاها العالم الإسلامي اليوم هي من أشد الضربات. . وإن أساس الدين المبين في خطر، وآثار شريعة الرسول (ص) مهددة بالانهيار والزوال، ولم تبقَ في هذه الفترة سوى دولتين إسلاميتين مستقلتين، هما الدولتين العليتين العثمانية والإيرانية اللتين تحملان

(١) لمحات اجتماعية ٣/ ١٢٤.

(٢) هجوم روس ص ١١١ - ١١٢، انظر: الفصل الرابع الخاص بالوثائق السياسية.

اللواء المحمدي وتحميان حوزة الإسلام والحرمين الشريفين والمشاهد المقدسة .
إن بقاء حرمة القرآن الكريم وإعلاء كلمتي لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، وإقامة
دعائم الدين المبين ، يتوقف على بقاء هاتين الدولتين الإسلاميتين . . وإذا ما اضمحلت
هاتان الدولتان - لا سمح الله - فلن يبقَ هناك للإسلام جامعة أو حوزة أو ملاذ آمن
يأوون إليه ، وستلحق بالإسلام والمسلمين وصمة عار أبدية وخذلان دائم ، لا أرانا الله
ذلك اليوم أبداً .

واليوم تحاول بعض القوى الأجنبية بحملات مسعورة ضد هاتين الدولتين
وتعريضهما إلى كافة أشكال المضايقات والابتلاءات .

فمن جهة امتدت يد الظلم الإيطالية نحو مسلمي طرابلس الغرب ، حيث تسلب
أموال الأهالي ويتعرض النساء والأطفال إلى الهتك وأموالهم للسلب والنهب والقتل .
ومن جهة أخرى تقوم القوات الروسية بتصويب نيران مدفعيتها ضد الضعفاء
والعجزة في تبريز وتقوم بإعدام كبار الشخصيات هناك ، وفي قزوین ورشت تدخّل
أجنبي ظالم ، واحتلال مدينة مشهد المقدسة ، وتدنيس مرقد الإمام الرضا (ع)
بأقدامهم ، وتعريض الإيرانيين إلى المضايقات التي تؤدي إلى زعزعة استقرار بلدهم
ومحو الإسلام .

واستناداً إلى هذه الأحداث المؤسفة التي تمر بها الدولتين ، وهذه الهجمات
الشرسة التي تتعرض لها ﴿سارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾ .

فقد قررنا نحن خدمة الشرع المنير مع جميع العلماء الأعلام من النجف وسامراء ،
وحسب مسؤوليتنا الشرعية المجتمعون في الكاظمية لدراسة هذه الأمور التي تتعرض
لها الدولة ، عسى أن نجد حلاً لإنقاذ المسلمين من ظلم الأجانب وعدوانهم ، وإذا لم
يتمكن المسلمون في أقطار العالم الذي يعيشون في ظل حكم الأجانب بذل النفس
لمساعدة إخوتهم في أماكنهم تقديم المساعدة عن طريق إبداء التضامن معهم لإعلاء
كلمة الحق والشريعة المحمدية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد الله المازندراني .

شيخ الشريعة الأصفهاني .

محمد حسين الحائري المازندراني .

السيد إسماعيل صدر الدين العاملي .

محمد تقي الحائري الشيرازي

واستمرت المراسلات والمكاتبات بين العلماء في الكاظمية وعلماء إيران ورجال الحكومة الإيرانية . حول مواجهة هذه الحالة بحزم والتعامل مع المواطنين بحكمة وروية ، ودعوة المواطنين إلى ضبط النفس والتهيؤ لأي طارئ ونبذ الخلافات ليكونوا صفاً واحداً أمام عددهم .

وفي أواخر آذار ١٩١٢ وصل إلى العراق خبر مفاده أن الجيوش الروسية قصفت بالمدافع مشهد الإمام الرضا في خراسان ، فانهدم جزء من القبة والسقف ، وأدى ذلك إلى قتل وجرح عدد من الزوّار الذين كانوا يتهجّدون فيه^(١) .

وحملت الأنباء انتهاب الروس لقسم من مكتبة الإمام الرضا (عليه السلام) وإرسالها إلى بطرسبورغ عاصمة الامبراطورية حينذاك ، وزيد تجاوز الجيش على الحرم واستخدامه إصطبلًا . . . إلى غير ذلك من الأعمال المنكرة ، ولم تؤخذ بعض هذه الأنباء بنظر عامة النجف موقع التصديق إلّا في شهر محرم حيث عودة الزوّار من خراسان ، فكان لأنباء الزوّار أكبر موقع على النجفيين ، وأعظم حادث أهاج الأفكار ، فكان هذا الحادث أبلغ سلاح استخدمه القائم مقام عبد العزيز في إثارة العامة أثناء العشرة الأولى من شهر محرم ، موسم المآتم والاجتماعات والتظاهرات الدينية ، فقد كان يلج المآتم الكبيرة ويطلب من القراء أن ترثي البلاد الإسلامية ، من طرابلس الغرب وخراسان ، وأن يوضحوا للناس صور الحروب الدموية في تلك البلاد ، وما آلت إليه حال أهلها وعلمائها ومساجدها أزاء اعتداء إيطاليا والروس ، فتألم الناس وتصخب ، ويقف أحياناً يخطب في الناس وفي جنبه السيد مسلم زوين ، وكان إذا خطب تحسس وبكى فأبكى الناس ، يعضده السيد مسلم ، الطويل الباع في إثارة العامة وإلهاب الغيرة والحفيظة ، وعندئذ قامت قيامة النجف ، فاختلطت التظاهرات في مصيبتين عظيمتين

(١) لمحات اجتماعية ١٢٤/٣ .

عثمانية - إيرانية^(١).

وعند هذا ساد الهياج في مختلف إيران والعراق، ووجد المجتهدون في العراق من الضروري استئناف حركة الجهاد من جديد.

وأخيراً سحبت الحكومة الروسية جيشها من إيران طبقاً للسياسة الروسية البريطانية التي بدأت تتوحد حذراً من السياسة الجرمنية الزاحفة، وأيضاً لقاء معاهدة عقدت بين إيران وروسيا، وكانت في صالح الروس^(٢).

(١) النجف في ربيع قرن ص ١٤٧ - ١٤٨.

(٢) ن. م. ص ١٥٣.

موقف الشيخ الشيرازي

من حركة الجهاد عام ١٣٣٢ - ١٣٣٣هـ/١٩١٤م

عندما بدأت حركة الجهاد في العراق في ٩ تشرين الثاني ١٩١٤ لمقاومة الجيوش الانكليزية الغازية من جهة البصرة، والتي تعلن بخطر الغزو الانكليزي للسيطرة على ثروات العراق وخيراته، والاستيلاء على شؤونه ومقدراته، وبعد أن أحسّ العراقيون بالخطر المحقق، وشعروا بما سيحيق بهم من الكوارث إذا تمكن عدوهم من السيطرة والاستيلاء، وما سيجرّه ذلك عليهم من المحن والفتن، فاستغاثوا برجال الدين في العتبات المقدسة (النجف، كربلاء، الكاظمية) ومختلف البلدان العراقية، ببرقيات يطلبون فيها منهم أن ينهضوا بالأمر ويعلنوا الجهاد المقدس والنفير العام^(١)، ورد في بعضها ما نصّه:

«نغر البصرة، الكفار محيطون به، الجميع تحت السلاح، نخشى على باقي بلاد الإسلام، ساعدونا بأمر العشائر بالدفاع»^(٢).

وقد تليت هذه البرقية وأمثالها علناً في المساجد، ونادى المنادي بها في الأسواق، وأخذ الوعاظ والخطباء يلهبون مشاعر الناس بخطبهم الحماسية ويؤكدون فيها ان الإنكليز إذا احتلوا العراق فيسهدمون مساجده وعتباته المقدسة، ويحرقون القرآن، ويتهكون حرمان النساء، ويذبحون الأطفال والشيوخ وغيرها مما يلهب الحماس، فهاجوا وماجوا، وأغلقوا أسواقهم، وعطلوا أعمالهم واجتمعوا في الساحات والبيادين وصحون العتبات ينتظرون أوامر علمائهم، فأصدر العلماء فتاواهم بوجوب الدفاع على كل مسلم، وأبرقوا بهذا المضمون إلى العشائر المحيطة بالبصرة، ثم توالى الاجتماعات وألقيت الخطب المثيرة^(٣).

(١) النجف الأشرف وحركة الجهاد ص ٨.

(٢) الإمام الناصر السيد مهدي الحيدري ص ٢٩.

(٣) انظر: د. عل الوردي: لمحات اجتماعية ١٢٧/٤.

وكان الشيخ الشيرازي في طليعة العلماء الذين أفتوا بالجهاد فكان نصّ بعض فتاواه:

«بسم الله الرحمن الرحيم

وهو المستعان

ولا حول ولا قوة إلا بالله .

أيها المسلمون: الآن أوشكت مهاجمات أعداء الدين على حرم الله وحرم رسوله، ومشاهد الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) أن تهتك حرمة الدين، وبلاد المسلمين، والشعائر والمشاعر، ونفوس المؤمنين في خطر .

ولذلك فعلى جميع العشائر والعائلات الساكنين في الحدود والثغور، وعلى عموم المسلمين لازم وواجب بما أوتوا من قوة، ومهما تمكنوا أن يحفظوا الثغور وحدود البلاد الإسلامية، ويتعهدوا الدفاع عن حوزة الإسلام، والله هو الناصر والمعين .

فالله الله في ذلك يا معاشر المسلمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد تقي الشيرازي^(١)

«بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا به .

أيها المسلمون، يا أصحاب الدين والغيرة . . الله الله، سارعوا إخوانكم في الدين، تعجلوا في إستغاثة المستغيث، وأجيبوا لصرخاتهم . . الله الله في مشاهد أمتكم . . وادفعوا تجاوز أعداء الدين .

اعلموا أيها المسلمون، وتنبهوا أن على عموم المسلمين مساعدة المسلمين، والسادات والعلماء الذين أوجبوا وألزموا المسارعة والمسابقة إلى الدفاع عن ثغور البصرة .

محمد تقي الشيرازي^(٢)

(١) النجف الأشرف وحركة الجهاد ص ٦١، انظر: الفصل الرابع الخاص بالوثائق السياسية .

(٢) ن . م . ص ٦٣ - ٦٤، انظر: الفصل الرابع الخاص بالوثائق السياسية .

وقد أوعز إلى بعض العلماء في المناطق الجنوبية من العراق بتعبئة المجاهدين ومدافعة المحتلين، ومنها كتابه إلى الشيخ باقر آل حيدر المرجع الديني في سوق الشيوخ وضواحيها، نصه:

«من سامراء إلى سوق الشيوخ.

حضرة حجة الإسلام الشيخ باقر حيدر.

بسم الله الرحمن الرحيم، وهو المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

بعد عرض السلام نحيطكم علماً. . بأن جنابكم ظهر اليوم أكثر الناس أملاً للتحرك، وأنه يحرك جميع القبائل للمدافعة عن ثغر البصرة، لأنه يجب حفظ ثغور المسلمين والبلاد الإسلامية، والسعي والاهتمام في دفاع الكفار من أهم الفرائض الإلهية، إن شاء الله سريعاً تطلعونا على إطاعة العشائر للأوامر الإلهية، وحفظ بيضة الإسلام.

محمد تقي الشيرازي^(١)

ولم يكتف بهذا القدر وإنما تعدى ذلك إلى المناطق المجاورة، فقد بعث بفتواه إلى الشيخ خزعل الكعبي أمير المحمرة التي نصّها:

«من سامراء إلى القرنة.

بتوسط آل عطية، الخضير.

المحضر الشريف للسردار الأرفع، منتصر السلطة الشيخ خزعل خان وفقه الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله والاستعانة بحوله وقوته، وبعد السلام عليكم:

هذا اليوم هجوم الكفار على الإسلام وبلاد المسلمين، ينبغي أن يطلع عليه عموم المسلمين، وكل مسلم لزوم أن يعرف حرمة الدين وحرمة أهله، وعلى كل مسلم بما يتمكن أن يستجيب لصرخات المسلمين الذين يستغيثون وينادون يا للمسلمين، أي خزي وعار، وأي سوء عاقبة وعذاب أبدي يدخر له هذا الإنسان الذي لا يستجيب لنداء الإسلام والمسلمين. . (حروف مطموسة) . .

(١) النجف الأشرف وحركة الجهاد ص ٧٠، انظر: الفصل الرابع الخاص بالوثائق السياسية.

على جميع العشائر وعموم الناس الذين يطيعون أوامرهم أن تجدد جداً وافياً،
وتسعى في حفظ بيضة الإسلام ودفع الكفار - الحمد لله رب العالمين إذ أتم نعمته
عليكم - المال والرجال والرئاسة، والعزة والشرف والنفوذ .-

أصحاب الكلمة، الإسلام هذا اليوم تقرّ عينه على الغيرة، والناس الملبين لكم -
نأمل أن تبشرونا بالخير من الاقدامات الشريفة النافعة من قبلكم - هذا اليوم الدنيا وغداً
الآخرة - هذا اليوم الحياة وغداً الموت . . سلامة الدنيا والآخرة في موالاته رسول الله .

محمد تقي الشيرازي^(١)

كما بعث إلى الشيخ مبارك الصباح أمير الكويت :

«من سامرا إلى القرنة .

بتوسط الخضيرى، العطية .

حضرة الأمير الأفخم مبارك الصباح وفقه الله :

بسم الله الرحمن الرحيم، وله الحمد ولا حول ولا قوة إلا بالله .

بعد أداء وظيفة السلام والأدعية الخالصة، نعرض لكم هذا اليوم هجم الكفار على
بلاد المسلمين بقصد الاستيلاء على البلاد، يجب على جميع الفرق الإسلامية وجوباً
عينياً أن يكونوا يداً واحدة للدفاع عن بيضة الإسلام، ويمنعوا من هجوم الكفار هذا
اليوم، إن أي مسلم وأي صاحب دين وغيره وحسب، لا يمكنه التباطؤ والتخاذل عن
الدفاع - هذا اليوم - يجب أن يتركوا جانباً جميع العداوات والعصبيات . . ويتفقوا في
كلمتهم قبال أعداء الدين، ونكون سداً منيعاً، وحرزاً متيناً للإسلام .

أملنا هذا أن نسمع عن قريب بشارة مساعيكم المشكورة في خدمة الجامعة
الإسلامية التي هي سلامة الدنيا والآخرة، الحمد لله رب العالمين، أتمّ نعمته عليكم
مالاً ورجالاً وشرافاً - إن شاء الله تأدون شكر هذه النعمة في خدمة الإسلام - أتمّ ذخر
الإسلام . . استجيبوا لنداء الإسلام .

محمد تقي الشيرازي^(٢)

(١) ن.م. ص ٧٠، انظر: الفصل الرابع الخاص بالوثائق السياسية .

(٢) النجف الأشرف وحركة الجهاد ص ٧١، انظر: الفصل الرابع الخاص بالوثائق السياسية .

كما أرسل نجله الشيخ محمد رضا للالتحاق بقوات المجاهدين، ففي عصر يوم ٢١ محرم ١٣٣٣هـ/ ٩ كانون الأول ١٩١٤، ركب مع مجاهدي بغداد الذين يتزعمهم الحاج داود أبو الثمن، والسيد صادق العطار الحسيني البغدادي، والسيد عبد الكريم الحيدري، واصطحب العلماء الأعلام السيد علي الداماد التبريزي، وشيخ الشريعة الأصفهاني، والسيد مصطفى الكاشاني، والميرزا مهدي الخراساني، والشيخ حسن علي القطيفي، وسارت بهم الباخرة نحو القرنة بين تكبير الجماهير وتهليلهم^(١).

ولما وصل موكب السيد الحيدري إلى العمارة أمر بعقد اجتماع عام في مسجدها الجامع الكبير، وألقيت الخطب الحماسية من قبل بعض المجاهدين، ثم قام السيد بنفسه ورقى المنبر وحث الناس على الجهاد، وحرصهم على التضحية والشبات، وأمرهم برص الصفوف، وتوحيد الجهود أمام العدو المتربص، ورجبهم في الشهادة والسعادة، وحذرهم مغبة الفرقة والتخاذل، وشوقهم إلى ثواب الله ورضاه، فضجّ الناس بالبكاء، واستجابوا للنداء، والتحق به خلق كثير.

ثم سار السيد مع جموع المجاهدين إلى منطقة «العزیز» واجتمع هناك بالقائد العسكري «جاويد باشا» وتفاوض معه حول بعض القضايا الهامة التي تتعلق بخطط الحرب وشؤون القتال.

وكانت الحرب في ذلك الوقت في «القرنة» وهي القلب، فقصده السيد بمن معه ساحة الحرب، وفي أثناء الطريق صادف اندحار الجيش العثماني وانسحابه من منطقة القتال، ورجوع بعض القبائل التي كانت تحارب معه، وسقوط القرنة بيد العدو، فأشار بعضهم على السيد بالرجوع إلى العمارة، فلما وصل إليها بلغه أن القائد العسكري يريد إخلاء العمارة والانسحاب منها أيضاً، فأبى السيد ذلك، وأصر على البقاء، وقال: «أما أنا فلا أتحرك من هذا المكان، وأحاربهم هنا حتى أقتل أو انتصر» فلما بلغت هذه الكلمة مسامع القائد بعثت فيه روح القوة والعزم، وألهبت فيه النخوة والحماس، وعدل عن رأيه في الانسحاب، وصمم على الشبات مهما كلف الأمر^(٢).

(١) لمحات اجتماعية ١٣٣ - ١٣٤، مذكرات الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ضمن كتاب (النجف وحرارة الجهاد) ص ٣٧٨.

(٢) النجف الأشرف وحرارة الجهاد ٢٧ - ٢٨.

وبقي الحيدري في العمارة يكتتب القبائل، ويحرّض العشائر، ويجند الكتائب، ويبعث الرسل والدعاة إلى سائر الأطراف يأمرّون الناس بالخروج ويحضونهم على النفير، فكان الناس يقدون على العمارة زرافات ووحداً ملبيين نداء الواجب، وعازمين على لقاء العدو، ثم يتوجهون إلى الميدان^(١).

أما المجاهدون بعد أن تكاملت جموعهم في العمارة، وعبثت القبائل تعبئة كاملة، تحرك السيد مهدي الحيدري - مرة ثانية - إلى ساحة الحرب - وكانت قريبة من القرنة - قبل بقية العلماء، ونزل في مقر القيادة العسكرية. وبعد نزول السيد جاء القائد نفسه لزيارته والسلام عليه، ثم عرض عليه أنه يريد أن يقدم للمجاهدين ما يحتاجون إليه من المؤن والأموال، فرفض السيد ذلك رفضاً باتاً، وقال: «إننا مستغنون عن مساعدتكم، ولو تمكنا نحن على مدكم بالمال والطعام لفعلنا». فشكر القائد له هذا الششم العربي والإباء الكريم، ثم استأذنه، وقبّل يديه، وخرج. ولما استقر به المقام ومهد المكان، وهياً الأمور، وعبأ الصفوف، أبرق إلى العلماء العظام الذي تركهم في العمارة، وطلب منهم اللحوق به في المقر الذي هو فيه، وبيّن لهم أن الجو ملائم، والمكان أمين، فلما بلغهم ذلك عزموا على الرحيل وكتبوا إلى السيد بعزمهم هذا، فطلب من القائد أن يهيء لهم باخرة تقلّهم، فهيأ لهم ذلك، وركبوا فيها حتى نزلوا بالقرب من مقر السيد.

ولم تزل جموع المجاهدين، وكتائب القبائل تتوارد وتتوافد على ذلك المكان، وتنزل على حافتي النهر، حتى ملأوا الأرض ما يقارب الفرسخ والنصف لكثرتهم^(٢).

ثم توجهت تلك الجموع إلى منطقة تسمى (حربية) وهي من الأراضي الوعرة، فنزلوا فيها وضربوا خيامهم على حافة النهر من جانب القرنة، دون أن يعلموا أنهم على مقربة من العدو، فوجه العدو إليهم مدافعه وجعلهم هدفاً لقنابله وقذائفه، وصمدوا كالطود الأشم وصار يشجع بعضهم بعضاً ويشدّ من أزره.

وتقدموا بهم إلى نهر كان يشبه الأخاديد العسكرية، ليكون لهم جنة عن قذائف العدو، ولم تمض على القتال إلا ساعات حتى اندحر الغزاة اندحاراً فظيماً بعد أن

(١) الإمام التاتر ص ٣٥.

(٢) ن. م. ص ٣٦.

تكبدوا خسائر جسيمة في الأرواح والسلاح والمعدات، وتحطمت لهم باخرة حربية، وقيل غرق لهم مركب آخر، وقتل من جنودهم ما يناهز الألف أو الألفين على اختلاف الروايات، وجرح منهم أكثر من ذلك، وأما قتلى الجيش الإسلامي فلم يتجاوز عددهم الأربعة عشر، وأما الجرحى فما زادوا على الخمسين!! أما السيد وأصحابهم فلم يصب أحد منهم بضرر رغم أنهم كانوا في قلب المعركة، غير أن سفيتهم التي كانت تحمل أمتعتهم وأسلحتهم ثقت بإحدى فذائف العدو، وأطقاً الماء النار التي شبت فيها من جراء تلك القذيفة.

وقد عرفت هذه الواقعة بواقعة يوم الأربعاء، لأنها صادفت يوم الأربعاء ٥ ربيع الأول سنة ١٣٣٣هـ، وعرفت أيضاً بمعركة الروطة نسبة إلى نهر الروطة^(١).

ويطول بنا الحديث عن مجريات المعارك، وما آلت إليه كان آخرها... بعد أن فرغت قوات الاحتلال البريطاني من محاربة الجناحين جمعت جيوشها وورصت صفوفها وأخذت تتقدم نحو بغداد، والجيوش التركية النظامية والمجاهدون تنسحب أمامها رغم المقاومات والمناوشات المتبادلة، أما المجاهدون والعشائر التي بصحبتهم فقد عادوا إلى مناطقهم على طريقتين، قسم على دجلة، وآخر على الفرات... وبذلك تغيرت نتائج المعركة تماماً، فبدلاً أن تلحق الهزيمة بالإنكليز، فإنهم تحولوا إلى منتصرين لسوء تقدير قيادة الجيش العثماني.

(١) ن.م.ص ٣٨.

موقف الشيخ الشيرازي

من حادثة حمزة بك في كربلاء ١٣٣٣ - ١٣٣٤هـ

عندما خضعت الحكومة العثمانية في أواخر أيامها، حتى أطلق عليها اسم - الرجل المريض - وصارت تتبع سياسة التتريك لسائر القوميات التي تحكمها، فأبى العرب أن يخضعوا لها، وزاد هذا السبب على سبب آخر هو دخول هذه الدولة المنهارة الحرب بجانب ألمانيا ضد الحلفاء عام ١٩١٤، مما أجبرها على إعلان النفير العام وتجنيد كافة الشباب في الجيش استعداداً لخوض الحرب، ولكن أبناء كربلاء أخذوا يفرون من الجيش ويختفون في البساتين عن أعين (الجنדרمة)^(١)، ويقوم هؤلاء بمهاجمة مخافر الجندرمة وإطلاق الرصاص عليها، وأصبحوا مصدر قلق يقض مضاجع الحكومة، وعقدوا اجتماعات عديدة انتهت بإعلان العصيان على الحكومة وطردها من البلد بمساعدة أهالي النجف^(٢)، وكان لهم ما أرادوا، ففي ليلة النصف من شعبان ١٣٣٣هـ وبينما كانت كربلاء تغص بألاف الزائرين الواردين إليها من الأطراف - كعادتهم سنوياً - هاجمت جماهير غفيرة من أبناء كربلاء والنجف^(٣) والعشائر والفارين من الجيش، دور الحكومة والمستشفى الحسيني، وثكنة الجند، وثكنة الخيالة الجندرمة، وأحرقوا بلدية كربلاء، وهتموا على السجن وأخرجوا المسجونين، وانتهبوا دوائر الحكومة^(٤) وبيوت الموظفين، ففرّ المأمورون والموظفون أجمع فجاء المتصرف (حمزة بك) وهو كردي الأصل، شديد الحزم، كثير الدهاء، تم تعيينه متصرفاً لكربلاء في ذي القعدة

(١) بغية النبلاء في تاريخ كربلاء: للسيد عبد الحسين الكلدار ٤٨.

(٢) يذكر الشيبلي في مذكراته ص ٣٣٣: . . . وقد ذهبت من النجفيين إمداد كثيرة إلى أهل كربلاء، جهّزهم محمد علي كمونة زعيم الكربلايين الذي حضر إلى النجف في منتصف جمادى الثانية سنة ١٣٣٤هـ، بعد إيكاله تدبير الفتنة إلى أخيه فخري كمونة، وقد نشبت ثلاثة أيام متوالية.

(٣) حوادث وحركات كربلاء أبان الحكم التركي: السيد محمد رضا أحمد آل طعمة - خ - .

(٤) يذكر الشيبلي في مذكراته ص ٣٣٤: . . . وفي يوم ١٢ رجب سنة ١٣٣٤هـ، ويوم الجمعة ١٦ رجب سنة ١٣٣٤هـ ورد المشاهدة ومعهم أحمالهم من المنهوبات التي نهبت من أهالي كربلاء، لاسيما من الفرس والسنة، لأن السنة من حزب العثمانيين.

١٣٣٣هـ/ ١ تشرين الأول ١٩١٦م مع قوّة ودخل البلدة من جانبها الشرقي، وتحصّنا في بعض الخانات والبيوت الحصينة، وصار الطرف الغربي بيد الأهالي، ولم تزل الحرب قائمة بين الطرفين عدّة أيام، وقتل من الجانبين خلق كثير، وانتهت المعركة بعد قتل ذريع، وخراب أكثر البيوت والمنازل، وهزيمة العسكر، وانتهاب الأهالي أسلحتهم وذخائرهم، وتم طرد الحكومة واستيلاء الثوار على البلدة^(١). ويحكى أن كربلاء خربت وعفت محاسنها بعد أن غرقت، وقد احترقت في هذه الواقعة مكتبة السيد عبد الحسين آل طعمة كليتدار المشهد الحسيني، وهي من دور الكتب الشهيرة في العراق الغنية بالآثار^(٢).

وفي سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م توسط العلماء والأشرف بإرجاع الحكومة، وكان الحاج عبد المهدي الحافظ وسيطاً بين الأهلين والحكومة، فعادت الحكومة مشلولة الساعد.

وعلى أثر حادثة كربلاء، وانسحاب الجند والمستخدمين منها، ورد إلى العراق ناظر الحربية (أنور باشا) يوم ١٨ رجب سنة ١٣٣٤هـ، فأبرق السيد محمد كاظم اليزدي إليه من النجف يسترعي نظره إلى الحادثة، وتشفع عنده لأهل كربلاء والنجف.

وفي يوم السبت ٢٤ رجب ١٣٣٤هـ وردت برقية جوابية من أنور باشا نصّها:
«مخرجي قوناغ، إدارة تلغراف الحلة ترسله إلى سيّد محمّد كاظم الطباطبائي.

نجيبكم عن تلغرافكم المرسل إلينا بأن أهالي النجف وكربلاء خرجوا على الحكومة وأنه عاملين مخالفة لرضاء الله ورسوله، ونظراً لحرصنا على الحالة الإسلامية وحقن الدماء واحترامنا للمجاهدين وعلماء الدين، ورأفة الحكومة بفقراء المحلّين، وشفقتنا عليهم صدر أمرنا لدولة والي الولاية وقائد جيشها بتمام الرفق عند التعقيب وترتيب المجازاة.

١٢ مايس

صهر السلطنة ووكيل الخليفة الأعظم
في قيادة الجيوش الإسلامية ناظر الحربية
أنور

وفي ٢٥ رجب سنة ١٣٣٤هـ، وردت كربلاء اللّجنة التي أنفذت من قبل الولاية لمفاوضة الكربلائيين، وأكثرها من علماء الشيعة وفيهم السيّد مهدي السيّد حيدر،

(١) تراث كربلاء ٣٩٠.

(٢) مذكرات الشبيبي ص ٣٣٥.

والشيخ محمد رضا بن الشيخ محمد تقي الشيرازي، والشيخ عبد الكريم الجزائري، وفيهم الشيخ عبد الحميد خازن مشهد الكاظمين، وحلمي بك معتمد القائد خليل باشا، وحاجب من حجاب خليل باشا، وقد ائتمروا غير مرة، فأظهر أهل كربلاء الطاعة التامة وأنهم ينتظرون عودة حكومتهم غير مشرطين شرطاً، وأبدوا أن سبب الفتنة المتصرف حمزة بك، والقائد علي أفندي، ونعمان أفندي الأعظمي، وقالوا: نخشى من أن يسمم هؤلاء أفكار الحكومة، فأجابهم حلمي بك بأني قد اطلعت على أشياء كدرت وجداني في المسألة، فلا يجدي ما يقول هؤلاء أبداً، وستبقى اللجنة إلى ورود الجند والمستخدمين الجدد إلى كربلاء^(١).

(١) مذكرات الشيبلي ص ٣٣٥.

موقف الشيخ الشيرازي

من أحداث النجف بعد مقتل الكابتن مارشال ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م

قامت السلطات البريطانية المحتلة عام ١٩١٨م بتعيين الكابتن مارشال حاكماً على النجف، ولتصرفاته التي لم يرتضيها بعضهم، قام مجموعة من النجفيين بالثورة عليه وقتله، عندها قامت السلطات بمحاصرة النجف وقطع الماء عنها، ومنعت وصول الناس والمواد الغذائية إليها، إضافة للتصرفات والمضايقات على الأهالي، عندها بعث السيد محمد كاظم اليزدي والشيخ فتح الله شيخ الشريعة الأصفهاني ببرقية إلى القائد العام للجيش البريطاني يشرحون له فيها الوضع المأساوي الذي تعيشه النجف منذ بدء الحصار الذي فرض عليها، والمطالبة برفع هذه المضايقات عن كاهل أبناء المدينة وزوارها المحاصرين، والعتو العام عن أبناءها، يوم الاثنين ١٢ جمادى الثانية ١٣٣٦هـ/ ٢٥ آذار ١٩١٨م. نصّه:

«بغداد لحضرة القائد العام لجيوش بريطانيا العظمى

نحن العلماء في النجف الأشرف، نرفع الشكوى عننا وعن عامة الفقراء والمساكين والمجاورين في هذه البلدة المقدسة، مستغيثين بمراحم هذه الدولة وعدالتها، مسترحمين رفع هذا الأسر والحصار عن الأبرياء والضعفاء الذين لا جناية لهم ولا تقصير ولا رضا. وأشد البلاء قطع الماء فإنه من العقوبات التي لا تسوغ في جميع الأديان البشرية فإن لم تكن رحمة للرجال فنسترحم الرأفة على النساء والأطفال، وحاشا من عدالة هذه الدولة المعروفة بالرأفة والعدالة والقوة والسطوة أن تأخذ الأبرياء بالأشقياء، وقد أشرفت النفوس على التلف والهلاك من الجوع والعطش وتعطيل الأسباب، وهذه المعاملة ضربة على جملة العالم الإسلامي جارحة لعواطف عامة المسلمين، غير موافقة لما هو المعروف من سياستكم الجميلة في جلب عواطف عموم المسلمين.

فالمأمول إعمال التدابير الحازمة في رفع هذه الغائلة على وجه لا تهلك الضعفاء

والأبرياء بإصدار العفو العام وتأمين البلاد وأنتم أعرف بذلك .

الأحقر الجاني

شيخ الشريعة الأصفهاني

حسب الظاهر، إن إطفاء هذه الغائلة عن هذا البلد المقدس موقوف على العفو العمومي، وفيه المصلحة .

الأحقر

محمد كاظم الطباطبائي

وقد وقّع عليها عدد كبير من العلماء والفضلاء^(١) .

ثم أورد الشيخ فتح الله شيخ الشريعة برسالة إلى الشيخ الشيرازي يشرح له الوضع المأساوي الذي تعيشه النجف وعلماؤها وأبناؤها ومعاناتهم من الحصار والمضايقة، وقد أرفق له نسخة من برقية الاستعطاف المذكورة، يطلب منه بدوره مفاتيح الحكومة المحتملة لإبداء العطف وإصدار العفو لفك الحصار وتأجيل المعاقبة لوقت آخر، وإطلاق الماء . نصّها :

«كربلاء المقدسة

بسمه تعالى

إلى سماحة شيخ الفقهاء والمجتهدين، زين الملة والدين، حجة الإسلام والمسلمين الميرزا محمد تقي الحائري الشيرازي دام ظله إن شاء الله .

بعد السلام وإهداء التحية والإكرام نشير إلى أنه لا بدّ أن يكون قد تناهى إلى سمعكم ما يحصل في النجف حالياً ولو بشكل مجمل؛ فإن الوضع بشكل متى ما شرح عشره فهو كاف لسلب الراحة والطمأنينة من أي مسلم فكيف بمن هو في مقامكم . ورغم أن فساداً حصل أول الأمر بشكل لا يتوقعه أحد، حتى شيوخ النجف المعروفين، وبعده لجأت الحكومة الحالية إلى التأديب والعقاب، إلا أنها جعلت أحد طرق التأديب، حصار النجف وقطع الماء عن أهلها فضلاً عن منع دخول أي شخص أو طعام إليها؛ وإن الأمور ضاقت على الأهالي حتى الأغنياء منهم فضلاً عن الضعفاء والفقراء

(١) تاريخ ثورة النجف للخوئي ص ٢٨٦، مذكرات الشيبلي ص ٣٠١ - ٣٠٢ .

والعجزة بشكل يرقُّ معه قلب كل ذي قلب متحجر . وقد استعطف العلماء الحكومة شفهاً وتحريراً علماً ترأف بحال الضعفاء والفقراء ، وقيل مراراً إن هذا التضييق من قبل الحكومة لن يلحق الضرر سوى بأبرياء الناس وأهل العلم والكسبة والتجار الصغار وإن ضيقَ الخناق أكثر من ذلك فلن يتحقق الهدف الرئيس للحكومة ألا وهو تطبيق العدل وبسط الأمن واستتصال المناوئين ؛ ذلك أن الفريق الذي تعتبره من أهل الفساد ومصدر الشر سيهرب أعضاؤه ، بعد شعورهم بالعجز ، بالطرق التي يتقنونها ويبرعون فيها ولن تكون النتيجة سوى هلاك الأبرياء والضعفاء .

وباختصار فإنَّ نسخة من رسالة الاستعطاف التي كُتبت أرسلت إلى حضرتكم لتطلبوا بدوركم العطف والعفو لِيُنقَّ الحصار عن النجف على الأقل ويُنطق الماء الآن عليهم يفضون الطرف عن كافة العصاة حالياً ويؤجلون معاقبتهم حتى تحين الفرصة .

نرجو بذل ما بوسعكم للحصول على العفو ، وإرسال نسخة من برقية الاسترحام هذه إلى بغداد ، وأن تكتبوا بشكلٍ منفصلٍ وتقولوا من جانبكم ما ترونه مناسباً . لا يسعني قول أكثر من ذلك وقد أطلت عليكم . إنكم تهتمون بأبسط الأمور التي تهتم مصلحة المسلمين فكيف بمثل هذه القضية المهمة ، وختام الكلام الإقدام والإقدام .

حرره الجاني

فتح الله الغروي الأصبهاني

المشتهر بشيخ الشريعة عُفي عنه^(١)

وقد تدخل الشيخ الشيرازي فعلاً ، فقد نشرت جريدة العرب بعددها المرقم ٨٩ من المجلد الثاني في ١٥ نيسان ١٩١٨ م ، ما نصه :

« . . . وللطلب الذي جاء في برقية من السيد محمد تقي الشيرازي في كربلاء ومن مجتهدين آخرين أصدر القائد العام أوامره بإعادة الماء الذي قطع عنهم ، حتى لا يتأذى أهالي النجف الأبرياء وعلى الأخص علماؤها الأعلام . »

وفعلاً أجازت السلطة لخمسة وعشرين من السقائين بجلب الماء من الشواطئ إلى المدينة ، فبيع حمل الماء بربية واحدة .

(١) تاريخ ثورة النجف للبخوني ٢٨٦ - ٢٨٧ .

كما تدخل الشيخ الشيرازي في إبدال حكم الإعدام الصادر على السيد محمد علي بحر العلوم إلى السجن المؤبد، ونقل إلى بغداد ليقام فيها تحت رقابة الجيش حوالي الشهر في بيت أصفى في رأس القرية، ثم أرسل إلى المحمرة، ليقام إقامة إجبارية عند الشيخ خزعل في قصر الفيلية حيث مكث حوالي خمسة عشر شهراً أطلق سراحه بعدها عند صدور العفو العام^(١).

وبمساغيه ومساغى الشيخ خزعل - أمير المحمرة - بإبدال حكم الإعدام الصادر على الشيخ محمد جواد الجزائري، أُبدل باعتقاله في معسكر الشعبية مدة طويلة، ثم أُبعد إلى المحمرة لاعتقاله هناك عند الشيخ خزعل، وقد بلغت مدة اعتقاله كلها سنة وعشرة أشهر، أُطلق سراحه بعدها.

وكان الشيخ الجزائري قد غادر النجف مخفوراً في ١٤ رجب ١٣٣٦ هـ، بعد انتهاء ثورتها إلى بغداد، حيث حوكم هناك أمام مجلس عرفي عقد له في سجن أم العظام وحكم عليه بالإعدام^(٢).

وعند إطلاق سراحه بعث ببرقية من المحمرة إلى الشيخ الشيرازي، نصّها:

«المحمرة في ... / ... / ...»

أرسلت في الساعة ٩, ٢٥.

وصلت في الساعة ١٠, ٣٠.

إلى حجة الإسلام آية الله العلامة سيدي حضرة ميرزا محمد تقي دام ظله - كربلاء.

حصلت على الإذن من حكومة جلاله ملكة بريطانيا للقدوم لخدمتكم في القريب العاجل.

محمد جواد الجزائري^(٣)

(١) ثورة النجف للأسدي ٣٣٢.

(٢) ن. م ص ٣٣٣.

(٣) انظر: الفصل الرابع، الخاص بالوثائق السياسية.

الفصل الرابع
الوثائق السياسية الخاصة
بمواقف الامام الشيرازي

- وثائق الهجوم الإيطالي على طرابلس الغرب - ليبيا
١٣٢٩هـ / ١٩١١م .
- وثائق الغزو الروسي على إيران ١٣٢٩ - ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م .
- وثائق حركة الجهاد ١٣٣٢ - ١٣٣٣هـ / ١٩١٤م .
- وثائق فترة الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤ - ١٩١٩م .
- وثائق الثورة العراقية ومقدماتها ١٩١٩م - ١٩٢٠م .

مصادر هذه الوثائق:

- ١ - الوثائق التي تقدمت بإهداء صور منها إلى المتحف الوثائقي لثورة العشرين في النجف، والتي كانت اللبنة الأولى لوثائق تاريخ العراق السياسي الحديث ١٩٠٠ - ١٩٢٠ .
- ٢ - ماورد إلى المتحف عن طريق الإهداء أو التصوير أو الشراء .
- ٣ - ماحصلت على مصوراته من بعض ذوي العلاقة بتلك الوثائق .
- ٤ - ماورد في مصادر الثورة العراقية وتاريخ العراق السياسي، وتاريخ النجف، والمجلات والصحف والنشرات .

خطتي في العمل:

- ١ - اتخذت تاريخ الوثيقة أو الحادثة أو المناسبة التي صدرت فيها، أو كتبت من أجلها، أساساً لسلسلت في هذه المجموعة، مراعيًا في ذلك التأريخ الهجري والميلادي .
- ٢ - وضعت لكل وثيقة مقدمة موجزة للتعريف بها، وجعلتها بخط متميز عن أصل الوثيقة .
- ٣ - وضعت أرقاماً متسلسلة مستمرة لكل الوثائق .
- ٤ - أوردت النص الأصلي للوثيقة كما هو بأخطائه اللغوية والنحوية والإملائية حفاظاً للأمانة العلمية والتأريخية، وأشرت إلى بعض الأخطاء في مواضعها، وعرفت ببعض الأسماء والأماكن في هوامشها بآخر الفصل .
- ٥ - كلفت بترجمة بعض الوثائق المكتوبة باللغة الفارسية والتركية والإنكليزية إلى العربية، وذكرت إسم المترجم في الهوامش المذكورة بآخر الفصل .
- ٦ - الوثائق التي حصلت على صورتها الأصلية جعلتها مرفقة مع النص المكتوب للتأكد من صحتها، والاستفادة منها كأثر خطي مصور، وقد أشرت إلى مصادرها وأسماء أصحابها، أما التي وردت في المصادر والمراجع فقد أشرت إلى إسم المصدر ومؤلفه والجزء والصفحة .
- ٧ - وضعت عند نهاية الفصل هوامش تشير إلى رقم الوثيقة، ومصدرها، ومحل حفظها والحصول عليها، وإسم المترجم - أن كانت بلغة غير عربية - وتصحيح لأخطائها اللغوية والنحوية والإملائية - حسب الضرورة - والتعريف بالأعلام والأمكنة - حسب الحاجة - وغيرها .
- ٨ - اتخذت المختصرات الآتية لما هو مذكور بأزاء كل منها:
م و ش خ المتحف الوثائقي لثورة العشرين في النجف .
م و ح و المركز الوطني لحفظ الوثائق في بغداد .

وثائق الجهاد ضد الهجوم الروسي على إيران
١٣٢٩-١٣٣٠هـ/١٩١٢م

برقية الشيخ الشيرازي إلى السيد محمد كاظم اليزدي يعلمه بتوجهه من سامراء إلى الكاظمية لحضور الاجتماع المنعقد في الكاظمية بحضور علماء النجف وكربلاء، وإنه بانتظار قدومه، ترجمتها:

إلى النجف [من الكاظمية]

بتوسط جناب ملاذ الملة والدين، ثقة الإسلام والمسلمين، الشيخ علي رفيش دامت بركاته.

إلى حجة الإسلام الطباطبائي دامت بركاته.

حسب التكليف الإلهي المحض، وحفظاً لاستقلال إيران، ودفاعاً عن بيضة الإسلام، تحركت إلى الكاظمين، ونحن بانتظار قدومكم المبارك.

محمد تقي الشيرازي

البيان الذي وجهه بعض العلماء في صفر ١٣٣٠ هـ/ ١٩١٢ م، إلى الكثير من الشخصيات والهيئات الإسلامية يستنهضون فيه المسلمين لمواجهة التحدي الاستعماري، وتدعوهم إلى العمل المكثف من أجل حفظ البلاد الإسلامية:

﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ .

نلفت أنظار جميع أهل التوحيد وكافة المسلمين بأن الإسلام والمسلمين لم يصلوا في أية فترة من الفترات مثلما وصلوا إليه في هذه الفترة من الزمن . إن المصائب التي يمر بها الإسلام اليوم تعتبر من أشد المصائب وأصعبها، وإن الضربات التي يتلقاها العالم الإسلامي اليوم هي من أشد الضربات . . وإن أساس الدين المبين في خطر، وآثار شريعة الرسول (ص) مهددة بالانهيار والزوال، ولم تبقى في هذه الفترة سوى دولتين إسلاميتين مستقلتين، هما الدولتين العليتين العثمانية والإيرانية اللتين تحملان اللواء المحمدي وتحميان حوزة الإسلام والحرمين الشريفين والمشاهد المقدسة .

إن بقاء حرمة القرآن الكريم وإعلاء كلمتي لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وإقامة دعائم الدين المبين، يتوقف على بقاء هاتين الدولتين الإسلاميتين . . وإذا ما اضمحلت هاتان الدولتان - لا سمح الله - فلن يبقى هناك للإسلام جامعة أو حوزة أو ملاذ آمن يأوون إليه، وستلحق بالإسلام والمسلمين وصمة عار أبدية وخذلان دائم، لا أرانا الله ذلك اليوم أبداً .

واليوم تحاول بعض القوى الأجنبية بحملات مسعورة ضد هاتين الدولتين وتعريضهما إلى كافة أشكال المضايقات والابتلاءات .

فمن جهة امتدت يد الظلم الإيطالية نحو مسلمي طرابلس الغرب، حيث تسلب أموال الأهالي ويتعرض النساء والأطفال إلى الهتك وأموالهم للسلب والنهب والقتل .

ومن جهة أخرى تقوم القوات الروسية بتصويب نيران مدفعيتها ضد الضعفاء والعجزة في تبريز وتقوم بإعدام كبار الشخصيات هناك، وفي قزوین ورشت تدخل أجنبي ظالم، واحتلال مدينة مشهد المقدسة، وتدنيس مرقد الإمام الرضا (ع) بأقدامهم، وتعريض الإيرانيين إلى المضايقات التي تؤدي إلى زعزعة استقرار بلدهم

ومحو الإسلام .

واستناداً إلى هذه الأحداث المؤسفة التي تمر بها الدولتين ، وهذه الهجمات الشرسة التي تتعرض لها ﴿سارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾ .

فقد قررنا نحن خدمة الشرع المنير مع جميع العلماء الأعلام من النجف وسامراء ، وحسب مسؤوليتنا الشرعية المجتمعون في الكاظمية لدراسة هذه الأمور التي تتعرض لها الدولة ، عسى أن نجد حلاً لإنقاذ المسلمين من ظلم الأجانب وعدوانهم ، وإذا لم يتمكن المسلمون في أقطار العالم الذي يعيشون في ظل حكم الأجانب بذل النفس لمساعدة إخوانهم في أماكنهم تقديم المساعدة عن طريق إبداء التضامن معهم لإعلاء كلمة الحق والشرعية المحمدية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد الله المازندراني .

شيخ الشريعة الأصفهاني .

محمد حسين الحائري المازندراني .

إسماعيل صدر الدين العاملي .

محمد تقي الحائري الشيرازي

بعض البيانات والمراسلات التي تمخضت عن اجتماع العلماء في الكاظمية، ترجمتها:

من الكاظمية إلى بوشهر.

أصفهان - حجة الإسلام أغانجفي وسائر العلماء العظام في شيراز.

وحجة الإسلام ميرزا إبراهيم محلاتي وسائر العلماء العظام في طهران وقم وكاشان وبروجرد، آراك، تويسرگان، همدان، قزوین، کرمان، یزد، رشت، استرآباد، خراسان، وجميع مدن وأقضية ونواحي مازندران.

وجميع مدن وأقضية آذربيجان، وجميع مدن وقصبات إيران، وحجج وأركان الإسلام دامت تأييداتهم.

تعرض استقلالية إيران في هذه الأيام إلى هجمة شرسة أجنبية هدفها محو الإسلام وزعزعة استقرار الدولة التي لا تروق لأي شخص مسلم، ونحن خدام الشريعة الإسلامية من النجف وكربلاء وسامراء المجتمعين في الكاظمية إذ نوجه لكم ما يلي:

وبما أن السبب الرئيسي لهذه الأطماع الأجنبية للتدخل في شؤون الدولة وتعريض استقلالها للخطر هي راجعة للاختلافات الداخلية التي نشأت بين طبقات المجتمع المختلفة والتي عرضت أمن البلد ووحدة الشعب للإنهيار، ولذا فإن حل هذه المشاكل من أولويات المهام الإسلامية.

أولاً: ندعو جميع الجهات إلى توحيد الكلمة بين جميع عشائر البلد ومدن المملكة والتي هي من أسباب قوة الدولة، وغيص النظر عن جميع النواحي الخدمية السيئة الموجودة في الدولة، والتنازل - في الوقت الحاضر - عن الحقوق الشخصية من أجل المصلحة العليا، وذلك بتوفير الأمن لمناطقهم بالتعاون مع الجهات المسؤولة في الدولة، والتي تكون سبباً لوضع حدٍّ للحجج التي تدفع الأجانب للتدخل في شؤون البلد وتعريض الشعب للذل والهوان والأسر، على أن تتعهد الحكومة بالالتزام بتوفير الخدمات وضمنان حقوق الجميع خصوصاً بعد التصدي للغزاة، لذا نطالب القادة والمسؤولين عن أمن الدولة بالتعاون مع العشائر وأبناء البلد للوقوف بحزم أمام هذا

الغزو.

وتتوقف النتائج الإيجابية على تعاون العلماء الأعلام الكامل في كافة أنحاء إيران مع مسؤولي الدولة، وبالتوسل بصاحب العصر والزمان وباستخدام كافة الوسائل الممكنة، وترك الخلافات الشخصية جانبا.

٢٢ صفر
إسماعيل صدر الدين العاملي
محمد تقي الحائري الشيرازي
عبد الله المازندراني

[٤]

إلى بوشهر [من الكاظمية]
السادة زعماء عشائر إيران دامت تأييداتهم .
مما لا شك فيه أن هناك تدخلات أجنبية هدفها إضعاف القوى الإسلامية الإيرانية، ولهذا نطلب منكم الاتحاد ونبذ الخلافات، والتكاتف يد بيد للمحافظة على استقلال البلاد، وإبلاغ المسؤولين ومراجع الدولة الكبار عن مجريات الأمور، ونحن على استعداد للتعاون معكم بما أوتينا من قوة .

٢٣ صفر ١٣٣٠
عبد الله المازندراني
محمد تقي الحائري الشيرازي
اسماعيل بن صدر الدين العاملي

[٥]

إلى طهران [من الكاظمية]
أركان الإسلام السيد ميرزا حسين، السيد الحاج شيخ مرتضى، السيد محمد تقي،
الحاج السيد مصطفى، السيد الحاج شيخ باقر دامت بركاتهم .
لغرض حفظ استقلال إيران، اجتمعنا مع علماء الكاظمية للتداول مع مسؤولي
الدولة .

نرجو اعلام الحكومة الإيرانية بريقياً (عن طريق التلغراف) سرياً .
غرة ربيع الأول
محمد تقي الحائري الشيرازي

[٦]

إلى طهران [من الكاظمية]

إلى مجلس الوزراء دامت توفيقاتهم
السيد محمد مهدي، السيد رحيم، السيد محمود، وبقية العلماء، يجب أن
لا يتعرضوا إلى أي أذى، ويجب كسب رضائهم.

عبد الله المازندراني
إسماعيل بن صدر الدين العاملي
محمد تقي الحائري الشيرازي
غرة ربيع الأول

[٧]

إلى طهران [من الكاظمية]

لحضرة آية الله الشيرازي دامت بركاته
من أجل رفع المظلومية عن الناس، وتحسين الأوضاع، والمحافظة على استقلال
البلاد، ورفع تجاوزات المفسدين، ومنع التدخلات الخارجية في شؤون الدولة، وبعد
المداولات والمذاكرات الجارية في اجتماعاتنا، توصلنا إلى وضع خطة للتدابير
اللازمة لتحسين أوضاع الناس ومحاولة إرضائهم. ومن المسلمات إبداء حسن النية،
والمحبة مع أبناء الشعب، ووضع حد للاستفزازات وما تفرزه من نتائج وخيمة، والسير
بخطوات إصلاحية.

مصطفى الحسيني
مرتضى الغروي
حسين الرضوي
حسن بن إبراهيم (وثوق الدولة)
١٩ ربيع الأول
العدد ٨٨

«علي محمد»

من الكاظمية عن طريق بوشهر

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة العلماء الأعلام وحجج الإسلام في بلاد إيران المحروسة .
السادة أمراء ورؤساء العشائر وجميع وجهاء وأشراف الدولة وجميع طبقات الأمة
وفقهم الله لنصره .

نحيطكم علماً بما يلي :

من الواضح لكل عاقل وعارف بأن منشأ وأساس كل الفتن والمصائب التي نزلت
على إيران ووصول الدولة إلى هذه المرحلة تكمن في الخلافات والإنشاقات
والخصومات الداخلية والحروب الأهلية التي مرّت بها إيران في هذه السنوات
الأخيرة، وتحت عناوين مختلفة بين جميع مكونات الشعب، والتي بدورها شجعت
القوى الأجنبية على التحجج أو التذرع من أجل التدخل في الشؤون الداخلية وتعريض
استقلال البلد إلى المخاطر .

ومن البديهي بقاء هذه الحالة من الهرج والمرج تعرّض الدولة الشيعية الإثني عشرية
إلى الإضمحلال والإنقراض بل حتى الإسلام إلى المحو .

نحن العلماء المجتمعين نطالبكم بوضع جميع الخلافات الداخلية والحروب
الأهلية جانباً وتوجيه الاهتمام إلى المحافظة على أن أمن الدولة الذي يتوقف عليه أمن
الإسلام والمسلمين، وعدم التفريط بما جاء به النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -
بتأسيس دولة إسلامية كريمة .

وإن شاء الله بالاتحاد وتوحيد الكلمة نستطيع أن نقف بوجه هذه التدخلات الأجنبية
ونحافظ على بيضة الإسلام .

عبد الله المازندراني

في ١٥ ربيع الثاني ١٣٣٠

شيخ الشريعة الأصفهاني

إسماعيل صدر الدين العاملي

محمد تقي الشيرازي الحائري

إلى طهران [من الكاظمية]

إلى مجلس الوزراء دام إقبالهم .

إن مسؤولية إعمار وخراب البلاد تقع على عواتقكم، والعلماء وأبناء الشعب ينتظرون بفارغ الصبر إرسال مبعوثين من قبلكم لمعالجة الأوضاع بطرق دبلوماسية، وما يحدث من خراب فضيع بالبلاد يعود إلى أفاعيل أتباع حاكم كرمشاه، فقد أشاعوا أعمال القتل الخطيرة، مما أدى إلى سلب ونهب أموال الناس . والحكومة لم تتوصل إلى حل عادل لهذه الانتهاكات والتجاوزات .

محمد تقي الحائري الشيرازي

محمد حسين الحائري المازندراني

اسماعيل بن صدر الدين العاملي

شيخ الشريعة الأصفهاني

عبد الله المازندراني

وثائق
حركة الجهاد
١٣٣٢ - ١٣٣٣هـ / ١٩١٤م

نموذج لإحدى البرقيات التي استنجد بها المواطنون من مختلف مناطق العراق برجال الدين في العتبات المقدسة، يطلبون منهم النهوض والإعلان بالجهاد المقدس والنفير العام، لمقاومة الجيش البريطاني المحتل. نصّها:

«نغر البصرة، الكفّار محيطون به، الجميع تحت السلاح، نخشى على باقي بلاد الإسلام، ساعدونا بأمر العشائر بالدفاع».

فتاوى الجهاد التي اصدرتها القيادة العليا للمجاهدين في حرب العراق عام ١٩١٤م، ووزعت منها كميات كبيرة، وقد طبعت باللغة الفارسية على هيئة منشور كبير الحجم، تفضل بترجمتها إلى العربية المغفور له الشيخ محمد رضا آل صادق، وضمت الوثائق المنشورة هنا، وهي على أقسام:

القسم الأول فتاوى الجهاد وتذليلاتها.

القسم الثاني: أجوبة على استفتاء.

القسم الثالث: البرقيات المرسلة إلى مختلف الجهات الحدودية.

القسم الرابع: النداءات والبيانات.

أما أرقامها ومقدماتها - عدا مقدمة القسم الأول والثاني - وهوامشها، فهي من وضعي لتسهيل الاستفادة منها، ترجمتها:

فتاوى الجهاد

القيام القيام يا إسلام ﴿قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين﴾.

ترى أمع وجود الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وإجماع علماء الدين، يبقى مجال عذر لأحد؟!!

﴿كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلاّ ولا ذمة﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم
وهو المستعان

ولا حول ولا قوة إلا بالله . .

أيها المسلمون : الآن أوشكت مهاجمات أعداء الدين على حرم الله وحرم رسوله ، ومشاهد الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) أن تهتك حرمة الدين ، وبلاد المسلمين ، والشعائر والمشاعر ، ونفوس المؤمنين في خطر .
ولذلك فعلى جميع العشائر والعائلات الساكنين في الحدود والثغور ، وعلى عموم المسلمين لازم وواجب بما أوتوا من قوة ، ومهما تمكنوا أن يحفظوا الثغور وحدود البلاد الإسلامية ، ويتعهدوا الدفاع عن حوزة الإسلام ، والله هو الناصر والمعين .
فالله الله في ذلك يا معاشر المسلمين ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد تقي الشيرازي

القسم الثاني- أجوبة على استفتاء، ترجمتها:

الاستفتاء الواقع من العلماء الأعلام، الذي يأمره علماء الدين والمبشرين لأحكام شريعة سيد المرسلين (عليه صلوات رب العالمين) في هذه المسألة الشرعية، حيث أن الدول السبع وهي الروس وإنكلترا وفرنسة واليابان وبلجيكا والصرب وقرطاج، قد أعلنت في هذا اليوم الحرب على الدولة العلية الإسلامية العثمانية. . ومن كل طرف برأ وبحراً، هجمت على الممالك الإسلامية، وقد شغلت بنهب الأموال، وقتل الرجال، وسيي النساء، وهدم بلاد المسلمين، فهل التكليف على عموم المسلمين من كل مذهب وملة وطريقة دفع الكفار عن البلاد الإسلامية، والقتال والجدال أم لا؟

ولو تمكّن أحد من الذهاب والدفاع وبذل الأموال، ويقعد في بيته ساكناً، ما هو حكم الله بطور واضح وبيّن، تفضلوا بيانه على صدر هذا السؤال مزيناً ومختوماً بالخاتم الشريف؟

[١٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا به .

أيها المسلمون، يا أصحاب الدين والغيرة. . الله الله، سارعوا إخوانكم في الدين، تعجلوا في إستغاثة المستغيث، وأجيبوا لصرخاتهم. . الله الله في مشاهد أتمتكم. . وادفعوا تجاوز أعداء الدين .

اعلموا أيها المسلمون، وتنبهوا أن على عموم المسلمين مساعدة المسلمين، والسادات والعلماء الذين أوجبوا وألزموا المسارعة والمسابقة إلى الدفاع عن ثغور البصرة .

محمد تقي الشيرازي

من سامراء إلى سوق الشيوخ

حضرة حجة الإسلام الشيخ باقر حيدر

بسم الله الرحمن الرحيم، وهو المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله، بعد عرض السلام نحيطكم علماً . . بأن جنابكم ظهر اليوم أكثر الناس أملاً للتحرك، وأنه يحرك جميع القبائل للمدافعة عن ثغرة البصرة، لأنه يجب حفظ ثغور المسلمين والبلاد الإسلامية، والسعي والاهتمام في دفاع الكفار من أهم الفرائض الإلهية .
إن شاء الله سريعا تطلعونا على إطاعة العشائر للأوامر الإلهية، حفظ بيضة الإسلام .

محمد تقي الشيرازي

من سامراء إلى القرنة
بتوسط آل عطية، الخضيرى
المحضر الشريف للسردار الأرفع، متصرف السلطة الشيخ خزعل خان وفقه الله .

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله والاستعانة بحوله وقوته، وبعد السلام عليكم :
هذا اليوم هجوم الكفار على الإسلام وبلاد المسلمين، ينبغي أن يطلع عليه عموم
المسلمين، وكل مسلم لزوم أن يعرف حرمة الدين وحرمة أهله، وعلى كل مسلم بما
يتمكن أن يستجيب لصرخات المسلمين الذين يستغيثون وينادون يا للمسلمين، أي
خزي وعار، وأي سوء عاقبة أبدي يدخر له هذا الإنسان الذي لا يستجيب لنداء الإسلام
والمسلمين . . . (حروف مطموسة) . . .

على جميع العشائر وعموم الناس الذين يطيعون أوامرهم أن تجد جداً وافياً،
وتسعى في حفظ بيضة الإسلام ودفع الكفار - الحمد لله رب العالمين إذ أتم نعمته
عليكم، المال والرجال والرئاسة، والعزة والشرف والنفوذ - أصحاب الكلمة، الإسلام
هذا اليوم تفر عينه على الغيرة، والناس الملبين لكم - نأمل أن تبشرونا بالخير من
الاقدمات الشريفة النافعة من قبلكم - هذا اليوم الدنيا وغداً الآخرة - هذا اليوم الحياة
وغداً الموت . . . سلامة الدنيا والآخرة في موالة رسول الله .

محمد تقي الشيرازي

تفتیحات

تفتیحات... (Top section of handwritten text, including a list of names and titles)

تفتیحات... (Middle section of handwritten text, containing various notes and entries)

تفتیحات... (Lower middle section of handwritten text, including a list of names)

تفتیحات... (Bottom section of handwritten text, containing a list of names and titles)

الاسماء التي ذكرها في هذه الرسالة...
الاسماء التي ذكرها في هذه الرسالة...
الاسماء التي ذكرها في هذه الرسالة...

الاسماء التي ذكرها في هذه الرسالة...
الاسماء التي ذكرها في هذه الرسالة...
الاسماء التي ذكرها في هذه الرسالة...

الاسماء التي ذكرها في هذه الرسالة...
الاسماء التي ذكرها في هذه الرسالة...
الاسماء التي ذكرها في هذه الرسالة...

الاسماء التي ذكرها في هذه الرسالة...
الاسماء التي ذكرها في هذه الرسالة...
الاسماء التي ذكرها في هذه الرسالة...

من سامرا إلى القرنة

بتوسط الخضيرى، العطية

حضرة الأمير الأفخم مبارك الصباح وفقه الله :

بسم الله الرحمن الرحيم

وله الحمد ولا حول ولا قوة إلا بالله .

بعد أداء وظيفة السلام والأدعية الخالصة ، نعرض لكم - هذا اليوم هجم الكفار على بلاد المسلمين بقصد الاستيلاء على البلاد، يجب على جميع الفرق الإسلامية وجوباً عينياً أن يكونوا يداً واحدة للدفاع عن بيضة الإسلام، ويمنعوا من هجوم الكفار هذا اليوم، إن أي مسلم وأي صاحب دين وغيره وحسب، لا يمكنه التباطؤ والتخاذل عن الدفاع - هذا اليوم - يجب أن يتركوا جانباً جميع العداوات والعصبيات . . ويتفقوا في كلمتهم قبال اعداء الدين، ونكون سداً منيعاً، وحرزاً متيناً للإسلام .

أملنا هذا أن نسمع عن قريب بشارة مساعيكم المشكورة في خدمة الجامعة الإسلامية التي هي سلامة الدنيا والآخرة، الحمد لله رب العالمين، أتم نعمته عليكم مالاً ورجالاً وشرافة - إن شاء الله تأدون شكر هذه النعمة في خدمة الإسلام - أتم ذخركم الإسلام . . استجيبوا لنداء الإسلام .

محمد تقي الشيرازي

نص البرقية التي وجهها الشيخ الشيرازي إلى زعماء القبائل في جميع أنحاء العراق يدعو فيها إلى الجهاد ومقاومة المحتلين :

توسط ولدنا ميرزا محمد رضا سلمة الله تعالى .
إلى حماة الإسلام ورؤساء العشائر وحفّاظ ثغور المسلمين أيدهم الله تعالى .
بسم الله الرحمن الرحيم
وهو المستعان ولا حول ولا قوة إلا به .
أيها المسلمون ، إن مهاجمات الاعداء العادين قد قربت من حرم الله وحرم رسوله
ومن مشاهد الأئمة الطاهرين - صلوات الله عليهم أجمعين - وها هم يريدون أن يسفكوا
بعدوانهم دماء المسلمين ، ويهتكوا حرمة دينهم ، وقد أشرف الخطر - والعياذ بالله -
على بلاد المسلمين وشعائرهم ومشاعرهم ونفوسهم .
فيجب على جميع العشائر القاطنين في الثغور وعموم المسلمين حفظ ثغورهم
وحدودهم ، والدفاع عن حوزة الإسلام كيف ما يتمكنون منه .
والله هو الناصر والمعين .
فإن الله في ذلك ، يا معاشر المسلمين .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الراجعي
محمد تقي الشيرازي

توسط ولدنا ميرزا محمد رضا سلمه الله تعالى الى حماة الاسلام وروضاء العشائر
حفاظ نفوس المسلمين ايديهم الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم وهو السخاير والاحول والافوة الالهيه ابتها المسلمون ان مهاجرات
الاعلاء العادين قد قربت من حرم الله وحرم رسوله ومن شاهد الاثمة الطاهرين
صلوات الله عليهم اجمعين وهامم يريدون ان يسفكوا بعدواتهم دماء
المسلمين ويهتكوا حرمة دينهم وقد اشرفوا على الخطر والعباذا بالله على بلاد المسلمين
وشعائرهم ومشاعرهم ونفوسهم فيجب على جميع العشائر القاطنين والمغتورين
وهوم المسلمين حفظ نفوسهم وحدودهم والدفاع عن حوزة الاسلام كبقينا
ببتمكون منه والله هو الناصر والمعين فاشهد الله في ذلك بما معاشر المسلمين
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
المرآة محمد نفي الشيرازي

وثائق
فترة الاحتلال البريطاني
١٩١٤-١٩١٩م

بعد أن انتهت ثورة النجف عام ١٩١٨ بمقتل حاكمها الكابتن مارشال وألقي القبض على بعض المشتركين في حوادث الثورة والشخصيات الوطنية الأخرى، وأعدم منهم في الكوفة أحد عشر نائراً في العشرين من شهر شعبان ١٣٣٦ هـ وأفلت منهم الشيخ عباس الخليلي .

نفي منهم إلى الهند ١٠٧ فرد، كان في مقدمتهم السيد محمد علي بحر العلوم والشيخ محمد جواد الجزائري، إلا أن وساطة الميرزا محمد تقي الشيرازي وتدخل الشيخ خزعل أمير المحمرة والذي كانت بينه وبين الشيخ عبد الكريم الجزائري العلامة النجفي المشهور، صلوات ود واحترام متبادلين، وكان الجزائري يستغل هذه الصلات في حلّ كثير من الأزمات العامة والخاصة .

ولما أعلنت الحرب العالمية الأولى في أواسط عام ١٩١٤م، كتب العلامة الجزائري إلى الشيخ خزعل أن يساعد العثمانيين المسلمين في قتالهم الإنكليز المشتركين، وكان لدى الشيخ خزعل موانع تحول دون الاصغاء إلى هذا الواجب الديني، فقطع الجزائري علاقاته مع الشيخ المذكور .

فلما قامت ثورة النجف ضد الإنكليز في آذار ١٩١٨ وثبت اشتراك الشيخ محمد جواد الجزائري شقيق الشيخ عبد الكريم الجزائري في هذه الثورة، استغل الشيخ خزعل مقامه الحسن عند الإنكليز لبذل أقصى جهوده للحيلولة دون إعدامه، ودون إعدام زميله السيد محمد علي بحر العلوم، والد صهر غلام رضا خان أمير بشت گوه صديق الشيخ خزعل وصنوه في حكم إمارة من إمارات إيران المستقلة آنئذٍ، ولم يكن في وسع الإنكليز رد التماس الشيخ خزعل فقرروا الاكتفاء بنفي الشيخ الجزائري والسيد بحر العلوم إلى الهند، إلا أن الشيخ خزعل لم يكتفِ بهذا الفوز المبين لاستعادة علاقاته القديمة مع العلامة الشيخ عبد الكريم فانتهز مرور المبعدين النجفيين إلى الهند بمقر إمارته (المحمرة) فتوسط لدى الإنكليز مرة أخرى، وطلب نفي الموما إليهما إلى إمارته بعد أن تعهد لهم بأنه لن يسمح بعودتهما إلى النجف ما لم توافق الحكومة البريطانية على هذه العودة . وهكذا أنزل الزعيمان النجفيان الشيخ محمد جواد الجزائري والسيد محمد علي بحر العلوم بضيافة الشيخ خزعل، ولبثا في المحمرة سنة أو بعض السنة حتى إذا قررت

الحكومة السماح للمبعدين النجفيين بالعودة إلى النجف كتب الشيخ الجزائري إلى
الميرزا محمد تقي الشيرازي برقيته هذه يعلمه فيها بإطلاق سراحهم وقرب عودته،
ترجمتها:

المحمرة في ٠٠/٠٠/٠٠

أرسلت في الساعة ٩,٢٥

وصلت في الساعة ١٠,٣٠

إلى حجة الإسلام آية الله العلامة سيدي حضرة ميرزا محمد تقي دام ظله - كربلاء .

حصلت على الإذن من حكومة جلالة ملكة بريطانيا للقدوم لخدمتكم في القريب

العاجل .

محمد جواد الجزائري

C.

POSTS  TELEGRAPHS.

NOTICE.

This form must accompany any inquiry made respecting this Telegram.

Charges to pay.

By To

Office Stamp

Head Office of Origin	24	Hour	Minute	Service Instructions	Port
Mohammed	9	25			28

TO End. No. of 10 30

Hijatul Islam aqutulla
 idalla mikh ziyadi
 Harjat Jussya
 Mohamad Taki Pans
 Am permitted by his
 Majesty's government will shortly
 come to your service
 Muhammad Jawad Jussya

N.B. The name of the

رسالة بعثها الميرزا محمد تقي الشيرازي في ١٦ كانون الأول ١٩١٦ م، إلى السيد كاظم اليزدي، حول ثورة النجف التي انتهت بطرد الأتراك وحادثة الحلة، نصّها:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليك يا أمير المؤمنين وعلى ضجيعيك وجاريك ورحمة الله وبركاته .

حضرة ملاذ الأنام وحجة الإسلام السيد الأجل دام ظله .

أما بعد، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أدام الله ظلكم على المسلمين وتوفيقهم لرشدكم في طاعتك وهداهم في امتثال أوامركم ونواهيكم، ونفعمهم ببركات موعظتكم وزجركم وحباهم ببركة ذلك خير الدارين وسلامة الدين والدنيا .

فغير خفي عليكم سوء أثر التشاويش في النجف من بعض الجهال وقبح نتيجتها ووخامة عاقبتها ومنافاتها لمراعات حرمة المشهد المعظم واقتضائها لسوء الجوار لأمير المؤمنين عليه السلام، وأنتم أبصر بذلك وأعرف له . وإني مطمئن بدوام اهتمامكم بهذا الأمر من كل وجه ومواظبتكم على النصح والوعظ والزجر، ولكنني أحببت مذاكرتكم بذلك لأشارتكم في الأجر والفوز في إصلاح أمور المسلمين .

وقد كاتبنا حضرة القائد العام ومعاون الولاية بطلب العفو والمراعات، سائلين من الله صلاح أمر الإسلام .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الأحقر

في ٢٠ شهر صفر الخير ١٣٣٥

محمد تقي الشيرازي

مضبطة يشكر الموقعون فيها الحكومة البريطانية على رعايتها للعبات المقدسة خصوصاً تنظيم وضبط الأمن والاستقرار بمناسبة زيارة عبد الغدير في النجف .
وقد وضعت في مقدمتها أسماء مجموعة من العلماء الحاضرين للزيارة لإيهام الناس . نصها :

زيارة عبد الغدير في النجف الأشرف

لم تر أهالي النجف الأشرف في الزمن الماضي مثلما رأت في زيارة عيد الغدير من حسن الانتظام وكثرة الخيرات ورخاء الأسعار والأمن والرفاه والراحة وعدم الوقوعات المزعجة .

لما ابتدأت أيام الزيارة ورد الزائرون من كل فج عميق حتى لم يبق مسكناً خالياً في النجف الأشرف ولا محلاً قابلاً إلا وملىء بالزوار .

ولقد نراهم يهتلون ويكثرون عندما يدخلون أبواب البلدة، والأهالي تستقبلهم بالترحيب ويهتنونهم، وقد أعدوا لهم المنازل حتى إذا صار يوم الزيارة وهو اليوم الذي ازدحم فيه الزائرون حول المرقد المقدس، وهم مكشوفو الرؤوس، رافعون أيديهم يدعون من صميم قلوبهم بالدعوات الخيرية، وقد هيئت الحكومة المعظمة لهم طعاماً ليلة الزيارة في التكية الحيدرية فهذه أيضاً وقعت في النفوس أحسن وقع .

ومما يجدر بالذكر مع كثرة الزائرين كانت الأطعمة كثيرة، والأسعار رخيصة، ولم تحدث أمراض، ولم تقع حادثة توجب التشويش ولا اعتداء . وكان الجميع مستبشرين فرحين بما آتاهم ربهم من النعم الوافرة .

فنستل المولى تعالى أن يوفقنا إلى أمثالها من الزيارات، ويديم لنا شوكة هذه الحكومة العادلة التي أنقذتنا من دور الفتن إلى دور السعادة والحمد لله وحده .

الذين حضروا زيارة الغدير في النجف الأشرف حضرات الأجلة الآتية أسماؤهم :
(علماء الكاظمية)

الشيخ حجة الإسلام شيخ مهدي الخالصي .

الشيخ حجة الإسلام ميرزا أبو القاسم السلماسي .

سيد أبو القاسم الكاشاني .

السيد محمد صدر الدين .

السيد محمد العاملي .

(أشراف الكاظمية)

الشيخ عبد علي منصور باشا زاده .

الشيخ علي كليدار الكاظمية زاده .

الحاج محمود استرابادي مع أخوته .

جماعة من الجلبية .

أشراف بغداد جموع كثيرة .

(علماء كربلاء)

حجة الإسلام آية الله الشيخ ميرزا محمد تقي الشيرازي مع جماعة من العلماء

اللازمين لخدمة حجة الإسلام .

الحاج شيخ حسين المازندراني مع جماعة من الفضلاء .

الحاج ميرزا أحمد الخراساني .

الحاج شيخ إسحاق الرشتي .

سيد محمد علي الصراف .

(أشراف البصرة)

محي بن شليس وحاشيته

(مندلي)

سيد عزيز أفندي وحاشيته ١٨٠ شخصاً .

محمد أفندي رئيس عشيرة جيزان وحاشيته .

شيخ كاظم وشيخ فالح رؤساء بني لام .

سيد محمد رئيس الشرطة وحاشيته .

سيد طاهر أحد رؤساء الناصرية .

(رؤساء الشامية)

علوان الحاج سعدون وحاشيته .

- مزهرة الفرعون .
 عبد الواحد الحاج سكر .
 سيد محسن أبو طيخ .
 سيد علي البوطيخ .
 محمد العبطان .
 ساهي الحمود .
 عبود الحمادي .
 حاجي مومن رئيس الكرد .
 (سوق الشيوخ)
 عداي الحاجم .
 عبد الحسين .
 (بغداد)
 الحاج محمد العبد الله وجم غفير .
 سيد مرزا .
 (بعقوبة)
 سيد ناجي رئيس الشط الكراي .
 (غراف)
 حمدان رئيس عشائر الغراف وحاشيته .
 ووقع على السجل الآتية أسماؤهم :
 كليدار الروضة الحيدرية سيد عباس .
 نقيب الأشراف السيد هادي .
 قاست الكليدار السيد داود .
 رئيس البلدية في النجف : عبد الرزاق .
 سيد هادي رفيعي زاده .
 سيد سعيد رفيعي خدمة الخيرية .
 دويك زاده السيد جواد .

- سيد عبد الحسين رقيقي زاده .
حجة الإسلام السيد هاشم الهندي .
حجة الإسلام الشيخ مهدي الكاشف الغطاء قدس سره .
حجة الإسلام الشيخ جواد المرحوم صاحب الجواهر قدس سره .
الأقل الشيخ أحمد زاده .
شربة زاده الحاج حسون .
رقيقي زاده السيد مرتضى الرقيقي .
كمونة زاده السيد هاشم .
شلاش زاده محمد رؤوف .
صالح حسون ابن حاجي محمد .
عبد الجليل ناجي .
حاجي عبد المعسن شلاش .
عبد الصاحب نجل عبد الشيخ .
عبد الحسين المرحوم الحاج مسعود البههاني .
السيد مهدي السيد سلمان .

رسالة من نظام العلماء زاده إلى الميرزا محمد رضا نجل الإمام الشيرازي يحييه فيها وبخيره بإطلاق سراح إبراهيم بن السيد باقر البهبهاني ووصوله إلى البصرة وتوجهه إلى النجف في الأيام القليلة القادمة . والسيد إبراهيم هو أحد المنفيين إلى الهند بسبب ثورة النجف عام ١٩١٨ ، ترجمتها :

حضرة عمدة العلماء الأعلام ، ملاذ الأنام ، ثقة الإسلام ، الآقا ميرزا محمد رضا نجل آية الله الشيرازي مد ظله العالی .
فديتك . .

أرجو أن الوجود المبارك لحضرة آية الله والوجود المسعود المحترم لجنابكم كان قرين صحة وعافية ويكون كذلك . وأن يكن العرف المتداول أن المسافر هو المبتدأ بالكتابة ، ولكني انتظرت التشرف برسالة من جنابكم ، مع الأسف لم أحظ بذلك وهو كثير من عدم لطفكم بي ، على أنه سبق أن كتبت لكم رسالة ولم أتلق الجواب ، ما هكذا الظن بك ولا المعروف من فضلك ، عسى المانع أن يكون كثرة أشغالكم النافعة ، وآمل أن يكون المستقبل على خلاف ما مضى فتذكرونا أحياناً ولو في كل شهر مرة ، وإني لكثير الشوق لتشريفكم ، ولا تطيب مجالس الأئس ، ولا يصفو عيش الأصحاب إلا بحضوركم ، وعلى كل حال ، حيث سبق أن ذكرت أن أخبركم عن إطلاق سراح السيد إبراهيم من السجن ، ولمحض إعادة استحضار خاطركم الشريف ، أعرض لكم أن المومي إليه أطلق من الحبس وورد البصرة وإلى كم يوم يأتي إلى النجف .

أقبل أيادي حضرة آية الله ، وسلامي المخصوص إلى الآقا السيد عباس ، والآقا السيد أبو طالب .

وأخي مجيد خان يهديكم السلام .

وسلامي إلى الآقا الحاج السيد محمد علي بحر العلوم وهذا أيضاً جعلته كربلائياً .

أحمد التبريزي يعرض لكم إرادته .

نظام العلماء زاده

رسالة من شيخ الشريعة الأصفهاني إلى الشيخ محمد تقي الشيرازي يطلب منه مفاتيح الحكومة المحتملة لرفع الحصار عن النجف .

كربلاء المقدسة

بسمه تعالى

إلى سماحة شيخ الفقهاء والمجتهدين زين الملة والدين حجة الإسلام والمسلمين الميرزا محمد تقي الحائري الشيرازي دام ظله إن شاء الله .
بعد السلام وإهداء التحية والإكرام .

نشير إلى أنه لا بدّ أن يكون قد تناهى إلى سمعكم ما يحصل في النجف حالياً ولو بشكل مجمل؛ فإن الوضع بشكل متى ما شرح عشره فهو كاف لسلب الراحة والطمأنينة من أي مسلم فكيف بمن هو في مقامكم . ورغم أن فساداً حصل أول الأمر بشكل لا يتوقعه أحد، حتى شيوخ النجف المعروفين، وبعده لجأت الحكومة الحالية إلى التأديب والعقاب، إلا أنها جعلت أحد طرق التأديب، حصار النجف وقطع الماء عن أهلها فضلاً عن منع دخول أي شخص أو طعام إليها؛ وإن الأمور ضاقت على الأهالي حتى الأغنياء منهم فضلاً عن الضعفاء والفقراء والعجزة بشكل يرقُّ معه قلب كل ذي قلب متحجر . وقد استعطف العلماء الحكومة شفهاً وتحريراً علها ترأف بحال الضعفاء والفقراء، وقيل مراراً إن هذا التضييق من قبل الحكومة لن يلحق الضرر سوى بأبرياء الناس وأهل العلم والكسبة والتجار الصغار وإن ضيق الخناق أكثر من ذلك فلن يتحقق الهدف الرئيس للحكومة ألا وهو تطبيق العدل وبسط الأمن واستئصال المناوئين؛ ذلك أن الفريق الذي تعتبره من أهل الفساد ومصدر الشر سيهرب أعضاؤه، بعد شعورهم بالعجز، بالطرق التي يتقنونها ويرعون فيها ولن تكون النتيجة سوى هلاك الأبرياء والضعفاء .

وباختصار فإن نسخة من رسالة الاستعطف التي كتبت أرسلت إلى حضرتكم لتطلبوا بدوركم العطف والعمو ليُنكَّ الحصار عن النجف على الأقل ويُطلق الماء الآن عليهم يفضون الطرف عن كافة العصاة حالياً ويؤجلون معاقبتهم حتى تحين الفرصة .

نرجو بذل ما بوسعكم للحصول على العفو، وإرسال نسخة من بريقة الاسترحام هذه إلى بغداد، وأن تكتبوا بشكلٍ منفصلٍ وتقولوا من جانبكم ما ترونه مناسباً. لا يسعني قول أكثر من ذلك وقد أطلت عليكم. إنكم تهتمون بأبسط الأمور التي تهتم مصلحة المسلمين فكيف يمثل هذه القضية المهمة وختام الكلام الإقدام والإقدام.

حرره الجاني

فتح الله الغروي الأصبهاني

المشتهر بشيخ الشريعة عفي عنه

بسمه تعالى

حسب تبليغ حضرة حاكم الحلة لنا عن الدولة المفخمة البريطانية، انها قد تفضلت على العراقيين بطلب انتخاب أي أمير يختارونه، وقد أمرنا أن نجتمع ونتداول الرأي في ذلك ثم تقدم النتيجة إلى حاكم كربلاء فتلقينا أمره بتمام الرغبة وقد سبق الوعد المنشور من الدولة المفخمة البريطانية بالاتفاق مع الدولة الفرتساوية بالعبارة التالية : وهي أن غرض الحكومتين من الحرب في الشرق تحرير الشعوب تحريراً تاماً نهائياً وإنشاء حكومات وادارات وطنية في سوريا والعراق فتقوم بها الشعوب بذاتها من خالص رغبتها ومحض اختيارها، كما نشرته جريدة العرب نمرة ١٤٠ الصادرة في ١٥ تشرين الثاني سنة ١٩١٨ وقد اجتمعنا نحن أهالي كربلاء امثالاً لأمركم، وبعد مداولة الآراء وملاحظة الأصول الإسلامية، وطبقاً لها تقرر رأينا على أن نستظل بظل راية عربية اسلامية، فانتخبنا أحد انجال سيدنا الشريف ليكون أميراً علينا مقيداً بمجلس منتخب من أهالي العراق لتسنين القواعد الموافقة لروحيات هذه الأمة وما تقتضيه شؤونها.

تحريراً في اليوم الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٧ هـ.

آل بحر العلوم : محمد مهدي الطباطبائي

نقيب الأشراف : السيد

عبد الحسين نجل آية الله الشيرازي - مد ظله -

محمد رضا نجل آية الله الشيرازي - مد ظله -

السيد جواد

السيد عبد الوهاب وهاب زاده

السيد عبد الحسين الدده

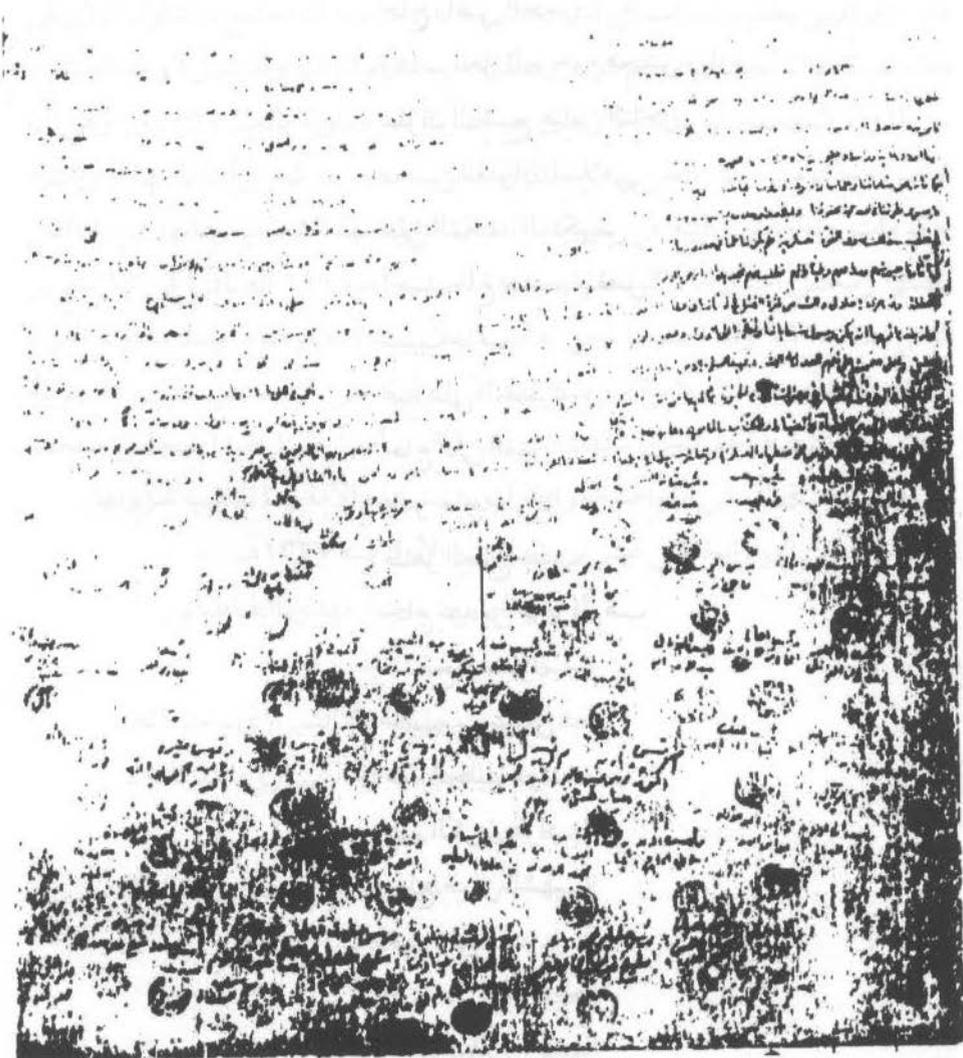
السيد الوهاب

السيد من آل ضياء الدين

سيد عبود من آل ضياء الدين

سيد محمود زيني
حاج مكاوي رئيس عشيرة ناصر
السيد حسين
السيد أحمد
السيد عبد الحسين ، خادم الحسين
حاج راضي الحمزة
وهاب نجل المرحوم محسن زيارة
علوان آل شيخ عباس التاجر
محسن العلوان السلامي
علي المحمد المنكوش
أحمد حاج جاسم منغص
شبيب عزب
عبد علي الحميري
حاج علي القنبر
عمر حاج علوان
ظاهر الحاج حبيب
حاج عبد بن عزيز الوهب
طليفتح الحسون
خضير بن عباس
عبد الجليل عواد
عبد الكريم عواد
حاج حسن الشهب
عبد علي
..... الحاج محمد
حاج حيدر
.....

حرره عبد الكاظم أبو ذان
محمد علي أبو الحب
أحد رؤساء بني تميم : كاظم الحسين النجم
رئيس عشيرة اليسار : بحر الشيب
[وفيها مجموعة من التواقيع لم نهتد لقراءتها].
المحقق



وثائق
الثورة العراقية ومقدماتها
١٩١٩-١٩٢٠م

فتوى الإمام الشيرازي الأولى

ما يقول شيخنا وملاذنا حجة الإسلام والمسلمين آية الله في العالمين الشيخ ميرزا محمد تقي الحائري الشيرازي متع الله المسلمين بطول بقائه في تكليفنا معاشر المسلمين بعد أن منحتنا الدولة المفخمة البريطانية العظمى في انتخاب أمير لنا نستظل بظله ونعيش تحت رايته ولوائه .

فهل يجوز لنا انتخاب غير المسلم للامارة والسلطنة علينا أم يجب علينا اختيار المسلم، بينوا توجروا؟

بسم الله الرحمن الرحيم

ليس لأحد من المسلمين أن ينتخب ويختار غير المسلم للامارة والسلطنة على المسلمين .

الأحقر

٢٠ ع ٢ سنة ١٣٣٧

محمد تقي الحائري الشيرازي

يقول شيخنا وملاونا حضرت حجة الاسلام والمسلمين اية الله في العالمين الشيخ ميرزا
 تقى الخاني في التفسير في معنى اية الله المسلمين بطول بيان في تكليفنا مما امرنا به
 بان معينا الله ولة العزيمة البرجائية الصالحة في انتداب ميرزا فتعلم بجله
 بين تحت رايته ولو انه لم يعلم ذلكنا انتداب غير المسلم الا ما رده والاهنه
 بالام يجب علينا اختيار المسلم بنو قوجر وهو الملك البر احمد من المسلمين
 وبشيخنا ميرزا حسين الامام والسلمة على المسلمين الاحقر محمد علي الخليلي

تأييد علماء وخطباء كربلاء لفتوى آية الله الشيرازي بعدم جواز حكم غير المسلم في البلاد الإسلامية :

ما يقول شيخنا وملاذنا حضرة حجة الإسلام والمسلمين آية الله في العالمين الشيخ ميرزا محمد تقي الحائري الشيرازي متع الله المسلمين بطول بقائه في تكليفنا معاشر المسلمين بعد أن منحتنا الدولة المفخمة البريطانية العظمى في انتخاب أمير لنا نستظل بظله ونعيش تحت رايته ولوائه .

فهل يجوز لنا انتخاب غير المسلم للإمارة والسلطنة علينا أم يجب علينا اختيار المسلم، بينوا توجروا .

بسم الله الرحمن الرحيم

ليس لأحد من المسلمين أن ينتخب ويختار غير المسلم للإمارة والسلطنة على المسلمين .

الاحقر

٢٠٤٢ سنة ١٣٣٧

محمد تقي الحائري الشيرازي

محمد الموسوي الحائري

محمد ابراهيم القزويني

محمد رضا القزويني

الجاني غلام حسن المرندي

الجاني عبد الحسين الطباطبائي

الجاني محمد صادق الطباطبائي

الاحقر عبد الهادي محمد علي الحسيني

محمد حسين المازندراني

علي الشهرستاني

الاحقر أقل الطلبة : شيخ مهدي

الاحقر الجاني كاظم الموسوي البهبهاني

الاحقر جعفر الهر

علي الهادي الحسيني

خادم الشريعة فضل الله

هادي الخراساني

فتوى آية الله الشيرازي باستعمال القوة للحصول على الحقوق وقد أيدها خطباء
وعلماء كربلاء .

مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين ، ويجب عليهم في ضمن مطالبتهم رعاية
السلم والأمن ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية إذا امتنع الانكليز من قبول مطالبهم .

الأحقر

محمد تقي الحائري الشيرازي

محمد حسين المازندراني

محمد صادق الطباطبائي

عبد الحسين الطباطبائي

محمد علي الحسيني

غلام حسين المرندي

محمد رضا القزويني

محمد ابراهيم القزويني

محمد الموسوي الحائري

علي الشهرستاني

هادي الخراساني

جعفر الهر

عبد الهادي

كاظم البهبهاني

فضل الله

علي الهادي الحسيني

إلى إخواننا المسلمين في العراق سلمهم الله .
 غير خفي على أحد أن موقف المسلمين في مثل هذا قد بلغت صعوبته وحراجه
 مبلغاً لا يسع العلماء الاعلام ان يسكتوا عنه، كما لا يسع العشائر المتحفزين إلا بذل
 النفس والنفيس في سبيل هذه النهضة الدينية والحركة الواجبة الإسلامية .
 فالواجب اليوم على عموم المسلمين أداء فريضة الدفاع عن حوزة الدين المبين،
 وصيانة المشاهد المشرفة عن لوث الكافرين، ومحافظة نواميسكم الأطهار عن تعديت
 الكفرة، والقيام بواجب الوعظ والتشويق والنفر والحث والترغيب والترهيب، والله
 ولي التوفيق إنه سميع مجيب .

محمد تقي الحائري الشيرازي

بعد أن رأى الثوار مفاصلة الانكليز في منحهم الإستقلال، عمدوا إلى كتابة الاحتجاجات ورفعوها إلى دول العالم وأرسلوا منها نسخاً إلى الشريف حسين ملك الحجاز وحكومات أمريكا وفرنسا وتركيا وألمانيا وايران وهولندا .

ومن بين تلك الاحتجاجات، الاحتجاج الذي رفعه الإمام محمد تقي الشيرازي وشيخ الشريعة الأصفهاني إلى الولايات المتحدة الأمريكية بواسطة سفير الولايات المتحدة في طهران في ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٣٧ هـ، يستنكران فيه الأعمال الوحشية التي ترتكبها حكومة الاحتلال البريطاني وبطالبان بحرية الرأي، وتأييد حقوق العراقيين بتشكيل دولة عربية . ترجمتها عن الفارسية :

٥ شهر جمادى الأولى ١٣٣٧

تحظى بخدمة جناب الأجل سفير دولة أمريكا المتحدة في طهران المحترم .

بعد الاحترام اللائق :

لزمنا أن نحرر لكم في هذه الآونة على سبيل الإيجاز، ونظراً إلى ما أملته حكومة الولايات المتحدة من الشروط المعروفة التي قدمها رئيس جمهوريتها لإحقاق الحقوق، وتقرير المصائر، قد رأينا أن نراجع حكومة الولايات المتحدة بتوسطكم، ونستعين بها في تأييد حقوقنا بتشكيل دولة عربية .

ولا يخفاكم أن كل أمة مطوّقة بالقوات العسكرية المحتلة من كل الجوانب لا تجد أمامها مجالاً حراً للتعبير عن آرائها في الحرية والاستقلال .

أما حرية الرأي المزعومة في هذا العهد فلا يطمئن إليها الناس، لهذا خشي أكثر الأهالي أن يعلنوا رغائبهم، ويكشفوا عما في ضمائرهم، وإذا بان خلاف ذلك فإنه لا شك منبعث عن الظروف القاسية المحيطة بهذه البلاد، لذلك رأى الشعب العراقي أن يستعين بحكومة الولايات المتحدة على المطالبة بحقوقه وإنجازها .

في ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٣٧

شيخ الشريعة محمد تقي الشيرازي

سایح هم سهر حاکم لایط طهران حدت خاب کتاب اجبر سفر محرم دل نند ابر کجا او
۱۳۳۲

بعد از اگر امات فائقه و خرمات لایقه لازم شد مضمون کتابت
در این صوره زمان که دولت مظهره ابر کجا است مظهره
حقوق بشر قائم تجریر شعوب شده است بنویسند بنجاب این زمانه
اندولت مظهره است مظهره می باشد بجهت امام و تقان حقوق است
باج متکبیر دولت عربی مراجعه بدولت مظهره است مظهره است
و مظهره کجا بود هر مظهره مظهره مظهره باشد خود را در کلام و مستقر
نویسند است با کرات خود را در درای مظهره مع ذلک اینکه خرمات مظهره
لهذا کثیر از االی خائف از اظهار رانی لغیری باشد و مظهره خارج مظهره
بر خوف به و این سبب االی عراق تو سبب از دولت مظهره است مظهره
که تمام در بنجام این ابر هم و حقایق خوفان را بنامند مظهره مظهره

رسالة الشيخ محمد تقي الشيرازي، وشيخ الشريعة إلى الرئيس الأمريكي ولسن بطلبان فيه مسانדתه في دعم العراقيين بإقامة دولة عربية مستقلة إسلامية يرأسها ملك مسلم مقيّد بمجلس وطني، وقد أرسلت بمناسبة انعقاد مؤتمر باريس :

لحضرة رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية المحترم

ابتهجت الشعوب جميعها بالغاية المقصودة من الاشتراك في هذه الحروب الأوربية من منح الأمم المظلومة حقوقها وإفساح المجال لاستمتاعها بالاستقلال حسب الشروط المذاعة عنكم، وبما أنكم كنتم صاحب المبدأ في هذا المشروع، مشروع السعادة والسلام العام فلا بد أن تكونوا الملجأ في رفع الموانع عنه، وحيث قد وجد مانع قوي يمنع من إظهار رغائب كثير من العراقيين على حقيقتها بالرغم مما أظهرته الدولة البريطانية من رغبتها في إبداء آرائها، فرغبة العراقيين جميعهم والرأي السائد «بما أنهم أمة مسلمة» أن تكون حرية قانونية واختيار دولة جديدة عربية مستقلة إسلامية وملك مسلم يقيد بمجلس وطني. وأما الكلام في أمر الحماية فإن رفضها أو الموافقة عليها يعود إلى رأي المجلس الوطني بعد الانتهاء من مؤتمر الصلح.

فالأمل منا، حيث أنا مسؤولون عن العراقيين في بث آمالهم وإزالة الموانع من إظهار رغائبهم بما يكون كافياً يتطلع الرأي العام على حقيقة الغاية التي طلبتموها في الحرية التامة ويكون لكم الذكر الخالد في التاريخ ومدنيته الحديثة.

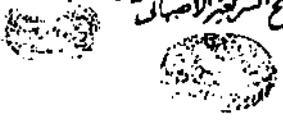
في ١٢ جمادى الأولى ١٣٣٧

محمد تقي الحائري الشيرازي شيخ الشريعة الأصهباني

لحضرة رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميركية

ابتهجت الشعوب جميعها بالغاية المقصودة من الاشتراك في هذه الحروب الاربوية من مع
 الام الطلومتر حقوقها المدنية والاستقلال حيب المنشورات عنكم وانكم ما كنتم
 البدء في هذا المشروع مشروع التعادة والسلام العام لابتدء وان تكونوا
 المسجوا في رفع الموانع عنه وحيث سقتل مانعا قويا من ظهور رغائب كثير من القراء
 على حقيقتها حين ما اظهرت الدولة الفخيمة البريطانية المحترمة في اظهار رغائبهم
 مع ان الرأي السائد لرغبة الصادقة منهم بما هم امته مسلمة حرة تافوا
 اخبارد ولترجيد بدة عربية مستقلة اسلامية وملاي مسلم مفيد بجلبس
 وطني وان السلام في امر الحامية بلظربة تأمومت الصلح العمومي فالاطر
 متايما انا مسئولون للعراقين في بيت اما لهم انزال الموانع عن اظهار
 رغائبهم مما يكون كافيا ليظهر الرأي العام على حقيقة الغاية التي طلبتوها
 في الحرية التامة ويكون لكم الذكر الخالد في التاريخ بجزيرة
 العراق ومدنيته الحديثة محمد طاهر الازدي ١٢٤ هـ ١٩٠٧

سبح الشريعة الاصباح



كتاب الحاكم الملكي العام إلى الإمام الشيرازي يعزّيه بمناسبة وفاة آية الله اليزدي :

إدارة الحاكم الملكي بالعراق

العدد / ١٣٢٩٤

التاريخ ٥ أيار سنة ١٩١٩

إلى حضرة آية الله العالم العلامة والحبر الفهامة الميرزا محمد تقي الحائري
الشيرازي دام ظله العالي .

تحية وسلاماً وبعد :

نعت إلينا الأخبار بمزيد الأسف انتقال المرحوم الطيب الذكر حضرة آية الله السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي ، فأكبرنا المصيبة وتغلب علينا الحزن لفقدان ركن من أهم أركان حضرات العلماء الأعلام وحجج الإسلام دامت بركاتهم ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وإنا لله وإنا إليه راجعون . هذا قضاء الله لا مرد له .

نعم إن الرزء أليم ، والنخطب جسيم ، لا سيما وإن الراحل الكريم كان تقياً ورعاً عالماً علامة وحبراً فهامة ، مطاع الأمر والنهي في كل حالة تتعلق بالأمر الدينية والدنيوية ، محباً للخير والوطن ، عاملاً على تسكين الخواطر ، ناصرراً عاقلاً رشيداً حكيماً حازماً هماماً ، معرضاً للناس على التزام جانب السكينة ، هادياً لهم إلى طريق الخير والإصلاح ، ناهياً لهم عن ارتكاب الهفوات والغلطات ، على أنه لنا في أشخاص حضرات آيات الله العلماء الأعلام وحجج الإسلام دامت بركاتهم أكبر معز عن فقده ، ولنا في تحليهم بصفاته واتباعهم خطاه الحكيمة خير سلوان يخفف عنا وطأة فراقه ، فنسأل الله أن يتغمد الراحل برضوانه ، ويسكنه فسيح جنانه ، وأن يعوضنا عنه بكم خيراً ، ونطلب من المولى عز وجل أن يطيل بقاءكم ، ويسعد أيامكم ويعلي قدركم بين الأنام ، أنتم أهل له من رفعة المقام . آمين .

وقد أوفدنا من جانينا حضرة النواب محمد حسين خان البوليتيكل أناشية لدولة الحاكم الملكي العام بالعراق إلى كربلاء المعلى والنجف الأشرف لتقديم واجب التعزية إلى حضرات أنجال وأعضاء عائلة الراحل الكريم ، وإلى حضرات العلماء

الأعلام وحجج الإسلام دامت بركاتهم، فنرجوكم أن تشملوه بعناية خاصة .
هذا واسمحوا لنا بالتعبير لكم عن الحكومة البريطانية للعلماء الأعلام دامت
بركاتهم واستعدادنا لقضاء ما ترون فيه خير العباد، ولكم منا السلام أولاً وأخيراً .

القائم مقام آ . بي . هاول
القائم بأعمال الحاكم الملكي العام بالعراق

كتاب الشيخ محمد تقي الشيرازي إلى الشيخ أحمد الشيخ داود جواباً على كتابه :

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأمل الأفضل الأوحد نجل الشيخ داود، الشيخ أحمد، دام فضله .

سلام واحترام .

وبعد: فقد تلقيت بالابتهاج رقيمتكم فما وجدتها أعريت مقدرًا، ولا أبرزت مستترًا، هذا ما أعتقده في عامة المسلمين أن يكونوا على مبدأ القرآن ومنهج الحق وقول الصدق، فكيف بمن ربي في حجر العلم ووضع در الإيمان أباً عن جد .

ولا أرى أنه يسرك أن تراني مقتنعاً بما عاهدت عليه الله وقد أخذ في ذلك عليك عهده من قبل أن يبرأك، بل يسرني أن أرى مثلك في رأس قادة المسلمين إلى الحق دائماً وللضالين هادياً بحيث يسترشد بكم المسترشدون، وينهض بأمرك المتقاعدون، لتكون أهلاً لذلك فانك له أهل، وليكن التوفيق رائدك في عمل الخير وكن لساناً ناطقاً بالصواب، داعياً إلى الشرع الشريف أهله، سالكاً بهم محجته البيضاء، فانك مقتدى للمسلمين وهذا هو الأجدر بي وبك وبين جرى مجرانا من خدام الدين وأنصار الشرع المبين .

وأرجو إبلاغ جزيل السلام والدعاء والدعوة لآخواننا المؤمنين، ونسأل لهم خير الدارين، ويلوغ كلا الحسنين، فانصروا الله وأثبتوا فانكم إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم، وثقوا أنكم ستجنون ثمرة الجهاد والعناء في الله وان الله معكم ان اتقيتم، والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين .

الفقير اليه تعالى

محمد تقي الحائري

كتاب من محمد صالح اشكاره وعبد المحسن محمد الياسين من منطقة (الغراف) إلى الشيخ محمد رضا نجل الشيخ محمد تقي الشيرازي يعلنان فيه انضمام منطقتهما إلى الثورة ويبعثان معتمدهما إليه لتسلم الأوامر تحريراً وشفوياً. نصه:

حضرة الفاضل نجل آية الله الميرزا محمد تقي دام ظلّه العالی

بعد عرض ما يجب لكم اهداؤه وابدائه من التحيات الصميمة الخالصة من كل شائبة .

إعلم حفظك الله وأخذ بناصرك، ان الذي أنتم عليه من السعي المتواصل وراء جمع كلمة المسلمين ولم شعثهم وإنذارهم بالخطر المحقق بهم مما يسرّ كل موحد، ولا حاجة إلى المدح والتقريض والتشجيع لأن ذلك من واجباتكم الدينية نظراً لمقامكم، ولكن مع الأسف إلى الآن لم تراجعونا بشيء من ذلك، إذن الغاية واحدة والمنفعة مشتركة ولكنا عذرناكم لكثرة مشغوليتكم بهذا العبء الثقيل الذي ألقى على عاتقكم، لهذا حررنا لكم هذا الكتاب قياماً بالواجب .

مولاي، بالاختصار أقول لك أن قطرنا أعني (الغراف) قد صفق تصفيقة واحدة لنصرتكم مهما كلفه ذلك من بذل نفوس ونفيس فقط يوجد بطرفنا بعض من أهل اليبوسة الذين لا تنهضهم إلى مساعدتنا والانضمام إلينا الا الصراحة من والدك سلمه الله بذلك .

لذلك قدمنا إليك معتمدنا الشيخ مهدي الغريباوي لهذه الغاية وعليه التفصيل .

هذا ونقبل أيادي مولانا آية الله على الاسلام والمسلمين ودمتم موفقين .

٢٢ رمضان - ١٣٣٧

الداعي

عبد المحسن نجل محمد الياسين

الداعي

محمد صالح اشكاره

خلال العشرة الأولى من شهر شعبان ١٣٣٧ هـ اجتمع زعماء ورجال الثورة المبرزين وقرروا الذهاب إلى مدينة كربلاء وتوجهوا إلى هناك زرافات ووحداناً، وبعد أن اكتمل عددهم ذهبوا إلى دار الامام الشيرازي، مثلوا بين يديه واطلع على نواياهم وأيد فكرتهم في طرد المستعمر الغاشم. أوفدوا السيد هادي زوين إلى بغداد ليستطلع رأي الشخصيات الوطنية في بغداد. وفي بغداد تم الاتفاق بأن يسافر الحاج محمد جعفر أبو التمن إلى كربلاء في ١٣ شعبان ١٣٣٧ هـ ليجتمع بقيادة الثورة.

واجتمع مندوبو بغداد والفرات وكان من بينهم السيد محمد علي بحر العلوم وقرروا القيام بالثورة ان لم تمنحهم السلطة البريطانية الاستقلال التام والحرية المنشودة، وتعاهدوا عند ضريح الامام الحسين (ع) على أن لا يتراجعوا عن غايتهم مضحين في سبيلها كل غالٍ ونفيس. واستمرت الاجتماعات حتى نهاية شهر رمضان ١٣٣٧ هـ، وعلى أثر ذلك كتب الشيخ محمد رضا الحائري الشيرازي إلى الشيخ اسحاق حبيب الله الرشتي في النجف كتاباً يعلمه فيه بنتائج الاجتماع وآخر مقرراته. وترجمته:

النجف

جناب ثقة الإسلام الحاج الشيخ اسحق دامت بركاته

بعد تقديم التهاني الخالصة بمناسبة العيد الشريف، وورود السيد بحر العلوم من القرار العظيم المسموح له بكربلاء.

أرجو التوثق من حركة آية الله.

محمد رضا الشيرازي

Hajef

jenabi seqetul Islam
Haji Shaikh Ishaq
damet berekatuh

Bad az taqdeemi tebrikati
semimaneh der in aidi Sherif
wa wooodi Aghai Bahrul
Uloom zadeh az qerari
masmooe ishan azimi
Kerbela. rejai wasiq az
hereket ittela

Mahomed Reza
Shirazi

رسالة بتوقيع (م. ص. ر) إلى الميرزا محمد رضا الشيرازي يخبره فيها عن وصول كتابه، والعمل بموجبه ويطلب منه عدة أمور، نصها:

١٢ ذي القعدة سنة ١٣٣٧

حضرة ثقة الاسلام وملاذه، الاخ محمد رضا دام تأييداً.
غب الشوق والتحية.

قد استلمت من شيخ كاظم الكتابة التي أرسل من أجلها، وكتاب حضرة آية الله وجواب التيل غراف وكتاب الشيخ حسين فقامت بالواجب في تلك الساعة حسب ما يسرّكم ويسرّ صاحب الشريعة، فاشفعت الكتابين بكتابين آخرين أحدهما من السيد الوالد، والاخر من العم مصححين بجواب التيل غراف وأوصلتها إلى صاحبها في ذلك اليوم بعد أن اطلعت عليها من أعتمد عليه من رجال بغداد، والزمتهم بالعمل ومشاركتنا في هذا المشروع، وأنا أؤكد لك بتمام الثقة أننا مستعدون لهذه المسألة إلى آخر درجة، ولكن أيها الاخ ياسفني اني أحس أنكم غير ملتفتين إلى سلوك طرق النجاح.

وأولاً: يلزم مراجعة القائد ولسن لأمر لا يسعني شرحها.
الثاني: يلزم تحريك النجفيين للمشاركة بالعمل وكذلك كل بلدة يوجد فيها ولو رجل واحد من صنف الروحانيين وإلزامهم بالكتابة للقائد.

الثالث: إلزام رؤساء العشائر بالكتابة في ما يناسب منهم.
الرابع: وجود البريد بيننا وبينكم للمداولة في العمل وأن يكون رجلاً بصيراً لا مجرد كونه مسلم أو مقدس.

الخامس: تحريك الايرانيين في مراجعة كوكس بشدة ونشاط.
السادس: أن يكون السعي كله في إزاء اطلاق المسفرين بل المنظور العام هو تلك المهمة الكبرى واستنقاذ العراق.

وبالجملة أن في رأيي كلاماً لا يسعني شرحه. حسب ما أخبرني شيخ كاظم عنكم. أرسلت صورة كتاب اية الله وغيره إلى سوريا كما تحبون.
أرسلوا لنا صورة التيل غرافات والمكاتبات التي عندكم كي نرسلها إلى المراكز

الاجنبية وإلى سوريا .

بعد تقديم الواجب من الحقيقة إلى مقام حضرة آية الله كما يناسب تقدمون كتابي هذا بين يديه كي يطلع عليه وتعرضون بخدمته بعد الدخول في هذه المسائل لا بد من إتمامها، وإلا فإنها تقضي على حياة الاسلام وأنا على يقين أنها تنجح لا محالة بشرط العمل والقيام بالواجب بنشاط واهتمام .

وأرجو بعد اطلاع حضرة آية الله وحضرتكم وحضرة الأخ الميرزى أحمد على هذا الكتاب تمزقوه ولا تبقوه والسلام .

أرجو إيصال كتاب الأخ الميرزى أحمد إليه والورقة التي بالجوف تطلعون عليها

منه .

م . ص . ر

كتاب علماء النجف إلى الإمام الشيرازي حول نفي نجله الشيخ محمد رضا، في شهر ذي القعدة.

مفزع الجميع، زعيم الكل، حجة الاسلام حضرة آية الله الشيرازي دامت بركاته. شق علينا جلباب الصبر ما جرى هذه الأيام الأخيرة في كربلاء المقدسة من الأمر الذي أغبرت له مرآة خاطرك الأعلى والخطب الذي مسّ مقام شرفك الأقدس، ونحن لا نشك أنه مسّ روح الإسلام وأثر في نفس العصمة، وقد بلغنا أنك عزمت على الهجرة من هذه الديار فإذا تحقّق العزم فنحن نهاجر أنى هاجرت، ونقيم حيث أقمت، وما بالأوطان أوطار بعدك، الأمل أن تكشف لنا عن رأيك العالي في ذلك لتكون تهيئة الركاب لمصاحبتك، على أثر هذا الكتاب إليك.

ودم مؤيداً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٢ ذي القعدة سنة ١٣٣٧ هـ.

الأقل: صالح كمال الدين

الداعي لكم على الدوام: موسى بن شيخ تقي ابن زايد هام

الأقل: عبد الكريم الجزائري

المخلص: جواد الشيخ شبيب

ترتیب الجمع زعم الکفره الاسلام فمفاز ایه الشیرازی دان برکت

شعنی عینا جلیب العبر ما هرى هذه الأيام الأضيقه في كبريل القديسه من الأبرار الذي اغبرت لبراة خا طوك الأطل والخلف الذي
مسس مقام شرفك الأقدس ونزل لارتباك أرتس روح الإسلام وارتج في نفس العصر وقد علمنا انك من است على البره ورمه
والله بان كانا تحقق العلم بغيره بما جرت هاجرت وتبين حيث أفتت برما بالارطان أو طار بعيرك الأمل ان تكشف لنا من ايد
وإسار في ذلك تكورن تبينه الركاب لصا جنتك على اذ هذا انصاف البلب ورم يدي سدا عليكم من ايه مكانه **بج**
والله صا لي كل كماله



العلم هو الرشي
مؤظي علم الكرم
الذي علم على التلامه
ابن محمد بن ابي البر
دهام

كتاب شباب النجف الوطنيين إلى الإمام الشيرازي حول نفي نجله الشيخ محمد
رضا:

إلى مقامكم الروحاني المقدس نرفع خلوصنا ونقدم واجب احترامنا يا آية الله
الكبرى:

إن حادث كربلاء المقدسة أقام قيامة العلماء، وكذّر خواطر الفقهاء، أدمى القلوب
وأبكى العيون، كيف لا وانه اعتداء على مقام الاسلام، وتوهين بمنازل العلماء
الأعلام، ومسّ لكرامة أهل البيت عليهم السلام، واستهانة بالشريعة، وتحقير للشريعة.
يا حجة الإسلام:

لم يبلغنا خبر هجرتكم إلا وقد صممنا على اتباعكم والسير على منهاجكم، فلا
تطيب لنا بعدكم دار، ولا يكون لكافة أهل العلم قرار، فامرونا فإننا ممثلون طوع
أمركم، ورهن إشارتكم، فقد حرم الله علينا البقاء في هذه الديار التي أكلها الظلم، فكبر
علينا أن نرى أنفسنا أذلاء تحت رحمة الاستبداد وسلطة الاستعباد فالهجرة أولى،
والحركة إلى مواطن العلم أخرى.

ان دام هذا ولم تحدث له غيرُ لِم يُبِكَ مِيت ولم يُفْرَح بمولود
وأنا نلتمس مولانا ومقتدانا ان ينبه حملة عرش العلوم الشريفة إلى ضرورة تقديم
الاحتجاجات إلى السفارات الأجنبية، فإن كافة طلبة العلم في النجف الأشرف مهتمون
لها وعازمون عليها لما يترتب على تقديمها من النتائج الحسنة والفوائد العظيمة.
والسلام عليكم ودوموا ظلاً وارفاً على المسلمين.
١٢ ذي القعدة ١٣٣٧ هـ

محمد الشيخ يوسف

سيد سعيد كمال الدين

محمد باقر الشيبلي

سيد حسين كمال الدين

السيد أحمد الصافي

السيد سعيد جريو

عبد الرضا السوداني

كتاب السير أ. تي. ولسن الحاكم العام جواباً على رسالة الإمام الشيرازي المؤرخة في ٨ ذي القعدة ١٣٣٧هـ، في وقت عزم فيها على الهجرة من كربلاء وأصبح الرأي العام العراقي قلقاً من الحادث، وقد حملها إلى الإمام الشيرازي محمد حسين خان النواب:

إدارة الحاكم الملكي العام في العراق - بغداد .

العدد / ٥٣٩٤٥

١٩١٩-٨-٩

حضرة آية الله العظمى حجة الإسلام المرزا محمد تقي الحائري الشيرازي دامت بركاته .

لي الشرف أن أعرض لكم أنه :

وصلنا كتابكم المؤرخ في ٨ ذي القعدة سنة ١٣٣٧هـ تذكرون بكل أسف إن الأعمال التي أقدمت عليها حكومة بريطانيا العظمى لإجراء واجبات وظائفها، ولحفظ أحكام القوانين والأنظمة، أوجبت إستياء وتشويش العلماء الأعلام دامت بركاتهم في كربلاء، وكنت أعتقد أن في تجارب الأربع سنوات الماضية قد ثبت لدى حضرتكم والمتعلقين بكم بأن الحكومة البريطانية أعتنت بصيانة وسلامة العتبات المقدسة أكثر من أية دولة أخرى .

كانت كربلاء منذ مدة طويلة بؤرة للاغتصابات والثورات بين الأهالي والحكومة، وكما لا يخفاكم بأن هذه الثورات كانت تحدث أضراراً وخسائر وتلفيات كثيرة من قبل الجنود التركية على الأهالي والمدينة، لا سيما أن شرف العلم والعلماء كان غير مصون في تلك العصور، مما أدى إلى تيقظ الحكومة البريطانية وإهتمامها بمثل هذه الأصول المخالفة للعادات البريطانية . لقد حصلت لنا اطلاعات كافية في مدة الاثني عشر شهراً الماضية تثبت أن بعض الأشخاص في كربلاء يقومون بتشويش الأذهان، وينشرون أخباراً غير مرضية وغايتهم من ذلك تشويش أفكار الناس ضد الحكومة البريطانية، وكنت منتظراً في مدة طويلة إنهاء هذه الإشاعات غير المرضية بعد إعلان الصلح، لكنني

ألاحظ أن الأمر قد انعكس، وإن بعض الجاهلين قد زادت جسارتهم، وكثر سعيهم في تشويش الناس، فلذا لاحظت أن من الواجب القبض على بعض الأفراد، وأن الأشخاص الذين قبض عليهم هم أربعة من أهالي المدينة الذين لم تكن لهم علاقة معكم ولا مع العلماء الاعلام والروضات المطهرة.

والاثنان اللذان من السادة وأن لم يكونا من ذوي الأهمية إلا أنهما ينشران الإشاعات الكاذبة ضد الأنجليز، وهو باعث لتشويش افكار الأهالي، ونظراً لاقداماتكم فقد عزمنا على تسريح السيد محمد على الطباطبائي وإرساله إلى سامراء على أن يسكن هنالك ولا يخرج منها بدون أجازة منا، فنرجوكم إشعاره بهذا الأمر تحريراً عند وصول كتابنا هذا إليكم مع أخباره بأن يبقى هناك ساكناً ولا يتدخل في أمور الناس.

وإذا تخلف عن التقييد بهذا الأمر فأننا بكمال حريتنا نفيه عن هذه المملكة إلى محل لا يتمكن فيه من احداث أي تشويش.

وأما السيد محمد مهدي المولوي فان له اليد الطولى في تشويش أفكار العموم، وبما أنه هندي الأصل فقد استحسننا إرساله إلى وطنه الأصلي حيث يعيش بكمال الحرية وعليه لا يمكن ابقاءه في كربلاء، حيث وجوده موجب لعدم استراحة الناس فيها.

لنا وثيق الرجاء أن بعض الأشخاص في كربلاء قد انتبهوا واحترزوا في اعطاء جميع الناس الرفاهية التامة، لكنها لا تود أن يستعمل بعض الأشخاص هذه الحرية والرفاهية لاغراض تولد الاغتشاشات والتشويشات بين الناس.

وقد قدمت هذه الرسالة بواسطة النواب محمد حسين خان المعروف بالخدمة لدينا، وفي الحقيقة أنه الرجل الوحيد الذي نعتمد عليه، وقد زودته ببعض معلومات شفوية ليعرضها على حضر تكم والسلام.

أ. ت. ولسن

قائم مقام الحاكم الملكي العام في العراق

كانت قيادة الثورة تأمل اشتراك كافة أبناء العراق بالثورة وعلى خطية دجلة والفرات، ولكن دخول الإنكليز عن طريق البصرة والعمارة والكوت فبغداد كان له أثر مهم في عرقلة اشتراك تلك الجهة من العراق وانضمام أبنائها إلى صفوف الثوار. حيث أن القادة الإنكليز أثناء احتلالهم تلك المناطق وسقوطها في أيديهم وطمسوا العلاقات بكل الأشكال والصور مع رؤساء العشائر وأغروهم بالمال والجاه والإحترام الفائق.

ومن أولئك المغرور بهم (الشيخ عريبي باشا) رئيس عشائر أبو محمد في العمارة فقد كان مشاركاً في حركة الجهاد على رأس عشيرته في القرنة، وقد حصل على لقب باشا من الحكومة التركية لوقوفه إلى جانبها ضد الإنكليز، ولكنه فيما بعد اغتنم الفرصة ولأول مرة أتيح له الاتصال بالسير برسي كوكس والتفاهم معه، وسعى بعدها لتوثيق الصلة مع الإنكليز بتبادل الزيارات والخبرات.

ولذلك تغير موقفه عند قيام الثورة العراقية رغم محاولات زعماء الثورة في جلبه إلى حضيرتهم، ولكنه كان يسوّفهم دون جدوى، وفي آب ١٩١٩ كلف السيد محمد رضا الحلو بمفاتحة الشيخ عريبي حول الإنضمام للثورة، وبعد مداوات جرت حول ذلك تمكن أن يصل إلى نتيجة موافقة عريبي الشكلية عند ذلك أبرق السيد الحلو بقرينته هذه من العمارة إلى الميرزا محمد رضا الشيرازي يوضح له نتائج مهمته. ترجمتها:

العمارة ١٩ آب ١٩١٩

وصلت في الساعة ١١/٢٠

إلى الميرزا محمد رضا بواسطة حجة الإسلام الشيرازي - كربلاء

بناء على الاتفاق الذي أبرم مع عريبي، أن الأمر سوف يسوّى معكم بحضوري. لا تتوصلوا إلى اتفاق حتى حضورني.

السيد محمد رضا الحلو

6.



POSTS

TELEGRAMS.

NOTICE

This form must accompany any inquiry made respecting this Telegram.

Charge to my		No.		No.	
Account		No.		No.	
Name of Office of Origin		Date	Hour	Month	Year
Admote		19			
TO		11		20	



Muzga-Mahamad yara
 ego kyete chabham spary
 Kexubek
 According to the agreement done
 between wabi that the matter
 will be settled on my presence
 at your side. don't show
 agency till my arrival
 ego mahamad yara
 kelloo

N.B. The name of the Station, if telegraphed, is written after the date.

رسالة بتوقيع (م. ص. ر) إلى الميرزا محمد رضا نجل الإمام الشيرازي . نصها :

حضرة ثقة الإسلام وملاذه الميرزا محمد رضا نجل آية الله الشيرازي دام ظله .
غب التحية والإحترام الفائق .

قدمت لكم سابقاً كتاباً مفصلاً مع جملة من المطبوعات وكذلك إلى الأخ الميرزى أحمد الخراساني بتوسط ميرزى أحمد اليزدي ، وقد أكدت أخباري عن وصولهما ورجوت ذلك باهتمام علماً مني ببرودتك ومسامحتك وعدم التفاتك إلى مثل هذه الكتب ، يلزم الأخبار بوصولها لاطمئنان صاحبها بوصولها إلى مأمئنها ، ولكن لا لوم عليك بل اللوم عليّ وقد مضى عن إرسالها مدة عشرين يوماً ولم أأخذ خبر وصولها ، وأنا غير مستقر في هذه المدة ، فإن كان عزمكم الجدي على هذا المنوال أخبرني كي أعرف تكليفي ، وأن عجبني من الأخ الميرزى أحمد عن تساهله غريب .

وأرجو تبليغ هذه العبارة له مع تقديم الاخلاص .

وقد أرسلت لكم وله فعلاً جملة من الورق لاجل توزيعه إلى المراكز اللازمة . .
ان حامل كتابي معه جملة بيانات شفاهيه تتلقونها منه وتسرعون بالعمل بها والسلام
٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٣٧

م . ص . ر

صفحة ثمانية ولسلم وولدوه الميرزا محمد رضا خاں ثمانية الكرام الميرزاى دم ظله

سباغية وولدوه دم الثالث . قدمت لكم سابقا كتابا مفصلا مع جملة من الطبوعات وكتابات الانواع الميرزاى مهر خاں بنوع
ميرزاى احمد الميرزاى وقد اكرت اخبارى من وصولها ورجوت ان لاكت باهتمام عالما منى مهر وديكس وصاغتكم
وعدم التنازل ان مثل هذالك الكتب بالزمن الاخبار بوصولها الاظلال طمان صاحبها بوصولها الى ما نتمها و لاكنى بوصولها الى
بل الاوم سلمى وقد رضى من ارسالها منى خسر بن يوم ولم اقتضيه وصولها وانا خير مستقر ففضل الله فان كان خرفتم الجرى
على هذالك الموالى خبر فى كل امورى انكافى و ان تجبى من النوع الميرزاى احمد منى شاهه خسر بن وارو تباع منى الهجاء
له مع تقديم الاصلاحى وقد ارسلت لهم و به فعلا جملة من اورى لى لى بوزيعة الى الان لا اوزيه
ان حال كاتبة مع جملة بيانات شناسية مع مقتضاها تتلوه باذنه و شريف باهل بيته و السلام و زينة خاں ١٢٩٤هـ

م ص

تقرير من بغداد موجه إلى أحد أنجال الميرزا محمد تقي الشيرازي في كربلاء،
يصف الحالة في بغداد:

سيدي العلامة:

وصلت بغداد فرأيت الناس فيها قد أثرت عليهم فاجعة الطف الثانية أكثر من الأولى، وقد تبادلت الأفكار مع الرجال الكبار فيما يتعلق بالأمور التي أخذتها على عاتقي، فكان الناس شطرين بين مرجح ومانع، وكل يدعم قضيته بالبراهين التي لا يمكن الآن إثباتها لكم، أما أنا فبقيت بين الإحجام والأقدام، وتيقنوا بأنه متى رجحت كفة التراجيح فاني لا أتوقف عن كشف الحقيقة. وكل الأصحاب يرون مواصلة العمل في كل الأنحاء التي يمكن فيها الإقدام ويرجعون بنوع خاص محيط سورته على غيرك فان هذا المحيط الحر يساعد كل المساعدة على نجاحنا.

لذلك فاني اقترح عليكم أن تهيأوا بالفعل معتمداً إلى الحكومة العربية بيده وثائق تثبت انتدابه من قبل العلماء الروحانيين ليتمكن من مراجعة عصابة الأمم ومؤتمر الصلح والصحافة الأمريكية والفرنسوية وصحافة الحكومات الحرة، ولا شك بأنكم ترون ضرورة ذلك الأمر فإنه لا يقيم لنا شيء بدونه، وتيقنوا أن أتعابنا كلها تذهب أدراج الرياح أن لم نتسلح لها بمتابعة المساعي المعقولة والدخول فيها من أبوابها، وإلا فأن الموت الادبي حتم لا محالة على كل طبقات الامة ولا سيما الطبقة العالية أي طبقة الروحانيين، وأكرر عليكم أن الحادثة مادامت جديدة فان تأثيرها يفيدنا فوائد عظيمة لا تنكر، ومتى مرّ عليها زمان وهي كما هي فان دائرة الأخطار تتسع، ولا نستطيع بعد ذلك أن نأتي بأقل عمل دينياً كان أو وطنياً.

هذا وأرجو إرسال نص كتابي هذا إلى أخيكم الشهم الغيور ليطلع على كنه الأمر. وسأوافيكم بالنتيجة عما قريب، وربما أحضر بشخصي في كربلاء إذا كان في حضوري فائدة تذكر.

فوافوني خلاصة أفكاركم سريعاً فإن الوقت ضيق، وإطالة المكث في بغداد تكلفني نفقات لا أستطيع القيام ببعضها أبداً.

والسلام عليكم عدد الشوق إليكم، ودمتم مؤيدين.

٥ ذي الحجة ١٣٣٧

الديوان الهاشمي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وحده

من الحسين بن علي إلى الجهد الأفضل والحبر الأكمل مولانا الشيخ محمد تقي
الشيرازي .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وأنه في أهنأ الساعات تلقينا محرركم الكريم وطيه صور إفاداتكم للجنة وعلم مآل
الجميع ، وإنني بعناية الله تعالى ، سأبذل كل ما في الجهد لحصول رغائبكم ، فكونوا
مطمئنين بالله سبحانه وتعالى بأننا على ما تأملون ، أما الفوز برغائبكم بل رغائبي فيكم
التي هي قررة عيني أو ترك الدنيا وما فيها .

والله يتولانا وإياكم بتوفيقه ، فانه يخلق ما يشاء ويختار .
وسلامي عليكم كافة ورحمة الله وبركاته .

الحسين بن علي

٢٤ ذي الحجة الحرام ١٣٣٧

كتاب الحاكم الملكي العام ولسن إلى الإمام الشيرازي يعزبه بصهرة السيد محمد
باقر

ادارة الحاكم الملكي العام في العراق

العدد ٣٤٥٤٩

التاريخ ١٧ نوفمبر سنة ١٩١٩

حضرة المستطاب حجة الإسلام والمسلمين آية الله في العالمين آية الله اغاي ميرزا
محمد تقي الحائري الشيرازي مد ظله العالي .

اصدع حضرتكم بكمال الاسف ان سماعي نعي صهركم المرحوم المغفور له ساكن
الجنان السيد محمد باقر طاب ثراه في الحقيقة أثر في تأثيراً محزوناً وجعلني مكدرأ
بدرجة لا مثيل لها، وفي الواقع أن فقد المرحوم يستوجب الاسف والحزن، حيث ان
المرحوم لم يستوف حظه من شبابه، فأسرع إلى دار البقاء مأسوفا عليه، ولكن من حيث
أن وضعيات هذا العالم تمشي خلافاً لرغائب أبناء البشر ولم يجعل خالق الكون لهذا
المخلوق مقراً دائماً، فيجب على الإنسان أن يتلقى ما قدر عليه بطيب نفس لكي يدخل
بزمرة الصابرين وينال أجرهم، ومن الواضح أن اسدائنا النصح لحضرتكم كتعليم
الحكم للقمان الحكيم، فلذا نكتفي بدعائنا لدوام وجودكم المقدس، مبتهلين إليه أن
يحفظ خلف المرحوم تحت ظلكم الظليل، وأن يمنح المسلمين ومخلصيكم من فيض
قدسيته بالرفاه والسعادة، فلا نصدعكم بأكثر من هذا والسلام .

لفتنت كرئل أ. ت . ولسن

قائم مقام الحاكم الملكي العام في العراق

برقية من رئيس وزراء ايران الى الإمام محمد تقي الشيرازي القائد العام للثورة العراقية ١٩٢٠ يمرض فيها استعداده للتدخل في الثورة العراقية ضد الاستعمار البريطاني، وترجمتها:

طهران ٨/١١/١٩١٩

وصلت في الساعة ٩/٢٠

من طهران الى القنصلية الايرانية العامة - بغداد

ابلغوا البرقية التالية من طرفنا الى السيد آية الله الشيرازي:

معالي سعادة حضرة المستطاب آية الله السيد ميرزا محمد تقي دامت بركاته.

طالعت أخيرا من أهواز عدم ارتياح وجودكم المبارك، فأسال الله أن يديم الصحة والعافية لوجودكم المبارك.

وتقبلوا امتناننا وتشكراتنا، وأسال الله أن يديم للمسلمين رفايتهم ويحسن

أحوالهم.

أمرونا بأي ايراد تريدون.

نسأل الله أن تتوفق إلى توجيهاتكم.

رئيس الوزراء - طهران

J. P. 2. 1000
 TELEGRAMS
 0837 37

The first word only
 M 3

No.		The tele. message		Charges to pay		Other charges	
				No.		No.	



To be made up at Office of Origin		Date		Time		Rate	
10/10/15		5		10/16		82/151	
TO		Per		20		L.	

Kenneth Howard Price
 Boardman

Perhaps you are already in
 your business apartment Chicago
 May I remain there with
 Boardman's luggage
 I am sure you will be glad to have me
 I am sure you will be glad to have me

L. J. Ward & Sons—2410 3rd St.—Chicago, Ill.
 S. R.—The name of the Sender, if telegraphed, is written after the text.

POSTS & TELEGRAPHS

FIG 10 E

Postage and freight made as per the Telegram

Forward to at (Office of Origin)

Local Zone Month

Current Telegrams



TO

Local Area at

Handwritten text in a cursive script, appearing to be a list or set of instructions. The text is difficult to decipher due to the handwriting and image quality, but it seems to contain several lines of text.

121 Chapl & Sons—310—5-9-11—246,000 Bks. (Edn. III)

رسالة من الشيخ محمد الخالصي الى الميرزا محمد رضا الشيرازي يصف فيها
صدي استقبال السيد الداماد، بعد أن أطلقت سلطة الاحتلال البريطاني سراحه، وايضاح
بعض الأمور والموقف في بغداد. نصها:

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ورحمة الله وبركاته
من كان مع الله كان الله معه

بعد تقبيل أياديكم وأيادي حضرة مولانا آية الله أرواح العالمين فداه والسلام.
أبلغكم أن حضرة الداماد دام مجده شرف باستقبال من بغداد لم يسبق له مثيل،
وكذلك في الكاظمية يمشي بين التكبير والتهليل والصلوات حتى زار، ثم ورد ضيفاً
على الشيخ عباس وهو يبلغكم السلام. ولولا أنه تقدم في مجيئه لاشترك جميع سكان
بغداد في الاستقبال نساء ورجالاً، لكنه ورد الساعة التاسعة فلم تصل المكاتب التي
كانت قد تهيأت لاستقباله عدا طلبة دار المعلمين وبعض رؤساء العامة فانهم صادفوه
قرب الجسر.

ومن الألفاظ الربانية التي منحها قدسية حضرة آية الله أن مكتوبكم لما ورد انشر
الخبر بكل سكون، وكان وروده ليلة الأربعاء فعم الخبر بغداد كلها قبل الظهر وأغلقت
أكثر دكاكين البلد ولم تشعر الحكومة إلا والناس متزاحمون أفواجا من جسر الخر إلى
بغداد فأسرع كثير من المأمورين إلى السؤال ما الخبر ولم يجدوا جواباً شافياً، فعجبوا
أشد العجب من هذا التواطؤ السريع المدهش، وحين ورد حضرة الداماد أسرعوا الى
تبليغ حضرة العلامة الطباطبائي باطلاقه، وفي صبيحة اليوم الثاني (الخميس) احضروا
له السيارة فسار إلى كربلاء. فأرجو ابلاغ السلام عليه، ولو كان مكتوبكم ورد قبل يومه
لكان أثره أعظم، وإن كان ما أحدثه غير قليل.

رجع اليكم حاكم كربلاء وأنا أخشى أن يكلم حضرة آية الله نصره الله فيظهر اكتفائه
باطلاق السيد وعزمهم على اطلاق الباقيين، فإن فكرة المسلمين وكثير من النصاري
العرب متوجهة الى همة حضرة آية الله أعظم من هذا وإرادته أوسع من أن تقتصر على
إطلاق أربعة أشخاص وماهي إلا إطلاق ملايين من المسلمين والعرب، أو على الأقل

سرعة تبديل السلطة العسكرية المطلقة بسلطة قانونية مقيدة ولو كانت من جيش السلطة الحالية . وإذا كان لا بد من رضاء حضرة آية الله فليكن بعد كل تمتن وثبات وعلو نفس وسلطان شرع يليق بمقامه الرفيع السامي ، وذلك بعد أن يفتح طريق المخابرة المنتظمة بينه وبين الانكليز فيكلمهم بما يشاء ويأخذ منهم الأجوبة التي سيحاورون فيها انشاء الله . وهذا الطريق يفتح إذا امتنع حضرة آية الله دام نصره عن الحاكم (حاكم كربلاء) واسرعتهم (اسرعت أنت) بالمجيء ، وذلك أن الحكومة كلفت الحاج رئيس الذي كلفناه بأشياء كثيرة ، أن يراجع حضرة آية الله العظمى حتى منعه عن الذهاب إلى سامراء . وراجع هو الحاج محمود الاستريادي ، وبعد كلام طويل جرى بيني وبينه قلت له أن الشيعة أحب إلى حضرة آية الله من كل شيء ، إذ هو أبوهم ولا يبعد عن يجيبكم إذا سألتموه فيما يرضي الله ورسوله وأوليائه . لكن يجب أن تعلموا أن هذا يجب أن يكون قبل حركته من كربلاء فإنه إن تحرك لا يلوي بعدها على شيء حتى يخز أعدائه طلباً لمرضاة الله . فقر الرأي على أن ينتظروا ويكلموكم في هذا الأمر وإني لم أشافه حضرة الداماد بهذا الأمر ، ولم أستقبله بنفسي وإن زرتة زيارة خفيفة في بيت الشيخ عباس (هذا مقتضى رأي الجنوني) وقد أوصيت الحاج محمود الاستريادي أن يتكتم أشد التكنم ويحفظ هذا العزم الا أن تردوا ، فألح بسرعة مجيئكم فإن رأيتموه صلاحاً فطبّقوا رأيكم مع حضرة آية الله على ما يريد ، وأسرع بالمجيء . وإني أوصيت هذين الرجلين بأن يظهرا للحكومة أنهما ابتداء بهذا العمل ، اجابة لرغبة الحكومة مع امتناع حضرة آية الله . هذا ماجسرت عليه مما رأيتة لازماً لا مندوحة فيه ولم أظاهر بشيء قط حتى امر الاستقبال لا خوفاً ، بل لأن التكنم أتم العمل .

يحاول الحاكم العسكري بلفور المجيء إليكم فإياكم أن ترضوه بما لا يرضيكم ويرضي الأمة (استغفر الله . . .) (أنا أقل من أشير عليكم برأي لكن القلم يجري عن فؤادي ولعل يدي لم تحركه بل حركته الحرارة القلبية وهي القوة العظيمة) .

ستقام بعد يومين حفلة عظيمة تفوق حد التصور يشترك فيها كل سني وشيعي وأكثر النصارى انشاء الله وهي حفلة تكريم لحضرة الداماد وسيكون محلها في مدرستنا وسيعلن عنها في الجريدة والمجلة ، باسم (المدرسة المهدوية الخالصة) ومن الآن شرع السنة والشيعة بأعداد المعدات لهذه الحفلة وما ندرى ماذا ستكلفنا من المصاريف

والله ولي الرزق، أما يومها فلا يعلم أهو الأربعاء أم الخميس القادم (هذا بأمركم).
أخبر من كان في دائرة السياسة عن كرديين ورداً بمكتوب لا يعرف ممن هو، وقد
فهم منه مقاطع أثناء كلامهم لأنه لم يكن يحسن اللغة الأنكليزية تماماً إلا أن مافهمه من
المقاطع هذا:

تزلزل موقع رئيس الوزراء. اغتشاش متوقع، الأسباب بعض المفسدين. مرزا
أحمد تقي والصلاب. مراعاة المأمورين.
الأعتناء. تكتموا بهذا جداً والسلام.

محمد الخالصي

ليلة ٢١ محرم ١٣٣٨

رسالة من الشيخ محمد جواد الجزائري إلى الميرزا عبد الحسين نجل الإمام محمد
نقي الشيرازي يخبره عن ندم بعض ممن لم يشتركوا في الثورة العراقية . نصها :

بسمه تعالى

مورد العلم ومصدر الفضل حضرة الشيخ المؤيد الميرزا عبد الحسين دام تأييده .

أما بعد :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فلك الشوق وعلبك الشناء وعنك السؤال ، منحك الله مزيد التأييد ، وجمعني وإياك
على أعز الأحوال ، جمعني أمر والشيخ آغا ضياء والشيخ مهدي المازندراني وأبديا من
الإحساس ما يقدر وأظهرا الأسف والتألم على انخراطهما عن الحركة وعدم تنبيههما
لذلك .

حامل ورقتنا هذه يروم تقبيل يدي الميرزا دام ظله ، فالأمل الرفق به حتى ينال
غايته . كما أنني آمل أن لاتنسَ تقاريرات الميرزا التي عند الشيخ محمد كاظم .
هذا ولسيدي العالم الفاضل الميرزا محمد رضا وافر السلام . والسلام .

محمد جواد الجزائري

١٣ صفر [١٣٣٨]

سورة العلم، وسورة الفتح، وفيه الشيخ المؤيد الميرزا عبد الحسين، وامامنا ابو
انبايضا السمر، عليه السلام، ووجه التبريز كان في الشرف وطلبه الشفاء
ومنه السور الـمفيدة التبريزية الشافية، ومجموعها على التزاور الـ
مهمي اسمي والشيخ انا ويا والشيخ بهدي الما زياران وابدا من الـ
نايعة، والظهر الـاسف والشكر على التزاور الميرزا من الكرم، وهذه تيسر بها الله
مناولة، فتسا هذه روبر يحصل بين الميرزا الـابناء، فالاعلى الروح به من نبالنا
كان اولنا لا تسمنه فقريرات الميرزا التي من الشيخ محمد قالم
هنا والسيرة الصام الفاضل الميرزا محمد زيدا، وانقره مع السمع
سورة الفتح والـابواب

كتاب ولسن جواباً على رسالة الإمام الشيرازي ومنها تحسست السلطة المحتلة مغبة العاقبة الوخيمة التي ستجنيها من جراء إبعاد بعض الشخصيات الكربلائية، فاضطرت إلى إرجاعهم لكربلاء استرضاء للإمام الشيرازي وتهدة خاطره وذلك يوم ٩ ربيع الأول سنة ١٣٣٨هـ:

ادارة الحاكم الملكي في العراق - بغداد -

١٤ جنوري سنة ١٩٢٠

جناب المستطاب، الأجل الأكرم، شمس العلماء الأعلام، وبدر الفقهاء العظام، حجة الإسلام والمسلمين، آية الله في العالمين، حضرة الآغا مرزا محمد تقي الحائري الشيرازي أدام الله تعالى وجوده الشريف.

بعد اهداء التحيات العاطرة، والاحترامات الفائقة، أصدعكم بكمال الشرف وأملنا أن يكون وجودكم المقدس مصوناً في جميع المكاره، ومقروناً بالصحة والعافية. فقد صرت ممنوناً وشاكراً لحضرتكم بوصول رقيمتكم الشريفة المعربة عن مسرتكم وتقديركم لحكمنا الأخير القاضي بإرجاع المنفيين، ليطمئن خاطركم المقدس أن الحكومة ليس لها كراهة خاصة مع أحد أفراد الملة، بل أنها تود أن يكون العموم مشغولين بأعمالهم في غاية الأمانة والراحة ويساعدوا الحكومة بأدامة الأمانة والراحة العمومية، ويتجنبوا الأعمال الداعية لسلب راحة الغير.

لم يخف على حضرتكم - نظراً لكثرة تجاربكم السابقة - بأن التقدّمات المادية في هذا القطر قد زادت بظرف هاتين السنتين أو «الثلاث» كما قد ساد الهدوء والسكون في جميع القطر العراقي بصورة لم يلاحظها أحد من قبل.

الحاصل في الأمل أن تساعدوا الحكومة - بصفتكم أول رئيس روحاني للملة الشيعية - عند انتهاء الحرب العامة في المواد - الصعبة العمرانية، وليطمئن بالكم بأن الحكومة مهما يسعها لم تقصر عن التسهيل، لسلامة وراحة عامة زوار المشاهد المقدسة ولا تدخر وسعاً عن قمع حركات قطاع الطرق واستتصال شأفة السراق، وسوف تمنع بصورة مقرونة بالعدل كل معاملة سيئة تصيب الزائرين والأهلين.

أقدم ذريعة الإخلاص المشفوعة بأعظم احترام، مع تمنياتي الصميمية لبقاء وجودكم الأقدس.

أ. ت. ولسن

القائم بأعمال الحاكم الملكي العام في العراق

كتاب الإمام الشيرازي إلى الشيخ موحان الخير الله أحد رؤساء قبائل المنتفك يدعوه إلى توحيد الكلمة والاتفاق بين القبائل في اللواء لمواجهة العدو . وهو نموذج للكتب التي بعثها الإمام الشيرازي إلى زعماء القبائل .

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأكرم الشيخ موحان الخير الله المحترم

بعد السلام عليك وعلى كافة إخواننا المسلمين الحافين بك والمنسويين .

لا يخفى لديكم إن جميع المسلمين أخوان، تجمعهم كلمة الإسلام وراية القرآن والنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وصحبه، فالواجب علينا جميعاً الاتفاق والاتحاد والتواصل والوداد، وترك الاختلاف والسعي في كل ما يوجب الائتلاف وتوحيد الكلمة - وجمع شتات الأمة والتعاون على البر والتقوى، والتوافق في كل ما يرضي الله تعالى، فإنكم إن كنتم كذلك جمعتهم بين خير الدنيا والآخرة، ونلتم الدرجة العليا، والشرف الدائم، والذكر الخالد، وإلا كنتم ممن خسر الدنيا والآخرة، ولبس ثوب الذل والهوان مدى الزمان، وذلك هو الخسران المبين، وقاكم الله ذلك وجميع المسلمين، ووفقكم لما فيه صلاح أموركم، وإصلاح شؤونكم، ودفع كيد الحاسدين عنكم، فإنكم إن تنصروا الله للطاعة ينصركم، أنه قوي عزيز .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد تقي الحائري الشيرازي

٣ رجب سنة ١٣٣٨ هـ

رسالة من الشيخ محمد تقي الشيرازي إلى الشيخ علي الفضل بترك الخلافات والنزاعات التي بينه وبين بعض الجماعات لتوحيد الصف والوقوف جبهة واحدة بوجه العدو نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأكرم الشيخ علي الفضل المحترم

بعد السلام عليك وعلى كافة إخواننا المسلمين الحافين بك والمنسولين إليك .
لا يخفى لديكم أنا وجميع المسلمين اليوم إخواناً تجمعننا كلمة الإسلام والنبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وصحبه، والقرآن فالواجب علينا جميعاً الاتفاق والاتحاد والتواصل والوداد وترك الاختلاف والسعي في كل ما يوجب الائتلاف وتوحيد الكلمة - وجمع شتات الأمة والتعاون على البر والتقوى والتوافق في كل ما يرضي الله تعالى فإنكم إن كنتم كذلك جمعتم بين خير الدنيا والآخرة ونلتم الدرجة العليا والشرف الدائم والذكر الخالد وإلا كنتم ممن خسر الدنيا والآخرة، ولبس ثوب الذل والهوان، مدى الزمان، وذلك هو الخسران المبين، وقاكم الله ذلك وجميع المسلمين، ووفقكم لما فيه صلاح أموركم وإصلاح شؤونكم، ودفع كيد الحاسدين عنكم، فإنكم أن تنصروا الله للطاعة ينصركم، أنه قوي عزيز .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٣ رجب سنة ١٣٣٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَكَانَ كَيْفَ يَجِيءُ عَلَى كَهْفٍ عِزِّمْ حَتَّى لَمَّا عَلِمَ بِمَعْرَأَتِهِ إِذْ نَسَا
 وَنَسِيَ بَيْنَ يَدَيْكَ لَاجِئًا لِيَأْتِيَهُمْ لِيَهْبِطَهُمْ إِلَى السَّلَامِ وَأَعْلَى
 وَلَمَّا نَسُوا مَا آلَمُوا بِهِمْ إِذَا نُفِخَ فِي سُنُبٍ مَرسُومٍ
 فَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ فَانكَبُتْ لَهُ خَائِبًا ذَلِيمًا
 وَكَانَ كَيْفَ يَجِيءُ عَلَى كَهْفٍ عِزِّمْ حَتَّى لَمَّا عَلِمَ بِمَعْرَأَتِهِ إِذْ نَسَا
 وَنَسِيَ بَيْنَ يَدَيْكَ لَاجِئًا لِيَأْتِيَهُمْ لِيَهْبِطَهُمْ إِلَى السَّلَامِ وَأَعْلَى
 وَلَمَّا نَسُوا مَا آلَمُوا بِهِمْ إِذَا نُفِخَ فِي سُنُبٍ مَرسُومٍ
 فَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ فَانكَبُتْ لَهُ خَائِبًا ذَلِيمًا

كتاب الشيخ محمد تقي الشيرازي إلى الشيخ نايف آل مشاي بأمره بالاتحاد والاتفاق
مع العشائر الأخرى للقيام بالثورة العراقية . نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

حضرة الأكرم شيخ نايف آل مشاي المحترم .

بعد السلام عليك وعلى إخواننا المسلمين الحافين بك والمنسويين إليك .

لا يخفى لديكم أنا وجميع المسلمين اليوم إخواناً تجمعننا كلمة الإسلام والنبي
الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وصحبه والقرآن، فالواجب علينا جميعاً الاتفاق
والاتحاد والتواصل والوداد، وترك الاختلاف والسعي في كل ما يوجب الائتلاف
وتوحيد الكلمة، وجمع شتات الأمة، والتعاون على البر والتقوى، والتوافق في كل
ما يرضي الله تعالى، فإنكم إن كنتم كذلك جمعتم بين خير الآخرة والدنيا، ونلتم الدرجة
العليا والشرف الدائم والذكر الخالد، وإلا تكونوا ممن خسر الدنيا والآخرة، ولبس
ثوب الذل والهوان، مدى الزمان، وذلك هو الخسران المبين . فواقم الله ذلك وجميع
المسلمين، ووفقكم لما فيه صلاح أموركم وإصلاح شؤونكم ودفع كيد الحاسدين
عنكم، فإنكم أن تنصروا الله بالطاعة ينصركم، إنه قوي عزيز .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٣ رجب ١٣٣٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المؤمنين

حفظ الأكرم شيخنا أباي الأمامي الميرزا محمد باقر عليه السلام بعلو علمك وعلو كفاة اخواننا المسلمين الخافقين بك و
إياله لا يخفى عليهم أن جميع المسلمين اليوم اخواننا جميعنا كلمة الأسلام والنبى الأكرم صلوات الله عليه والرحمة
والنوران فالواجب علينا جميعا الالتئام والأخاد والتواضع والواد وركلة الأختلاف والسعي
بابوجب الأتلاف وتوجهنا لكلمة وجميع شتات الأئمة والشاهدين على البرز والتقوى والتواضع في كل
ما يرضى اللهكم فإنكم أن كنتم كذلك جمعتم بين خير الأضرة والديننا ونلتهم الأرزعة العليا والشرف الأكرم و
الذكر الخالد والآخرة من حسن الديننا والأرض وأيس ثوب الأذن والهوان مدنى الزمان وذلك هو
بالحسن الدين عن قدام الله عن ذالك وجميع المسلمين وقد نلتكم بالخير صلاح اموركم وأصلاح شئونكم
ودفع كيد الخاسر عنكم فإنكم أن تسروا الله بالثقة بعبادكم اتقوا ربكم واتقوا الله واتقوا ربكم واتقوا ربكم
رجب ١٣١٠

كتاب من الميرزا محمد تقي الحائري إلى السيد نور السيد عزيز الياسري يجيزه
بصرف الحقوق الشرعية لمصلحة الثورة وما يتعلق بها . نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

سليل السادة الأنجاب ، ونتيجة الشجرة الطيبة من الأطياب ، السيد المنصور حضرة
الجليل السيد نور دام علاه

بعد السلام عليكم وعلى كافة إخواننا المؤمنين .

إنا قد أذنا لكم في صرف ما يجتمع عندكم من الحقوق الشرعية في مصالح
المسلمين بما يترجح في نظركم صرفه من الأمور الشرعية الخيرية .

وفقكم الله تعالى لمراضيه ، وجعلكم ممن يكون مستقبله خيراً من ماضيه .

والسلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته

الأحقر

١٦ رجب سنة ١٣٣٨

محمد تقي الحائري

بسم الله الرحمن الرحيم

والله اعلم
الشيء الأكبر

سبل السادة الأعيان ونتيجة البعثة الطيبة من الأقطاب السبل المنصور
بعد السلام عليكم وعلى كافة أئمةنا الوهابين آت أفلا ذاكم في صف ما يجمع عندكم
الشرعية في مصالح المسلمين بما يجمع في نظركم صفة من الأمور المشروعة الجبرية وفقكم الله
لما فيه وجعلكم ممن يكون مستقبل غيراً من ما فيه والسلام عليكم جميعاً جزاء الله بكم



مضبطة رؤساء وزعماء عشائر وأبناء مدينة سوق الشيوخ في التعاهد على المشاركة في الثورة العراقية وتأبيدها عند استلامهم كتب الإمام الشيرازي [بعد رجب ١٣٣٨] نصّها:

بسم الله الرحمن الرحيم

إننا بحمد الله والصلاة على رسوله وآله فنحن الموقعون امضائنا على هذه الورقة، نتعاهد على اسم الله العلي العظيم على أن نسعى ونجد في سبيل تحرير العراق وأخذ الحكم الذاتي لها بموجب ما تراه وتأمرنابه الجمعية العربية العراقية، ويشير إليه حضرة حجة الإسلام والمسلمين آية الله العظمى الميرزا محمد تقي الشيرازي متع الله المسلمين بطول بقاته، ونحن نتعاهد مع جميع رؤساء العشائر والقبائل الحالفين لهذه الجمعية على أن نشاركهم في جميع أعمالهم ومساعيهم ويكون لنا مالهم وعلينا ما عليهم، ونحن مشتركون معهم في كل نفع ومضرة، ولا ننكث ولا نخون ولا نغدر تحالفنا في الله ولوجه الله الكريم، والله على ما نقول وكيل.

الحاج ناصر العجيل

فرهود العودة

نعم عاهدت الله ورسوله على ما في هذه الورقة.

وأنا الأقل قاصد الناهي

(وقد وقع عليها رؤساء العشائر وزعماء ووجوه المدينة).

كتاب الميرزا الشيرازي الذي سلّمه إلى الشيخ رحوم الظالمي ليقوم بمهمته في
 معونة الثوار وتهيتهم للحرب في الرميثة والساوة وقد حرّر هذا الكتاب بعد يوم ١٦
 شعبان ١٣٣٨ هـ :

إلى إخواننا المؤمنين في كافة العراق
 بعد السلام عليكم

يجب على كل مسلم أن يساعد الشيخ رحوم، ومساعدته من أفضل الطاعات، ومن
 كانت عنده حقوق شرعية بجميع أنواعها فعليه أن يسلمها إلى الشيخ رحوم وهي وأصله
 إلي .

الحائري الشيرازي

كتاب الإمام الشيرازي إلى الأمير فيصل بن الحسين وقد كلف بحمله من العراق إلى الحجاز الشيخ محمد باقر الشيبلي إلا أن الظروف القاسية حالت دون إيصالها:

إلى حضرة صاحب السمو الأمير فيصل نجل جلالة ملك العرب خلد الله ذكره وملكه.

بعد الدعاء لدوام عزكم وبقاء مجدكم.

نبدي لكم أننا لازلنا نسمع أبناء تفاديكم العظيم في سبيل إحياء الجامعة العربية التي هي عنوان المجد الإسلامي.

ذلك المجد الرفيع الذي رفع قواعده أجدادك الطاهرون، وحمى حوزته أسلافك الماضون، فحيا الله نخوتكم الهاشمية، وغيرتكم الإسلامية، وأدامكم ملكاً تقر به عيون المسلمين، وتفخر به أئمة الدين.

هذا ولا يخفاكم ما تكابده الأمة العراقية المظلومة في كل لحظة من أنواع الظلم الفاحش، وألوان الحكم الفاشم، مضافاً إلى الإستهانة بمكائنها التاريخية والأزدراء بتقاليدها الإسلامية، ولا زالت تثن من التحكم الباطل والاعتداء على حقوقها المشروعة، وقد بلغ الظلم مبلغاً لا يجوز معه الصبر، وحيث أن المحيط العراقي مضغوط عليه كل الضغط من الجهات حتى إنه لا يمكنه رفع صوته مباشرة إلى الأمم التي ترأف بالضعيف وتشفق عليه رحمة.

فقد اعتمدنا الشيخ محمد باقر الشيبلي ليوقفكم على الأعمال القاسية الجارية في العراق ويكشف لكم عن المظالم التي مازالت تستعملها حكومة الاحتلال، فترفعوها إلى الصحافة الحرة في كل أنحاء العالم وتظهرها صريحة إلى الحكومات الأوربية والأمريكانية حتى تتمكن بواسطتها من تحصيل مقاصدنا العالية، وتيقنوا أن السكوت عن الضيم أمر لا يستطيع العراقيون تحمله، فأسرعوا وساعدوا إخوانكم الذين اعتمدوكم للمطالبة باستقلال بلادهم ولا تجعلوا سبيلاً للتثبث الأجنبي كيما كان وامتداد نفوذهم إلى هذه الديار الإسلامية ودوموا مؤيدين ظافرين

٧ رمضان ١٣٣٨ هـ

محمد تقي الحائري الشيرازي

كتاب الحاج جعفر أبي التمن الإمام الشيخ محمد تقي الشيرازي يخبره بالحوادث
الأخيرة في بغداد :

جعفر حفيد الحاج داود - بغداد

عنوان التلغراف : جعفر الحسن

من بغداد ٧ رمضان ١٣٣٨ إلى كربلاء المشرفة

بسم الله وبه نستعين

سيدي الأعظم حجة الإسلام وآية الله في الأنام شيخنا المرزا محمد تقي الشيرازي
دام ظله العالي .

بعد تقبيلي ידיكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

هو انه قبل يومين حدث في بغداد من الشعائر الإسلامية ما أوجب أن تغير منه
الحكومة فاستمرت المظاهرات الإسلامية هذين اليومين ، حتى أن الحكومة أرسلت
على الحقيير وثلاثة أخرى من المسلمين فهددتنا بأن جعلنا مسؤولين أمام كل حادثة ،
وهذا التهديد في الواقع أوجب بأنني أكون غير مطمأن على حياتي ، فحررت هذا
المختصر مستغنياً بكم يا غياث المسلمين ، وقد أوفدت الآن لحضرتكم الشيخ محمد
باقر شبيب ليعرض لحضرتكم كلما يمكن عرضه ، وباعتقادي لا يقدر غيره أن يحيط
ويصف الإقدامات الإسلامية ، فغاية آمالنا أن تمدوا يد المساعدة والمعونة ، ومن الله
المعونة لكم ولكافة المسلمين ، والسلام عليكم ، وعلى حجة الإسلام الشيخ محمد
مهدي وجميع الأفاضل والأنجال .

ومننا العم والوالد وجميع إخواننا المؤمنين يقبلون ידיكم والسلام .

خادمكم

محمد جعفر أبو التمن

كتاب الإمام الشيخ محمد تقي الشيرازي إلى الحاج جعفر أبي التمن جواباً على كتابه
المؤرخ في ٧ رمضان ١٣٣٨ هـ وفيه بحث البغداديين على العمل :

إلى ولدنا الأنجب الأكمل محمد جعفر چلبی أعزه الله تعالى وحرسه .
بعد السلام عليكم .

لا يخفاكم وصلنا كتابك المشتمل على بيان الحركة الإسلامية في بغداد وزادها
جلاء ولدنا الفاضل الأديب الشيخ محمد باقر الشيبی وفقه الله، فسرنا اتحاد كلمة الأمة
البغدادية واندفاع علمائها ووجوهها وأعيانها إلى المطالبة بحقوق الأمة المشروعة
ومقاصدها المقدسة، فشكر الله سعيك ومساعي إخوانك وأقرانك من الأشراف،
وحقق المولى آمالنا وآمال علماء وفضلاء حاضرتكم الذين قاموا بواجباتهم الإسلامية .
هذا وإننا نوصيكم أن تراعوا في مجتمعاتكم قواعد الدين الحنيف، والشرع
الشريف، فتظهروا أنفسكم دائماً بمظهر الأمة المتينة الجديرة بالاستقلال التام المنزه
عن الوصاية الذميمة، وأن تحفظوا حقوق مواطنيكم الكتابيين الداخلين في ذمة
الإسلام، وأن تستمروا على رعاية الأجانب الغرباء، وتصونوا نفوسهم وأموالهم
وأعراضهم، محترمين كرامة شعائرهم الدينية، كما أوصانا بذلك نبينا الأكرم صلى الله
عليه وآله .

والسلام عليكم وعلى العلماء والأشراف والأعيان

الراجي عفوريه

محمد تقي الحائري الشيرازي

كتاب الشيخ محمد رضا نجل الميرزا الشيرازي إلى الأمير علي بن الحسين وقد كلف بحمله من العراق إلى الحجاز الشيخ محمد باقر الشيبلي إلا أن الظروف حالت دون إيصالها:

إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير علي ولي عهد السلطنة العربية حفظه الله . بعد الثناء على ذاتكم الكريمة المحترمة، والدعاء لبقاء العرش الهاشمي واستمرار حياته فإن أصل حياة الأمة العربية ومادة وجودها .

نبدي إلى سموكم أننا مازلنا ولم نزل نتوسل إلى الله تعالى ان يعيد شرف الأمة الإسلامية إلى نصابه الأول على أيدي رجال النهضة الحديثة، الذين كوّنوا في هذه الظروف الحرجة دولة أصبحت موضع إعجاب الدول الكبرى، ومحط آمال الشعوب العربية التي ما فتئت تنظر إلى ماضيها السعيد وتتشوق إلى حضارتها القديمة .

ياسمو ولي العهد:

لاشك أنكم جاهدتم في سبيل الأمة جهاداً قدّره حق قدره كل عربي صميم، فالشعب العربي في كل أنحاء المعمورة مدين لك بتفاديكم العجيب لانقاذكم إياه من أشراك الظلم والاستبداد ومخالب العتو والاستبداد .

ياسمو ولي العهد:

إن القطر العراقي كسائر الأقطار العربية التي بايعت جلالة الملك أبيكم، وأزيدكم أنه أكثر تحمساً في سبيل الاستقلال التام، وأشد نعرة قومية، وأقرب إلى الوحدة العربية وذلك لأنه مسكون بشعب عربي بحت ليس فيه دخيل يخشى شره، وهاهو اليوم ينتظر بفروغ الصبر، أن يسمع صدى دفاعكم عنه، فقد أكله الظلم، ونخر عظامه الاستبداد، ولا يخفى على سموكم مآلقاته العراقيون منذ بدء الاحتلال إلى هذا اليوم من المصائب العظيمة، والخطوب الجسيمة، وتحملوا من المظالم والاعتسافات في سبيل انتخاب أحد أخوتكم الأميرين عبد الله وزيد ما لا يمكن سرده لكم، ولا ريب في أنكم تدركون أن موقف العراقيين إزاء الحكومة المحتملة ملؤه المخاوف والأخطار، لذلك يصعب عليهم مباشرة رفع أصواتهم إلى مؤتمر الصلح وعصبة الأمم، وإلى الصحافة الحرة

والحكومات الديمقراطية، ومن أجل ذلك كله فقد انتدب أبي والعلماء والزعماء حضرة
الفاضل الشيخ محمد باقر الشيباني ليفيدكم شفاهاً عما ينبغي عمله بالفعل، لانقاذ هذه
البلاد الطاهرة التي عاث فيها أعداء الإسلام فساداً وضيقوا الخنادق على إخوانكم الذين
أبكاهم التحكم الغريب والظلم العجيب، ومن جراء أفاعيل حكومة الاحتلال التي
اعتدت ظلماً وعدواناً على الأماكن المقدسة، مقامات أجدادكم الطاهرين، وأهانت
مراكز العلماء الروحانيين، وصمم جماعة العلماء الأعلام على مغادرة هذه البلاد إلى
بلاد فارس فقد كبر عليهم أن يروا تحقير المسلمين وازدراءهم من أعدائهم، نعم كبر
عليهم أن يروا الأعلام الصليبية تخفق على البلاد العربية، فالله الله في العراق وانتشاله
من مهاوي الحيف والجور.

والسلام عليكم، دواموا مؤيدين.

محمد رضا نجل آية الله

٧ رمضان ١٣٣٨ هـ

الشيرازي

كتاب الشيخ محمد تقي الحائري إلى الأمير فيصل بن الحسين، يفوضه في مطالبة مؤتمر السلام وجمعية الأمم بتحقيق الاستقلال التام العاري عن الحماية والوصاية والتدخل الأجنبي:

بسمه تعالى

إلى صاحب السمو الأمير فيصل نجل ملك العرب الحسين بن علي خلد الله ملكه .
لقد بلغنا ما بذلتموه من المساعي العظيمة، وما تحملتموه من المجهودات الكبيرة لاستقلال البلاد، فاستبشرنا بذلك كثيراً، وقدّرنا نهضتكم حق قدرها، فشكر الله سعيكم، وجزاكم أحسن الجزاء، وتيقنوا أن عيوننا معاشر العلماء الروحانيين شاخصة إلى مدافعتكم، ونعتبر مطالبتكم باستقلال البلاد صادرة من أعماق نفوسنا، وصميم ضمائرنا . .

وهانحن نوجب عليكم، لماننا من صفة التمثيل للطائفة الجعفرية، مواصلة سعيكم إلى النهاية، حتى يتحقق استقلال العراق استقلالاً تاماً عارياً عن شائبة الحماية والوصاية، وقد فوضناكم في خصوص مطالبة مؤتمر السلام، وأعضاء عصبة الأمم على تحقيق استقلال البلاد التام. وفقنا الله وإياكم للعمل بما فيه مصلحة الأمة.

٨ رمضان سنة ١٣٣٧

الأحقر

محمد تقي الحائري

ببرائة

الحصبة أسما روميه فيقول غير ممدك العرب السبية ابن علي خلافة ملك

لقد بلغنا بابتهاج من الالحى العظيم وما تجالتموه من الجواهر بيت الكبرياء استفدوا البهور في سببنا بذلك كثيرا
وقدرنا بزيارتكم حتى قدره في كرايتكم سعياكم وجزاكم احسن الجزاء ويتقنوا ان يكوننا معاشر العلماء
الروعا بنيت في خضرة الود افتكم ونقير وطايتكم باستفدوا البهور وصادرة من الحاق نقوسنا وجميع ضايرنا
وهي في نوجب عليكم لما لنا من صفة التتميل الى طائفة الجعفرية مواهنة سعيكم الى الزاوية حتى يتحقق استفدوا
المواقي استفدوا تماما عاريا عن شئ بيت الحياية والوصية وقد فوفيناكم في خصوص طائفة مؤتمريكم
واعضه عن سبب الالوم على تحقيق استفدوا البهور والنام ونفقا الله ويا لم للعول بانفسه صحتي اية كارتضاه
او هو يحرفي الى الزوى

كتاب الإمام الميرزا محمد تقي الشيرازي إلى الرؤساء والزعماء والأشراف والأفراد في كافة أنحاء العراق يحثهم فيه على الاستعداد والتهيؤ وذلك بعد أن طرقت مسامحه أخبار توكيل البغداديين للمندوبين الخمسة عشر . وذلك في ٩ - ١٠ رمضان ١٣٣٨ ونصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد :

فإن إخوانكم المسلمين في بغداد والكاظمية والنجف وكربلاء وغيرها من أنحاء أماكن العراق، قد اتفقوا فيما بينهم على الاحتجاج بمظاهرات سلمية وقد قام جماعة كثيرة بتلك المظاهرات مع المحافظة على الأمانة بوجه واحد طالبين حقوقهم المشروعة المنتجة لاستقلال العراق انشاء الله تعالى بحكومة إسلامية، وقد بلغتنا احساساتكم الإسلامية وتنهاتكم الوطنية، فالواجب عليكم بل على جميع المسلمين الاتفاق مع إخوانهم بهذا المقصد الشريف، وأن يرسل كل قطر وناحية بمقصده إلى عاصمة العراق بغداد للطلب بحقه، متفقاً مع الذين سيتوجهون من أنحاء العراق عن قريب إلى بغداد وإياكم والإخلال بالأمنية والتخالف والتشاجر بعضكم مع بعض فإن ذلك مضر بمقاصدكم الإسلامية ومضيق لحقوقكم التي صار الآن أوان حصولها بأيديكم، وأوصيكم بالمحافظة على جميع الملل والنحل التي في بلادكم في نفوسهم وأعراضهم وأموالهم، ولا تنالوا واحد منهم بسوء أبداً، وفقكم الله تعالى لمراضيه .

والسلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته .

محمد تقي الحائري الشيرازي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَيَقِي

السلام عليكم جميعا ورحمة وبركاته اما بعد فان اخوانكم المسلمين في لبنان
والبحر والخليج وكربلاء وغيرها من أنحاء واماكن العراق قد انفقوا ^{معا}
بينهم على لوجيات وعظاها سلمه وقد قام حيا وكثيره تحت المظاهرات
مع المحاققة على الروية بوجه واحد طالبتهم من الشرع المتوخى استقبل
العراقية في تكاوم اذنيه وقد نعتنا اها ما لكم لوسلومه ^{غيرنا}
الوطنية فالواضحة عليكم على جميع المسلمين الاتفاق مع اخوانهم ^{المقتدرين}
وان يرسل كل قطر وناحية عن هذه الاقاصم العراقية لبنان وطلب حقه منقضا
على الذين سيوجهون من أنحاء العراق غير قريب الاقاصم اذ اياكم ^{الاضول}
بالدنية والتخالف والتناجر بضعكم مع بعض فان والله فضر عفا حدكم
الديوبية ورضع ليقومكم التماسا الزون اوان حصولها بايديكم وادبكم
بالمحاققة على جميع الملل والنحل التي في بلادكم ولتقوموا واعرضهم واطلقت
تالوا واحد منهم ليو ايدا وفقكم ايه فسال المراد والدم عليكم
بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب آية الله الشيرازي إلى شعلان أبو الهجون وغيث الحرجان زعيما قبيلة الظوالم :

المحروسين بالله شعلان وغيث سلمهم الله
السلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته .
أما بعد :

فإن إخوانكم المسلمين في بغداد والكاظمية والنجف وكربلاء وغيرها من أنحاء العراق قد اتفقوا فيما بينهم على الاحتجاج بمظاهرات سلمية وقد قام جماعة كثيرة بتلك المظاهرات مع المحافظة على الأمانة بوجه واحد طالبين حقوقهم المشروعة المنتجة لاستقلال العراق انشاء الله تعالى بحكومة إسلامية، وقد بلغنا احساساتكم الإسلامية وتنبهاتكم الوطنية، فالواجب عليكم بل على جميع المسلمين الاتفاق مع إخوانهم بهذا المقصد الشريف وان يرسل كل قطر وناحية بمقصده إلى عاصمة العراق بغداد للطلب بحقه متفقاً مع الذين سيتوجهون من أنحاء العراق عن قريب إلى بغداد وإياكم والإخلال بالأمانة والتخالف والتشاجر بعضكم مع بعض فإن ذلك مضر بمقاصدكم الإسلامية ومضيع لحقوقكم التي صار الآن أوآن حصولها بأيديكم، وأوصيكم بالمحافظة على جميع المثل والنحل التي في بلادكم في نفوسهم وأموالهم وأعراضهم، ولا تنالوا واحداً منهم بسوء، وفقكم الله جميعاً لمراضيه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد تقي الحائري

مضبطة توكيل كربلاء

نحن الموقعين أدنا هذا التحرير من ممثلي أهالي كربلاء المشرفة وما حولها علماتها وأشرفها وساداتها وكبراءها وعموم أفرادها من جميع طبقاتها .
 قد انتدبنا عنا وعن ممثلينا حضرات المرزة عبد الحسين نجل آية الله الشيرازي دامت بركاته ، والشيخ محمد نجل حجة الإسلام الخالصي دامت بركاته ، والسيد محمد علي الطباطبائي ، والشيخ صدر الدين حفيد حجة الإسلام المازندراني ، والسيد عبد الوهاب آل الوهاب ، والحاج شيخ محمد حسن أبو المحاسن ، والشيخ عمر الحاج علوان ، انتدبنا هؤلاء الأمجاد لينوبوا عنا أمام الحكومة الإحتلالية في تبليغها مقاصدنا المشروعة ومطالبتها بحقوقنا التي اعترفت بها في استقلال بلادنا العراقية استقلالاً تاماً لا تشوبه أدنى شائبة في أي تدخل أجنبي .
 وقد أعطيناهم هذا الإعتماد موقعاً بتوقيعاتنا موافقاً لرغائبنا ، رأيهم رأينا وأمرهم أمرنا لا نشت عنه ولا نرضى بسواه .
 ١٦ رمضان سنة ١٣٣٨

[٦٠]

كتاب الإمام الشيرازي إلى السيد نور الياسري يبارك له ثقة الأمة به في انتخابه مندوباً
مع إخوانه في مضبطة توكيل أهالي النجف :

بسم الله والله الحمد

جناب نخبة الأشراف الأماجد السيد نور آل المرحوم السيد عزيز دام توفيقه نصره
الله وأرشدته وسدده آمين .

بعد السلام عليك وعلى كافة من حولك من إخواننا المؤمنين .

لا يخفى بلغنا مع كمال السرور انتخاب أهل قطرك لك لتكون عنهم مندوباً للمطالبة
بحقوقهم المشروعة في بغداد . وهذا انتخاب في محله واطمئنان في أهله لأن شرفك
وديانتك وإسلاميتك يقتضي لك ذلك . فاللازم عليك أن تجيب إلى ذلك بأسرع وقت .
لعل الله ببركة الإسلام وشرف أجدادك الطاهرين أن يجعل الفرج بناصيتك إنشاء الله
ودم مؤيداً .

محمد تقي الشيرازي

حرر يوم ٥ رمضان [١٣٣٨ هـ]

توفيقه
بإم

بسم الله والحمد

هذا بنحة الاشراف الامام عبد السيد نور الالهام السيد محمد

الضياء وايدك وارشدك وسدده امين
لعبد السلام عليك وعلى كافة من حوكت من اخواننا المرئيين
لا يخفى علينا مع كمال السرور وانتخاب اهل قطر لك
لتكون عنهم مندوبا للرباط بحقوقهم المشروعة في العباد
وهذا الانتخاب في محله واظن ان في اهلنا لان شريك في
واسلاميتك تقتضيه لك ذلك فاللوزم عليك ان تجتهد
الاذنك باسرع وقت لعلاسه بركة الاسلام وشرف
احب اذن الطاهر ان يجعل الفرج بنا صيتك ان
ردد من مدينا حرا يوم ١٥ رجبنا الاحمر على المار



كتاب الشيخ محمد الخالصي إلى الإمام الشيرازي يطلب فيه التوجيه والخطة التي يسير عليها أهالي الكاظمية وبغداد:

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد تقبيل تراب أقدام آية الله في العالمين حجة الإسلام والمسلمين حضرة المولى الأعظم شيخنا ومولانا ومقتدانا الميرزا محمد تقي متعنا الله منك بطول البقاء وجعل أرواحنا لك الفداء والوقاء .

نعرض : المهم الفحص عن مزاجكم الشريف وإن تعطفتم على الخادم بنوع من السؤال فهو بحمد الله أحسن حال من بركات أظافكم .

ثم لا يخفى على حضرتكم وقوع الهرج والمرج في بلادنا من طرف مسألة الانتخاب حتى جملة من أهالي بلادنا كتبوا الاعلانات ورفعوها في السوقات والطرقات ، وكان حاصلها انا لا نريد هذه الحكومة ونريد رئيساً علينا من عصرنا رجلاً عربياً ، والظاهر ان ينعقد محفل عظيم في الجامع الكبير عصرية الجمعة أو ليلة السبت ويقينا ندعي له فالرجاء من أظافكم وهمتكم أن تبيينوا تكليفنا على وجه السرعة بماذا نتكلم وما نفعل والمرجو ان يكون بكتاب موجه إلى عموم الاسلام وليكن مفصلاً .

والتأني بهذا الأمر ضرر علينا حيث انا إذا لم ندر ما تكليفنا نبقى في حيرة ، والرجاء الواثق ان تجيبونا بسرعة مخاطبين عموم الاسلام .

والسلام عليكم وعلى أبنائكم الكرام وأصحابكم العظام ورحمة الله وبركاته .

خادمكم

٢٢ رمضان المبارك سنة ١٣٣٨ هـ

الأقل محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد تقبل مراتب اقدام ابراهيم في العالمين حجة الاسلام والمسلمين حرمه المولى
 الاعظم شيخنا وسولانا ونقده انا الميرزا محمد تقى قضاة ستمت بطول التقاد
 وجعل ارضنا لك الغذاء والوقاد والرضاهم الفصح منكم ان شئت
 وان شطتم على الخادم بنوع من الوالد بعد اتمه على احد جانين بركات الطائفكم ثم
 لا نحن على حضرتكم وقرب الحج والبرج في بلادنا من طرف سنه الانتخاب من قبله
 من حال بلادنا التوا الامانات ووضوها في السوقات والطرقا من
 وكان حاصلها انا لا زبد هذه الحكومة وتريد ريشا علينا من عرضا جدا
 مرتبا والظاهر انه يقصد محصل عظم في الحاس الكبير حضرت الجمه اولية التي
 ويقينا نذرمه فا الجاد ان الطائفكم وفنكم ان تيننا نطلبنا على وجه الرقه
 وما ذانتكم وما نفضل الرجوا ان يكون كتاب موجه الى حرم الاسلام وليكن
 مفصلا واليه التالف بهذا الامر من علينا حيث انا ازالم نذر ما نكلمنا
 نبقز حرمه على ارجاء الرائق ان تحببنا فاسرعة مخاطبين حرمه الاسلام والسلام عليكم
 ورحمة الله وبركاته
 وحصاركم العظام ووجه اتمه الحاتر خادكم المولى محمد
 ١٢٢٨
 طهران الماده

وقد ذهب من حرمه يوم ان شئت
 ما زلت من كتابه في حرمه الرجا ان تقبلوه

كتاب الحاج جعفر أبي التمن إلى الميرزا محمد رضا نجل آية الله الشيرازي يطلب منه تزويده بكتاب موجه إلى جماهير بغداد لتزويده:

جعفر حفيد الحاج داود - بغداد

عنوان التلغراف: جعفر الحسن .

بغداد في ٢٤ رمضان سنة ١٣٣٨ إلى كربلاء المشرفة .

سيدى الأجل، وكهفي الأطلّ العلامة المرزى محمد رضا نجل آية الله الشيرازي دام ظله تعالى .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

هو انه مضى علينا نحو الاسبوع ولم نتشرف من جنابكم بكتاب ونحن مستغرقين في الأشغال الداخلية فضلاً عن المراجعات والمكاتبات الخارجية، وبالأسس قد حررت لجناب الفاضل الحاج مرزى أحمد كتاباً ويضمه جملة كتب للنجف الأشرف لا أشك بأنه قد أطلعكم عليها، ثم اليوم قد وصلني جملة كتب من جملتها كتاب من عبد المحسن رئيس عشائر المياح وفيه من إظهار الحماس مع الطاعة والامتثال لأوامر الشرع، ومن كتابه فهمت بأنه يحتاج إلى معاضدة بعض أقرانه هناك، ويرى أحسن مؤثر عليهم هو كتاب آية الله دام ظله العالي، وقد أرسل لحضرتكم رسولاً خاصاً هو الشيخ مهدي ليعرض لجنابكم ما يحتمل الاستيضاح عنه من الحالة هناك وأسماء من يقتضي الكتابة لهم، فالأمل من مساعيكم المشكورة الاهتمام بكتابة الكتب وإرجاع الرسول سريعاً ليرجع لمحلّه يوماً أقدم . حالات حاضرنا تتحسن يوماً بعد يوم فلم يبق عالم أو شريف أو نقيب أو وضيع إلا وتراه يفتخر بالاشتراك في الخدمات الاسلامية المشروعة . هذا ونسأل الله جل شأنه أن يطيل عمر مولانا آية الله ويمتدنا بدوام وجوده ويجعله الركن الاعظم لاعلاء كلمة الاسلام .

ثم ان المفهوم احتمال تخلف بعض عشائر آل مياح عن فكرة رئيسهم عبد المحسن فلو في كتاب آية الله جعلتم خطاباً إلتفاتي لجميع أفراد عشائر مياح يلزم اتباع رئيسهم المومى إليه في المساعي المشروعة لحصل منها تأثير حسن .

وبالختام أرجو أن تتسامحوا عن مكاتبتنا التي لا نستغني عنها .
سلامي لجميع الافاضل الاخوان بعد تقبيلي يدي مولانا الأعظم آيه الله ویدی حجة
الاسلام الشيخ مهدي ، ومنّا الجميع سيما الوالد والعم يهدون إليكم السلام . والسلام .
مخلصكم
محمد جعفر أبو التمن

الخطبة التي ألقاها الشيخ محمد الخالصي في صحن الامام الحسين عليه السلام يوم ٤ شوال ١٣٣٨هـ/ ٢١ حزيران ١٩٢٠م حيث عقد أهل كربلاء وفي مقدمتهم الشيخ محمد رضا نجلى آية الله الشيرازي اجتماعاً في صحن العباس (ع) ومن هناك انتقل المجتمعون إلى صحن الامام الحسين :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أيها السادة :

ان الله قد وصفكم بكتابه بصفتين بأنكم الأعلون ، وإن المقام مختص بكم ولا يشمل غيركم بدلالة الحصر المستفاد من الجملة الاسمية واللام ، وعلق ذلك على الإيمان فقال ان كنتم مؤمنين ، وحكم على من هذه صفته أن لا يهن ولا يحزن كذلك انتم في كتاب الله ، وقد جاء تكلم بريطانيا بخيلها ورجلها وعزمها وشكيمتها تقول انتم الأدنون ونحن الاعلون ، لذلك يجب أن تكون قيمين على شؤونكم وإدارتكم وأموالكم وأنفسكم واستعيذ بالله وأقول ما قالته بريطانيا واغراضكم تصرح بأن العراق يحتاج إلى قيم وولي ووليه وقيمه بريطانيا .

هكذا ارادت بكم تلك الدولة القاسية التي لا ترى غيرها في العالم وتحسب صفوف البشر عبداً أرقاء مذللين لا يملكون لأنفسهم تجاه بريطانيا نفعاً ولا ضرراً ولا موتاً ولا حياة وأنتم واقفون بين بريطانيا وبين خالقها ، خالقها يصفكم بصفة الأعلون والمخلوق يصفكم بصفة الأدنون ، فإن قبلتم صفة المخلوقين ذلتم وخزيتم وأصابتكم الدناءة ، واشترتكم بعد ذلك مرضاة المخلوق بسخط الخالق ، وإن قبلتم صفة الخالق ذل لكم المخلوق ، وإن من كان الله كان الله له ، وعشتم أعزاء أعلون في بلادكم لا يصيبكم حزن ولا وهن وشرط ذلك خلوص الايمان ، كما شرط الله عليكم عدم الرضوخ إلى نزعات الشيطان الذي يخوف أوليائه إنما ﴿ذلكم الشيطان يخوف أوليائه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين﴾ يعرج بكم إلى أوج السعادة ومنتهى درجات العزة ، ومتابعة

الشیطان تهوي بكم إلى الحضيض وأسفل دركات الذل، ان تابعتم بريطانيا وعشتم
أذنين في بلادكم، فما تطلبون من هذه الحياة الدنيا؟ أترضون أن تعيشوا أياما قلائل
أذلاء صاغرين خاضعين لسلطان المفسدين ومن وراءكم غضب الرحمن وعذاب
النيران؟ أهذا من الفطنة والحكمة أم العقل والرشد؟

وإذا لم يكن من الموت بُدُّ فمن العار أن تعيش جباناً
تنصب بريطانيا عليكم قيماً وولياً وهي الولي وهي القيم، فهل أنتم مجانين حتى
تفتقروا إلى الولي وإلى القيم؟

«هتافات وصراخات عالية . . لا، لا، لسنا مجانين، لا نريد بريطانيا قيماً ولا ولياً»
إيه يا سادة، لا يدرك العز والشرف، والهيبة والاستقلال بصراخ وصياح انما العزم
الصارم والماضي البتار بيد الاعزاء الاحرار، هذا الذي يضمن للأمة عزها وشرفها
واستقلالها.

ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لم يظلم الناس يظلم
الموت أدنى لك يا بريطانيا من أن نذل لك ونخزي، وإن وسوسة الشيطان لا تقف
أمام أمر الرحمن إذ ليس للشيطان سلطان على أولياء الله المقربين وعباده الصالحين،
وان طعم الموت في سبيل العز أحلى للأحرار وعباد الله الأبرار من العيش في الذل، إن
هذا المقام، وهذا الصحن الشريف، وهذا القبر الكريم هو قبر من قال واقعاً في ميادن
النضال «ألا وان الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين، بين السلة والذلة وهيئات مناً
الذلة»، نفوس أبية وأنوف حمية، من أن تؤثر طاعة اللثام، على مصارع الكرام.

أجل . . فالله الله، مصارعنا أهون علينا من ذلنا وخضوعنا لسلطان القاهرة الملك
الجبار، أن صاحب القبر هو سيد أهل الإبا الذي علم شيعته ومواليه كيف يموتون تحت
ظلال السيوف في سبيل العز والشرف، حيث يقول في ميدان قل ناصره، وكثر واتره:
«والله لا أعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا أقر لكم اقرار العبيد» حكمة قالها بلسانه،
وأيدها بحسامه، حتى استشهد في سبيل الله ونال أقصى درجة الكرامة وسعد بها عند الله
والزلفى لديه، ونحن لا نريد حرباً مع بريطانيا ولا مع أحد غيرها من الناس، ولكن
الدولة التي تعتدي علينا نقاومها بأرواحنا ونفوسنا، إذا كانت بريطانيا وخيلها وخيلاءها
بلغت من القوة ما لا نستطيع إخضاعها فإن لنا من الشكيمة وثبات الجأش وطلب

لشرف والسؤدد عزمًا يسوقنا إلى ازهاق نفوسنا والتخلص من سلطان الطغاة، إذا لم يكن سبيل للخلاص من الذل إلا به وهو خير من العيش في الذل، إن الحياة حلوة لكنها إذا كانت مع الذل مرة قذرة، إذا لم تغلب بريطانيا فسوف لا تغلبنا ونحن أحياء، بل ستدوس على أجداننا ونحن مستشهدون في سبيل الله والعز والشرف .
(هتافات . . . الله أكبر، إلى ساحات العز والجهاد أيها المسلمون والموت للإنكليز).

يمكن لبريطانيا أن تملك أرض العراق بقوتها ولكن لا يمكنها أن تخضع عراقيًا لسلطانها، فسوف لا يبقى عراقيًا واحدًا حياً إذا أصرت بريطانيا على أن تكون ولية قيمة والعراقي مولى ومقاماً عليه .

نحن أيها السادة متمسكون بحبل الله والإسلام لا يرضى بنا الذل فقد حصر العزة بنا إذا قال: ﴿فإن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين﴾ .
أيها المسلمون:

لا ترهبوا السطان من غيركم ولا تخضعوا لقوة عدو عن قلة عدد ﴿فإن العزة لله جميعاً﴾ وهو السميع العليم و﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين﴾ ﴿وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم﴾ ﴿أن ينصركم الله فلا غالب لكم﴾ و﴿إن تصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ ومن يخش الله ويتقي فأولئك هم الغالبون) فكونوا ممن لا يخشى إلا الله وإن أخوف ما أخوفه عليكم ضعف الإيمان، فانكم لا تغلبون ما دمتم مؤمنين ﴿ولينصرون الله من ينصره إن الله لقوي عزيز﴾، فتمسكوا أخواني بعرى الإيمان وانصروا الله ينصركم فأنتم بين اثنتين بين أن تعيشوا عبيداً أذلاء أو تموتوا أحراراً أعزاء فأى الحاليتين تختارون؟
(صراخ وصياح . . . لا نختار إلا العز والموت).

صبراً، صبراً أيها السادة الكرام، مهلاً مهلاً، استمعوا لمقالي إن عَلِمَ الله منكم صدق النية، وحسن الطوية، والعزم على نصر دين الله فانكم حزب الله و﴿إن حزب الله هم المفلحون﴾ ﴿فإن حزب الله هم الغالبون﴾ ﴿إننا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد﴾ وأنا الآن أيها السادة أستطيع أن أبشر نفسي والعراق بأنه سيعيش عزيزاً عزيزاً مستقلاً، وأبشركم بالفوز والنصر وعد الله و﴿الله لا يخلف

الميعاد .

(هتافات . . ليحيى العراق . . الموت أو الاستقلال)

سادتي : مهلاً مهلاً، ثبتكم الله، وقوى عزمكم، وأخضع لكم عدوكم الجبار، إن
أمامنا عقبات لا يذلها إلا العزم الصادق والإيمان الصريح، فهل أنتم على ذلك؟
(أصوات . . . نعم . . . نعم).

نعم يا سادتي النبلاء أبطال العراق، إني لا أطلب منكم إلا صدق الإيمان وثبات
الجأش والصبر على الشدائد، والله لا يرضى عنكم بغير ذلك، فهبتوا وانفضوا نهضة
الأبطال المستميتين، ولا تتوانوا ولا يقعدكم شيء حتى تنالوا بغيتكم المقصودة رضا
الله واستقلال العراق .

إن اضعفكم جسماً وأكبركم سناً وأقواكم عزماً وأصرحكم إيماناً هما الامامان
المتبعان (المرزا وأبي) وهما قد بذلا أنفسهما بعزم راسخ وإيمان صادق، فهل تبخلون
بانفسكم بعدهما؟

(هتافات متتالية . . . نفديهما بانفسنا . . نفديهما بانفسنا وأموالنا وأولادنا)

جزاكم الله عن أنفسنا خيراً وثبت عزمكم وأبقى بأيديكم بلادكم، ودفع عنكم
عدوكم الذي يريد بكم سوء، وإني من فوق هذا المنبر، أصرخ ببريطانيا قائلاً:
(إحسني ولا تبغي بنا سوء، وإياسي من أن نذل لك، وارجمي من حيث أتيت فإن لم
يكن لنا سلاح فصدورنا ورؤوسنا تستقبل جميع ما لديك من المعدات).

أدام الله حياة الأمة العراقية وقادتها وعلمائها العالمين الآيتين الشيرازي
والخالصي .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كتاب رؤساء عشائر الشامية يندرون فيه الحاكم السياسي للواء النجف والشامية :

إلى حضرة حاكم لواء النجف والشامية المحترم :

لقد بلغ عشائرتنا خبر فظيخ ، ونبأ عظيم ، هو نبأ تحامل الحكومة على الشعب بقبض
 نجل آية الله الشيرازي دام ظله وجماعة من إخواننا الكربلائيين والحليين ونفيهم إلى
 خارج العراق ، ولا يخفى أن قصد الحكومة بهذا ارغام الشعب العراقي على تركه
 المطالبة بحقوقه التي هي أقدس واجباته ، وحيث أن مطالبة الشعب بحقه الصريح كانت
 ولا تزال مطالبة سلمية قانونية ، فإننا نرى هذا التحامل من الحكومة مخالفاً للقوانين
 والنظم العادلة والروح السياسية التي ما فتئت الحكومة البريطانية تصرح على رؤوس
 الاشهاد أنها متمسكة بها و متمشية عليها ، فإذا أرادت الحكومة أن تحترم عواطف
 العراقيين وتهدأ خواطرهم الهائجة فلتعتجل قبل كل شيء بإطلاق سراح نجل آية الله
 الشيرازي والإفراج عن أخوانه المعتقلين معه ، ولترع نواميس العدل وحقوق الشعب ،
 ولا تلجأ إلى الخروج من دور المطالبة السلمية إلى غيره ، واقبلوا منا فائق الاحترام .

تحريراً في ١١ شوال ١٣٣٨ هـ الموافق ٢٨ حزيران ١٩٢٠

السيد علوان الياسري	السيد محسن أبو طبيخ	السيد عبد زيد
السيد هادي مكوطر	هنين الحنون	السيد هادي زوين
مرزوك العواد	علوان الحاج سعدون	وداي العطية
لفته الشمخي	عبد الواحد الحاج سكر	جري المريخ
مجبل آل فرعون	سلمان الظاهر	محمد العبطان
شعلان الجبر		

كتاب زعماء الشامية إلى مندوبي بغداد والكاظمية حول تعبئة الرأي العام ضد
السلطة المحتلة :

إلى حضرات الأفاضل مندوبي الأمة العراقية في بغداد والكاظمية دامت مساعيهم .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
لابد وأن تتصورون الحالة السياسية الحاضرة ولا سيما خطة سيد الأمة وشيخ الأئمة
آية الله الشيرازي تلك الخطة التي أعلنها في خطابه الذي وجهه إلى أهالي بغداد وقال فيه
أنه لم يتأثر قط بقبض الحكومة المحتلة على نجله الأكبر ونفيه إلى حيث رغبت لأن كل
ذلك إنما جرى في سبيل الغاية المقدسة، وأنه يطلب إلى العراقيين كلهم ولا سيما
البغداديين منهم أن يثابروا على العمل ويستمرروا في مطالبتهم السلمية الأدبية محتفظين
بالأمن وبحقوقهم معاً، وفي الحقيقة إن حجة الإسلام الشيرازي لا يفرق بين نجله وبين
أي فرد من أفراد الأمة العراقية، غير أننا لا نتمالك أبداً عن القيام بالواجب ما دام نجل
الأمم ورفقاؤه مع الأحرار معتقلين تحت رحمة السلطة، وقد طالبنا ممثلي الحكومة
المحتلة بالإفراج عنه وعن إخوانه المعتقلين معه فلم تلب الحكومة هذا الطلب حتى
الآن ولن تلبه إلى النهاية .

وحيث أنكم نواب الأمة وممثلوها، إن سياستكم تقضي بالمواطبة على العمل
السلمي والمطالبة بوجه السلطة ولاكتساح العقبات التي تحول دون استقلال العراق
التام مهما كلفنا الأمر، هذا إن لم تبادر الحكومة إلى تنفيذ مطالبينا الحققة وتحقيق أمانينا
القومية وإطلاق سراح نجل آية الله الشيرازي ومن معه بأقصى ما يمكن من السرعة
وعدمتم لخير الأمة وسعادة الوطن .

تحريراً في ١٢ شوال ١٣٣٨ الموافق ٢٩ حزيران ١٩٢٠

سيد علوان السيد عباس	السيد محسن أبو طيخ	سيد عبد زيد
سيد هادي مگوطر	هنين الحنون	سيد هادي زوين
علوان الحاج سعدون	وداي العطية	لفته الشمخي
جري المريخ	مجبل الفرعون	سلمان الظاهر
مرزوك العواد	محمد العبطان	شعلان الجبر
	عبد الواحد الحاج سكر	

حضرة العلامة المجتهد الاكبر آية الله الميرزا محمد تقي الدين الشيرازي دام علاه .
بعد تقديم مراسيم التحية والسلام .

نعرض لحضرتكم أن قسماً من قواتنا قد وردت إلى هذه الأنحاء لأجل حفظ الأمن
وإلقاء القبض على عدد من الأشرار الذين يقصدون الإفساد ونهب الأموال والقاء
الرعب في قلوب الأهلين ، وإن قواتنا هذه لم تتعرض للعلماء الأبرار ، فترجوا أن
تطلعوا على هذه المسألة لكي يرتفع الرعب والاضطراب عنكم .
وفي الختام نقدم لحضرتكم فائق الاحترام .

٢٢ حزيران ١٩٢٠

حاكم الحلة

الميجر بولي

كتاب الإمام الشيرازي إلى الميجر بولي حاكم الحلة جواباً على كتابه المؤرخ ٢٢
حزيران ١٩٢٠ :

إلى حاكم سياسي الحلة الميجر بولي هداه الله
قرأنا كتابكم وتعجبنا غاية العجب من مضمونه، حيث أن جلب العساكر لمقابلة
الأشخاص المطالبين بحقوقهم المشروعة الضرورية لحياتهم من الأمور المعقولة، ولا
تطابق أصول العدل والمنطق بوجه من الوجوه، ويحتمل أن الأشخاص الذين يقصدون
الاستفادة من إيجاد الخلاف بين أهالي العراق والإنكليز هم الذين غشوكم لينالوا
بواسطة ذلك مقاصدهم، وفي الليلة الماضية إردت مقابلتكم لرفع الشك في نفسكم كي
لا تغفلوا عن هذه النقطة، ولكنكم امتنعتم عن ذلك، وإن نظريتنا في أمور المملكة
أصلح وأنفع من سوق الجيوش واستعمال القوة الجبرية، وأدعوكم عجلة لأبلغكم أن
توسلكم بالقوة في قبال مطالب البلاد واستدعاءاتها مخالف للعدل، ولإدارة البلاد،
وإذا امتنعتم عن المحيء في هذه المرة أيضاً فستصبح وصيتي للامة بخصوص مراعاة
السلم ملغاة في ذاتها وأترك الأمة وشأنها، وبهذه الصورة تقع مسؤولية نتائج السوء
عليك وعلى أصحابك.
وفي الختام لي الأمل أن تؤثر فيك هذه النصيحة كي لا يقع ما يفسد النظام والأمن،
ولكي لا تكونوا سبباً لاراقة دماء الأبرياء.

محمد تقي الشيرازي

٥ / ٦ شوال ١٣٣٨ هـ

الرسالة التي بعث بها شيخ الشريعة إلى الحاكم السياسي العام في ٨ شوال ١٣٣٨هـ/ ٢٥ حزيران ١٩٢٠، احتجاجاً على القبض على بعض الوطنيين من كربلاء والحلة ومن ضمنهم الشيخ محمد رضا نجل الإمام الشيرازي:

إلى حضرة الاجل الحاكم الملكي العام في العراق عمت معدلته بعد تقديم الاحترامات اللائقة:

أبدي: أنكم عرفتم وجربتم في هذه المدة الطويلة التي حدثت فيها هذه المظاهرات والاجتماعات، أن أهل العراق سالكون سبيل السلم والهدوء والسكون، ويطالبون بما يريدون في حقوقهم، حسب مواعيدكم من أول الأمر، وبموجب ما تقرر لدى الدول المعظمة من حرية الشعوب. وكان طلبهم على وجه المعقول المشروع خالياً من القلق والمشاغبات، خالصاً من إثارة أي فتنة أو فساد، وذلك بمقتضى سجيتهن ومثانة عقولهن، وسلامة فطرتهم ونصح عقلائهم، مؤكداً كل ذلك بما برز قولاً وكتباً كراراً ومراراً من آية الله الشيرازي دامت بركاته ومن بقية العلماء الاعلام من إيجاب السكون العام عليهم والزاهم بترك كل ما فيه الاخلال بالامن، لهذا أفتينا بوجوب السكون وحرمة الثورة والفساد. وقد برهنوا في حركاتهم ومظاهراتهم المتواصلة على تمسكهم بالنظام والقانون والانقياد لفتاوى العلماء.

إلا أنه بلغنا خبر عجيب كان يصعب علينا تصديقه حتى تحقق، من القبض على نجل آية الله الشيرازي وجماعة من أهالي كربلاء والحلة، ولا ذنب لهم إلا مطالبة ما يطلبه أخوانهم، ومس كرامة كل الروحانيين. وتأذى من هذه الجسارة كل المسلمين، وعن قريب يعم كل أهالي إيران والهند والقفقاس، وكل بلدة وقصبة يسكنها المسلمون. وهذا عمل هادم لكل ما بنت فيه من قديم الزمان أولياء الدولة الفخيمة من إشاعة العدل والانصاف. وهو يورث سوء ظن جميع الأمم في الحكومة البريطانية. وبالجملة فقد تشوشت الافكار وتبدلت الظنون، ويكاد يؤدي إلى الاخلال بالنظام الذي تريدون حفظه. وأرى أن الأصلح أن تأمر بفتحهم سريعاً قبل أن ينجر لما يخرج علاجه عن مقدرتنا. ولا أدري كيف خفي عليكم هذا الأمر غير المناسب لهذا الوقت والزمان. وانتظر الجواب سريعاً إن شاء الله.

شيخ الشريعة الاصبهاني

جواب شيخ الشريعة إلى الحاكم الملكي العام ببغداد احتجاجاً على نفي الأحرار
وردأله على كتابه:

حضرة صاحب الفخامة قائممقام الحاكم الملكي في العراق دامت دولته .
أخذنا مكتوبكم المؤرخ في ٢ يوليه ١٩٢٠ وفهمنا مقاصدكم وما يريد القائد العام
لجيوش الاحتلال، وقد أظهرت لكم سابقاً في لزوم اتخاذ التدابير السلمية وإرجاع
المنفيين وإظهار الشفقة على سواد الناس من الحاضر والبادي قبل تفاقم الأمر وقيل أن
ينجر إلى ما يخرج علاجه من مقدرتنا، والان قد بلغ الأمر إلى ما كنا نكره وقوعه،
وجعل الناس يقولون بأن حضرة آية الله الشيرازي دامت بركاته يأمرنا بالسكون
والمحافظة على الأمن العام، والحكومة كل يوم تلقي القبض على جماعة منا بلا ذنب
ولا سؤال وجواب حتى ستقضيينا عن آخرنا، وما ذكرتم من الفساد وتخريب الشمندوف
فهو بعد القبض على من قبضتم من الحلة وكربلاء ويشهد بذلك مسيرهم إلى البصرة
بالقطار، وبالحقيقة هذا التخريب وبعض القلاقل مستند إلى سياسية ضباط الانكليز،
فقد ألقوا القبض على رئيس الطوالم شعلان بلا ذنب فصار سبباً لإراقة الدماء في الرميثة
والأبيض، وقد كانت عشائر الشامية ورؤساؤها عازمين على ملاقات الحكومة قبل ما
بلغهم القبض على الحاج مخيف وابن اخته صلال تشوشت أفكارهم فإن أحوال الحاج
مخيف وسكوته والتزامه للسلم والطاعة للحكومة معروفة لدى العموم، وأما غلبة
السراق من القوافل والكروانات فهو أمر عادي إذ انشغلت الحكومة وأهملت
المحافظة، والسبب الوحيد في هياج الناس أنهم يعتقدون أن القبض على من قبض
عليهم ليس إلا لمطالبهم بالحقوق المشروعة وهو أمر يشترك فيه كل العراقيين فإذا قبض
على نجل آية الله الشيرازي دامت بركاته وهو بريء من كل ذنب، خال من كل فساد،
فمن الذي يأمن بعد ذلك على نفسه؟ وما ذكرتم أنه لا يمكن للكلام في الحقوق
المشروعة وإنجاز ما وعدتم من أول الأمر ما دامت التشويشات بهذه الصورة فهم
يقولون أنا عالم وكل عالم شاعر بعمله أنه في وقت طالبت الأمة بحقوقها المشروعة
حدثت من جانب الحكومة المحتملة الحركات الموجبة للتشويش حتى تعتذر من إعطاء

الحقوق بهذه الاعتذارات ، وفي هذه المدة الطويلة قد عرفتم مسلكي أن أطلب دائماً راحة العباد وتأمين البلاد والارتباطات الودية بين الحكومة المعظمة والأمة العراقية والذي أراه طريقاً وحيداً في تسكين التشويشات وضبط الأمن العام وإعادة الأحوال على سابقها ، أن تساعدونا وتقبلوا شفاعتنا في إطلاق سراح المنفيين واستعمال المودة لسائر المتظاهرين حتى من ينسب إليه بعض التشويشات ، حتى يسعنا التسكين ومطالبتهم جميعاً بالانقياد والطاعة ومراجعة الحكومة متى أرادت مواجهتهم فإذا رأينا ورأوا من الحكومة احترام الحقوق القانونية ومعاملة المسلمين معاملة مودة وشفقة صار لنا كل الأمل بقدرتنا على إعادة الأحوال إلى سابقها وتسكين الناس على الطاعة والانقياد .

شيخ الشريعة الأصهباني

٢١ شوال ١٣٣٨ هـ

صورة البرقية التي بها حقة المرد شيخ الشريعة

بشرط الخاتم النيسر لعمى الشامية والغبث (بغداد) حقه صاحب النمام فانتم الملك في العراق عهد معدلة
اخذا مكنة بكم المرفع في يوليو ١٩٤٠ وفيها ما صحتكم وما عيب حقة القائد العام لبيرو الاقتدار وقد اظهرت لكم
سابقا لزم اتخاذ التاثير السلبه وارجاع المنقبين واطهار الشفقة على حواد الناس من الحاد والساد قبل تمام الام
وتجولان بغير الاما جميع علاجه من قدرتنا والانه قد علم الامر ما فاتكم ذكره وقوعه وجعل الناس يعتد بغير علينا
بايكم تأمرون بالكون والحفاظه على الان العام والديوم كل يوم تلحق القبط على جماعه منا بلا ذنب ولا سؤال
او جواب حتى نستوفينا في آخرنا وما ذكرتم من الفساد وتخرجه استندوفر فهو بعد الضيق على من قبضتم من العلم وكربلا
من عهد بركت تسيير الى البصره بالطوار وفي التميمه هذا التعريب وبعض القلائل مستند الى سواسيا حقه ضباط
الانجليز فقد القوا القبط على رئيس الضم سلطان بلا ذنبه نصار سببا لارادة الامارة الرشيد والابيض وقد كانت
قائلنا سيرة ورأسها عازمين على ملات الحكوم فلما بلغهم القار القبط على الجماع تخيف وابنه اخته سلال فتوشنت
انكاره ناع اسرار الخلع تخيف وكونه في التزامه للسلم واللعنه للحكومه معروفه لدى عموم واما غلبه الصراعات في
الراغل والكرانات فهو امر كاد ان اشعلت الحكوم واهملت الحافظه والسبب الوحيدة في نجاح الناس انهم يقصدون
ان القبط على من قبضت بس الاطالته بالحق الشرعيه وعمومتي يترك فيه كل العراقيين فاننا قبضنا على مجلتيه
الشيرازي دست بركانه وسر بركانه كل ذنب نال من كل فساد فمن الذي يامن بعد ذلك على نفسه وماذا كرم انه لا يمان
ان يلا في الحقوق الشرعيه وانما زنا وهدم بين اول الامر ملوات الشعوبيات هذه الصوره فهم يقولون اننا نعلم وكل
عاقلة شاعر يمان انه لا وقت طالب الامه بحقها الشرعيه حدثت من ضباط الحكوم المحتل الحركات العجبه للشوبيين
حتى تعهدوا عن اعطاء الحقوق هذه الاعتبارات وفي هذه الهذله الطويلة قد عرفتم احوال وصلكي وان الخلب والما راحة
انصهار وتأمين البلاد والارتباطات الوديه بين الحكومه اعظم والامه العراقيه والذي اقوله صداقه الحكوم واره طريقا
وحيدا في تسكين الشعوبيات وحفظ الامن العام واادة الاحوال على ما بقوا ان تساعدونا وتقبلوا شفاقتنا في
الملاذ سرام المنقبين واستعمار المرديه سائر المتظاهرين من منسياليه يمين استوشيا حتى يبعنا اشكين ومكاتبه
الرسا جميعا بالانقياد والاطمعه ووجهه الحكومه من رايه مواجهم فاننا بنا وادرك الحكوم احد الحق القاتل

ومعاملة المسلمين معاملة مودة وشفقة صار لنا كل الامل
بقدرتنا على اعارة الاحوال على سابقها وتسكين الناس
وحسنهم على الطاعم والاعتقاد { ١٤ شوال ١٢٢٨
وقم جديداً تحت هذه الرقبه بالعبارة الاشبه باننا
وصلنى عين هذه القسره

تظام البرونه

بمذموم

كتاب السيد نور السيد عزيز الياسري إلى شيخ الشريعة جواباً له على كتابه ويوضح فيه بعض المعلومات ويشرح له الموقف في منطقة المشخاب وأبي صخير :

حضرات علمائنا الاعلام وحجج الاسلام القائمين بشريعة سيد الانام (ع) : الشيخ جواد الجواهري ، والشيخ عبد الكريم الجزائري ، والشيخ عبد الرضا الشيخ راضي ، دام ظلهم .

المبدى . . . وردنا مشرفكم وما ذكرتم به صار معلوماً ، فلا يخفى على حضراتكم أن الشرائط الاسلامية لا تبيح لكل فرد من المسلمين مخالفتكم وعدم امتثال أوامرهم ونواهيكم حيث أنكم العلماء الروحانيين المؤيدين لقواعد الدين .

ولا يخفى على وجدانكم أن الأمة العراقية طالما رعت وحفظت صداقة الحكومة البريطانية من ابتداء الاحتلال إلى أن تقرر من وعودها وعهودها الاستقلال ، كذلك الشعب العراقي بأسره طالب الحكومة المحتلة بوفاء وعودها وعهودها مطالبات أدبية قانونية .

ولكن الحكومة طمعت أن تميمت روح الاستقلال الحي وتسوم العراقيين الذل ، حيث أنها رفضت القوانين ، وتحاملت على مسّ شرف المسلمين ، بقبض علماء الأمة التزهين وزعمائها البريئين وأخذت تضغط على الأمة العراقية بالقوة العسكرية ، وقتلت ما استطاعت من قبائل العرب لا لطاعة رفضوها بل لحقوق طلبوها .

فهذه الأمة العربية الاسلامية هنا نفرت صداقة الحكومة المحتلة ، حيث أنها رأت أن علمائها لا يوقرون ، وحقها كاد أن يقضي عليه ريب المنون . . أهمل تمنعنا الشريعة المحمدية والحقوق الاسلامية والغيرة العربية عن إحقاق حقنا لآخر نقطة من دمائنا .

فطبقاً لأمرهم أنني جمعت قبائل العرب وبلوتهم فوجدتهم جميعاً قائلين :

إذا أرادت الحكومة المحتلة مراعات القوانين وحفظ صداقتها مع الأمة العربية :

أولاً : ترجع رئيس مذهبنا نجل آية الله الميرزا محمد تقي الشيرازي أرواحنا فداء ، وأخواننا الذين معه الذين قبضتهم الحكومة في سبيل هذا المشروع الواجب .

ثانياً : تسحب عساكرها لعاصمة البلاد بغداد ، وتكون مفاوضاتها مع مندوبي الأمة

العراقية مفاوضات قانونية ، بذلك تحصل بين الامة وبين الحكومة الأمنية .
وإن لم يكن ذلك فإن عموم قبائل العرب يقولون : إنا آلىنا على أنفسنا ، أما الفناء
على سلامة من أدياننا ، أو البقاء المقرر باستقلالنا التام .
والسلام .

السيد نور السيد عزيز الياصري

٢٢ شوال ١٣٣٨ هـ

[٧١]

البرقية التي بعث بها الحاكم الملكي العام إلى الحاكم السياسي في النجف والشامية
ليرفعها إلى شيخ الشريعة :

أنا لا أتمكن أن أتدخل مداخلة شيخ الشريعة بخصوص أمر المنفيين لأن أغلبهم
معروفون بالفساد وسوء الأخلاق ، نعم إذا أتمكن من التدخل ففي شأن إثنين أو ثلاثة
فليسهمهم بأسمائهم حتى أتمس من القائد العام إطلاعهم ، وأعتقد أن القائد العام يقبل
ذلك إذا كان جناب شيخ الشريعة يسعى إلى صيانة الأمن في الشامية ، لأنني أعتقد أن
الشامية لا تجرأ على مخالفته ، وليعلم حضرته أن قبائل الرميثة مشغولة بمقابلتنا فعلاً .

أي . تي . ولسن .

٢٢ شوال ١٣٣٨ هـ

البرقية الجوابية التي بعث بها شيخ الشريعة إلى الحاكم الملكي العام في بغداد جواباً على البرقية التي أرسلها بواسطة الحاكم السياسي للشامية والنجف بتاريخ ٢٢ شوال ١٣٣٨ هـ.

إلى سعادة الحاكم العام في العراق - بغداد.

أخذنا برقيتكم يوم ٢٢ شوال، فنقول لكم اننا لم نشفع أبداً برجال معروفين بسوء الأخلاق والفساد، وإنما تشفعنا بالأحرار الأبرياء الذين سجنوا وأبعدوا لغير ما جرم، على أن الحكومة إذا كانت تعتبرهم جناة مجرمين فعليها أن تسلمهم إلى القانون يجري حكمه فيهم وتكون آنذاك قد استراحت من شرهم وتخلصت من التهم والظنون السيئة، ثم أن المرزا محمد رضا نجل آية الله الشيرازي بين المنفيين فهل تستطيع الحكومة أن تقول أنه معروف في الفساد، ولولا اهتمام والده بالسكينة العامة والنظام والأمن لرأينا الحالة على غير ما عليه الآن، وعلى كل فإن معالجة الحالة الحاضرة بالاصلاح أمر غير مقدور.

شيخ الشريعة الاصبهاني

شروط الهدنة بين السلطة البريطانية و مندوبو النجف و الشامية و بعض زعماء عشائر الشامية :

في بيان وقوع الهدنة بين الحكومة المعظمة البريطانية و بين أهالي الشامية إلى مدة أربعة أيام تبتدىء من غرة ذي القعدة إلى اليوم الرابع من ذي القعدة ١٣٣٨ هـ .
وذلك على أن يراجع حاكم الشامية و النجف الحاكم الملكي العام بالمواد الآتي ذكرها :

أولاً : حصول العفو العمومي ، و عدم معاقبة كافة العراقيين ، و أهل العوجة و الدغارة و الشامية و غيرهم .

ثانياً : توقف الحركات العسكرية بجميع أقسامها و إصلاح سكة الحديد ، و نقل القوة العسكرية من مكان إلى مكان .

ثالثاً : إطلاق سراح المنفيين و المعتقلين جميعاً خصوصاً نجل مولانا آية الله الشيرازي .

رابعاً : تشكيل المؤتمر العراقي على النحو الذي طلبناه سابقاً .

حرر في ٢٩ شوال ١٣٣٨ هـ الموافق ١٤ جولاى ١٩٢٠ م

حاكم الشامية و النجف

الميجر نور برى

بيان الادارة المدنية المؤرخ ٣١ تموز ١٩٢٠م / ١٥ ذي القعدة ١٣٣٨هـ:

فاوضت حكومة إيران الادارة الملكية في العراق بواسطة سفير جلالة ملك بريطانيا في طهران في مسألة توقيف المرزا محمد رضا ابن آية الله المرزا محمد تقي الشيرازي وتعهدت إذ أخلي سبيله بأن يرسل إلى طهران من الخليج العربي المقيم فيه الآن ويمكنه هناك . فأعطيت الأوامر حالاً في إطلاقه وسلّم في ٢٨ تموز الموافق ١١ ذي القعدة إلى نائب بندر عباس . وقد بلغنا أنه متمتع بصحة رائعة . وقد أعرب للقنصل البريطاني عن تقديره للكفاية التي بذلت في المدة التي قضاها هناك .

كتاب السيد علوان الياسري إلى آية الله الامام الشيرازي جواباً له على كتابه الذي يستفسر فيه عن الوضع في الحلة :

بعد تقبيل أيادي جناب مولانا وملاذنا آية الله الميرزا محمد تقي الشيرازي أرواحنا فداه .

جناب عمدة الصالحين وقدوة المرشدين الذي هو اسمه وفقاً لمسماه هيبه الدين الشهرستاني دام بقاءه .
بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وردنا مشرفكم المعلن ما انطوت عليه عقيدتكم من انتصار المجاهدين وحماية ثغور المسلمين وذلك منوط بدعائكم والارشاد بهداكم، والذي علينا بتمام الجهد وبذل الجهد ومن الله نستمد التوفيق، أما حالتنا الحاضرة فكما يحب الله وتحبون، وإن مصادمة الجيش العربي مع القوة المعادية في الحلة ليست أخبارها كما بلغتكم، وما آفة الاخبار إلا روايتها، وهاك حقيقتها .

مولاي :

وردتنا مكاتيب من ألبوسلطان تريد الهجوم على الحلة في تلك الليلة كما ذكرتم وهي ليلة الاحد المصادف ١٥ ذي القعدة ١٣٣٨ ، وطبق خطتهم أن يكون هجومهم مما يليهم، ويكون هجومنا مما يلينا حتى يكون الهجوم عمومياً والظفر من الله، بعد هذا الترتيب نحن حشدنا جيوشنا للهجوم ولكن يا للأسف، أن الوضعية من البوسلطان تغيرت من دون إشعارنا حيث أنهم قد منعهم خبر وصول قوة الديوانية إليهم فتأخروا لملاقاته لسوء التفاهم الذي حصل بينهم وبين المخبر الذي أخبرهم أن القوة صارت قريبة منهم والأمر بعكس ما جرى .

أما القوة العائدة لنا فقد هجمت هجوماً غريباً وأزالت القوة العسكرية من مراكزها حتى دخلت الحلة، إلى أن أصبح الصباح واتضح لنا عدم هجوم البوسلطان أمرنا بسحب قواتنا منصورين مؤيديدين، وأما ما أشرتكم إليه من الصواب من أن تأخذ القوات خلف اقدام الجيش البري، هذا مضر كما أشرتكم ولكن لم تتخلف قوة عسكرية إلا وهي

على رمق من الحياة حيث أن الجيش قد أحاطت به قوة عربية يبلغ (١٦٠٠٠) مقاتل
والآن على وشك الاضمحلال .

وأما قوة الديوانية التي سارت العشائر معها فإنها لم تجر ميلاً إلا وفقدت ألف قتيل،
ومن المحال أن يصل منها إلى الحلة مخبر، وكذلك الحالة عند الفراغ من تلك القوة
فهي بنظر السقوط طبقاً لقوة مرابطيها من العشائر المجاهدين الذين لا يهمهم إلا خدمة
شريعة سيد المرسلين وحماية ثغور المسلمين .

عبد الواحد الحاج سكر، وعبادي، ومرزوك، يقبلون أياديكم، وكذلك شعلان
الجبر يقبل أياديكم . ودمتم مؤيدين .

السيد علوان السيد عباس

٢٠ ذي القعدة ١٣٣٨

واما ما استخرج الير من الصواب من تأخذ القطعة العترة خلف
 اقسام الجيش اليرى هذه مقل كما استخرج ولكن لم تختلف فوه عكرو
 الاوه على . ومن من الهيات صبت المسد لانه لم يوه عر منه بقله
 البت والآن على وحرك الا المصالح واما قوة الدواب منه على المصالح
 الا حاربها لم يجرى على الا اذقتة الف تنبها ومن المالح ان يصير الى المله
 صفا حتر وكذا ترك الملك منذ المخرج من تلك القوة فهو ايضا المستوط طبعا
 لما صر طبعا من المصالح الى الحيا هذه من الازنين لا يهجم الا هو من شرمه
 سيد المسلمي وطانه قهر . بسلمين ودمع من يد يدي
 سيد علوان
 اسطه يدي
 عبد الرحمن عيازي رسر روك
 يهدون ابانكم وكان يد عثمان الهوي
 قبل الانه

بعد قبيل ابان صباب من الامان وسلاذ تاثير الير الميرزا عود من الير الميرزا
 ارعانا انما
 جناب عبد الصاهين وقدوة الير الميرزا الاندي هو اسما وقت السلام هبته
 الذين عهد على الشرف تالي دام الله بانه
 سيد السلام على داره من الميرزا بانه
 من انفصال الحيا هديت دعوات المسلمين ذلك من طوبى
 هو كالم والآن علينا تمام الجهد والجهاد ومن الله تقوى الميرزا
 انا ما قلنا انما كراجه لله وتعين لاسيا صلاست الجيش اليرى مع معة
 الصاير في المله سحر بل بكم حيث آمنت الامان وانا فادهاك ايضا
 معلا في وندا كما توجب من الير سلطان من يد الير على المله في تلك الليل
 وهي ليل الامعة المصادفة
 ويحك يا ممل فهم ما يلينا من يكون الير محمدى والصفير من الميرزا
 الير تيب حتى مصفنا
 الير سلطان تقيت من دون اسنة راصيت الفها ما هم من الير
 خرجت الير بانيه ودا من الملائكة لونه وقواهم الى المصل بين الير
 بان القوة حادته من بيا منهم والامر بالهكس يمكن ما هو من والله في خلقه يكون
 اما قوة الناقه الما هجت هم من بيا
 من دخلت المله الى ان اسير الصايح واقض عدم قوة الير سلطان من
 امرنا بجهنم مصفون من سوطي من

كتاب آية الله الشيرازي إلى السيد محمد حسين شاه عبد العظيم :

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

جناب العالم الفاضل ثقة الاسلام ناصر المسلمين سيد المجاهدين السيد محمد حسين شاه عبد العظيم دامت بركاته والمشايخ الكرام أنصار الاسلام سيوف المسلمين أدام الله نصرهم بمحمد وآله .

أما بعد :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

والتشكرات عن خدماتكم الدينية وهممكم الاسلامية، فقد توجه إلى جهتكم جناب العالم الفاضل الكامل ثقة الاسلام ظهير المسلمين السيد محمد علي الشهرستاني دامت بركاته للمذاكرة معكم في بعض الأمور المهمة . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد تقي الشيرازي

في ٢٥ قعدة ١٣٣٨ هـ

١٢٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

ما يبارك في الدنيا والآخرة والحمد لله رب العالمين
والشام الكرام نصارى وسلافة سائر ايام الخضر هم جرد الاله

امس السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والشكر لله عز وجل انكم الناس
الاسلاميه فتدعيه اليهم كما السلام الفاضل الكاملة الاسلام
السنة السيد محمد بن الميرتاني دامت بركاته للذاكره عكم في نفع الامم
المهمه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٢٥٢٢ منكم الاعرج محمد بن



كتاب الامام الشيرازي إلى عصابة الامم وقد أرسلها إلى جنيف عن طريق إيران :

انني لما قلدتني الامة الاسلامية في المرجعية الروحانية أثبت عنها صريح الشكوى إلى سامي مقام جمعية الامم بسبب ما تبديه الحكومة الاحتلالية البريطانية في العراق من ضروب القسوة وسفك الدماء البريئة، في حين أن العراقيين قاموا أكثر من المطلوب من الطاعة والرضوخ للضرائب، بل لكل جزاء وسيطرة شاءها الانكليز وشاءها الهوى لهم، بيد أن العراقيين طلبوا انجاز مواعيد الدولتين المعظمتين البريطانية والفرنسوية بمنح الشعب العراقي الكريم استقلاله في ادارة شؤونه وتدير مصالحه العامة وتأييد الدولتين لهذا الشعب الحر في إظهار رغائبه وحكمه الذاتي بتمام حريته، وعندما فاهت الامة العراقية بطلب انجاز هذه الوعود المقطوعة من الدولتين المذكورتين، ثار ثائر الحكومة الانكليزية، فقامت معتمدة على قوتها دون الحق، ففتكت بالعراقيين فتكاً ذريعاً، وأخذت تهاجم بطياريتها ومدافعها حتى عدت من أعدمته، ونفت وسجنت من أرادته وأحرقت دوراً وهدمتها، ونهبت أموالاً وصادرتها، وعملت أعمالاً لا تأتلف وروح المدنية المزعومة فيها، بل أن الاعمال التي جاءت بها ياباها كل انسان .

عند ذلك قام العراقيون مدافعين عن أنفسهم وشرفهم بعد أن يأسوا من إصغاء حكومة بريطانيا لهم حتى للتفاهم معهم بصورة سلمية، وبصفتكم ناصري الضعيف جئنا بهذه النبذة اليسيرة، نعلمكم موقف حكومة بريطانيا بالعراق فنستجير بمن يمثل العدل، فانقذوا أمة تأبى أن تعيش دون أن تأخذ حقها الصريح المعترف به . ودمتم باحترام .

محمد تقي الحائري

٢٧ ذي القعدة ١٣٣٨ هـ

كتاب جعفر العسكري إلى الامام الشيرازي ، وقد وصل بعد ٢٤ ذى الحجة ١٣٣٨ ،
وكان الشيرازي متوفياً :

لجناب مولانا وملاذنا آية الله الشيخ محمد تقي دام ظله - كربلاء
بعد تقديم الاحترام .

نشكركم على إحساساتكم الجليلة بقيامكم تجاه واجب الوطن المقدس قياماً
مأزوراً بروابط الوفاء والاخاء ما جعل ثقتنا تامة بنيل المآرب ، فليحيى الأحفاد
الممثلون إقدام الأجداد ، وليعيش استقلالكم التام ، ولتعش له اشبالكم متوجة بتيجان
العز على ممر الدوران .

أن لكم إخواناً عاضون على نواجد غاياتهم التي ستالونها عن قريب ، وانهم لشبان
يرون الموت حياة في سبيل ذرة لو هضمت من حقوقهم المصونة بحوله تعالى ، ولهذا
قد وجدنا الواقع لصداكم رنة سرور بأفادتنا تبشر بنيل الامال ، أن الواجب الذي يسوقنا
الآن بسياط ومن حديد إلى سبيل الوفاق التام وإن لا نضم حرفاً واحداً لكلماتنا الوحيدة
جعلنا نعرض لحضرتكم ما قد جرى مع الوفد الاميريكي ومعنوياته تجاه الشعوب
بالتخليص فنقول الوفد حر بحركاته سار على منهج قويم يلائم مصالح الشعوب مقتف
آثار الحقوق بكل أصناف ، مانح حرية الانسان والضمير ، فمالنا اليوم الا أن نثبت أمامه
بأننا قوم لا تؤثر بتوحيد كلمتنا الفراسخ والاقاليم وأن نكبات العصور الغابرة لم يمكن
لها أقل تأثير بحسنا القومي ، وأن العرب تلك العرب مهما حكمت وستحكم الدهور .
سيدي الفاضل :

يجب أن تكون مطالبتكم من أعضاء الوفد القادم إليكم عما قريب هو الاستقلال
التام الذي لا تشوبه أقل شائبة تمس بكرامته من أي دولة كانت ، وبما أن المساعدة لازمة
على شرط أن تكون مقتصرة على الامور الفنية والاقتصادية رأينا أن تطلبوا المساعدة
الاميركية لمدة معينة كما طلب اخوانكم السوريين والفلسطينيين .

ونسترحم من حضرتكم في سعي هذا المشروع .

ونختتم داعين المولى أن يوفقكم لخدمة أوطانكم سيدي .

خادم الوطن
جعفر العسكري

بيان شيخ الشريعة إلى الامة العراقية بمناسبة وفاة الامام الشيرازي :

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على كافة اخواننا المسلمين المدافعين عن بيضة الاسلام ورحمة الله وبركاته .

أما بعد :

فأنا نعزيكم وكافة الموحدين بفقد عميد المسلمين آية الله العظمى الميرزا قدس الله نفسه المقدسة، فقد قضى نحبه والتحق بربه بعد أن أدى حق وظيفته، وقام بها حسب طاقته، فلا تكن رحلته فتوراً في عزائمكم، وتوانياً في عملكم، فالجد الجد حمارة الدين وأعضاء المسلمين، والنشاط النشاط وزيّدوا على ما كنتم عليه أولاً من الدفاع الذي أوجبناه عليكم من قبل، واصبروا وصابروا يثبت الله أقدامكم وينصركم على القوم الكافرين .

النجف في ٣ ذي الحجة ١٣٣٨ هـ

حرر عن الجاني

شيخ الشريعة الاصبهاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام على كافة اخواننا المسلمين الملتزمين عن بيضة الاسلام
ورحمته وبركاته

اما بعد فاننا نرى فيكم وبكافة الترحمة من بقدميد المسلمين آية الله المظني
الايضا قدس الله نفسه المقدسة فقد قضى نحبه والنطق بره بمدان ادى
حق وظيفته ونائبه - ب طاقته ثلاث نرسنته فتورأق عزاءكم
وتوايأق في عملكم فالجد الجهد حمت الدين واعضاد المسلمين والنشاط
للنشاط وزيدوا على ما كنتم عليه اولاً من الدفاع الذي اوجبتناه عليكم
من قبل واصبروا واصبروا واشتبه الله اعداءكم وصرحكم على القوم الكافرين

حرره عن الجاني

انجوف في ٣٠ ذوالحججة سنة ١٣٣٨

شيخ الشريعة الاصبهاني



البيان الذي اصدره السيد هبة الدين الشهرستاني بمناسبة وفاة الامام الشيرازي :

نعزيكم وعامة العالم الاسلامي بوفاة حجة الاسلام ورئيس العلماء الاعلام ركن النهضة العربية وروح الحركة الاسلامية مرزا محمد تقي الشيرازي قدس الله روحه ونور ضريحه .

فقد أفلت شمس حياته القدسية عند أفول شمس الثلاثاء ثالث ذى الحجة ١٣٣٨ (ليلة الثالثة منه) بعد ما حوى ثلاثين درجة من فلك عمره الشريف في إحياء العلم والدين وإمحاء كيد الكافرين، بيد أن الذي تتسلى به قلوب نادبيه، قوة حياة مباديه، واشتداد العموم على ما كان فيه، ولا ريب في أن الاسلام حي بمن بقى من بعده ممن ينهجون مسلكه من صحبه وجنده، ولم نزل ولا نزال ننتظر أخباركم المنبئة وارجاعاتكم الشريفة .

خادم العلم والدين
محمد علي الشهرستاني

٣ ذى الحجة ١٣٣٨

كتاب شيخ الشريعة إلى السيد نور السيد عزيز الياسري والسيد علوان الياسري
يعزيهما ويشكرهما على تعزيتهما بوفاة الإمام الشيرازي ويطلب منهما المزيد في بذل
الغالي والنفيس من أجل التحرر والاستقلال . نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على المجاهدين الكرام السيد نور وعلوان ومن لديهم من المسلمين .
أما بعد : فانا نحمد الله الذي تفرد بالبقاء ونستله أن يلهمنا واياكم الصبر على فقد آية
الله الميرزا - قدس الله نفسه - وأن يرزقكم المصابرة على الدفاع الواجب ، وبقياً على
نفوس المسلمين ، واستنقاذاً لهم من ربة الكافرين فكونوا ثبتكم الله بنياناً مرصوحاً
وتساندوا جسماً واحداً قبال هذا العدو الذي لا يرقب في مسلم إلا ولا ذمة ، ألا وإنا
نوجب عليكم الآن كما أوجبنا من قبل من الدفاع عن حرمة الله ورسوله وعن شرف
الاسلام ، ويناسب في هذا أن ترموا مدفعين أو كثر لتنشيط العزائم ، وفقكم الله تعالى
وأيدكم .

رسالة من اهل الصلوة

السلام على اهل البيت عليهم السلام والصلوة والسلام

انا سيدنا محمد الذي نؤمن بالبقاء ونسلك ان يهنا وياكم الصبر على نعمنا تبارك الله الذي انزلنا هذا
وان برزكم للصبر على الرفع والرجب الذي اخرجنا به من التوحش والبرص بالشرح والشرح
ظهرت التوحيد ربنا على نبي من آل بيتنا واستنقنا واهل من ربهنا الخاويين نكروا نبتناكم
اسمينا وصرفنا وتبندوا جسدنا واحدا قنا لهدى الله والذبي لا يربيب في سلم
والارادة الا وانا نوجه عليكم لأن كانا وجبت عليكم من قبل الرفع من هوانا انه وسوله
ومن شرف الارسلام وبنينا حبيب في هذا ان سماكم مدعين او كثر انشاها
السلام وفقكم الله تعالى والحمد لله

جواب الشيخ عبد الحسين نجل الإمام الشيرازي إلى رئيس وزراء إيران يشكره على تعزيتته بوفاة والده القائد الأعلى للثورة العراقية، وكان رئيس الوزراء قد بعث ببرقية التعزية عن طريق القنصلية الإيرانية العامة في بغداد، ترجمته:

حضرة السيد رئيس الوزراء دام إجلاله العالي .
وصلتنا برفقتكم بالتعزية بتوسط فخامة الجنرال قنصل بغداد .
وكان لبرقتكم المتضمنة للتأثيرات القلبية ومشاركة الدولة العلية في مصيبة وفاة حضرة آية الله والدنا المعظم أعظم الأثر في بعث التسلية لهذه القلوب المتكسرة، ومزيد الشكر والامتنان من الخلف الباقي .
ومن البديهي أن إقامة مراسم العزاء في وفاة الرئيس الروحاني للمسلمين ومرجع الأمة الإيرانية مضافاً إلى ما فيها من إظهار تعظيم الشعائر فهي من المؤثرات العظيمة في تقوية الروابط القلبية بين الأمة وامتنان أفرادها عموماً، وما ذلك إلا عن تحسس الهيئة الحاكمة في الدولة وحسن تصرفاتها .
فأرجو من الله سبحانه تشييد دعائم الدولة العلية ودوام التوفيق لحضرتكم .
وأتمنى ببركة طهارة الضمير المقدس لحضرة آية الله طاب ثراه أن يوفقكم وعموم الذوات الصالحة في هيئة الدولة لترويج الشريعة المطهرة وتأييدهم في إنجاز المصالح العامة والخدمات المهمة إنشاء الله تعالى .

عبد الحسين

عقد حضرت مختطاب کار میں الوزن و الامر و صلہ الی العالی

بکلاف لغت الی تصانیف عالیہ تنویط جناب محاسن نور سلطان عبدالعزیز تاجرت
قلبت و اسراکی دولت علمہ در معرفت فوت حضرت اسی اللہ و اللہ معظم و اصر و با عیش
تسلت این قلب شکریہ و مزید تشکر و در شان دعا گویمان و سحر با زمانہ گمان ایشان کجای
بدین دستکم بخشن اقامت کریم فرادار این در وقت از سر روحانی در سیدھا
و پناه بر اہلبان بصلوات و شکر فرور اہل تقیہ شامہ لیس جو زیور قطری است
در تقویہ روابط قلبیہ ملت و ممنوع عمومی از ان لذت رفتن است و اقتراہات
ہمیشہ دولت لزر دستکم صمیمانہ و عاشقیم لزر گاہ حضرت رب العزہ صلت اللانہ
و در اس جلاقت دولت علمہ الا قائم و موقیبت حضرت خا را را تم براہ
و نمیشی دستکم لزر کات باطن پاک قدر بنا بر حضرت اہل اللہ خطاب شراہ
عموم فوات صالحہ بیست دولت و حضرت حضرت خا ہمان موفقی ترویج نسبت
سطرہ و موسیہ در انجام مصالح عامہ و خدمات عامہ لفظ و جوائزہ بردان اہم

عمر

كتاب ولسن الحاكم الملكي العام في العراق إلى شيخ الشريعة بمناسبة وفاة الإمام الشيرازي . وقد طبعت السلطة البريطانية آلاف النسخ منه ووزعتها في جميع مناطق الفرات عن طريق الطائرات ونشرته صحف بغداد والبصرة والموصل :

دائرة الحاكم الملكي العام ببغداد

في ١٣ ذي الحجة ١٣٣٨ الموافق ٢٠ آب ١٩٢٠

حضرة العلامة الفهامة حجة الإسلام والمسلمين آية الله تعالى في العالمين شيخ الشريعة الأصهباني دام علاه .

بعد إهداء السلام والتفقد عن صحة ذاتكم الشريفة نأمل أن كتابنا الذي أظهرنا فيه إحساساتنا الودية وتبريكاتنا الصميمة لتقلدكم هذا المقام المنيع والشرف الرفيع الذي أنتم حائزون عليه قد وصلكم سالماً .

ولكن في الحقيقة ونفس الأمر أن المقام الرفيع يستوجب التعزية والتسلية لا التبرك والتهنئة في هذه الأيام نظراً إلى المصائب التي انتابت العراق وسائر أبنائه وكان هذا من آراء سلفكم المرحوم المبرور الشيخ محمد تقي الشيرازي طاب ثراه، الذي كما هو معلوم لدى العموم عبّر في إحدى مفاوضاته الأخيرة أنه يريد الصلح بين الحكومة والملة واجتناب سفك الدماء وإزهاق النفوس ولا يمكنني أن أشك بأن الذات الممتازة بصفات الإنسانية كحضرتمكم لا بد أن تشعر بهذا الشعور السامي .

وأما من جهة الحكومة فكما هو المعلوم في أقطار العالم أن الحكومة الإنكليزية المعظمة قد اعتمدت دائماً على الأركان الثلاثة وهي الرحمة والعدل والتسامح الديني .

ومن قبل أن تقع الحرب العظمى كان للدولة الإنكليزية التي شعارها المسالمة جيش صغير للدفاع عن نفسها، فلما شرع الألمان والأتراك من تلقاء أنفسهم بالهجوم على بريطانيا العظمى قامت الأمم الموجودة في الممالك الإنكليزية قومة واحدة ودخل أبناؤها صفوف الجيش، ولما انكسر العدو شر كسرة ووضعت الحرب أوزارها كان للدولة الإنكليزية جيش جرار عدده خمسة ملايين منتشراً في بلاد العالم بأسره .

ولما انتهت المنازعات بادرت الدولة البريطانية بترخيص عساكرها بالرجوع إلى

منازلهم وأوطانهم والعودة إلى الحياة السلمية فنقص بذلك عددهم نقصاً كبيراً على أنه يمكن حشد هذا العدد العظيم مرة أخرى متى دعت الحاجة إلى ذلك، وأما من جهة ثروة الدولة الإنكليزية وسائر مواردها فلا يلزم أن أشرح ما هو ظاهر كالشمس في رابعة النهار. فأهل العراق قبلوا الدولة الإنكليزية وكانوا مسرورين من بقاء جيوشها في هذه البلاد لما غلبت الأتراك ولكن رأى بعض المفسدين والمغرضين ذلك التنقيص في جيشها قاموا يشوشون الأذهان ويخدشون الأفكار، وملخص الكلام هو أن ظهرت هذه الحالة الحاضرة التي توجب الأسف . .

فما هي الحالة الحاضرة؟

هي أن العشائر العراقية في حالة الحرب قوية ولكن عددها قليل، وليس لها من الدراهم إلا قليل، ولا توجد وسائل لاختراع الآلات الحربية كالمدافع والبنادق والرصاص ولا يمكنها أن تحصل على المعاونة من الخارج، وإذا لم ترجع إلى زراعتها ستلتف وتموت جوعاً.

ها قد بذل العرب حتى الآن كل ما في وسعهم من الجهد، ولا يمكنهم أن يأتوا بعمل فوق ما عملوا وهم يريدون رأي الغير، إن قوتهم مائلة إلى الزوال بعكس الحكومة فإن قوتها كانت في بدء الأمر قليلة فتمكنت العشائر أن تسبب لها بعض المضايقة ولكن الآن ترد المراكب للبصرة كل يوم حاملة العساكر والمدافع والقنابل والبنادق والرشاشات والذخائر الحربية وسائر ما يلزم للأعمال العسكرية وإذا اقتضى نظركم الشريف أن تبعثوا معتمداً إلى بغداد كي يشاهد هذه الأشياء بعينه فإننا نرحب به ونرجعه سالماً آمناً بدون تأخير.

فبناء عليه أن النتيجة النهائية هي معلومة فلم يدوم سفك الدماء، إن الحكومة الإنكليزية عملاً بقواعدها الجارية ستجازي بعض المشايخ وغيرهم الذين ضلّوا بالناس وأسماءهم معلومة عندي كما هي معلومة لديكم، ولا ريب أن فضيلتكم تعرفونهم أيضاً ولا حاجة إلى ذكرها هنا ولكن لا خوف على غيرهم ولا على عامة الناس، بل يمكنهم أن يرجعوا إلى أوطانهم ومنازلهم سالمين وستسلم نفوسهم.

وكما لا يخفى على فضيلتكم بأنني لما رأيت لزوم هذه المسألة وأهميتها فقد عيّنت حضرة الكولونيل (هاول) ناظراً للمالية في المفاوضات والمراسلات التي لا بد أن

تجري قبل أن تنتهي المنازعات . وبما أن حضرتكم مشغول البال في الأمور الدينية والمسائل الروحانية على الأغلب ، فلهذا أرجوكم أن تعينوا معتمداً معتبراً أو معتمدين لكي يلاقوا الكولونيل (هاول) في محل مناسب يتباحثوا في هذه المسائل المهمة .
هذا ما لزم ذكره لفضيلتكم .
وفي الختام نبليغكم احتراماتنا الوافرة وتحياتنا الصميمية . والسلام .

اللفتنت كولونيل
السر أرنولد ولسن
الحاكم الملكي في العراق

في ١٣ ذي الحجة ١٣٣٨ الموافق ٢٠ آب ١٩٢٠

حضرة الامام الفهيم هبة الاسلام والمسلمين آية الله في العالمين شيخ الشريعة الاصولي دام بجله .
 بعد اذ بالسلام والقدس من محذركم الشريفه قول ان كتابنا الذي اظهرنا فيه اساسات الدين ومبداياته الحسبية بتلك حجة
 القاطنات والتصرف الرقيق الذي اتم ما نزلون عليه الان قد وصلكم سلاما يمكن في الحقيقة والحق من الاسباب التي لم يراعها
 التفرقة والتشبه لا التبرك والتمتع في هذه الالهام نظريا المتصانف التي لا يمكن ان تكون الا في الملك . فكل هذا من اراء
 المرحوم العلامة البرور المرزا محمد تقى البرازي طلب تراء الذي كاهه صلوات الله عليهم من في احسن ما هو عليه الاخير فانه يريد
 الصلح بين الحكومة والامة واجتباب صفات الله وازهاق النفوس . ولا يمكن ان يكون الا في الملك . فكل هذا من اراء
 كحضرتكم لا بد ان تشر بهذا الشور الساسي . واما من جهة الحكومة فكلها في العلم ان الحكومة الانكليزية
 المنظمة قد اعتضدت دائما على الاركان الثلاثة وهي الرحمة والعدل والتسامح الذي هو عين العدل ان يقع الحرب للعلم كان
 لدولة الانكليزية التي شعارها المسئلة جيش صير لدفاع عن نفسها فلما خرج الانلان والحراك من القلعة انضم بالهجوم
 على بريطانيا الضمى قامت اليم الموجوده في الممالك الانكليزية ثورية ولهذا ودخل اربلها مشرف الجيش والاكسرا المدو
 شركة ووضعت الحرب اوزارها كان لدولة الانكليزية جميع جرار عديده ضخمة ملائمة منتشرة في بلاد الصداق في العالم
 بلسه ولما انتهت المازنات بدوت الدولة الانكليزية بتزخيرها عما كرها في خروج الى منازلهم واوطانهم والعود الى حياة
 السلية فتمس بذلك عديمه فضا كيرا على انه يمكن حشد هذا الجيش العظيم مرة اخرى حتى دعت الجلطة الى ذلك واما
 من جهة ثروت الدولة الانكليزية وسائر موادها فلا يلزم ان اشرح ما هو ظاهره كالتمس في زيادة البارقات التي تقبلوا الدولة
 الانكليزية وكانوا سرورين من ابناء جيوشها في هذه البلاد والمالين الايراك ولا يمكن ان يكون الا في الملك . فكل هذا من اراء
 في جيشها قاموا بتدوين الاذهان ويحدثون الافكار وملخص الكلام هو ان ظهرت هذه الحالة الطاغية التي تمسح الاسباب
 وما هي الحالة الا ان ؟ هي ان العداوة العراقية

حالة الحرب وقوية ولكن عددها قليل وليس لها من الدراهم الا القليل ولا توجد وسائلها لاختراع الآلات الحربية كالمدافع
 والبنادق والرصاص ولا يمكنها ان تحصل على المادونة من الخارج . وانما لم ترجع الى زراعتها فاتها ستقتصد بموت جوعا . ما قد
 بذل العرب حتى الان كل ما في وسعهم من الجهد ولا يمكنهم ان يوا صلوا لوق ما عملوا وهم يرون رأى العين ان قوتهم
 مائة الى الازوال بكس الحكومة فان قوتها كانت في مبدأ الامر قليلة فنسكت العداوة التي تسبب لها بعض المضايقة ولكن
 الان زده المراكب في البصرة كل يوم حامة المسار والمداغم والقتال . والبنادق والرشاشات والعداوة الحربية وسائر ما يلزم
 لاعمال العسكرية . وانما قضى نظركم الشريف ان تتواستعدوا ببغداد لكي يهاجم هذه الآلة . فانه رجح به ورجح
 شاكاً آمناً بدون تأخير .

فبأن عليه ان النتيجة النهائية هي مطومة فم يدوم منك الدماء؟ ان الدولة الانكليزية عملا بقواعدها الحربية تتجاوز بعض
 المتساع وغيرهم الذين ضلوا بالانس واستلهم مطومة حذري كما هي سلوطة عليهم ولاريد ان فضيلتكم تعرفونهم ايضا ولا
 حاجة الى ذكرها هنا ولكن لا خوف على ضميرهم ولا على طامة الناس بل يمكنهم ان يرجعوا لاوطانهم وسائر اهل
 سالمين وتسلم قوتهم . وكما لا يخفى على فضيلتكم باننا لما رأيت لزوم هذه المسألة واهميتها فقد عينت حضرة
 الكورنل حاول ناظر المالية تأتيا على يدخل في المفاوضات والمراسلات التي لا يمكن ان تكون الا في الملك . فكل هذا من اراء
 وبما ان حضرتكم مشغولون بالبال في الامور الدينية والمسائل الروحانية على الاعطية فلهذا رجحوا ان تمينوا اعتمادا منها
 لو ستمدين لكي يخلصوا الكورنل حاول في حل مناسب ويتاحوا معه في هذه المسائل المهمة هذا ما لم فكره لفضيلتكم وفي
 الختم بتلكم احتراماتنا الوافرة ونجياتنا الحسبية والسلام .

التفتت كلونك السر اترود وليس الحاكم الملكي العام في العراق

جواب آية الله شيخ الشريعة إلى الحاكم الملكي العام في بغداد ويرد فيه على بعض الأمور التي ذكرها في رسالته :

حضرة الحاكم العام ببغداد :

استشعرنا من إلقاء طياراتكم في عدّة أماكن صورة كتابكم إلينا مضافاً إلى طبعه في جريدة العراق اهتماماً بوقفنا عليه وطلباً لجوابنا عنه .

ومن الغريب أن كتابكم هذا سبق جوابه منّا قبل أن تحرروه بمدة طويلة ، مرة بعد أخرى ، بعثنا نصايحنا فيها وأنذرناكم قائلين لكم تداركوا الأمر قبل خروج علاجه من مقدورنا . ولا شك أنكم تعلمون أن تداركه بإعطاء العراقيين حقوقهم التي طالبوكم بها سليمة فأبيتم إلا اغتصابهم وجعلتم أصابعكم في آذانكم حذراً من أن تسمعوا مطالباً بها ، وأخذتم بعد الوعود بالوعيد ، وبعد التأميل بالتضليل ، واستعملتم الشدّة والغلظة فنفيتم ، وقتلتم ، وسجنتم ، وأخفتم ، وأضرتم العداء الذي أظهرتم آثاره وطلبتم نفوس أولاده المتظلمين وأموالهم ، وما يجب الدفاع عنه من حرمهم ، فدافعوكم قياماً بواجبهم ، وهاجمتموهم تبعاً لهوى نفوسكم ، فوقفوا موقفاً واحداً حذرناكم عاقبته ، وأنذرناكم سوء منقلبه ، أنا والسلف المرحوم آية الله الشيرازي الذي سقتم مساق تعزيتي بفقد نفسه الزكية بنسبة المصائب التي انتابت العراقيين إلى آرائه المقدسة ، فإنكم ما وقفتم على كتاباته إلى جميع الجهات وإلزام العموم بلزوم الهدوء والسكون والمطالبة السلمية بحقوقهم المشروعة ، فجرحتم بتلك النسبة عاطفتي خصوصاً وعواطف المسلمين عموماً ، وجتتم بها نكراء بلغ سيلها الزبي وضافت لها حلقتا البطان ، وأرسلتم بواخركم المشحونة بأسباب الدمار وآلات النار ، وقدمتم العساكر وكتبتم الكتابب إخضاعاً لتلك الأمة المظلومة وسحقاً لحقوقهم المهضومة .

ثم بعد هذا تقول غير متلكيء أن دولتكم اعتمدت على الأركان الثلاثة : العدل والرحمة والتسامح في الدين . نعم إني أؤكد ما تقوم عليه دولة وتبنى عليه عروش مملكة هي هذه الأركان ولكنها عندكم أسماء سميتموها وأبنية مقاصد هذها اعتسافكم ونقضها تورطكم .

أين العدل وقد جعلتم مسئلة مصير العراق لأصوات مدافعكم العالية وخلفها زجر وتهديد .

وأين الرحمة وقد قست قلوب ضباطكم فهي كالحجارة أو أشد قسوة، لا ترحمون شيخاً فانياً ولا امرأة حثت على الرفق بها الشرايع المقدسة ولا طفلاً ناشئاً، ملتتم الطرق بتلك الهامات المفلقة والمفاصل الموزعة .

وأين التسامح في الدين، ولا ينبئك مثل خبير، النجف قبة الإسلام مهد الدين، فهي مشهد ومعبد ومدرسة علم وزاوية ناسك طوقتموها بالحصار وخنقتموها بالإحاطة أكثر من أربعين ليلة، لا تفتري مدافعكم فيها عن رعد ولا رشاشاتكم عن مطر يصب وابله في المساجد والمدارس حتى ضاق خناق زوارها، وعيل صبر مجاوريها، يقتاتون تلك المدة الطرق، ويشربون الرنق، وهذا العهد غير بعيد، مسجد الكوفة من أعظم مساجد العراق تناوبته طياراتكم فألقت قنابلها على من فيه من المتعبدين والمتهجدات والمتهجدين فاختلطت لحومهم وعظامهم بذلك التراب الطاهر .

فيا لله المستعان على هذه الأعمال التي تن عن فجائعها بقعة العراق وتنتحب حولها الإنسانية، والعجب أنكم تطلبون التثام هذا الصدع الذي لا يجبر كسره وتقولون نحن لا نريد أن نجازي العراقيين كلاً وإنما نجازي الذين أسماؤهم عندنا وعندكم معلومة بزعم أنهم مفسدون، فكان تعريف الفساد هو المطالبة بالحق . ونحن لا نعرف من أحوالهم إلا أنهم طالبوا بحق فمنعتموهم وأدرتم عليهم رحي الحرب الطاحنة فدافعوكم عن أنفسهم وأموالهم وأعراضهم ولو تركتموهم وحققهم ما سالت منكم ولا منهم قطرة دم، ولكنكم أنتم فتقتم هذا الرنق الذي لا يخيظ بالخيوط ولا الأبر، فأنتم السبب، وعليكم التبعة، أما أمر المفاوضة فلم نستوضح منكم غايته ولم أثق بحسن نهايته وعلى كل فهو أمر دقيق يحتاج إلى جلاء وتأمل ومن الله نسأل حسن الختام .

شيخ الشريعة الأصهباني

٢ محرم سنة ١٣٣٩

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

حَضْرَةُ الْحَاكِمِ الْعَامِ بِبَغْدَادِ

استشرنا من القضاء طيارانكم في عمتنا من سورة سكتانكم بالخاصة الى طبعه
 في جريدة العراق اثنياً بوقوعه عليه وطلناً لحواله عندهم من القرب ان سكتانكم هذا
 سبق جواجه من قبل ان محروود بمدة طويلة مرة بعد اخرى بشنا لصاينا فيما وانذرتكم
 قائلين لكم تداركوا الامر قبل خروج علاجه عن قدرتنا ولا شك انكم تعلمون ان تدارك
 باعماً المراقين حقوقهم الى طيارونهم براه طلبة سلمية قائم بالاختصاصها وحسب اصابتكم
 في اذلتكم حذراً من ان تسعوا مطالباً بها واخذتم بيد العود بالوعيد وبهد التأميل
 بالتضليل واستميتتم الشدة والفظا فنبهو قائم وسجتم واختم واضرمتم الدماء الذي
 اطهرتم تارة وطلبتم نفوس اولئك المظلمين واموالهم وما يجب الفداح عن من حرهم
 فداهم كقياماً بواجبهم وواجبهم تيبألهي نفوسكم فوقوا عوقفاً حذراً كم طابته
 والخزاف كم سفتليه انوار السلب المرجو آية الله التبرازي الذي سقم صاق فمزني
 بقدسه الزكية بنيه الصائب التي اشابت المراقين الى اراءه القدسه كنكم ملوتم
 على سكتانكم حال جمع الحسبات والزام الهدوم يلزم الهدو والسكون والمطالبة السالبة
 بحقوقهم المشروعة فبحرتم تلك النسبة فاطنق شخصاً وعواطف المسلمين هموماً
 وجتمت بانكرام ماغ يله الزق وضافتها حلفتنا البلسان وارسلتم بواجبكم المشعونة
 بسباب الدمار والالت النار وقدمتم الساكرو سكتانكم الكسنان اخضاعاً لتلك الامة
 المظلمة موسعاً لحقوقهم الموضومة ثم بعد هذا تقول غير مثلكا أن وولتكم امتدحت على الاركان
 الثلاثة العدل والرحمة والتسامح في الدين لئلا ان اوكد ما قوم عليه دولة التي عليه مردش
 تلك من هذه الاركان واسكتانكم هذه ما سيبتموها وايضا مقاسد دما اعتناكم
 وقضيتهم وطكم ابن العدل وقد جهتم جوارب مثله مصر العراق لاموات مدافتم
 العالیه وخذتمها زهر وتهديد وان لرحمة وقد قست قلوب ضباطكم مهي كالمجارية او اشيد
 فورة لا رحوم فيبغا قائلاً ولا امرأه حثت على الرافق بها الشراء القمصه والاطفولاً نائفاً
 ملتئم الطرق تلك الهامات الخافه والمفاسل الموزعه وان التسامح في الدين ولا شك مثل
 خير التجف بيه الاسلام ومهد الدين في مشهم ومعيد ومدرسه عمود اوية تارك طوقتموها
 بالمحصار وحققتوها بالاحاطه اسكتكم من زعيمين ليه لا تشرمداكم فيها عن وعد ولا
 وشا شاتكم من مطر يسبوا به على المساجد والمدارس حتى شاق شناق زوارها وعل سبر
 مجور وما شاقون تلك المناطرق ويشربون الرافق وهذا المهدي غير بيد مسجد الكوفة
 من اعظم مساجد العراق تناوبت طيارانكم طالقت فانيها على من يهمن التبعدين والمنهجيات
 والمنهجين فانتقلت لحرمهم عظامهم بذلك الزاير الطاهر قوله استماز على هذا الاعمال
 از تن من طابها بجمعة العراق وتنتمج حوله الاندانية والمحب انكم تطلبون التناهم هذا
 الصدم الذي لا يجبر كره وقبولون نحن لا يزيد ان تجازي المراقين كلاً وانما تجازي من
 امهاؤهم عتاً وعندكم وعندهم معلومه بزعم انهم مفدون فكان تعريف الناس عندكم
 هو المطالبة بالحق نحن لا نعرف من احوالهم الا انهم طالبوا بحق قنتمهم وادبرتم عليهم
 ربح الحرب الطائفة فداؤهم عن افسهم واموالهم وامراضهم ولو تركتمهم وسقطهم
 ما سالتكم ولا هم طارة دم ولكنكم انتم تدم هذا الرافق الذي لا يحيط بالحيط ولا
 الابرة ان السب وعيكم التيمه ورايات ان ينهوا استقلالهم انتم خالداً من كراتيه
 طارة عن كل قيد اما امر الفاوضه فم لتوضيغ سكتانكم فانت والمائق بحسن نياتي وعلى كل فهو
 امره ديني بخانه اني جلاه فكرونا بل ومن الله تسأل حسن الختام

شيخ الشريعة الاصبهاني

٢ محرم سنة ١٣٣٦

رد جريدة الفرات النجفية على كتاب الحاكم الملكي العام إلى الإمام شيخ الشريعة
بمناسبة وفاة آية الله الشيرازي بعدها الخامس الصادر في يوم الأربعاء ٢ محرم ١٣٣٩ :

تعود الفرات إلى الصدور ببيتها العلمية وزعماء النهضة العربية والأمل أن أولياء
الأمر الذين قاموا من أول الأمر بنشر هذه الصحيفة الحرة واهتموا بإظهارها وصمموها
على استمرار إصدارها سوف يستمرون على القيام بشؤونها وضمانة حياتها لتعيش كما
تعيش الصحف الراقية ذات المبدأ الصحيح فيكون لها مكان عال وشأن في العالم رفيع .
نعم إن الهيئة العلمية سوف لا تنفك عن العناية بأمر الصحافة وسوف تخلد ذكراً
مجيداً لها في تاريخ النهضة العراقية بإصدار الفرات وقد بشرتنا باهتمامها وتصدي
القائمين بها من رجال الفضل لتوسيع حجمها وإصدارها مرتين في الأسبوع وسيكون
ذلك في القريب كما سيطرّد تحسينها مع ملائمة الظروف والأحوال .

فالفرات تعود اليوم كما كانت في البدء بتحتيم كبار الأمة، وقد أوجبوا أن يكون هذا
العدد الذي حتموا إصداره مصدراً بالرد على كتاب الحاكم الملكي المرسل إلى المقام
الروحاني آية الله شيخ الشريعة الأصهباني دام ظله العالي فالرد الذي يقرأ القراء هو
خلاصة آراء الزعماء وقادة الرأي العام ونتيجة لأفكارهم وليس من الآراء الشخصية،
لذلك نوجه إليه أنظار الأمم في كل أقطار العالم لتطلع على رأي الأمة الأخير .

(رأي الأمة وكتاب الحاكم العام)

وفقنا على صورة كتاب الحاكم العام إلى المقام الروحاني المنتشر في جريدة العراق
المؤرخة في ٣٠ آب/ ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٣٨ وفي منشورات مستقلة وزعتها
الطيارات فشكرنا تودده للمقام العالي، ولما كان مشتملاً على أشياء لا تتفق مع مراده بل
كانت على رأي الأمة الأخير ليتكشف لعدل الدول من ضلل الناس وطوح بالبلاد
والعباد . ثم نسأل الدول بعد ذلك أن تحكم على سبب المصائب في العراق لينال لعنة
العالم المتمدن .

هون عليك يا ممثل الدولة الإنكليزية أن الأمة التي ناصبتها العداة وحكمت فيها
السيف فأرقت الدماء، وأزهقت أرواحها عداة محضاً وتحكماً صرفاً بلا خوف من

الحق ولا وجل من العدل ستقف وإياك أمام محكمة التاريخ ليعلم من هو المجرم الذي أتلّف النفوس وجنى على البشرية بلا رحمة ولا عطف، فالويل لمن صبغ الأرض بدماء أبرياء .

ياممثل الدولة الإنكليزية . . ماذا صنعت أمة العراق المظلومة حتى تستحق من ضباط الاحتلال هذا الفتك الذريع ، والتمثيل الشنيع والهتك الفظيع أفعال تخجل منها العصور الأولى ، وتشتت من فجايعها قرون الظلمة والظلم ، هل لكم يا ضباط الاحتلال من ظلامه أمة كان جواب مطالبها الشرعي حزّ الرقوس ، وتفصيل الأعضاء ، وحرق الجثث والتمثيل بالنفوس المحترمة ، ليت الذين رفعوا مقامكم في العراق لتغرسوا محبتهم في القلوب يشهدون ماذا أنتم تعملون وتقرّفون ، ليت الذين بعثوكم للحرية والمساوات يشهدون فضلاً واحداً من المأساة التي قمتم بها بظلمكم وتضليلكم ، فالمحنة التي أوجدتموها في العراق سوف تبقى آثارها بالمقام الرفيع .

يا ممثل الحكومة الإنكليزية أنت بسياستك الرشيدة . . بسلوكك العجيب . . بحزمك الغريب . . بحصافة رأيك . . أنت بتدبيرك الحكم . . أفسدت على حكومتك سياسة أجيال في الشرق كله لا في العراق وحده ، فأنت وحدك المسؤول أمام الله وأمام العدل والقانون عن الجرائم التي ارتكبتها في العراق من المظالم التي أنزلتها بالأمة حتى امتلأت فيها دوائر ظلمك ، وغصّت بها زوايا جورك ، فأنت وحدك بإظهار العدا ، وبإعلانك سفك الدماء ، شوهت محاسن المدنية الإنكليزية ، وكتبت لثلاثة ملايين من أبرياء العراق أن تزول ثقتهم من كل بريطاني وإن كان مثلاً صحيحاً للعفة وطهارة الوجدان ، فيا مسبب مصائب العراق ، يا سفاح الإنكليز لقد جنيت على حكومتك الموقرة جنابة ما روى التاريخ نظيرها لسفاح قبلك . أهكذا يكون جزاء الذين رفعوا مقعد حكمك ، وأجلسوك على منصة لست لها وليست لك ، هي للسياسي المحنك ، وللحاكم الرشيد ، للمدبر القدير ، منصة يتربع عليها العدل والإنصاف لا الظلم والاعتساف ، فويل لمن أقامك مثلاً للقسوة والغلظة . .

ياممثل الدولة الإنكليزية . . أتعزّي المقام الروحاني ومنك الرزية . . أتعزبه بقولك أن المقام يستوجب التعزية والتسلية لا التبريك والتهنئة في هذه الأيام التي انتابت العراق وسائر الممالك ، فيا حضرة الحاكم العام إن ما نزل بالأمة فمن المصائب التي هيأت

أنت أسبابها فالأمة بريئة وأنت المذنب، ألست الذي سحقت الحقوق، ودست القانون فخنقت الأمة بما أعددت من الجيش المجهز بالنار ووسائل الخراب والدمار، فأجهزت به على النساء والأطفال على الشيوخ والكهول ولوثت البلاد الطاهرة بالشرور، كل ذلك لأن الأمة أبت أن تعترف بوصايتكم، أبت أن تعيش في ظل حمايتكم . . وأغرب من ذلك يا حضرة الحاكم إنك نسبت المصائب إلى فقيد الإسلام بقولك «وكان هذا من آراء سلفكم» .

الله . . أي الاعتداءات تغفرها لك الأمة؟ أتعزيزك لشيخ الإسلام بما أنزلته من الرزايا على العرب والإسلام؟ أم نسبتك المصائب إلى الفقيد الذي طالما حذرك من الغرور والفتك إلى عواقب الأمور، ونبهك إلى نتائج الاستهتار في ممانعة الأمة المظلومة، وعدم تمكينها من حقوقها المهضومة، وإعطائها الاستقلال التام، وكم أراك في كتابه الأبيض فجر هذا اليوم الأسود .

الله يا حضرة الحاكم العام، كيف تطاولت إلى ذلك المقام فتحاملت على عصمته، وتجاوزت على كرامته، غاضباً طرفك عما تركته في مهج المسلمين وأحشاء العراقيين من الجروح التي هيات أن تلتأم، ألم يكفك إذ قتلت نفسه الكريمة بجرائر جيشك وجرائم أفعالك حتى برت سهام تهمك إلى نزاهته؟ بهذا تريد أن تمكن صداقتك مع الأمة؟ أهذه هي السياسة الرشيدة التي تنسب إلى الفقيد مصائب أحدثها عقوقك وغرورك؟ أهذا هو السلوك؟ وأنت مع هذا تقول في كتابك «إنه أي الفقيد عبّر في إحدى مفاوضاته أنه يريد الصلح بين الحكومة والملة واجتناب سفك الدماء وإزهاق النفوس» فما هذا التناقض الغريب؟ نعم انه طاب مشواه أرادك أن تلين فاستعصمت، وسألك أن تضع حداً للظلم والاعتداء بإعطاء الأمة الاستقلال، فأغفيت وثابرت في إنزال العقاب والعذاب، والأمة ساكنة وأنت لم تسمع نصائح الفقيد ومواعظه البليغة، فكيف تريد أن تبرر أعمالك؟ ثم بعد ذلك تقول «أن الحكومة كما هو المعلوم في أقطار العالم قد اعتمدت دائماً على الأركان الثلاثة وهي: الرحمة والعدل والتسامح الديني» فحبذا هذه الأركان فإنها شعار الدولة الحرة. ولو صحَّ باعتمادك عليها لما قرَّ العراق من وحشيتك وفرَّ أبناؤه من وجه مظالمك قد تظن بأن حكومتك الموقرة شادت على هذه الدعائم فخامتها ولكنك هدمتها بمقالع جورك وقسوتك وتعصبك، فويل لكم يا ضباط

أما الرحمة، وأينها منكم يا قساة الرحمة . . فضيلة تنحّت من قلوبكم، وابتعدت عن ضمائركم، الرحمة إحدى مميزات الإنسانية التي لا تعرفون معناها، هي اسم عندكم ومسامها ليس عندكم . وتشهد على ذلك قلوبكم بالقسوة، ونياتكم بطحن العالم، فلقد خلفتم من بعضه تاريخاً لشدنتكم مكتوباً بالدماء المراقبة في الرميثة والحمزة وفي عرائس الفقراء . . فكم بيت أوقدتم على من فيه النار فأصبح الرضيع ملتهباً، والشيخ الفاني بجنب الأعمى وقوداً لنيرانكم لا يتميزون إلا بعد أن تجمع أوصالهم التي وزعتها سيوفكم؟ وعلى هذا الحال استمرت رحمتكم في الجربوعية وبابل حرقاً تستغيث منه النار، وقتلاً أظهرتم فيه ضروب التمثيل، أهذه هي الرحمة التي بنيتم عليها دولتكم، وأقمتم عليها سياستكم؟ إذا صفوا لنا قسوتكم حتى نهى للعراق على حدوده محلاً في الجو نجاور به النسور فإنها أرحم منكم وأرأف . . هلم نقابل بين رحمتنا ورحمتكم، فهي عندكم تبعيد الأبرياء من العلماء والأولاد الفقراء والزعماء وتعذيب المنفيين والأسراء يأنون تحت القيود الثقيلة والأغلال المؤثرة، قيود لا تصبر عليها أعناق الفهود، أما عندنا فلفظ بالأسير وبربه، ونظر إلى الأجنبي ملؤه العطف، نتفقد شؤونه ونرعى أحواله ونسهر لترويح و نحرص على حياته، فالأسير عندنا غير أسير، والأجنبي كالوطني نساويه في الحقوق ونواسيه في كل شيء، أخلاق أخذناها من شريعتنا، وفضائل تلقيناها من مدنيتنا، فأين مدنيتهم يا أدياء التمدن، ها فانظروا إلى رحمة رجالنا وكبارنا وقرأوا رسائل علمائنا في الرفق بأسرائكم . والرحمة بمرضاكم، انظروا كيف وكّل المقام الروحاني أمره إلى من لزمه بذلك من المشاهير فكتب إليه الرسالة الآتية :

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم وثناء على إخلاصك، وبعد فغير خفي على نباهتك أن للأسرى في الشريعة الإسلامية مكانة عالية فالعناية بهم فرض والتوجه إلى إكرامهم حتم وإني أوصيك أطال الله حياتك بتعهدهم على اتصال وتفقد أحوال صحتهم ومعاشهم ماداموا ودیعة مقدسة وأمانة محترمة فيلزمك البذل لهم والتوفير عليهم، ويجب تصديقك لتحقيق راحتهم أكثر من الأيام الماضية . وإني قوي الأمل لأنك تشط إلى هذا التكليف

لأنه شرعي مدني إنساني، فواظب على الإنفاق عليهم حتى يتعين إلى نفقاتهم مورد خاص فقد اعتمدتكم وأوكلت ذلك إلى عهدتكم وألزمتك به ولا عذر لك ودم مؤيداً .

شيخ الشريعة الأصبهاني

هذا مثال صغير من رحمتنا، فهل أظهرتم لنا شيئاً من رحمتكم؟ نعم كفى باستمراركم على الفتك بالامة وغصب حقوقها الطبيعية شاهداً على رحمتكم، وصدق لهجتكم .

وأما عدلكم، فقد بيناه منذ تسلمتم أزمة البلاد التي أصبحت تن من ظلمكم، فيا حضرة الحاكم العام لقد هدمتم هذا الركن بمقالع من السياسة التي أهلكت الحرث والنسل وأنت على الأخضر واليابس، فتراب كل منطقة يشهد بأنكم سلبتم الحب حتى من منقار الطائر . واستخرجتم المخ من العظم، وضاعفتم الخراج أضعافاً على الزراع فأصبحوا يسألون الناس إلحافاً وأنتم تسألونهم فوق الجهد وتكلفون نفوسهم فوق الوسع أهذا عدلكم؟ نعم إن السجون والمنافي والديوان العرفي شهد على عدلكم وبراهين على صدقكم، فأين العدل الذي تزعمون؟ أوفيتم بوعدهم أو ثبتتم على عهدكم؟ أين البيانات الرسمية؟ أين القطوع الدولية؟ أين عهود الطوائف؟ أين الاستقلال؟ أين الإدارات الوطنية؟ أين منشور مود؟ أين وثائق مكماهون؟

أكان من العدل يا حضرة الحاكم أن تكتموا الأفواه التي طالبت بالحق وترفعوا طلاب الاستقلال إلى النفي؟ عقاب صارم وعذاب دائم وجرائر وجرائم، ثم تريدون الائتنام مع الأمة وأنتم تريدون نفوسها للقتل وأموالها للاغتنام وأعراضها للفتك، وأوطانها للاستيلاء، أهذه هي العدالة؟ سلام الله على ظلم الفراعنة .

وأما التسامح الديني، أو الدعامة الثالثة التي قام عليها بناء حكومتكم فدعوى العدالة تشهد عليها المعابد والمساجد وقبور الأئمة المقدسة، ولئن تقادم عهد حادثة النجف، فحادثت مسجد الكوفة غضة في أول النهضة، أما صيرتم ساحته مكاناً لمقذوفات الطيارات؟ أما خلطتم ترابها بلحوم المترهبين والمترهبات؟ أما داخلتم رؤوس الأطفال بصدور الأمهات؟ ألم تمنعوا مجالس المواليد وسائر الشعائر؟ كان من التسامح في الدين رمي جوامع المسلمين وحصر مجامعهم ومنع أعيادهم ومراسيمهم؟ هل الاستيلاء على الأوقاف الإسلامية تسامح وتساهل؟ إذا كان هذا هو التسامح، إذاً

ماهي معاني التعصب الأعمى؟ تحية على غلادستون وثناء على الحروب الصليبية . . يا ممثل الدولة الإنكليزية . . إن الأركان التي اعتمدتم عليها لا تقوم عليها بيوت العناكب، فكيف تشيدون على أساسها الواهي دولة لا تدول وحكومة لا تزول؟ لقد أوجبت أركانكم هذه أن يصافح العراقيون مدافعكم ويعانقوا بنادقكم، ويستعرضوا الكتائب وجيشكم حتى يكتب الله انهدامها ويقيم على أنقاضها دولة عربية قانونها القرآن وشعارها محبة الإنسان .

يا ممثل الدولة الإنكليزية . . غريب منك وأنت على كرسي الحكم المؤقت، عجيب منك وأنت ضيف ثقيل على البلاد أن تصف في كتابك شوكة الحكومة البريطانية وثروتها بقولك «ومن قبل أن تقع الحرب العظمى كان للدولة الإنكليزية التي شعارها المسالمة جيش صغير للدفاع عن نفسها فلما شرع الألمان والأتراك من تلقاء أنفسهم . . الخ» .

فيا حضرة الحاكم أنا في غنى عن الإسهاب في بيان قوة الحكومة، فإننا نعرف ذلك كما نعرفه أنت نحن لا نذكر عظيم قوتها فإنها أم العدد والعُدُد وذات الحول والطول والقوة والاستعداد، إنها تستطيع أن تحشد نفس العدد الذي ألقته لقتال أعدائها وهي أم النقود التي تدلي بها من بحر بعيد العمق . ولكن العراقيين يا أيها الحاكم وقد تكاتفوا وتكافلوا وتعاضدوا وتساندوا وقاموا للدفاع عن حياتهم وتطهير بلادهم، لا يبالون بعددكم ولا يكثرثون بعددكم، تكاتفت نياتهم وتوحدت غاياتهم، لا يتنازلون عن موقف ربضوا فيه كالأسود وثبتوا عليه كالجبال للوصول إلى الغاية وأخذ الاستقلال فإما للحياة وأما للموت، فالموت سعادة في هذا السبيل وحياة في الدفاع عن الحق .

يا حضرة الحاكم العام . لقد حشدت حكومتك الجيش الجزار فحارب عن الحرية ودافع عن المدنية وأنت تريد محو الأمة واتلاف البلاد . تهدد بالفتح والاستعمار وتهدد بحشد جديد لإكراه العراقيين، أم لتصديق «جننا محررين لا فاتحين . . .» . . على حريتك وسياستك . وأما قولك أهل العراق قبلوا الدولة الإنكليزية وكانوا مسرورين من إبقاء جيوشها في هذه البلاد، لما غلبت الأتراك فرية على أهل العراق من قبلوا بدولتكم وأصبحوا مسرورين من بقاء جيوشكم؟ هذه وثائق الانتخاب أدلة واضحة على استيائها منكم ورفضهم بقائكم، رجالهم وأطفالهم كبارهم وصغارهم، كلهم سواء لا يقبلون

بكم ولا يميلون إليكم . وأنت تعرف ذلك حتى من الأحاد الذين اصطنعتهم لخدمتك واستعملتهم لأغراضك . .

فيا حضرة الحاكم العام، كيف تفتري على أهل العراق ألم تطلع بنفسك على رغباتهم؟ ألم تقف على تصريحاتهم؟ أذكر موقفك في النجف إذ جئت تعمل لتبديل الوثائق الموقعة من السادات والعلماء والأشراف من الرؤساء وسائر الطبقات، ألم يطلبوا فيها جلاءكم من العراق ليؤلفوا حكومة عربية لا دخل لأجنبي فيها؟ أذكر طوافك في الأنحاء، بماذا قابلك الأعيان والزعماء . . طالع يا حضرة الحاكم صحائف ذلك في العراق فهل رأيت قبولاً من الأمة، أو ميلاً صادقاً إليكم؟ ألم تجابهك بالرد؟ ألم تقابلك بالتصريح؟ فمن أي القلوب تحققت القبول، وفي أي الوجوه طالعت السرور؟ تخرص وتلفيق إلى هذا الحد . . أهذه هي المدنية؟

وأما قولك «ولكن لما رأى بعض المفسدين والمفرضين» فقولك مجرد عن الصدق بعيد عن الحق، بيّن التحامل، واضح العداء، نسألك يا حضرة الحاكم بصلاحك المعروف وإصلاحك المشهور، نسألك بحق الظلم والاستبداد، نسألك من هم المفسدون؟ نعم . . هم زعماء النهضة، هم طلاب الاستقلال، هم رؤساء الدين، هم أئمة المسلمين . .

عجيب يا أيها الحاكم تحاملتك الشديد على العلماء، وقادة الرأي العام . زعمت أنهم مفسدون وبرهانك مطالبتهم بحقوقهم، ودفاعهم عن حياتهم، أجوز لك القانون أن تسمي المدافعين عصاة والعلماء مفسدين والأئمة مضللين؟ أهذه هي الأخلاق الإنكليزية؟ سلام على علمك الواسع الغزير . .

أما الحالة التي عبرت بأنها توجب الأسف فإنها من نتائج تهوسكم وتجاوزكم من قلة تدبيركم وتدبركم، فلو كنتم وفيمم بالعهود، وعملتكم طبق العهود، فحققتهم رغائب الشعب المظلوم، لحفظتم مكانتكم وثبتتم في القلوب صداقتكم، ولكنك يا حضرة الحاكم، أنت دفعت الأمة إلى القتال، أنت أسلمتها إلى هذه الحال، أنت أتعبت جيشك بلا جدوى فأنت المسؤول عن هذه الوقائع . .

فيا حضرة الحاكم العام . . إن المجلس العرفي الذي أمر حنانك بتأليفه لإعدام الوطنيين، ونفي الشبان المخلصين، وسجن الأبرياء والمظلومين، جدير بأعضائه

العسكر أن يحاكموك . من أولى بالمحاكمة إذا كان للمجرمين ، وإذا أُعدَّ للمذنبين؟
يا أيها الحاكم العام . . لقد قامت قيامتكم على القيصر غليوم فواجبتكم محاكمته
لأنكم نسبتم إليه جناية الحرب ، فهو مجرم عندكم لأنه مثير الثوائر بزعمكم ، فإن كانت
شرائع الدول توجب قصاص المجرمين فأنت أولى بأن تقاصص وتعاقب لأنك أكبر
مجرم على الإنسانية . أكبر مجرم على الحكومة البريطانية .

يا ممثل الدولة الإنكليزية . إن اعترافك بقوة الأمة العراقية يناقض استدراكك العليل
بقولك «ولكن عددهم قليل وليس لهم من الدراهم إلا القليل» فيا أيها الحاكم إن الأمة
قد اعتمدت في دفاعها على ثلاثة أركان : القومية والوطنية والشريعة الإسلامية . فعندنا
الثبات إزاء اختراع الآلات ، والعناية الآلهية ، بدل المساعدة الخارجية ، والقناعة
عوض الزراعة . . فالأمة صابرة على النزال حتى تنزلوا على حكم الحق ، مستمرة على
النضال حتى تسترد الحاكمة . أما قولك «ها قد بذل العرب حتى الآن كل ما في وسعهم
من الجهد ولا يمكنهم أن يأتوا بعمل فوق ما عملوا» فيا حضرة الحاكم إن العرب لم
يبدلوا إلى الآن إلا عشر ما أعدوه ، ولم يعملوا بعض ما يريدون أن يعملوه ، فقوتهم في
زيادة وأعماله في نشاط ، ها قد جاء الخريف وانتهى موسم الحصاد ، وفرغ العرب من
المشاغل الزراعية وأقبلوا على الحرب الدفاعية بشوق عجيب وميل قوي ، فازدادت
جموعهم أضعاف ما كانت ، وأما تهديدك بوصول العساكر ، الأمة على علم من قوتكم
ومعداتكم واستعداداتكم للقتل والسفك ، وليس بها حاجة إلى إرسال معتمد يكشف ما
هياتموه من الوسائل الحربية .

الله يا حضرة الحاكم ، ما هذه المضمرات العدائية؟ بهذا تستجلب نفوس العراقيين؟
ما أبعدك عن الحكمة والصواب ، كأن الوسائل الحربية وسائل قضاء على الاستقلال
والحرية ، أتطلب معتمداً لهذه الغاية . . للاطلاع على الفضايع العسكرية؟ فأين
الإنسانية؟ . .

وأما قولك «فبناء على أن النتيجة النهائية هي معلومة فلم يدوم سفك الدماء؟» إنا
نسألك ما هي النتيجة المعلومة ، من جواز الحكم من المجهولات؟ هل تيقنت أنها إلى
جانبيكم باعتمادكم على القوة العسكرية التي طوحتم بها ومزقتم أوصالها؟ إنا لا نريد
إطالة كشف نياتك السود ، ووقفت على حقيقة أحوالك ، ثم ما أغرب قولك «إن

الحكومة الإنكليزية عملاً بقواعدها ستجازي بعض الشيوخ وغيرهم الذين ضلّوا بالناس وأسماءهم معلومة عندي» . .

الله أيها الحاكم . . كم نسيت قولك في صدر الكتاب . . «إن الحكومة الإنكليزية قد اعتمدت على الأركان الثلاثة» أكان من الأركان الثلاثة أنه سنتقم من المشايخ الذين أحرقت بيوتهم ونهبت أموالهم وذبحت أطفالهم، لأنهم طالبوك الاستقلال؟ ليسمع المشايخ نصيحتك هذه، ليقفوا على حقيقة إخلاصك وماذا تعد لهم؟

أيها الحاكم العادل . . هل وراء ما يشهدونه كل يوم من ضروب الظلم وأنواع الاعتساف، هل وراء التعذيب والانتقام شيء آخر من العذاب؟ ليطمأن بال «المشايخ وغيرهم» فهذا عدلك، وهذه رحمتك، أما طلب المفاوضة وتعيينك لها حضرة «الكولونيل هاول» فإن ذلك يعود إلى رأي المشايخ وأقطاب الأمة الذين قلت أن الحكومة الإنكليزية ستجازيهم عملاً بقواعدها . . فيا أيها الحاكم إن الأمة عملاً بقواعدها الإنسانية واعتماداً على أصول المدنية لا تمتنع عن المفاوضات الدولية، لكنها لا تدخل في المفاوضة معكم إلا على الشروط الآتية :

١ - سحب الجيش من البلاد .

٢ - إرجاع المنفيين .

٣ - حضور قناصل الدول في مجلس المفاوضة .

وخلاصة القول، إن الأمة لا تريد إلا الاستقلال التام للعراق بحدوده المعروفة،

وهي لا تدخل في المفاوضة إلا على تلك الشروط .

منشور قيادة الثورة في النجف الأشرف بعد أن اطلعت على كتاب السير ولسن إلى شيخ الشريعة بمناسبة وفاة الإمام الشيرازي بتاريخ ٢٥ ذي الحجة ١٣٣٨ ووزعته في كافة أنحاء العراق :

(لسان الأمة ورأيها العام)

طالعنا في جريدة العراق بعدد (٧٧) المؤرخة ١٤ ذي الحجة ١٣٣٨ صورة كتاب إلى حجة الإسلام الشيخ الشريعة الأصبهاني بإمضاء الحاكم الملكي العام في العراق مؤرخاً في ١٣ ذي الحجة ١٣٣٨ يعرب فيه عن تقديم كتاب قبله ولم يصل حتى الآن الكتابان الأول والثاني، ففيما جاء في الكتاب الثاني من عبارات الإيهان في جهة قوله «إن المقام الروحاني يستوجب التعزية والتسلية لا التبريك والتهنئة في هذه الأيام نظراً إلى المصائب التي انتابت العراق وسائر الممالك» نعم إن الخاص والعام والبعيد والقريب ليعلم حق العلم بأن المصائب التي انتابت العراق وهي من أعمال رجال الأحتلال العدائية والسياسة الخرقاء التي أجروها وشدة الجور والظلم الضارية أطناها في عامة أنحاء العراق لتستوجب التعزية والحزن، ومن الجهة الأخرى قال «وكان من آراء سلفكم المرحوم العلامة المبرور محمد تقي الشيرازي طاب ثراه» طالعنا هذه الجملة ونحن نقدم رجلاً ونؤخر أخرى في صحة كتابة مثل ذلك من ضابط كبير تقلد مقام الحاكم الملكي العام مدة غير قليلة حيث ينسب إلى حجة الإسلام الشيرازي ما انتاب العراق من المصائب غير مبال لهذا التجاسر من سوء التأثير وجرح عواطف عموم المسلمين، إلا أن نعتقد بعدم وقوف الحاكم المومى إليه على اللغة العربية فنعتبر هذه السقطات من قلم الكاتب على أن الكاتب قد اشتمل على التناقض في عباراته «الذي هو معلوم لدى العموم عبر في إحدى مفاوضاته الأخيرة أنه يريد الصلح بين الحكومة والملة واجتناب سفك الدماء وإزهاق النفوس... إلى آخره» فمن ذا ياترى يريد دوام سفك الدماء إذا ارتدع الحكام السياسيون المتهورون عن غيهم وضرب حدّ لتحشيد الجيوش وقصف المدافع وصفير البنادق ورمي قنابل الطيارات فكم كتب العلماء البرقيات والكتب العديدة إلى الحاكم الموما إليه، وللقائد العام أن لاتقابلوا الأمة

المطالبة بحقوقها المشروعة المقررة بالعنف والشدة والاحتقار والقسوة فربما يخرج الأمر عن القدرة فلم يلتفت اغتراراً بقوة كانت لدى الحكومة تعتقد أن تضرب بها العراق ضربة قاضية فساققتها وجهزتها بأنواع الأسلحة بعد أن انتزعت من قلوب أمرائها وجميع ضباطها وأفرادها الرحمة، لكن في الكتاب جاء: «إن الحكومة الإنكليزية المعظمة قد اعتمدت دائماً على الأركان الثلاثة: وهي الرحمة والعدل والتسامح الديني».

وإليك تفصيل ذلك:

أما الرحمة: فهي مقابلتها للأمة العربية العراقية عند مطالبتها باستقلالها سوق الجيوش الجرارة عليها، وقتل الرؤساء، ونفي العلماء والمندوبين والزعماء، ورمي النساء والأطفال بأنواع النيران، وحرق بيوت وأموال ومزارع جميع من امتنع عن الإقرار بوصاية الإنكليز وطالبها بتأسيس الحكومة العراقية، وهتك الأعراض ومصادرة الأموال، ومحاصرة البلاد بقصد إماتة سكانها جوعاً، والتحصن في البلاد الغير محكمة خلافاً للقوانين الموضوعه.

وأما العدل: فالقتل والإعدام لغير جرم وبدون محاكمة، والنفي والتبديد لمجرد التفوه بطلب الاستقلال، والزج في السجون لأقل شبهة وعدم قبول استماع دعوى ما على إنكليزي وغير ذلك مما لا ينطبق على عدل ولا قانون.

وأما التسامح الديني: فهو رمي الطائرات والسيارات المدرعة على المساجد وقتل المتعبدين والنساء والأطفال، وتشكيل الإدارة العرفية لمعاينة من يتصدى إلى عقد مجلس لقراءة منقبة مولد النبي (ص) في المساجد، أو ماتم عزاء الإمام الحسين عليه السلام إلا بأخذ جواز (باص)، وقطع مراسم أعياد المسلمين المعتادة وغير ذلك مما لو أردنا شرحه لظال.

أما بحثه فيما يتعلق بما للدولة من الجيوش العظيمة قبلاً وما بقي منها أخيراً والمهمات الحربية والجيوش المدعي بوصولها للبصرة متمادياً واستدعاء من يكشفها، فهذا لا تجهله الأمة لمثل دولة كبيرة كبريطانيا غير أن سرد ذلك في كتاب نتيجة طلب المفاوضة كان عبثاً مضافاً إلى أنه يعرب عن قصور رأي وقلة تدبير في السياسة، بل ربما يفهم للرأي العام عدم صحتها بناتاً إذ أنها لاشك هي تعريف حركات عسكرية فلا يجوز بيانها ونشرها لو أنها حقيقة.

وإن ما جاء في الكتاب قوله : «لما رأى بعض المفسدين والمغرضين . . إلخ» كما قد تكرر مثل هذا التعبير في كثير من منشورات الحكومة المحتلة وكتبها ، علمنا أن الاصطلاح على كبار رجال الأمة وزعمائها بلفظ المفسدين صار قاعدة عندهم ، فلا ريب إذن بعد الاصطلاح بهذا اللفظ غير أننا نستلفت أنظار العالم المتمدن لما تقترفه الحكومة المحتلة في التمويه وقلب الحقائق ، وليعلم العالم المتمدن أن ما يتسبب من ذلك من المسؤولية أمام الإنسانية والمدنية هو على عاتق رجال الاحتلال .

ومن المضحك المبكي ما جاء في الكتاب قوله : «وملخص الكلام هو أن ظهرت هذه الحالة الحاضرة التي توجب الأسف وماهي الحالة الآن؟ هي أن العشائر العراقية في حالة الحرب وقوية . . إلخ» فالحكومة هي تعلم بأن الذي دعا أن تكون العشائر العراقية في حالة حرب هو نقض الحكومة المحتلة عهدها وعدم الوفاء بعهودها ومقرراتها وليست الأمة العربية العراقية وحدها تعزي إلى الحكومة المحتلة نقض العهود بل العالم المتمدن كله وأمهات الصحف أجمع بينها «تايمس لندن» ذكرت لكبار رجال الإنكليز في بعض أعدادها انتقاداً على حكومتها لتقضها العهود مع العراقيين وأخطرتهم بما يتسبب عن ذلك من دوام الاضطرابات في العراق فالأحوال الحاضرة في العراق ما هي إلا من سيئات رجال الاحتلال .

ومن الغريب قول الحاكم المومي إليه في كتابه : «فبناء عليه أن النتيجة النهائية هي معلومة فلم يدم سفك الدماء» يشير بذلك إلى أن العشائر لقله عددهم وأموالهم لا يمكنهم الدوام على المدافعة والمقاومة وقد فاته أن العرب ليسوا بقليلي العدد وهم كما هو قد اعترف بكتابه هذا أقوياء لا يهمهم ملاقاته الحر والبرد ولا يبالون بجوع ولا يضطربون من قصف المدافع وصفير البنادق وصدى قنابل الطائرات فهم مشابرون يدافعون عن حقوقهم المشروعة وأوطانهم المقدسة ونفوسهم البريئة حتى بالسلاح الأسود المعلوم ، يتأبون بالمرافعة لحفظ كياناتهم بثبات وحزم ليس معهم ملل ولا يتخلله خلل ، إن عجزت الشيوخ نابتهم الكهول ، وإن فئت الكهول أعقبهم الشبان والصبيان بل وحتى النساء والأطفال ، فهم يريقون آخر قطرة من دمائهم في سبيل المحافظة على حقوقهم المشروعة ألا وهو الاستقلال التام .

والذي يقوي عزم الأمة وماتصرح به الحكومة المحتلة وتعربه عن منوياتها في

الانتقام ما صرح به الحاكم المومى إليه في كتابه قوله: «إن الدولة الإنكليزية عملاً بقواعدها الجارية ستجازي بعض المشايخ وغيرهم الذين ضللو بالناس... إلخ».

فتصريحات الحكومة المحتلة عن منوياتها بالانتقام واغتصابها حقوق الأمة المطالب بها هي التي تستدعي حتى المتقاعد من الأمة أن يشترك في الدفاع لأن الحق المغتصب مشترك بين الأمة كبيرها وصغيرها إلا أفراد معدودة قد أغرتهم الأطماع فباعوا أوطانهم بأبخس الأثمان، فهم مع عدم أهميتهم بين رجال الأمة سيلاقون جزاءهم في الدنيا قبل جزائهم في الآخرة.

ولقد ختم الحاكم المومى إليه كتابه بقوله: «لأنني لما رأيت لزوم هذه المسالمة وأهميتها فقد عيّنت حضرة الكولونيل (هاول) ناظر المالية وكيلاً عني ليدخل في المفاوضات والمراسلات التي لا بد أن تجري قبل أن تنتهي المنازعات... إلخ» وقد طلب من حجة الإسلام شيخ الشريعة دام ظله إرسال مندوب أو مندوبين لملاقة الكولونيل المومى إليه في محل مناسب للمباحثة معه في هذه المسائل المهمة، فباحذا لو أن الحاكم المومى إليه قد أخلص النية مع الأمة العراقية. فتفاهم وأناط المفاوضات لحضرة الكولونيل هاول عند مطالبة الأمة بحقوقها لما للمومى إليه الكولونيل هاول من حسن السمعة والاختيار، ومن الذي يأبى المفاوضة والتفاهم إذا كانا على قاعدة إعطاء الشعب العربي العراقي حقوقه المشروعة الممنوحة المقررة؟ فالأمة العربية العراقية مثابرة على المدافعة بكل قواها بعزم وحزم لا تفتر ولا تمل، إنها لاتمنع المفاوضات عند وصول الكتاب المار ذكره لمرجعه، والله ولي التوفيق.

٢٥ ذي الحجة ١٣٣٨

طائفة في جريدة العراق بسنة ٧٧ القورنة ١٧ ذي الحجة
 ١٣٣٨ صورة كتاب الى حجة الاسلام الشيخ الشريف الاديهاني
 بامضاء الحاكم الملكي للملك العراقي مؤرخاً ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٣٨
 فيه عن تقديم كتاب فيه ولم يصل حتى الان الكتابان الاول
 * ان العلم الذي يستوجب التميزه والقدرة لافكارك والنهت في هذا
 الابام نظر الى المصائب التي انتاجت العراق وسائر الممالك *
 ثم ان الخاص والعام والبيد والقريب ليتم حق العلم بان المصائب التي
 اثابت العراق هي من اعرال الرجال الاستغلال السياسي والسياسة الخرداء
 التي اجر وهولته فالجور والطغ والفساد في اعادة اعمار العراق
 لتستوجب التميزه والحزن ومن الجهة الاخرى قال * وكان هناك من
 اوراثة انفسكم الروح الملامه لبرور اليرزا محمد تقي الشيرازي
 طالب تراه *

طالدها هنا الجسد ونحن نقدم رجلاً وثيقاً اخرى في صحة كتابة
 مثل ذلك من صياغة كبير تقدمه قام الحاكم الملكي للملك فيله حيث
 يدسب الى حجة الاسلام الشيرازي مالتاب العراق من المصائب فيه
 * اننا هذا التمسك * التمسك * وارجح * اننا *
 الان نستقدمه عرف الحاكم الماوي اليه على اللغة العربية فنتبره
 السطط من علم الكاتب على ان الكتاب قد اشتغل على التمسك في
 عباراته فقال * الذي هو معلوم لدى المصائب في احدى مقاضاته
 الاخير * انه يريد الصلح بين الحكومه والملة واجتناب سفك الدماء
 وازهاق النفوس الى اخره *

فذا ياتي يري ردودهم * ملك الدماء اذا ارتفع الحاكم السياسيون
 للمهورون عن غيرهم وخرت حد الحشيد الجيرش واصف الاديهاني
 وسدير التناق وري * فمسائل الطيارات فكم كتبت العلماء البرقيات
 بالكتب المديده الى الحاكم الماوي اليه ولقد اذ ان لا تقابل الالة
 لاطالعه بحقوقه المشروعة المقرر بالسنف والشمة والاحقار والفسوه
 زرع اخرج الامر عن المقتدره فلم يفتت اذ انرا بقرة كانت لفتى
 تحكومه تصفد ان تصرف ما العراق مشربة فلتسبة فلتسبة ارجح
 بانواع الاسلحه بيدان انزعت من فلوب امر الشادرجع ضباطها وازادها
 الى حد يمكن في الكتاب جاء * ان الحكومة الانكليزية المفضه
 فذاعتت دا فاعلى الاركان الثلاثة وهي الرحمة والمدل والقضاء

الدين * واليك تفصيل ذلك

انما ترجمه : فهي مقابله الالة العربية العراقية عند مطابقتها
 باستقلالها وبوق الجيرش الجرا علمها وقل الرضا وبقى الدماء
 والمنسويين والزمادوي النفس والاطفال بانواع الجيراش وحرق
 يوت واهوال ومن ارجع جميع رواياتهم عن الافرار وصاية الانكليز
 وحدهم * جيبى محكومة لعمريه امر ايريه وهناك الامراض ومصادرة
 الاموال ومخادرة البلاد بقصد امنة * كتابنا ايرينا والتحصن في البلاده
 النيرا الحكمة خلافاً لقوانين المرشعه *

واما العدل : فالقول والادام لتبرجهم وبدون حماة كفرناني والذبيره
 الجيرش والقنوم مطلب الاستقلال والرجحى الجيرش لاول شبهة وعم قول
 اسماح دعوى باعلى انكليزي وغير ذلك لا ينطبق على قتل ولا قانون
 واما التسامح الدين : فهو دوى الطيارات والسيارات المدعوه على
 المساجد وقل التبريد والقضاء والاطفال وتسهيل الادارة العربية
 لما يقين يتصلى اليه مقدمه اس اقراته منة مؤلفه التي من في المساجد
 اولاً ثم عزاه الامام الحسين عليه السلام الاياخذ جراز * ايس *
 وقطع من اسم اعياد المسلمين المناده وغير ذلك * الواردنا ترجمه لغنى
 * مناشات * الدولة * الجيرش * القديرة * قديرة * * انها ايريه *

ذمهاش العربية واجيرش المسمى برموده *
 من يكتفهها لهذا الوجه الامم مثل دولة كبيرة كبرياتها غير ان سرد
 جميع فلتسقى فكتتاب تقيمه طلب الممارسة كان هيكاً مضافاً الى انه محرب
 عن قصور رأى دولة تدير في السياسة بل رعايتهم للرأى العام فقدم صحتها
 بتا كاذبها الاشك هي تعريف حركات * كبريه فليجوزياتها وانشرها
 لولهم احقيقية *

وان ما جاء في الكتاب قوله * انما رأى بعض المسلمين
 والمرمحين الخ * كانه تكرر مثل هذا التبريد في كتابه من
 بشورات الحكومه المخلتة وكتابه * انما ان الاستطاح على كبار
 رجال الامه وزمهم بل هذا المسلمين صان قاعدة تقدم فلارب اذا بعد
 الاستطاح بهذا التفظ غير اننا قلوت انظار السلام * فمن لا تقفه
 الحكومه الله * من الفهم وفتت لفتائق وايضاً الى المتمدن ما
 يقسب من ذلك من الدولة امام الاناسية والمغنية مر على عاتق
 رجال الاستغلال *

مصادر الوثائق

- | رقم الوثيقة | مصدرها |
|-------------|--|
| ١ | كتاب هجوم روس بإيران وإقدمات رؤساء دين در حفظ إيران ص ١١١ - ١١٢ . |
| ٢ | كتاب هجوم روس بإيران وإقدمات رؤساء دين در حفظ إيران ص ١٢٤ - ١٢٦ . |
| ٣ | كتاب هجوم روس بإيران وإقدمات رؤساء دين در حفظ إيران ص ١٢٢ - ١٢٤ . |
| ٤ | كتاب هجوم روس بإيران وإقدمات رؤساء دين در حفظ إيران ص ١٢٧ . |
| ٥ | كتاب هجوم روس بإيران وإقدمات رؤساء دين در حفظ إيران ص ١٣٢ . |
| ٦ | كتاب هجوم روس بإيران وإقدمات رؤساء دين در حفظ إيران ص ١٣٣ . |
| ٧ | كتاب هجوم روس بإيران وإقدمات رؤساء دين در حفظ إيران ص ١٤٧ . |
| ٨ | كتاب هجوم روس بإيران وإقدمات رؤساء دين در حفظ إيران ص ١٥٢ . |
| ٩ | كتاب هجوم روس بإيران وإقدمات رؤساء دين در حفظ إيران ص ١٣٦ . |
| ١٠ - ١٥ | مصورة عن نسخة الأصل المحفوظ لدى المغفور له الأستاذ عبد الرحيم محمد علي - النجف . |
| ١٦ | نسخة مصورة عن أوراق السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني ، تفضل بتصويرها المغفور له السيد جواد هبة الدين - بغداد . |
| ١٧ | م و ث ع رقم م ع / ١٩٠ عن نسخة مخطوطة في مكتبة المتحف العراقي . |
| ١٨ | دور علماء الشيعة ص ١٣٤ - ١٣٥ عن نسخة الأصل المحفوظة لدى العلامة السيد عبد العزيز الطباطبائي - قم . |
| ١٩ | جريدة الأوقات المصرية ، بعددها الصادر ٢٠ صفر ١٣٣٧ هـ ، عن أصل محفوظ لدى المغفور له الأستاذ عبد الرحيم محمد علي - النجف . |
| ٢٠ | م و ث ع رقم ١٨٩ عن نسخة مصورة مهداة من كامل سلمان الجبوري ، ترجمها عن الفارسية العلامة المغفور له الشيخ محمد رضا آل صادق . |
| ٢١ | تاريخ ثورة النجف للخوئي ص ٢٨٦ - ٢٨٧ . |
| ٢٢ | عبد الرزاق الوهاب آل طعمة : كربلاء في التاريخ ٥١ / ٣ . |
| ٢٣ | فريق المزهرة الفرعون : الحقائق الناصعة في الثورة العراقية ص ٨٠ ، نسخة أخرى مصورة في م و ث ع رقم عن نسخة أصلية في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٥٧٤٣ - مخطوطات ، مهداة من كامل سلمان الجبوري . |
| ٢٤ | م و ث ع رقم م ص / ٢٧ / ٤١ ، نسخة مصورة من السيد نجاح فريق المزهرة الفرعون . |
| ٢٥ | فريق المزهرة الفرعون : الحقائق الناصعة في الثورة العراقية ص ١٩٥ - ١٩٦ . |
| ٢٦ | فريق المزهرة الفرعون : ن . م ص ١٩٢ . |
| ٢٧ | م و ث ع رقم م ص / ٢٧ / ٤٣ ، نسخة مصورة عن السيد نجاح فريق المزهرة الفرعون ، لها ترجمات عديدة نشرت في بعض مصادر الثورة العراقية ، وهذه الترجمة للعلامة الشيخ محمد رضا آل صادق . |

- انظر: فريق المزهرة الفرعون: الحقائق الناصعة ص ١٩٢، محمد علي كمال الدين: معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية ص ١٨١ - ١٨٢ .
- ٢٨ فريق المزهرة: الحقائق الناصعة ص ٣٩٢ - ٣٩٣ .
- ٢٩ فريق المزهرة: ن. م ص ٣٧٤ - ٣٧٥ .
- ٣٠ فريق المزهرة: ن. م ص ١٤٧ .
- ٣١ عبد الرزاق الوهاب/ كربلاء في التاريخ ج ٣ ص ٣٨ - ٣٩ . بعد أن عاد الشيخ مهدي الغريباوي من كربلاء وهو يحمل ما زوّده من الفتاوى والمناشير لنشرها بين أفراد تلك العشائر، وبعد أن علمت السلطة المحتلة بذلك، فقد نكلت بأولئك نفر من الشباب وذهب (عبد المحسن بن محمد الياسين) ضحية لوطنه لتشيئاته، إذ قتل بأيد أئمة فأخذ نشاط مقاومة الإنكليز في تلك المنطقة بسرعة .
- ٣٢ م و ث ع رقم م ع / ١٨٦ . نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري عن أصل في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٥٦٩٨ - مخطوطات .
- ٣٣ م و ث ع رقم م ع / ٦٥ . نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري . عن أصل في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٥٦٩٨ - مخطوطات .
- ٣٤ م و ث ع رقم م ص / ٣ / ٢ . نسخة مصورة من السيد نجاح فريق المزهرة الفرعون .
- ٣٥ فريق المزهرة الفرعون / ن. م ص ١٧٣ - ١٧٤ . سعيد جريو: سعد صالح جريو .
- ٣٦ محمد علي كمال الدين / معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى ص ١٩٤ - ١٩٦ .
- عمر الحاج علوان وعبد الكريم العواد و طليح الحسون ومحمد علي أبو الحب .
- السيد محمد علي الطباطبائي والسيد محمد مهدي المولوي .
- ٣٧ م و ث ع رقم م ع / ١٣٧ . نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري، عن أصل في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٥٦٩٨ - مخطوطات .
- ٣٨ م و ث ع رقم م ع / ٦٦ . نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري . عن أصل في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٥٦٩٨ - مخطوطات .
- ٣٩ م و ث ع رقم م ع / ٧٠ . نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري . عن أصل في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٥٦٩٨ - مخطوطات .
- ٤٠ عبد الرزاق الوهاب/ كربلاء في التاريخ ج ٣ ص ٧٥ .
- ٤١ محمد علي كمال الدين / معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية ص ١٩٣ .
- ٤٢ م و ث ع رقم م ع / ١٨٥ . نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري عن أصل محفوظ في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٥٦٩٨ - مخطوطات .
- ٤٣ م و ث ع رقم م ع / ٦٨ . نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري . عن نسخة أصلية محفوظة في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٥٦٩٨ - مخطوطات .
- ٤٤ م و ث ع رقم م ع / ٦٧ . نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري . عن نسخة أصلية محفوظة في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٥٦٩٨ - مخطوطات .
- ٤٥ عبد الرزاق الحسيني / الثورة العراقية الكبرى ص ٩٢ - ٩٣ .
- ٤٦ م و ث ع رقم م ص / ٣ / ٧ . نسخة مصورة من السيد نجاح فريق المزهرة الفرعون .

- ٤٧ م و ث ع رقم م ص / ٢٧ / ٤٥ . نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري . عن نسخة أصلية محفوظة في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٥٦٩٨ - مخطوطات .
- ٤٨ م و ث ع رقم م ص / ٥ / ٧ . نسخة مصورة من السيد نجاح فريق المزهرة الفرعون .
- ٤٩ م و ث ع رقم م ص / ١١ / ٥ . نسخة أصلية مهداة من السيد عبد الشهيد الياسري .
- ٥٠ فريق المزهرة الفرعون / الحقائق الناصعة ص ٣٤٣ .
مضرة : ضرر .
- ٥١ فريق المزهرة الفرعون / الحقائق الناصعة ص ١٠٧ .
- ٥٢ فريق المزهرة الفرعون / الحقائق الناصعة ص ٩٢ .
- ٥٣ م و ث ع رقم م ص / ٩ / ٤ . نسخة مصورة من السيد نجاح فريق المزهرة الفرعون .
- ٥٤ فريق المزهرة الفرعون / ن . م ص ١٤٥ .
- ٥٥ عبد الرزاق الوهاب / كربلاء في التاريخ ج ٣ ص ٧٨ - ٨٠ .
- ٥٦ نسخة مصورة من الوثائق التي يحتفظ بها السيد هاشم بن السيد محمد الحسن الصدر - الكاظمية .
- ٥٧ فريق المزهرة الفرعون / الحقائق الناصعة ص ١٠٨ .
- جعفر الخياط / فصول من تاريخ العراق القريب ، للمس بل ص ٤٤١ .
- ٥٨ كامل سلمان الجبوري : وثائق الثورة العراقية - رقم ٢٨٨ .
- ٥٩ عبد الرزاق الحسيني : الثورة العراقية الكبرى ص ٩٥ - ٩٨ .
- ٦٠ م و ث ع ، رقم م ع / ١٧١ . عن نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري .
- ٦١ م و ث ع رقم م ص / ٧ / ٤ . نسخة مصورة من السيد نجاح فريق المزهرة الفرعون .
- ٦٢ فريق المزهرة الفرعون / الحقائق الناصعة ص ١٤٣ - ١٤٤ .
- ٦٣ فريق المزهرة الفرعون / ن . م ص ١٤٩ - ١٥٢ .
- ٦٤ محمد مهدي البصير / تاريخ القضية العراقية ص ١٩٣ .
- ٦٥ محمد مهدي البصير / تاريخ القضية العراقية ص ١٩٤ - ١٩٥ .
- ٦٦ فريق المزهرة الفرعون / الحقائق الناصعة ص ١٥٤ .
- ٦٧ ن . م ص ١٥٤ - ١٥٥ .
- ٦٨ محمد علي كمال الدين / معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية ص ١٩٧ - ١٩٨ .
- ٦٩ م و ث ع رقم م ص / ٢٧ / ٤٨ . نسخة أصلية مهداة من السيد حسين كمال الدين .
- ٧٠ محمد علي كمال الدين / معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية ص ٢١١ - ٢١٢ .
- ٧١ جعفر محبوبية / ماضي النجف وحاضرها ج ١ ص ٣٦٣ .
- ٧٢ فريق المزهرة الفرعون / الحقائق الناصعة ص ١٦١ .
- ٧٣ محمد علي كمال الدين / ن . م ص ١١٣ - ١١٤ .
- ٧٤ كامل سلمان الجبوري : وثائق الثورة العراقية - خ - .
- ٧٥ م و ث ع رقم م ص / ١٢ / ٥١ . نسخة مصورة من السيد نجاح فريق المزهرة الفرعون .
- ٧٦ م و ث ع رقم م ص / ٢٧ / ٥٠ . نسخة مصورة من السيد نجاح فريق المزهرة الفرعون .
- ٧٧ فريق المزهرة الفرعون / الحقائق الناصعة ص ٣٤٩ .

- ٧٨ فريق المزهرة الفرعون/ الحقائق الناصعة ص ٣٠١ - ٣٠٢ .
- ٧٩ م وثع رقم م ع / ١٧١ . نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري .
- ٨٠ فريق المزهرة الفرعون/ الحقائق الناصعة ص ٣٥٣ - ٣٥٤ .
- ٨١ م وثع رقم م ع / ٣١ . نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري .
- ٨٢ م وثع رقم م ص / ٥١ / ٢٧ . نسخة مصورة مهداة من السيد كامل سلمان الجبوري . عن أصل محفوظ في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٥٦٩٨ - مخطوطات .
- ٨٣ م وثع رقم م ص / ٤ / ١٨ . نسخة مصورة مهداة من السيد عبد الرزاق الحسيني . جريدة العراق البغدادية ٣٠ آب ١٩٢٠ م / ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٣٨ هـ .
- ٨٤ وكانت نسخ الحكومات: روسيا وتركيا وإيران قد وزعت عن طريق إيران وسلمت إلى القناصل فيها بواسطة معتمد شيخ الشريعة - الشيخ محمد رضا الأرواني - ولظروف خاصة لم يتهيء له توزيعها . ثم وزعها السيد كاطع العوادي أثناء سفره إلى إيران . وقد وزعها كلها عدا نسخة روسيا فقد سلمها إلى السفير الأفغاني ، ومنه سلمت إلى سفير روسيا .
- أما النسخ الباقية ومنها نسخة الشريف حسين ، فقد سلمها الشيخ محمد باقر الشيبلي إلى جميل المدفعي ليوزعها إلى أماكنها . لكنها لم توزع .
- ٨٥ جريدة الفرات النجفية ، س ٥١ ع ٥ ، في ٢ محرم ١٣٣٩ هـ .
- ٨٦ م وثع ، رقم م ص / ٩ / ١٨ ، عن نسخة أصلية مهداة من السيد عبد الرزاق الحسيني .

المصادر والمراجع

- الثبت الجديد في معرفة المشايخ والمسانيد: كاظم عبود الفتلاوي - مخطوط .
- إتمام الأعلام: د. نزار أباطة، محمد رياض المالح - ط دار صادر - بيروت ١٩٩٩ م . .
- آثار الحجة: محمد شريف الرازي، ط دار الكتاب - قم .
- آثار أفريتان .
- الإجازة الكبيرة: للسيد شهاب الدين المرعشي، إعداد: محمد السماوي الحائري، ط قم ١٤١٤ هـ .
- الأدب المصري في العراق: روفائيل بطي، القسم الثاني .
- أربعة قرون من تاريخ العراق: لونكريك، ستيفن همسغلي، ترجمة: جعفر خياط، بيروت ١٩٤١ .
- أحسن الوديعه في تراجم أشهر مشاهير مجتهدي الشيعة: للسيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي - ط النجف ١٩٦٨ .
- اختران تابناك: الشيخ ذبيح الله محلاتي، ط ايران ١٣٤٩ .
- أدب التأريخ: للشيخ علي البازي - مخ .
- أسرة المجدد الشيرازي: نور الدين الشاهرودي .
- الأعلام، قاموس تراجم الأشهر الرجال والنساء العرب والمستغربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) ط ١٩٧٩/٤ .
- الإمام الشيخ محمد نقى الشيرازي يشكل الحكومة الاسلامية في العراق (خلاصة كتاب الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠): فريق مزر الفرعون، مط مهر - ايران ١٤٠٤ هـ .
- أعلام الأدب والفن .
- أعلام العراق في القرن العشرين: حميد المطبعي، ط بغداد .

- أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ) ط دمشق - بيروت ١٩٤٤ - ١٩٦٣ م، ثم ط بتحقيق السيد حسن الأمين. بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦ م.
- الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري: للسيد أحمد الحسيني الأشكوري ط النجف ١٩٦٧ م.
- الإمام القائد.
- بلاد ما بين النهرين بين ولائتين: للسير أي. تي. ولسن، ترجمة: فؤاد جميل، دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٩ - ١٩٧١.
- تاريخ انقلاب مشروطة ايران: مهدي ملك زاده.
- آينه دانشوران: للسيد علي رضا ريحان اليزدي، ط قم ١٤١٤هـ.
- البابليات: الشيخ محمد علي اليعقوبي، ط النجف.
- البطولة في ثورة العشرين: للسيد عبد الشهيد الياسري، مط النعمان - النجف ١٩٦٦ م.
- بقية النبلاء في تاريخ كربلاء: للسيد عبد الحسين الكلبيدار آل طعمة (ت ١٣٨٠هـ) مط الارشاد - بغداد ١٩٦٦ م.
- بقايا الأطياب.
- البيوتات الأدبية في كربلاء: علي الكرباسي.
- تأريخ أردبيل: فخر الدين الأردبيلي.
- تاريخ أردكان: علي سبهرى أردكاني - ط يزد.
- تاريخ بروجرد.
- تاريخ بيداري ايرانيان: كرمانى.
- تأريخ بيست ساله ايران.
- تاريخ ثورة النجف: الشيخ محمد أمين صدر الإسلام الخوئي. تقديم: السيد أحمد الحسيني الأشكوري (ميراث إسلامي - إيران)، ج ٦ ص ٢٥٧ - ٣١٠.
- تأريخ الحركة الإسلامية في العراق ١٩٠٠ - ١٩٢٤: عبد الحلیم الرهيمي، ط ٢، بيروت ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨ م.
- تأريخ الحلة: يوسف كركوش الحلبي، مط الحيدرية - النجف ١٩٦٥.
- تأريخ الصحافة في النجف: علي الخاقاني، ط بغداد.

- تأريخ الصحافة النجفية: عبد الرحيم محمد علي، مجلة البلاغ الكاظمية.
- تأريخ زنجان: السيد ابراهيم الزنجاني.
- تاريخ سالشمار ايران.
- تأريخ سال شماري يزد.
- تأريخ العراق السياسي الحديث: للسيد عبد الرزاق الحسني.
- تأريخ القضية العراقية: محمد مهدي البصير، مط الفلاح - بغداد ١٩٢٤، ثم ط ٢/ لندن ١٩٩٠.
- تأريخ الكوفة الحديث: لكامل سلمان الجبوري.
- تأريخ مختصر أحزاب سياسي ايران.
- تأريخ يزد: آيتي.
- تذكرة علماي باكستان: للسيد حسين عارف النقوي، ط مشهد ١٤١٢هـ.
- تذكرة القبور: للسيد مصلح الدين مهدوي.
- تذكرة القبور: عبد الكريم كزي الأصفهاني، ط قم.
- تذكرة مشاهير ميبد.
- تراث كربلاء: للسيد سلمان هادي آل طعمة، ط ٢ منشورات الأعلمي - بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- تربت پاكان قم: الشيخ عبد الحسين الجواهري - ط قم ١٤٢٤هـ.
- تقرير سري عن العشائر والسياسية، لدائرة الاستخبارات البريطانية، ترجمة: عبد الجليل الطاهر، ط بغداد ١٩٥٨.
- تكملة أمل الآمل: السيد حسن الصدر العاملي - ط بيروت.
- تكوين الحكم الوطني في العراق: للسير برسي كوكس، ترجمة بشير فرجو، ط الموصل ١٩٥١.
- تكوين العراق الحديث: تأليف: هنري. أ. فوستر، ترجمة عبد المسيح جويده. مط العهد - بغداد ١٩٣٧.
- تنديس پارسايي.

- الثورة العراقية: السراي. تي. ولسن، ترجمة: جعفر خياط، ط بيروت ١٩٧١.
- ثورة العراق التحررية ١٩٢٠: كاظم المظفر، مط الآداب - النجف ١٩٨٢ م.
- ثورة العراق: السر المر هالدين، ترجمة فؤاد جميل، مط دار الزمان، بغداد ١٩٦٥.
- الثورة العراقية الكبرى: للسيد عبد الرزاق الحسني، ط ٢/ بيروت ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥ م.
- الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠: د. عبدالله فياض، ط بغداد ١٩٧٥.
- الثورة العراقية الكبرى والثورة العربية الكبرى: أمين سعيد، ج ٢، مط عيسى البايي الحلبي - مصر [دت].
- ثورة العشرين في الشعر العراقي: ابراهيم الوائلي، مط الايمان - بغداد ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨ م.
- ثورة العشرين، وثائق وصور: كامل سلمان الجبوري، مستل من مجلة الرابطة النجفية س ٢ ع ٣ في ٣ تموز ١٩٧٥.
- ثورة النجف على الإنكليز، أو الشرارة الأولى لثورة العشرين: حسن الأسدي، ط بغداد ١٩٧٥ م.
- الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية (الاستقلالية) في العراق: د. وميض جمال عمر نظمي، ط بيروت ١٩٨٤.
- الجهاد ضد الإنكليز أو النفير العام، فصل من كتاب (فصول من تاريخ النجف) ج ٤، للأستاذ عبد الرحيم محمد علي - مخ - .
- حصيلة الثورة العراقية من النتاج الفكري ١٩٢٠ - ١٩٨٣ م: كامل سلمان الجبوري، ط بغداد ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨ م.
- الحقائق الناصعة في الثورة العراقية: لفريق المزهرة الفرعون، مط النجاح - بغداد، ١٩٥٢ م.
- خطباء المنبر الحسيني: للشيخ حيدر المرجاني.

- خيرى الهنداوي، حياته وديوان شعره: د. يوسف عز الدين. ط ٢ بغداد ١٣٩٣هـ / ١٩٧٤م.
- دائرة المعارف.
- دائرة المعارف تشيع: زير نظر أحمد صدر حاج سيد جوادى، كامران فاني، بهاء الدين خرمشاهي بنياد اسلامي طاهر.
- دائرة المعارف الشيعة العامة.
- دانشمندان وسخن سرايان فارس: محمد حسين ركن زاده، ط ايران ١٣٧٧ش
- دانشمندان يزد.
- داور وعدليه.
- دراسات أدبية: غالب الناهي.
- الدليل العراقي.
- دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث: عبد الله فهد النفيسي، ط دار النهار-بيروت ١٩٧٣م.
- دور علماء الشيعة في مواجهة الاستعمار ١٩٠٠ - ١٩٢٠: السيد سليم الحسيني، ط بيروت ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.
- ديوان الجواهري: لمحمد مهدي الجواهري، ج ١، ط وزارة الثقافة - بغداد ١٩٧٣م.
- ديوان أبي الحب (الشيخ محسن): تحقيق: السيد سلمان هادي آل طعمة، مط الأداب - النجف ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م.
- ديوان الحاج عبد الحسين الأزري: تحقيق: مكى السيد جاسم وشاكر هادي شكر، ط بيروت.
- ديوان الحويزي (الشيخ عبد الحسين): جمعه وعلق عليه، حميد مجيد هدو، ج ١، نشر دار ومكتبة الحياة - بيروت ١٩٦٤.
- ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ج ٣، مط المعارف - بغداد ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م.
- ديوان أبو المحاسن: للشيخ محمد حسن أبو المحاسن، تحقيق: الشيخ محمد علي يعقوبي ط النجف ١٩٦٣م.

- ديوان اليعقوبي : للشيخ محمد علي اليعقوبي .
- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : الشيخ أغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ) ط المكتبة الإسلامية - طهران ابتداء من سنة ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م .
- ذكرى الطالقاني : لجنة التأبين .
- رجال أصفهان .
- رجال العراق والاحتلال البريطاني : سعيد رشيد زميزم ، ج ١ / ط كربلاء ١٩٩٠ .
- روزنامه جمهوري إسلامي .
- روزنامه خاطرات عين السلطنة .
- الروض الأزهر .
- ریحانة الأدب : محمد علي التبريزي المدرس ، مكتبة خيام - إيران .
- زند گاني آية الله بروجردي : علي الدواني ، ط إيران ١٣٧٢هـ .
- زند گاني نامه ميرزاي شيرازي .
- زند گاني وشخصيت شيخ أنصاري : مرتضى جعفر الأنصاري ، ط . أحواز ١٣٨٠هـ .
- زند گينامه رجال ومشاهير إيران .
- سراج المعاني : للسيد ناصر الحسيني المييدي ، ط مشهد ١٤١٧هـ .
- سعد صالح في مواقف الوطنية : علي كاشف الغطاء ، ط بغداد ١٩٨٩م .
- سفرنامه منشي زاده .
- سياحة في الشرق : للسيد محمد حسن القوجاني النجفي ، ترجمة : يوسف الهادي ، ط دار البلاغة ، بيروت ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .
- شرح حال رجال إيران در قرن ١٢ و ١٣ و ١٤ هجري : مهدي بامداد ، ط إيران ١٣٧١ش .
- شرح زند گاني ميرزاي شيرازي : الشيخ أغا بزرك الطهراني .
- شصت سال خدمة ومقاومت .
- شعراء أصفهان .
- شعراء العصر .

- شعراء الغري : علي الخاقاني ، ط النجف ١٩٥٤ - ١٩٥٦ م .
- شكوه پارسايي وپايدراي (جلالة الزهد والمقاومة) في سيرة السيد اليزدي ، ط يزد ١٣٧٥ ش .
- شناخت سرزمين بختياري .
- شيخ الشريعة ، قيادته في الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ووثائقه السياسية : للشيخ عبد الحسين الحلبي ، تنمة وتحقيق : كامل سلمان الجبوري ، ط بيروت ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م .
- حاج شيخ عبد الكريم حائري .
- الشيعة والدولة القومية في العراق ١٩١٤ - ١٩٩٠ م : حسن العلوي ، ط دار الثقافة - قم .
- ضميمه علماء خراسان : للشيخ محمد باقر الساعدي .
- ضياء الأَبصار في ترجمة علماء خوانسار : للسيد مهدي بن الرضا (السيد مهدي بن محمد علي بن محمود ابن الرضا) ط قم - إيران ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .
- العراق دراسة في تطوره السياسي : فيليب ويلارد آيرلاندا ، ترجمة : جعفر خياط ، ط بيروت ١٩٤٩ م .
- العراق في دوري الاحتلال والانتداب : للسيد عبد الرزاق الحسيني ج ١ / ط صيدا ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م .
- العراق من الاحتلال حتى الاستقلال : عبد الرحمن البزاز ، ط بغداد ١٩٦٧ .
- عصور الأدب العربي .
- علماي معاصر : ميرزا علي واعظ خياباني ، تنمة وتحقيق : عبد الرحيم عقيقي بخشايشي ، ط قم ١٣٨٢ هـ .
- على هامش الثورة العراقية : فراتي (جعفر الخليلي) ، مط شركة النشر والطباعة العراقية - بغداد .
- الفدير في الكتاب والسنة والأدب : الشيخ عبد الحسين الأميني ، ط بيروت ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م .
- فقهاي نامدار شيعة : عبد الرحيم عقيقي بخشايشي ، ط قم ١٣٧٦ هـ .

- فرهختگان دار العبادة .
- فصول من تاريخ العراق القريب ١٩١٤ - ١٩٢٠ : المس بل ، ترجمة : جعفر خياط ، ط بيروت ١٩٧١ م .
- فصيح ماليس بفصيح : جعفر حسين مرزة ، ط دمشق ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- قيام ميرزاي شيرازي عليه استعمار انگليسي .
- كتابهاي عربي چايي : خانبا يامشار ، ط طهران ١٣٤٠ .
- كتابهاي فارسي چايي .
- كربلاء في التاريخ : لعبد الرزاق الوهاب آل طعمة ، ج ٣ ، مط الشعب ، بغداد ١٩٣٥ .
- كربلاء في ثورة العشرين : السيد سلمان هادي آل طعمة - ط بيروت ٢٠٠٠ م .
- گلشن أبرار : الحوزة العلمية في قم - إيران ، ط قم ١٣٨٢ هـ .
- گنجینه آثار قم .
- گنجینه دانشمندان : للشيخ محمد شريف الرازي ، ط قم ١٣٥٤ هـ .
- الكنى والألقاب : الشيخ عباس القمي .
- الكوفة في ثورة العشرين : كامل سلمان الجبوري ، مط الآداب - النجف .
- لغت نامه : علي أكبر دهخدا ، طهران - إيران ١٣٧٢ ش .
- لمحات اجتماعية من تأريخ العراق الحديث : د . علي الوردی ، ط بغداد .
- ج ٥ ق ١ / مط المعارف - بغداد ١٩٧٧ .
- ج ٥ ق ٢ / مط الأديب - بغداد ١٩٧٨ م .
- لمحات من حياة الشيخ اليمقوبي : جمعية الرابطة الأدبية .
- ماضي النجف وحاضرها : للشيخ جعفر باقر محبوبة (ت ١٣٧٨ هـ) ط ١ / النجف ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .
- مجموعة وزيري .
- السيد محسن أبو طيخ ، سيرة وتاريخ : لأحمد كامل أبو طيخ ، ط بغداد ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م .

- محمد رضا الشيبلي ومكانته الأدبية بين معاصريه ١٨٨٨ - ١٩٦٥ : د. علي جابر المنصوري ، ط بغداد ١٩٨٢ .
- مذكرات أحمد الصافي النجفي ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري ، ط بيروت ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .
- مذكرات السيد حسين كمال الدين ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري ، ط بغداد ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م .
- مذكرات السيد سعد صالح جريو ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري ، ط بغداد ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م .
- مذكرات السيد سعيد كمال الدين ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري ، ط بغداد ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م .
- مذكرات عبد الحميد زاهد ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري ، ط بغداد ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م .
- مذكرات الكابتن مان : ترجمة كاظم هاشم الساعدي ، تحقيق وتعليق : كامل سلمان الجبوري ، ط بيروت ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م .
- مذكرات السيد كاظم العوادي ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري ، ط بغداد ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م .
- مذكرات السيد محسن أبو طيخ ١٩١٠ - ١٩٦٠ ، جمع وتحقيق : جميل أبو طيخ ، ط المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ٢٠٠١م .
- مذكرات السيد محمد علي كمال الدين : تحقيق : كامل سلمان الجبوري ، ط بغداد .
- المرجعية الدينية .
- المسلسلات في الإجازات .
- مشاهير مدفون در حرم رضوي : إبراهيم زنكنه ، ط مشهد ١٤٢٢هـ .
- مشروطه سازان .
- مشروطيت در يزد : علي أكبر تشكري بافقي ، ط إيران ١٣٧٧ش .
- مصادر الدراسة الأدبية ج ٣ .

- مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي : للشيخ محمد هادي الاميني وعبد الرحيم محمد علي ، ط النجف ١٩٦٣ م .
- مصفى المقال في مصنفى علم الرجال : الشيخ أغا بزرك الطهراني ط طهران ١٣٧٨ هـ .
- مصنفات الشيعة (ترجمة وتلخيص الذريعة) . محمد آصف فكرة ، نشر أستان قدس رضوي ١٣٧٢ هـ .
- معارف الرجال : للشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥ هـ) تحقيق : محمد حسين حرز الدين ، ط النجف ١٣٨٤ هـ .
- معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام : د . الشيخ محمد هادي الأميني ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م ، ط ٢ بيروت .
- معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ م : لكامل سلمان الجبوري ، ط بيروت .
- معجم الشعراء العراقيين .
- معجم المطبوعات النجفية : الشيخ محمد هادي الأميني ، ط النجف ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م .
- معجم المؤلفين : لعمر رضا كحالة (ت ١٩٨٨ م) ط دمشق ١٣٧٦ هـ .
- معجم المؤلفين العراقيين : كوركيس عواد ، ط بغداد ١٩٦٩ م .
- معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠ : السيد محمد علي كمال الدين ، مط التضامن - بغداد ١٩٧١ م .
- مفاخر يزد : لمحمد كاظم المدرسي ، وميرزا محمد كاظميني ، ط يزد ١٤٢٢ هـ .
- مكارم الآثار : ميرزا محمد علي معلم حبيب آبادي ، ط أصفهان ١٣٧٧ هـ .
- من أعلام الفكر والقيادة المرجعية : عبد الكريم آل نجف ، ط بيروت ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .
- المنتخب من أعلام الفكر والأدب : لكاظم عبود الفتلاوي ، ط بيروت .
- من شعرائنا المنسيين .

- منية الراغبين في طبقات النسايبين : السيد عبد الرزاق كمنونة الحسيني ، ط النجف .
- مؤلفين كتب چايي .
- ميرزاي شيرازي .
- نام آوران فرهنگه إيران .
- النجف الأشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ : كامل سلمان الجبوري ، ط بيروت ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .
- النجف الأشرف وحركة الجهاد ١٩١٤ : كامل سلمان الجبوري ، ط بيروت .
- النجف الأشرف ومقتل الكابتن مارشال ١٣٣٦هـ / ١٩١٨م : كامل سلمان الجبوري ، ط بيروت ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .
- النجف في ربع قرن : للسيد محمد علي كمال الدين ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري ، ط بيروت ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .
- النجوم المسرد .
- نقباء البشر في أعلام القرن الرابع عشر : الشيخ آغا بزرك الطهراني ، ط النجف ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م وبقيته المخطوطة ، نسخة مصورة منها لدى المؤلف .
- نقد وتعريف .
- نكاهي به تاريخ انقلاب إسلامي ١٩٢٠ عراق : محمد صادق تهراني .
- نهضت روحانيون إيران : علي الدواني ، ط بنياد فرهنگي إمام رضا (٤) - إيران
- نهضة العراق الأدبية : محمد مهدي البصير ، ط بغداد .
- السيد هبة الدين الحسيني ، آثاره الفكرية ومواقفه السياسية : محمد باقر أحمد البهادلي ، ط بغداد ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .
- هجوم روس وإقدمات رؤساي دين براي حفظ إيران : سيد حسن نظام الدين زاده ، نشر شيرازه - إيران ١٣٧٧ش .
- هدية الرازي إلى الإمام المجدد الشيرازي : للشيخ آغا بزرك الطهراني ، ط النجف ١٣٨٨هـ .
- هكذا عرفتهم : لجعفر الخليلي .

- وثائق الثورة العراقية الكبرى ومقدماتها: كامل سلمان الجبوري - مخطوط .
 - الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية: لعلي البازر كان، مط أسعد- بغداد ١٩٥٤
- الصحف والمجلات:

- جريدة العراق: ع ١٧ في ٢١ حزيران ١٩٢٠م/ ٤ شوال ١٣٣٨م.
- جريدة العراق: العدد ٥٨ في ٧ آب ١٩٢٠م.
- العدد ١٢١ في ٢٢ تشرين الأول ١٩٢٠م.
- العدد ١٢٢ في ٢٣ تشرين الأول ١٩٢٠م.
- العدد ١٤٨ في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٢٠م.
- جريدة الفرات النجفية: س ١ ع ٢ ص ٢ في ٢٨ ذي القعدة ١٣٣٨هـ.
- مجلة رسالة الشرق الكريبلانية: رجب ١٣٧٣هـ.
- مجلة الأخلاق والآداب لسنة ١٣٨٢هـ.
- مجلة العرفان اللبنانية سنة ١٩٥٨/٣٦م.

فهرس الموضوعات

٥	المقدمة
١١	الفصل الأول: سيرته وحياته العلمية
١٣	أسرته
١٤	نسبه
١٤	دراسته:
١٤	كربلاء
١٥	سامراء
١٥	الكاظمية
٣٣	إجازاته العلمية والروائية
٣٨	مؤلفاته وتصانيفه
٣٨	مكتبته
٣٩	سيرته وأخلاقه
٤٣	وفاته
٤٨	تاريخ وفاته
٤٩	المآتم والمراثي
٧٣	أولاده وأحفاده
٧٩	مصادر ترجمته
٨٣	الفصل الثاني: مرجعيته وقيادته للثورة العراقية ١٩٢٠م
٨٥	مرجعته
٨٧	قيادته للثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠م
١١١	الفصل الثالث: أحداث ما قبل الثورة ومواقف الشيخ الشيرازي منها
١١٣	الهجوم الإيطالي على طرابلس الغرب - ليبيا ١٣٢٩هـ / ١٩١١م
١٢٢	الغزو الروسي على إيران ١٣٢٩هـ / ١٩١٢م

١٢٩ .	حركة الجهاد ضد الغزو البريطاني للعراق ١٣٣٢ - ١٣٣٣ هـ / ١٩١٤ م
١٣٦ .	حادثة حمزة بك في كربلاء ١٣٣٣ - ١٣٣٤ هـ
١٣٩ .	أحداث النجف بعد مقتل الكابتن مارشال ١٣٣٦ هـ / ١٩١٧ م
١٤٣ .	الفصل الرابع : الوثائق السياسية الخاصة بمواقف الإمام الشيرازي
١٤٥ .	وثائق الهجوم الإيطالي على طرابلس الغرب - ليبيا ١٣٢٩ هـ / ١٩١١ م
١٤٥ .	وثائق الغزو الروسي على إيران ١٣٢٩ - ١٣٣٠ هـ / ١٩١٢ م
١٥٥ .	وثائق حركة الجهاد ١٣٣٢ - ١٣٣٣ هـ / ١٩١٤ م
١٦٧ .	وثائق فترة الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤ - ١٩١٩ م
١٨٣ .	وثائق الثورة العراقية ومقدماتها ١٩١٩ - ١٩٢٠ م
٣١١ .	مصادر الوثائق
٣١٥ .	المصادر والمراجع
٣٢٧ .	فهرس الموضوعات